﴿فهرست الجزء الأول من حاشية الشيخ عبادة على شذور الذهب﴾

صحيفه

﴿تمت فهرست الجزء الأول﴾

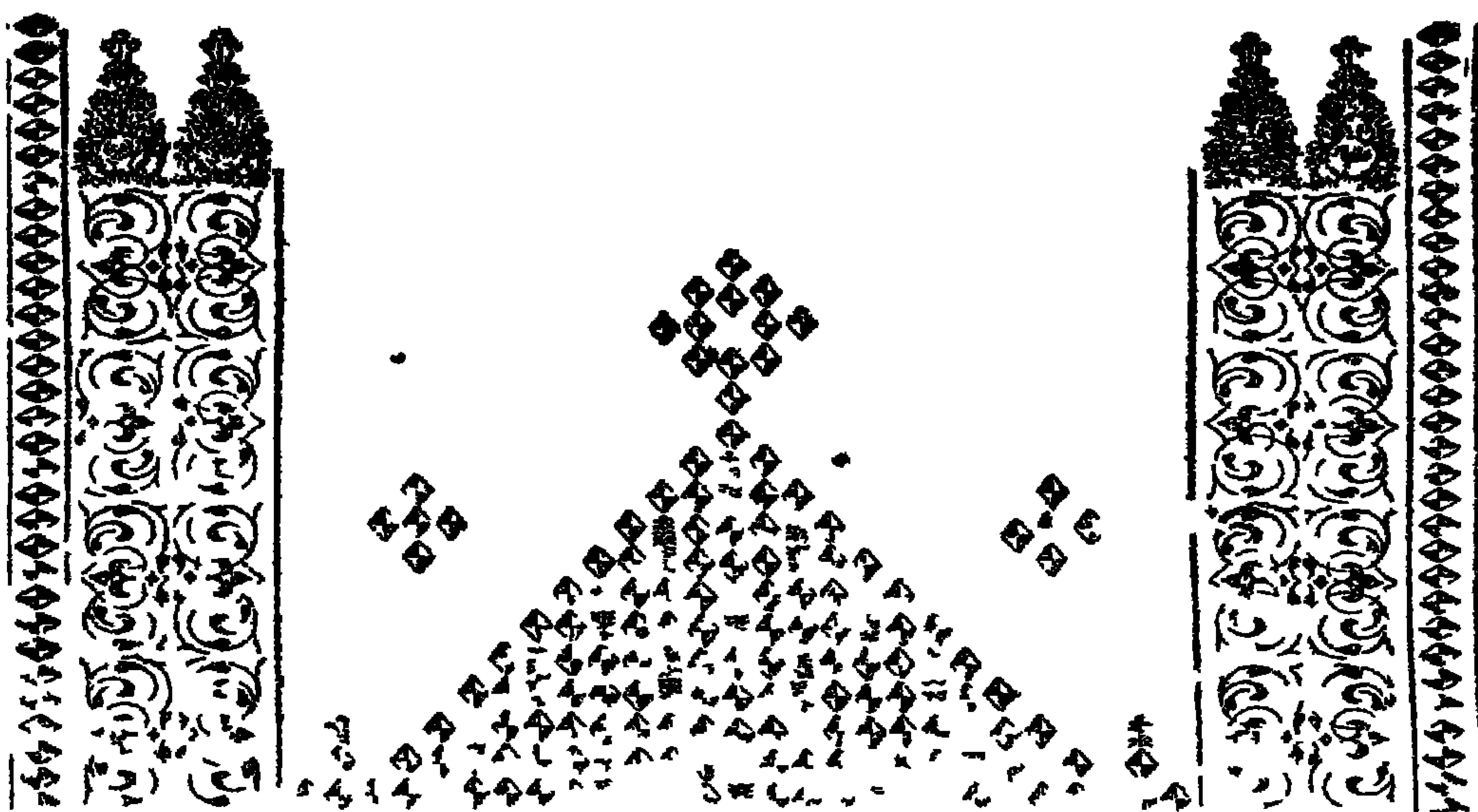
الجزء الأول من حاشية العلامة الشيخ محمد عبادة العدوى على شذور الذهب لسيبويه زمانه أبى محمد عبد الله ابن هشام الأنصارى

رحمهما الله

ونفعنا بهما

آمين

﴿وبهامشها الشرح المذكور﴾



الحمد لله الذي رفع مقام المتواضعين ونصب رايات اقبيرلأهد اليقين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المعرب عن أحوال الدين وعلى آله وصحبه وسائر المسلمين
(أما بعد) فيقول أفقر عباد الله محمد بن عبادة العدوي الذي هو من ذرية العارف
بالله تعالى الشيخ علي صالح عمت بركاته قد من الله علي بتلقي هذا الكتاب الذي هو
الشذور على المحفوف بعون الملك القدير فريد عصره مولانا الشيخ أحمد الدردير ثم من
الله علي بالمشاركة فيه مع جماعة فضلاء فجمعت عليه هذه الجملة المفيدة نفع الله بها
سائر المسلمين (فأقول) روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب أولا باسمك اللهم
فلما نزلت سورة هود بقوله تعالى بسم الله مجراها كتب بسم الله فلما نزلت سورة
سبحان بقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت
سورة النمل بقوله تعالى انه من سليمان الخ كتب بسم الله الرحمن الرحيم شعراني
وبدأ بالبسملة لما قيل انها أول ما كتب القلم في اللوح واقتداء بالكتاب العزيز وعملا
بقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر الخ ولأن حديث البسملة أصح من حديث الحمدلة
ان قلنا انهما صحيحان او أحسن ان قلنا انهما حسنان أو صحيح وحديث الحمدلة حسن
ومعلوم ان البسملة تحصل البركة لنفسها وللتأليف كما قيل في الشاة تزكي نفسها
وغيرها * واعلم أن الظرف اما لغو وهو ما كان عامله خاصا سواء كان جائز الحذف
كما هنا أو واجبه كما في يوم الخميس صمت فيه سمي لغوا لالغائه عن الضمير فلم
يجعل له متحملا له والمستقر ما كان عامله عاما كالاستقرار ولا يكون الا واجب

الحذف

الحذف فى بذلك لاستقرار الضمير المنتقل من عامله فيه والمستقر أصله المستقر فيه فهو من باب الحذف والايصال لان نائب الفاعل لا يحذف هذا هو المشهور وقيل التحقيق أن المستقر ما سد مسد عامله بأن يكون له محل من الاعراب ويحذف متعلقه منويا عاما وقد يكون خاصا واللغو ما لا يسد مسد عامله فيكون متعلقه مذكورا خاصا أو عاما ولا يكون له محل من الاعراب وقد يحذف منويا ونقل بعض حواشى البيضاوى ان اختيار النحاة فى تقدير المستقر الفعل العام اغا هو عند عدم قرينة الخصوص وأما عند وجودها فتقدير الخاص أكثر فائدة والخاص لا يخرج الظرف عن كونه مستقرا لأن معنى استقرار الظرف كون عامله مضمرا مستقرا فيه وهذا موجود عند كونه خاصا أيضا فاعتبار العموم ليس لكون الخصوص مانعا عن الاستقرار بل لكونه مطردا مضبوطا اذا علمت ذلك فاعلم أن البصريين على تقدير المتعلق اسما والجملة اسمية والكوفيين على تقديره فعلا والجملة فعلية ثم اختلف كل من الفريقين على فرقتين فذهب بعض البصريين الى انه مبتدأ حذف هو وخبره وبقى معموله تقديره ابتدائى بسم الله كائن أو مستقر أو قراءتى بسم الله كائنة أو مستقرة وأورد عليه ان فيه حذف المصدر وابقاء معموله وجوابه انه يتوسع فى الظرف وذهب بعضهم الى انه خبر حذف هو ومبتدؤه أيضا وبقى معموله أى ابتدائى كائن بسم الله وذهب بعض الكوفيين الى أن المتعلق فعل مقدر قبله لأن الاصل التقديم أى أبتدئ بسم الله وبعض آخر الى انه مقدر بعده أى بسم الله أبتدئ أو أقرأ ورجح هذا بأنه رد على الكفرة الذين يبدؤن بأسماء آلهتهم بقولهم بسم اللات والعزى وأما تقديم العامل فى سورة العلق فأجاب عنه بأنه لكونها أول سورة نزلت كانت القراءة اهم وأجاب غيره بأن الجار متعلق باقرأ الذى بعده لا قبله ورد بأنه على هذا يلزم أن يكون الثانى توكيدا للاول وقد فصل بينهما بكلام طويل ثم ا وجه فى ترجيح اقرأ على أبتدئ أن تعلق اسم الله بفعل الابتداء ليس له نظير بخلاف تعلقه بالقراءة كما فى قوله تعالى اقرأ باسم ربك وأيضا تقدير الابتداء يقتضى قصر التبرك على البداءة والمقصود شمول البركة لكل التأليف والباء للمصاحبة التبركية لانه تعظيم وتأدب مع الله بخلاف جعل اسم الله آلة فيصير اسم الله مبتذلا وغير مهم وبذاته ولأن ابتداء المشركين بأسماء آلهتهم كان على وجه التبرك فيها فينبغى أن يرد عليهم فى ذلك فان قلت الأصل فى الحروف التى جاءت على حرف واحد أن تبنى على الفتحة التى هى أخت السكون نحو كاف التشبيه وواو العطف فما وجه بناء الباء على الكسرة قلت وجهه اختصاصها بمجموع لزوم الحرفية والجر لأنها تناسب عملها واعلم على أنه ظرف لغو فالمنصوب محلا هو المجرور فقط لا الجار والمجرور كما هو شائع وعلى انه مستقر فالمنصوب محلا هو مجموع الجار والمجرور لا المجرور وحده واعلم ان الظرف المستقر جهتين من الاعراب جهة قيامه مقام عامله وهذه تكون رفعا كما فيما نحن فيه وقد تكون جرا ونصبا وقد لا تكون

نحو الذى فى الدار زيد وهذه الجهة لمجموع الجار والمجرور وجهة تعلقه بعامله وهذه تكون نصبا محلا دائما لكن للمجرور فقط وقوله بسم الله اسم مضاف والله مضاف اليه والعامل المضاف على الاصح وقيل الاضافة وقيل حرف الجر المقدر وما ذكرنا من ان اسم مضاف والله مضاف اليه هو المشهور وقيل بالعكس وقيل كل من المتضايفين يسمى بكل واحد من الاسمين نص عليه الشنوانى على الشيخ خالد على الآجرومية واضافة اسم الى الجلالة من اضافة العام للخاص فهى للبيان على التحقيق وفائدة الاضافة التى للبيان الاجمال ثم التفصيل وهو أوقع فى النفس وقيل لفظ اسم مقحم كقوله * الى الحول ثم اسم السلام عليكما * قال الاخفش زيد ليخرج من حكم القسم الى قصد التبرك للفرق بين اليمين والتيمن كما هو مذهب الجمهور خلافا لمدور جه فى البحر من أن بسم الله قسم أو ان محل كونه قسما اذا قامت قرينة عليه وعند الاطلاق لا يكون قسما والرحمن مجرور اما لكونه صفة وهو الراجح او بدلا ويحتمل أن يكون عطف بيان جىء به لمدح المجرد فان قيل الجود شرط فى عطف البيان وهو مشتق فكيف يكون عطف بيان قلت لعل هذا ليس بشرط عند بعضهم كما قاله الزمخشرى ومشى عليه البيضاوى ان قوله ملك الناس عطف بيان أو يقال انه جار مجرى الجامد * ثم اعلم ان الموصوف اذا كان معلوما بدون صفته أو كان الوصف مدحا أو ذما أو ترحما جاز فى الوصف الاتباع والقطع واذا تكررت النعوت والحالة هذه كنت مخيرا بين أوجه ثلاثة اما اتباع الجميع أو قطع الجميع ويسمى الاول وصفا موصولا والثانى وصفا مفصولا أو قطع البعض واتباع البعض الا انك اذا أتبعت البعض وقطعت البعض وجب ان تبتدئ بالاتباع ثم تأتى بالقطع من غير عكس لئلا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف بجملة المقطوع كما فى الدر المصون لكن قد يفصل بين الصفة والموصوف بالجملة كما فى قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم فان عظيم صفة قسم مع انه توسط بينهما جملة تعلمون على ما فى المغنى ويحتمل كون الرحيم تأكيدا للرحمن على القول بترادفهما أو على القول بجواز التأكيد بالمساوى بل باللازم مطلقا (قوله قال) هو فعل ماض أصله قول بفتح الواو التى هى عين الكلمة تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت الفا وانما كان بفتح الواو دون ضمها لانه متعد وفعل بالضم لا يكون الا لازما ودون مكسورها لان المضارع منه يقول وأصله يقول كينصر ولو كان ماضيه بالكسر لكان المضارع يقال وأصله يقول كيعلم فنقلت حركة الواو الى القاف فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ماقبلها بحسب الآن قلبت الفا * واعلم ان القول وما تصرف منه لا يعمل الا فى الجملة أو مفرد أريد لفظه أو يؤدى معنى الجملة وأصل يقول يقول على وزن ينصر بضم الواو فاستثقلت الضمة عليها فنقلت الى الساكن قبلها ولا يقال ان الضمة على الواو وكذا الياء انما تكون ثقيلة اذا تحرك ماقبلها وأما عند التسكين فلا ولذا أعرب دلو وظبى بالحركات الظاهرة لانا نقول انما ظهرت فى الاسم لخفته وأما الفعل فثقيل والثقيل لا يتحمل مافيه ثقل أو ان علة الثقل

قال

المشاركة بين الماضى والمضارع لانها سكنت فسكنت فى الماضى وفى المضارع لكن فى الماضى بعد قلبها ألفا وفى المضارع مع بقائها بدون قلب اهـ عدوى على الرسالة وهذه الجملة أعنى قوله قال الشيخ الى قوله أول ما أقول انى أحمد الله من صنيع بعض التلامذة وهى متأخرة عن التأليف فلذا صح التعبير بالماضى ولا حاجة للقول بأنه عبر بالماضى مكان المضارع لتحقق الوقوع وعلى هذا التقرير فالذى صدر من المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم أول ما أقول الخ وعليه فالأولية اضافية لأن الأول حقيقة البسملة لكن كان المناسب على هذا البعض التلامذة أن يقدم قوله قال الخ على البسملة لانها من مقول المؤلف ويحتمل ان البسملة من صنيع التلامذة والذى صدر من المؤلف أول ما اقول انى أحمد الله بدون بسملة وعليه فالاولية حقيقية ويكون اكتفاء المؤلف بالحمدلة عن البسملة بناء على أحد الأجوبة عن التعارض بين حديثى البسملة والحمدلة وهو ان المراد بالحمد الثناء المتحقق بالبسملة وبالحمدلة حملا للحديثين المقيدين على الحديث المطلق كما هو معلوم (قوله الشيخ) مصدر شاخ وصف به مبالغة أو اسم فاعل على قلة والكثير شايخ أو ان أصله شيخ بالتشديد فخفف فهو صفة أو ان أصله أشيخ نقلت حركة الياء الى الشين ثم حذفت الهمزة والشيخ لغة المنتهى فى السن واصطلاحا المنتهى فى العلم وقال بعضهم هو صاحب الفائدة والمائدة والحكمة الزائدة * وذكر بعضهم ان الشخص فى بطن أمه جنين فاذا خرج منها يقال له صبى الى اثنتى عشرة سنة ثم غلام الى أربعة وعشرين ثم حدث بفتح الحاء والدال المهملتين الى ست وثلاثين سنة ثم شاب الى ثمان وأربعين سنة ثم كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم وخرف قال شيخنا العدوى فى حاشية الرسالة والشيخ يجمع على أشياخ ومشايخ وشيوخ وهو لغة من طعن فى السن ثم صار حقيقة عرفية فيمن بلغ رتبة أهل الفضل ولو صبيا اهـ (قوله الامام) من أمك أى صار أمامك أى قدامك وهو المقتدى به والمتبع ويقال آم بهمزة ممدودة وميم مشددة وأصله آمم كضارب فأدغم الميم فى الميم للتماثل وجمعه امام فامام يكون مفردا وجمعا كما فى القاموس فلا حاجة لما تكلفه بعضهم فى قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما حيث قال الاصل اجعل كلا منا الان معولى اجعل أصلهما المبتدأ والخبر ونا ضمير المتكلم ومعه غيره فلا يصح الاخبار عنه بامام لانه مفرد فكان الظاهر أئمة اهـ يس على الفاكهى (قوله العالم) أى المتصف بالعلم وهو يطلق على الادراكات وعلى الملكات وعلى القواعد فله اطلاقات ثلاث والحق ان العلم والمعرفة مترادفان والعالم يطلق على الله عارف لان أسماءه وصفاته توقيفية قال الاجهورى على القطر العالم انما يطلق بلا قيد على من علم أحد العلوم الشرعية الفقه والحديث والتفسير ولا بد فى اطلاقه عليه ان يعلم من كل باب ما يهتدى به للباقى اهـ (قوله العلامة) وفى نسخة العالم الفاضل جامع أشتات الفضائل وليس فى تلك النسخة العلامة فنقول الفاضل معناه من قام به الفضل وهو أعم من العلم وحينئذ فكان المناسب ان يقدم

الشيخ الامام العالم
العلامة العامل

الفاضل على العالم ليكون من ذكر الخاص بعد العام وقوله جامع أشتات الفضائل المراد بالفضائل ما يعم المزايا القاصرة والمتعدية أى حاوى الفضائل المشتتة فى غيره فأشتات جمع شتيت بمعنى متفرق واضافته لما بعده من اضافة الصفة للموصوف وبين جامع وأشتات صنعة الطباق والعلامة من جمع بين المعقول والمنقول قالوا ولم يكن ذلك الا للقطب الشيرازى فاطلاق العلامة على غيره مجاز أو مبالغة وفى بعض النسخ وحيد الدهر وفريد العصر صدر المحققين أى الذى يحل فى صدر مجلس المحققين من التحقيق وهو ذكر الشئ على الوجه الحق أو اثبات المسئلة بدليل وقوله بركة المسلمين أى خير المسلمين أى ذو خير واصل للمسلمين أو مبالغة والتاء فيه لتأكيد المبالغة لان علام صيغة مبالغة ثم رأيت يس على الفاكهى قال قوله العلامة هو لغة كثير العلم موضوع للمبالغة فالوصف به بهذا الاعتبار ودعوى اختصاص القطب بذلك ان صحت فلا تدل الا على انه الفائق فى أهل عصره ولا تدل على انه جمع جميع أقسام العلوم على انه لو سلم ذلك صار اصطلاحا لهم فمخالفته لغرض صحيح اهـ (قوله جمال الدين) أى مجمل أهل الدين أو مجمل نفس الدين مبالغة وان شئت قلت ذو جمال أو وصف بالمصدر مبالغة على حد ما قيل فى زيد عدل تأمل أى ان المؤلف مزين الدين أو أهله فالدين أو أهله بدون المؤلف لا جمال فيهما * واعلم أن الدين لغة الجزاء ومنه يوم الدين أى الجزاء ويطلق على العبادة وعلى الطاعة وعرفا الاحكام الشرعية والدين والملة والشريعة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار (قوله جمال الدين) لقبه وقوله أبو محمد كنيته وقوله عبد الله اسمه فهو من خير الاسماء لخبر خير الاسماء ما عبد أو حمد قال يس على الفاكهى قدم اللقب لاشتهاره به فهو على حد المسيح عيسى أو جريا على اصطلاح المؤرخين وبه اندفع ما يقال ان قاعدة النحاة تقديم الاسم على اللقب ولا ترتيب بين الاسم والكنية عندهم فكيف يقدم اللقب هنا على الاسم والكنية تأمل وفى بعض النسخ جمال الدين محمد أبو عبد الله بن يوسف الخ فجعل اسمه محمدا وكنيته أبو عبد الله قال يس على الفاكهى ثم ان الشارح عكس كنية المصنف واسمه على ما فى النسخ لان كنيته أبو محمد واسمه عبد الله اهـ ﴿تنبيه﴾ قال الدلجونى على القطر كان ابن هشام شافعيا ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس القعدة سنة ثمان وسبعمائة ووفاته فى القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة وقد زاد النحو ثلاثة اهـ قال بعض الاشياخ ولد بالقاهرة فى خامس القعدة ومات فى خامس القعدة فاليوم الذى ولد فيه مات فيه وعمره ثلاث وخمسون سنة (قوله ابن يوسف) مثلث السين وهو لفظ أعجمى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقوله ابن يصح فيه أوجه الاعراب الثلاثة وأحمد اسم جده وعبد الله اسم أب جده ﴿فائدة﴾ الاصل فى ألف ابن ثبوتها ولا تحذف الا بشروط ان تقع بين علمين لم تخرج ما اذا أضيف لضمير كهذا ابنك وان لا ينسب الى الاب الأعلى كقولك محمد ابن شهاب التابعى فشهاب اسم جده أو أضيف لغير أبيه كالمقداد ابن الاسود أبوه

الجامع لأشتات الفضائل وحيد دهره وفريد عصره صدر المحققين وبركة المسلمين جمال الدين أبو محمد عبد الله ابن الشيخ جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام

الأنصاري تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته * أول ما أقول أني

عمرو وتبناه الاسود ومحمد ابن الحنفية فالحنفية أمه وعيسى ابن مريم والعزير ابن الله
تعالى الله عن ذلك وان لا يعدل به عن الصفة الى الخبر لخرج هل تميم بن مر أو ثنى
كقولك زيد وعمرو ابنا محمد وان لا يكتب أول السطر وان لا يتصل بموصوف كقولك
زيد الفاضل ابن عمرو وقال بعضهم ومثل ابن ابنة اه دلجوني (قوله الانصارى)
نسبة الى الانصار وهو ابذلك بتسمية منه عليه السلام لانهم آووه ونصروه جاهلية
واسلاما والانصار قبيلتان الأوس والخزرج وانظر هل أصول الشارح من
الخزرج أو من الأوس قرره بعض الاشياخ وذكر بعض انه من الخزرج فان
قلت ان الانصار جمع نصير او ناصر والقاعدة فى النسب الى الجمع ان يعمد الى
مفرده وينسب اليه كما فى الفرضى نسبة لعلم الفرائض وحينئذ فالمناسب هنا
ان يقول الناصرى أو النصيرى قلت محل القاعدة مالم يكن الجمع الذى أريد
النسبة اليه مشابها للفرد فى الوضع وأنصار علم على القبيلتين فهو مشابه للمفرد وقد
اشار لذلك ابن مالك بقوله

والواحد اذكر ناسبا للجمع * مالم يشابه واحدا فى الوضع

(قوله رحمه الله) جملة خبرية لفظا انشائية معنى كانه قال اللهم ارحمه وانما عبر
بالماضى لشدة رجائه فى وقوع الرحمة حتى كأنها حاصلة ويخبر عن ذلك والرحمة
رقة فى القلب وانعطاف يقتضى ارادة التفضل أو نفس التفضل والمراد هنا اللازم
فهى صفة ذات أو صفة فعل والمراد هنا صفة الفعل لان الدعاء انما هو بتحصيل صفة
الفعل لا صفة الذات وفى بعض النسخ بدل رحمه الله تغمده الله برحمته أى جعل
الرحمة كالغمد له فشبه المؤلف بسيف مجعول فى الغمد استعارة بالكناية وقوله
تغمده قرينة والحاصل انه طلب من الله ان يجعل الرحمة محيطة به كاحاطة الغمد الذى
هو بيت السيف بالسيف والقصد من ذلك تكثير الرحمة أى الانعامات والظاهر ان
المراد بالرحمة المجعولة كالغمد هى المنعم به فتأمل (قوله فسيح جنته) أى جنته
الفسيحة أى الواسعة ويحتمل ان المراد الكاملة فى الاتساع وهى الفردوس فهو
وصف مخصص ويحتمل ما هو أعم فهو وصف لبيان الواقع *فائدة* ذكر
الشبراملسى الفرق بين الصفة المخصصة والكاشفة والتى لبيان الواقع فالمخصصة
هى التى للاحتراز والكاشفة هى الموضحة للموصوف كقولنا هذا الجسم الطويل
العريض يحتاج لفراغ يشغله والتى لبيان الواقع هى التى ليست للاحتراز ولا
كاشفة (قوله أول) أصله أوأل قلبت الهمزة التى بعد الواو واوا وأدغمت الواو
الأولى فيها فصار أول وقيل ووأل قلبت الواو الأولى همزة وقلبت الهمزة التى بعد الواو
واوا وأدغمت الواو الأولى فيها ففيه أعمال ثلاث وعلى القول الأول فيه عملان ولذا
رجح بقلة الاعمال التصريفية فيه قال الحفنى وبدليل قولهم فى الجمع أوائل بالهمز
ولم يقولوا أواول وهو لا يستلزم ثانيا لان معناه ابتداء الشئ ويستعمل صفة بمعنى
أسبق فيمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل ويمتنع حينئذ تأنيثه بالتاء ودخول

من عليه ويستعمل اسما بمعنى سابق نحو لقيته عاما أولا ونحو قولهم ماله أول ولا آخر فيصرف ويؤنث بالتاء ويستعمل ظرفا نحو رأيت الهلال أول الناس أى قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذى قطع عن الاضافة وبنى على الضم اه حفنى ونظم الاجهورى ذلك فقال

اذا أول قد جاء معناه أسبق * فمنع انصراف فيه أمر محتم
لوصف ووزن الفعل فيه يأتى * فكن حافظا للعلم تحظى وتغنم
وما جاء ظرفا مثل قبل فهاله * كقبل من الاحوال والله أعلم

اه [illegible] قوله [illegible] وما [illegible] اسمى أو حرفى وعلى كل [illegible] الى [illegible] اوبالفتح ان أول بالمصدر والتقدير [illegible] على الثناء على الله بأى عبارة كانت [illegible] (قوله أحمد) مضارع حمد [illegible] اشارة [illegible] واشارة الى ان [illegible] المفعول لدلالة [illegible] والثبوت [illegible] بأل لقصد [illegible] وانما أتى بالمضارعية دون الماضوية [illegible] الاستمرارى [illegible] القرينة بخلاف الماضى فيدل على الانقطاع [illegible] على الميم الشفوية وعلى الدال اللسانية [illegible] واختار لفظ الجلالة لانه جامع للذات [illegible] فهذا جامع لجميع صفات [illegible] بالاكرم [illegible] صفات الثبوت فهو من باب [illegible] الاكرم هو الذى يعطى النوال قبل السؤال أو الذى [illegible] عدم التوقيف أو لاشعاره [illegible] وقوله [illegible] اشتغال المحل بالسكون [illegible] (قوله الذى علم الخ) فيه اقتباس من قوله تعالى * اقرأ باسم ربك الذى علم بالقلم الآية والاقتباس أن يضمن كلامه شيأ من القرآن أو الحديث لا على انه منه أى لا يقول فيه قال الله أو قال الرسول (قوله الذى علم) أى الانسان الخط فالمفعولان محذوفان ويحتمل انه نزله منزلة اللازم وقوله بالقلم هو الآلة المعروفة والباء للسببية لان القلم سبب فى تعليم الخط ويحتمل ان المعنى علم الانسان العلوم بسبب الكتابة التى سببها القلم فيكون أطلق القلم على الخط مجازا أو انه باق على حقيقته لان سبب السبب سبب قرره بعض الاشياخ *(فائدة)* سمى القلم قلما لانه يقصع كما يقال قلمت ظفرى وقبل قطعه يسمى أنبوبا اه ما رأيته بهامش نسخة وأول من خط بالقلم ادريس كما وجدته بخط بعض الفضلاء وفى العينى أول من خط بالقلم داود [illegible] (قوله علم الانسان) الانسان

أحمد: لعلى الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان

* قوله اقرأ الخ هكذا فى الأصل والتلاوة معلومة اه

مشتق من النسيان لانه ينسى ما كان متذكراله قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولذا قال بعضهم

وما سمي الانسان الا لنسيه * ولا القلب الا انه يتقلب

والظاهر ان الجن يقع منهم نسيان كالانسي بخلاف الملائكة فالظاهر انه لا يقع منهم نسيان وقيل مشتق من التأنس لان أفراده تأنس بعضها ببعض وهذا يفيد ان التأنس خاص بالانسان مع ان الحيوانات يتأنس بعضها ببعض والجواب ان المراد بالتأنس المشتق منه الانسان هو التأنس عن قصد وارادة فخرج الحيوانات والظاهر ان الملائكة لا يحصل منهم تأنس أصلا بخلاف الجن فيحصل منهم تأنس كالانس والمراد بالاشتقاق في المقام الأخذ لا الاشتقاق الاصغر لان الانسان ليس صفة حتى يشتق اشتقاقا أصغر وقيل سمي الانسان انسانا لظهوره وضده الجن لخفائه قال شيخنا العدوى في حاشيته على الرسالة وتقريرها وقيل الانسان مأخوذ من ناس اذا تحرك وهذا شامل للجن والملائكة تأمل وقوله علم الانسان الخ اشارة الى أن الاصل في الانسان الجهل (قوله ما لم يعلم) أي من العلوم والصنائع والهدى

ما لم يعلم * ثم اتبع ذلك بالصلاة والتسليم على المرسل

(قوله ما لم يعلم) أي قبل تعليمه (قوله ثم أتبع) بضم الهمزة وسكون التاء وثم للترتيب الرتبي لان رتبة الصلاة والسلام بعد رتبة الحمد لان ما كان متعلقا بالخالق مقدم على ما كان متعلقا بالمخلوق قرره بعض الاشياخ (قوله ذلك) أي الحمد المفهوم من أحمد (قوله بالصلاة) أي بصلاتي على النبي فأل عوض عن المضاف اليه عند الكوفي أو بالصلاة مني عند البصري وصلاة المؤلف على النبي هي طلبه الرحمة من الله كأنه يقول ثم أتبع الحمد بطلب انعام الله على نبيه وأما الصلاة من الله فهي الرحمة المقرونة بالتعظيم *تنبيه* ذكر في مغني اللبيب ان الحق ان الصلاة من المشترك المعنوي فهي موضوعة للعطف بفتح العين أي الاحسان وأما العطف بالكسر فهو الجانب ثم ان أضيفت الصلاة الى الله فهي الرحمة وان اضيفت لغيره فهي طلب الرحمة الذي هو الدعاء وذكر العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بصلاتنا عليه لكن لا ينبغي للمصلي أن يقصد ذلك لان فيه اخلالا بالادب والصلاة اسم مصدر وعدل عن المصدر لاستعماله في الاحراق قال تعالى وتصلية جحيم وقوله والسلام عدل عن التسليم لمناسبته الصلاة وفي بعض النسخ والتسليم بالمصدر كما هو الاصل (قوله على المرسل) فيه استعارة تبعية شبه ارتباط الصلاة والسلام المطلقين بالنبي بارتباط المستعلي بالمستعلى عليه واستعار الثاني للاول استعارة أصلية مصرحة ثم سرى التشبيه الى ارتباط الصلاة والسلام الخاصين وارتباط المستعلي بالمستعلى عليه الخاص فاستعيرت كلمة على الموضوعة للثاني للاول استعارة تبعية قرره شيخنا العدوى مرارا في أوائل الكتب وبه اندفع ما يقال ان الصلاة دعاء والدعاء اذا تعدى بعلى يكون للضرر تأمل وقوله على المرسل صفة للصلاة والسلام المجرور بالباء (تنبيه) رسالة الرسول أفضل من نبوته خلافا للعز بن عبد السلام وأما نبوة

رحمة للعالمين * واماما للمتقين وقدوة للعاملين * محمد النبي الأمي * والرسول العربي *

النبي غير الرسول فهي أدق من رسالة الرسول باتفاق وليس محل الخلاف وبهذا يتضح كلام المحشي الفيشي وقوله على المرسل رحمة الخ اقتباس من قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال الفيشي قوله على المرسل التعبير به كالتعبير الشائع بين كثير من العلماء بالرسول وروى كراهة الرسول بل يقال رسول الله أونبي الله وأما قوله تعالى يا أيها الرسول فهو نداء من الله تشريف له بأي خطاب بخلاف كلامنا ولعل المصنف لا يقول بالكراهة أوان محل الكراهة اذا لم يقترن به ما يشعر بالتعظيم وقوله الا رحمة للحصر اضافي أي الا رحمة لا عذابا لحديث انما بعثت رحمة لا عذابا لا نفي عدم العموم والا لأدخل الا على ما يفيد العموم فان الا في الحصر انما تدخل على ما اريد اثباته ردا للمخاطب فاذا كان المقصود في المقام اثبات العموم لا ذات الرحمة العامة كان الواجب أن يقال ما أرسلناك رحمة الا للعالمين أو الا للعالمين رحمة كما في قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس والمراد بالعالمين ما يشمل الكافر عند أكثر المفسرين وهناك تفسيران مذكوران في الكشاف وأنوار التنزيل اه فيشي قال البيضاوي وما أرسلناك الا رحمة للعالمين لان ما بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح معاشهم وقيل كونه رحمة للكفار أمنهم من الخسف والمسخ وعذاب الاستئصال اه بحروفه (قوله للعالمين) قيل اسم جمع لعالم لا جمع له لان عالما ما سوى الله فهو أعم من العالمين والجمع شأنه ان يكون أعم من مفرده وان خص عالم بالعقلاء صار المفرد مساويا للجمع وشأن الجمع العموم نعم ان أريد بعالم الأنواع صح الجمع ويكون الجمع أعم من مفرده وقوله الا رحمة مبالغة أو بمعنى راحما أو ذا رحمة أي نعمة وهو حال ويحتمل انه مفعول لأجله فلا يحتاج للتأويل (قوله واماما) تقدم الكلام عليه (قوله للمتقين) جمع متق اسم فاعل من وقاه أي حفظه وصانه فاتقى أصله أوتقى قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ثم تاء وادغمت في التاء والوقاية فرط الصيانه والحفظ وهو في الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب الأولى التوقي عن العذاب المخلد بالبراءة عن الشرك وبعده عن الكفر وعليه قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى وهي تقوى العوام والثانية التجنب عن كل مؤثم من فعل حرام أو ترك واجب وهو المعني بقوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا الآية وهي تقوى الخواص والثالثة التنزه عما يشغل سره عن الحق وتبتله اليه بكليته وهو التقي الحقيقي المعني بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته وهو تقوى خواص الخواص واختصاص امامته بالمتقين لانهم المقتدون والمتبعون له وان كانت امامته عامة لكل مسلم وكافر أولانه لا ينتفع بامامته الا المتقي فان الاقتداء به لا يجلب نفعا ما لم يكن معه تقوى وعلى هذا قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اه فيشي (قوله وقدوة) بتثليث القاف اسم للمقتدى به وأما القدوة بمعنى الاقتداء فهي بالفتح ليس الا فقول خليل ولا سهو على مؤتم حالة القدوة بالفتح ليس الا خلافا للشيخ التتائي حيث ضبطه

وعلى آله الهادين * وصحبه الرافعين لقواعد الدين *

بتثليث القاف كما قرره شيخنا العدوى (قوله وعلى آله) أتى بعلى ردا على الشيعة الذين يمنعون الفصل بينه وبين آله بعلى مستدلين بحديث لا أصل له وهو لا تفصلوا بينى وبين آلى بعلى أو انه أتى بعلى اشارة الى أن القدر الواصل للآل أحط من القدر الواصل للنبى صلى الله عليه وسلم فان قلت ان ذلك يؤخذ من الواو العاطفة قلت ان الواو للتشريك فى الحكم والتبعية فى الاعراب لا فى الحكم تأمل والمشهور ان أصله أهل قلبت الهاء ألفا وفى القاموس همزة ثم ألفا قيل ولا يلزم فيه شذوذ وفيه نظر لتصريح بعض المحققين بشذوذ وماء من موه وتصغيره على أهيل دليل على ما تقدم لما تقرر ان التصغير يرد الأشياء الى أصولها وعلم أن أهيل تصغير أهل من حال العرب الناطقين بذلك والا فيحتمل أنه تصغير أهل بمعنى الزوجة أو الاقارب اه ولا يقال ان المصغر فرع المكبر ففى الاستدلال على المكبر بالمصغر دور لانا نقول ان توقف المصغر على المكبر من حيث الوجود وتوقف المكبر على المصغر من حيث الحروف الاصول وقيل أصله أول ويصغر على أويل وخص بعد القلب أو مطلقا بان لا يضاف الا الذى خطر من ذوى العقول وذلك لا ينافى التصغير لانه فى المضاف مع أن مراتب الخطر متفاوتة واختلف فى آل النبى والاكثر على أنهم من حرم عليهم الزكاة وهم بنو هاشم عند أبى حنيفة وبنو المطلب أيضا عند الشافعى وقيل بنو غالب وقيل ذريته وقيل اتقياء أمته هكذا يؤخذ من الفيشى (قوله الهادين) جمع هاد من الهداية وهى الدلالة مطلقا عند أهل السنة والدلالة الموصلة عند المعتزلة وكل من القولين منقوض أما الثانى فمنقوض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وأما الاول فمنقوض بقوله تعالى انك لا تهدى من أحببت واحتمال التجوز مشترك كذا أفاده الفيشى أى ان أهل السنة تقول ان قوله انك لا تهدى من أحببت محمول على المجاز وهو الدلالة الموصلة والمعتزلة يقولون ان قوله وأما ثمود فهديناهم محمول على المجاز أى الدلالة غير الموصلة وقال سعد الدين فى حاشية الكشاف ان الهداية تتعدى بنفسها وباللام والى وعلى الاول معناها الايصال وعلى الاخيرين معناها ارادة الطريق (قوله وصحبه) وهو اسم جمع لصاحب وقيل جمع له وفى بعض النسخ وأصحابه وهو جمع صحب بكسر الحاء مخفف صاحب بحذف الفه وليس جمعا لصاحب لان فاعلا لا يجمع على افعال الا شذوذا كجاهل وأجهال وليس جمعا لصحب بسكون الحاء لان فعلا الصحيح العين لا يجمع على افعال أما المعتل فيجمع كثوب وأثواب وعلمت ان أصحاب جمع لصحب كشهد وأشهاد ورحم وأرحام وفخذ وأفخاذ ويجمع صحب بسكون الحاء على صحاب ككعب وكعاب وصحابة بكسر الصاد وفتحها فالمصدر بمعنى الصحبة اطلق على الاصحاب كزيد عدل (قوله الرافعين لقواعد الدين) شبه الدين ببيت له قواعد استعارة بالكناية والقواعد تخييل والرافعين ترشيح والمراد مظهرون لقواعد الدين والقواعد جمع قاعدة وهى لغة ما ينبنى عليها الشئ واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها

وقواعد الدين أركانه المشار لها في حديث بني الاسلام على خمس شهادة الحديث والدين اسم للنسب التامة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم من أصول وفروع وهو لغة ما يتدين به (قوله وبعد فهذا كتاب الخ) يحتمل أن الواو نائبة عن اما النائبة عن مهما يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة والصلاة وحينئذ فالفاء في قوله فهذا في جواب الشرط و يحتمل ان الواو للاستئناف ويحتمل انها للعطف وعلى هذين الاحتمالين فالفاء في قوله فهذا زائدة أو لاجراء الظرف مجرى الشرط أو لتوهم اما وعلى جميع الاحتمالات المتقدمة فيقدر القول أي فأقول هذا كتاب وحذف القول بدون الفاء في جواب الشرط قليل بل بعضهم منعه والكثير حذف الفاء مع القول كما في قوله تعالى وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم وبعد ظرف لهذا القول المقدر وبعد ظرف زمان باعتبار التلفظ ومكان باعتبار الكتابة لان زمن التلفظ بقوله فهذا كتاب الخ بعد زمن التلفظ بقوله اول ما اقول الخ ومكان الحروف التي هي قوله فهذا شرح الخ بعد مكان الحروف التي هي قول اول ما اقول الخ وذلك المكان هو الكاغد الذي ترقم فيه الحروف وقوله بعد مبني على الضم لنية معنى المضاف اليه وهو النسبة الجزئية التي بين المضاف والمضاف اليه التي حقها أن تؤدى بالحرف كاللام مثلا ويحتمل ان بعد منصوب لنية لفظ المضاف اليه وبقي وجهان لا يصلحان هنا وهما عدم نية شيء اصلا وذكر المضاف اليه فتأمل (قوله فهذا كتاب) اعلم ان لفظ هذا موضوع للمشار اليه المحسوس بحاسة البصر كما صرح به عبد الحكيم على المطول فقولك سمعت هذا الصوت مجاز لا حقيقة لان الصوت ليس محسوسا بحاسة البصر وحينئذ فهنا استعارة مصرحة حيث شبه الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني المخصوصة بمشار اليه محسوس واستعير لفظ هذا للالفاظ المخصوصة استعارة مصرحة وظاهر كلامهم انها استعارة أصلية وبحث فيه بان اسم الاشارة موضوع للجزئيات لا للكليات على ما هو التحقيق والاستعارة الاصلية انما تكون في الكليات وسألت شيخنا العدوي عن ذلك فقال انه نزل منزلة الكلي وقد ذكر في تعريب الرسالة الفارسية ان الاستعارة تبعية فراجعه فشبه مطلق الفاظ بمطلق مشار اليه محسوس بجامع التحقق واستعار الثاني للاول ثم سرى التشبيه الى الجزئيات وهي الالفاظ المخصوصة والمشار اليه المخصوص واستعير لفظ هذا للالفاظ المخصوصة تأمل * واعلم * ان اسم الاشارة فيه الاحتمالات السبع كما أن مسمى الكتب فيه الاحتمالات السبع فاذا ضربت سبعة في مثلها بلغت تسعة واربعين والمختار منها الالفاظ الدالة على المعاني لان النقوش لا تتيسر لكل أحد ولا في كل وقت فلا يناسب ان تجعل مدلولا ولا جزء مدلول والمعاني الغالب ان ادراكها يتوقف على الالفاظ التي تدل عليها فلا يناسب أيضا ان تجعل مدلولا ولا جزء مدلول فتعين ان المدلول هو الألفاظ لكن لما كانت الالفاظ غير مقصودة قلنا ان المدلول هو الالفاظ الدالة على المعاني لا الالفاظ في ذاتها تأمل * واعلم ان العلماء اختلفوا هل الذهن يقوم به المحصل أم لا قولان وهل مسمى

(وبعد) فهذا كتاب

الكتب من قبيل علم الشخص او الجنس قولان فان قلنا الذهن لا يقوم به الا المجمل ومسمى الكتب علم جنس احتيج لتقدير مضافين هما مفصل نوع هذا لان نوع المجمل مجمل ومسمى الكتب نوع مفصل فلذا اقدر مفصل نوع ومفصل نوع المجمل هو نوع المفصل ولم يكتف بتقدير نوع لما علمت ان نوع المجمل مجمل وهو ليس مسمى الكتب وان قلنا الذهن يقوم به المفصل ومسمى الكتب علم شخص فلا تقدير وان قلنا ما في الذهن مجمل ومسمى الكتب علم شخص قدر مفصل فقط تأمل فان قلت يشكل على جعله علم شخص ان المسمى متعدد قلت تعدده لا يضر في شخصه فهو وان تعدد بمثابة شيء واحد فالالفاظ التي في ذهن المؤلف هي التي في ذهن عمرو وهكذا والتعدد هو المحل تأمل هذا حاصل ما قرره شيخنا العدوي حفظه الله (قوله كتاب) هو في الاصل مصدر كتب اذا خط وهو مصدر سماعي والقياس كتبا فاطلق على المكتوب مجازا ثم صار حقيقة عرفية في المكتوب والعبارة على حذف مضاف أي مدلول كتاب لان الالفاظ مدلول للمكتوب الذي هو النقوش ثم ان الكتاب صار حقيقة عرفية في الالفاظ فلا يحتاج لتقدير مضاف (قوله شرحت) المراد به المعنى اللغوي وهو الايضاح والكشف وقوله به أي بسببه والمعنى هذه الالفاظ الذهنية كتاب شرحت أي وضحت بسببها مختصري الخ (قوله مختصري) اسم مفعول من الاختصار وهو تقليل اللفظ سواء كثر المعنى اولا وقيل هو تقليل اللفظ مع تكثير المعنى (قوله المسمى الخ) اعلم ان تسمية الكتاب مندوبة وكذا الحمد والصلاة والسلام والبسملة والاتيان بأما بعد (قوله بشذور) جمع شذرة بفتح الشين كما سمعته من شيخنا في المعنى يطلق على صغار اللؤلؤ وعلى ما يلتقط من المعدن من غير اذابة وتخليص والمعنى بقطع الذهب أي لا بقطع الفضة وفي هذا الاسم اشعار برفعة المسمى وان كتابه يرغب فيه كما يرغب في قطع الذهب (قوله في معرفة كلام) اى في ادراك كلام العرب اى في ادراك القواعد المتعلقة بكلام العرب ولما كانت ثمرة هذا الكتاب هي المعرفة جعله مظروفا فيها فيكون شبه ارتباط الشيء بثمرته بارتباط الظرف بالمظروف على طريق الاستعارة المعلومة تأمل وموضوع هذا الفن الكلمات العربية وحده علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء وغايته الاحتراز عن الخطأ في المقال وفائدته الاستعانة على فهم الكلام واستمداده من الكتاب والسنة وكلام العرب (قوله تممت) التتميم عند علماء المعاني والبيان ذكر فضلة في كلام يوهم خلاف المقصود للمبالغة كقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه أي على حب الطعام فان اطعام الطعام مع حبه أبلغ من اطعامه مع عدم حبه والقصد منه هنا تكميل الشاهد الذي اقتصر المصنف على بعضه فاذا كان في المختصر بعض بيت كمله في الشارح أو ان المتن اذا ترك شاهدا أتى به في الشرح فقوله تممت به أي فيه اى في الشرح هذا هو المناسب واما ما قرره بعض الاشياخ من ان المراد بالتتميم هنا ذكر تعليل الاحكام والادلة وذكر بعض الشروط التي أخل بها المختصر فغير صحيح لان التعاليل وذكر بعض الشروط

شرحت به مختصري المسمى بشذور الذهب في معرفة كلام العرب تممت به

شواهده * وجمعت به شوارده * ومكنت من اقتناص أوابده رائده قصدت فيه الى ايضاح العبارة * لا الى اخفاء الاشارة * وعمدت فيه الى لف المباني والاقسام لا الى نشر القواعد والاحكام

لا تعلق له بالشواهد وانما يناسب القواعد التي يذكرها المصنف تأمل (قوله شواهده) جمع شاهد وقول العلماء فواعل لا يكون جمعا لفاعل محله فيمن يعقل وما هنا في غير العاقل والشاهد جزئي يذكر لاثبات القاعدة ولا يكون الا من كلام الله وكلام رسوله وكلام العرب العرباء وأما المثال فهو جزئي يذكر لايضاح القاعدة فبينهما العموم والخصوص المطلق باعتبار المحل فكل ما صلح شاهدا صلح مثالا ولا عكس بالمعنى اللغوي وأما باعتبار مفهوم الشاهد والمثال فبينهما التباين تأمل (قوله وجمعت به شوارده) أي جمعت في الشرح شوارد المختصر والشوارد جمع شاردة وهي الابل النافرة فشبه المسائل الصعبة بالابل النافرة واستعار الشوارد للمسائل الصعبة استعارة مصرحة (قوله ومكنت) بتشديد الكاف والأوابد جمع آبدة وهي الوحش والاقتناص الاصطياد وكأنه قال ومكنت رائده أي قاصده وطالبه من اصطياد الحيوانات المتوحشة واستعار الاوابد للمعاني الصعبة الشديدة الصعوبة لمغاير الشوارد المستعارة للمسائل الصعبة واستعار الاقتناص للفهم وكأنه قال ومكنت رائده من فهم المعاني الشديدة الصعوبة ففيه استعارتان مصرحتان والقرينة اضافة أوابد للضمير العائد على المختصر (قوله الى ايضاح) أي تسهيل وبين ايضاح واخفاء صنعة الطباق (قوله العبارة) اى الالفاظ المعبر بها عن المعاني والعبارة في الاصل مصدر عبر الرؤيا بمعنى فسرها فالعبارة هي التفسير (قوله الى اخفاء الخ) تصريح بما علم التزاما والمراد بالاشارة العبارة فتفنن في التعبير دفعا للثقل الحاصل بالتكرار وحينئذ فهو اظهار في محل الاضمار لأجل السجع (قوله وعمدت) بفتح الميم في نسخة صحيحة ثم رأيت المصباح قال عمد من باب ضرب يقال عمدت للشيء وعمدت الى الشيء بمعنى قصدت ففيه تفنن (قوله لف المباني) هو في الأصل طي الحائك الثوب على النول وهو الخشبة المعلومة والمراد به هنا الاختصار فشبه الاختصار بطي الحائك الثوب على النول واستعار اللف للاختصار استعارة مصرحة أصلية والمباني جمع مبنى والمراد به الالفاظ الدالة على القواعد (قوله والاقسام) جمع قسم وقسم الشيء ما كان أخص منه ومندرجا تحته وقسيم الشيء ما كان مباينا له ومندرجا معه تحت شيء ولعل المراد بلف الأقسام تقليل اللفظ الدال على الاقسام التي هي جزئيات القواعد التي هي مدلول المباني (قوله لا الى نشر) هو ضد اللف وبين اللف والنشر صنعة الطباق بكسر الطاء وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة واستعار النشر لتطويل العبارة استعارة مصرحة لان النشر هو فتح طيات الثوب لينظر فيه هل هو جيد ام لا * تنبيه * لا تحسن المقابلة بين قوله نشر القواعد والاحكام وبين لف المباني والاقسام الا بتقدير مضاف أي لا الى نشر دال القواعد والأحكام ودال القواعد هو المباني والاحكام والاقسام بمعنى واحد وهي جزئيات القواعد والمعنى قصدت في الشرح اختصار الألفاظ الدالة على القواعد وعلى جزئياتها لا تطويل الالفاظ الدالة على القواعد وجزئياتها فاستقامت العبارة وقوله لا الى نشر

الخ تصريح بما علم التزاما نظير ما سبق تأمل والاحكام جمع حكم يطلق على النسبة وعلى المحكوم به وعليه والمراد به هنا جزئى من جزئيات القاعدة والقاعدة فى اللغة ما بنى عليه غيره واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعاتها مثلا كل فاعل مرفوع قضية مركبة من موضوع ومحمول وموضوعها الفاعل وجزئياته زيد وعمرو وخالد وأحكام الجزئيات هى الرفع وطريق التعريف أن تأتى بعقد مقسهلة الحصول موضوعها الجزئى من جزئيات الموضوع ومحمولها الموضوع وتجعلها صغرى لقضية الكلية فينتظم قياس من الشكل الاول منتج لحكم الجزئى بأن تقول زيد من قام زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فينتج زيد مرفوع فقد أفادت النتيجة رفع زيد الذى هو حكمه فتأمل (قوله والتزمت الخ) أى بحسب الغالب كما تقف على ذلك ان شاء الله تعالى (قوله كلما) بالنصب على الظرفية وتكتب متصلة بما لاكتسابها الظرفية منها أى من ما (قوله الاصل) أى المتن الذى هو المختصر (قوله أتيت) هو بمعنى مررت تفنن فى التعبير (قوله ذكرت اعرابه) ليس المراد بالاعراب ما قابل البناء حتى يكون ذكر المبنيات مستدركا بل المراد تطبيق المركب على القواعد النحوية سواء كان معربا أو مبنيا فقوله ذكرت اعرابه أى ذكرت ما يفيد اعرابه أى ذكرت ما يفيد تطبيقه على القواعد تأمل (قوله مستغرب) أى غريب فالسين والتاء زائدتان (قوله أردفته) أى اتبعته أى ذكرت عقبه كلاما يزيل استغرابه أى غرابته فيصير غير غريب (قوله انهيت) أى فرغت وفى نسخة انتهت أى فرغت ومسئلة بالنصب على النسخة الاولى وبالرفع على الثانية والمسألة لغة السؤال واصطلاحا مطلوب خبرى يبرهن عليه فى ذلك العلم أى يقام عليها البرهان أى الدليل ولو ظنيا (قوله ختمتها) أى جعلت ختامها أى جعلت عقبها آية الخ وقوله تتعلق الخ أى تناسبها وتكون دليلا عليها مثلا قوله الكلمة قول مفرد مسئلة ختمها بآية مناسبة وهى قوله كلا انها كلمة هو قائلها الآية وقوله وهى اسم وفعل وحرف مسئلة ختمها بقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية والآية لغة العلامة وعرفا قطعة من سورة لها أول وآخر (قوله التنزيل) أى المنزل وهو القرآن (قوله بما يحتاج) اسناد الاحتياج اليها مجاز عقلى (قوله وتفسير وتأويل) التفسير ما يرجع فيه الى النقل عن النبى صلى الله عليه وسلم والتأويل ما يرجع فيه الى رأى العلماء فهما متغايران وبعبارة التفسير تبيين الكلمة بمعنى يتبادر منها والتأويل صرف اللفظ عن ظاهره فالتفسير فى الواضح والتأويل فى الخفى (قوله تهذيب الطالب) أى تخليصه من الجهل بعلم العربية فالمراد طالب علم العربية وفى نسخة تدريب الطالب (قوله وتعريفه السالك) أى تعليمه كيفية السلوك الى امثال هذه المطالب أى الى أمثال التراكيب التى يعربها المؤلف له فانه اذا أعرب المؤلف له تركيبا صار يتوصل الى معرفة الاعراب فى نظيره من آيات القرآن وكلام العرب (قوله والله اسأل) يحتمل أن لفظ الجلالة مبتدأ وأسأل خبره والعائد محذوف أى أسأله ويحتمل أن لفظ

والتزمت فيه أننى كلما مررت ببيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه * وكلما أتيت على لفظ مستغرب أردفته بما يزيل استغرابه * وكلما أنهيت مسئلة ختمتها بآية تتعلق بها من آى التنزيل وأتبعتها بما تحتاج اليه من اعراب وتفسير وتأويل * وقصدى بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك الى أمثال هذه المطالب والله تعالى اسأل

الجلالة معمول لأسأل وقدمه للحصر وهو الاحسن (قوله أن ينفعني) فى تأويل مصدر مفعول ثان لأسأل والنفع ما يستعان به على وصول الخير وما يستعان به على وصول الخير فهو خير وضده الضر وهو ما يستعان به على الوصول الى الشر وطلب لنفسه النفع بالتأليف تواضعا منه كأنه يقول ان هذا التأليف لى ولكم وأسأل الله أن ينفعنى واياكم به وقدم نفسه لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقدم نفسه فى الدعاء (قوله انه) بكسر الهمزة تعليل معنى وبفتحها تعليل لفظا ومعنى على تقدير حرف الجر ويطرد هنا حذف الجار كما قال ابن مالك * وفى ان وان يطرد * مع أمن لبس (قوله قريب) أى قريب علم وفيه اشارة لقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب الآية (قوله مجيب) أى دعاء من دعاه اذا استوفرت شروط الاجابة والاجابة اما حالا أو مآلا اما بعين ما سئل أو بغيره (قوله وما توفيقى الا بالله) مقتبس من آية هود وما توفيقى الا بالله الآية والتوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد أو خلق الطاعة فى العبد والتوفيق بهذا المعنى عزيز ولم يذكر فى القرآن الا مرة وأما قوله تعالى ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فهو من الوفاق بمعنى الصلح والتوفيق المختص بالمتعلم ستة نظمها بعضهم بقوله

أخى لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

(قوله عليه توكلت) التوكل كما قال الراغب يقال على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له ويقال وكلته فتوكل لى وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته وتقديم الصلة يفيد الحصر والتوكل على الله لا ينافى الأخذ فى الاسباب والاعتماد على الخلق أمر ظاهرى لا حقيقى فصح الحصر (قوله واليه أنيب) أى أرجع بالموت وقدم المعمول للحصر * (قوله ثم قلت الخ) يحتمل انه استئناف ويحتمل انه عطف على محذوف أى قلت البسملة ثم قلت الخ وحذف الشرح بسملة المصنف اكتفاء ببسملة الشرح على ما تقدم وبقولنا ان المعطوف عليه قلت البسملة اندفع ما يقال المتن متأخر عن الشرح ولم يتقدم هنا الا قوله أول ما أقول الخ الذى هو من الشرح فكيف يجعل المذكور فى المتن متأخرا عما فى الشرح وأجيب أيضا بان ثم للترتيب الذكرى لان قول المتن الكلمة الخ متأخر فى الذكر هنا عن كلام الشارح فتأمل (قوله الكلمة الخ) قدم الكلمة على الكلام لان الكلمة جزء الكلام والجزء مقدم طبعا فيقدم وضعا ومن قدم الكلام نظرا الى انه المقصود بالذات فلكل وجهة فان قلت كان المناسب تقدم القول على الكلمة لانه جزء قلت انما يقال ذلك لو كان عرف القول ولما لم يعرفه لم يعقل ذلك وال فى الكلمة للجنس فقوله الكلمة قول الخ قضية طبيعية مستلزمة للكلية لا مهملة وهى فى قوة الجزئية فلا تناسب المراد وهى ان كل كلمة قول مفرد وقولهم ان الطبيعية غير مستعملة فى العلوم مخصوص بمسائل فلا ينافى استعمالها فى المبادى كما هنا وما ذكرناه من انها قضية مبنى على أن المعرف محمول على المعرف حمل مواطأة وقيل لا حمل أصلا وانما التعريف مجرد تصور وفى كلام

ان ينفعنى واياكم بذلك انه قريب مجيب * وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب * ثم قلت (الكلمة

المصنف أمور * الأول ان التاء التي للوحدة تنافي الجنس لان الجنس يصلح لكثيرين والوحدة تنافي ذلك وجوابه أن الوحدة نوعية وهي لا تنافي الجنس * الثاني عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر لان المبتدأ فيه التاء والخبر لا تاء فيه وجوابه أن التاء للوحدة لا للتأنيث أو المبتدأ في المعنى مفهوم الكلمة وهو خال عن التاء أو ان محل المطابقة اذا كان الخبر مشتقا أو مؤولا به ولم يستوفيه المذكر والمؤنث وكان رافعا لضمير المبتدأ والخبر هنا جامد لانه مصدر فينظر لكونه مصدرا وان أول بمشتق ولا شك ان المصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فيقال امرأة صوم ورجلان صوم ورجال صوم وقولنا ولم يستو الخ أما اذا استوى فلا مطابقة نحو رجل صبور وجريح وامرأة صبور وجريح وقولنا وكان رافعا الخ اما لو رفع ظاهرا نحو هند حسن وجهها فلا مطابقة تأمل * الثالث أن قول جزئي من جزئيات الكلمة اذ هو اسم لقبوله علامات الاسماء ومقتضى كونه جنسا أن يكون جزأ من أجزائها الاجزئيا وجوابه أن القول له اعتباران فهو جزئي باعتبار نفسه وخصوصه وجزء باعتبار مفهومه وهو كونه لفظا مخصوصا كزيد وقام ومن * الرابع أن المعرف وهو الكلمة مفرد والمعرف بها مركب من القول الموصوف بالمفرد ولا شيء من المفرد بمركب فكيف يصح تعريفه به وجوابه أن التركيب في أجزاء ماهية المفرد لا ينافي الحكم عليه بالافراد تأمل * الخامس أن الكلمة محكوم عليها وقول مفرد محكوم به وشرطهما التغاير مفهوما فلا شيء من مفهوم الكلمة بقول مفرد وهو خلاف المطلوب وجوابه أن مغايرة الشيء للشيء باعتبار لا ينافي كونه عينه من حيث الحقيقة فان الحيوان الناطق يغاير الانسان بالاجمال والتفصيل وهو عينه في الحقيقة تأمل * السادس ان الكلمة فرد من افراد الكلمة فيكون الشيء فردا من افراد نفسه وكذا القول فانه فرد من افراد القول وجوابه أن الكلمة لها اعتباران اعتبار أنها قول مفرد واعتبار خصوصها الذي امتازت به عن سائر الكلمات فبالاعتبار الاول مدلولة وبالاعتبار الثاني دالة تأمل (قوله قول مفرد) آثر القول على اللفظ لكون اللفظ جنسا بعيدا لصدقه بالمهمل بخلاف القول فانه جنس قريب فان قلت القول يطلق على الرأي والاعتقاد قلت اطلاقه على ذلك خلاف الاصطلاح فلا يرد أصلا وقول المحشي ان القرينة هنا دالة على ان المراد بالقول اللفظ لا الرأي والاعتقاد معترض بأن القرينة هنا أيضا دالة على أن المراد باللفظ المستعمل لا المهمل (قوله في الكلمة) أي باعتبار مادتها بقطع النظر عن هيئتها والا لما تأتت الثلاث لغات (قوله وهي لغة أهل الحجاز وبها الخ) في قوة العلة لقوله الفصحى (قوله وجمعها الخ) الحاصل أن ما كان خاليا عن التاء في اللغات الثلاث قيل جمع وقيل اسم جمع وقيل اسم جنس افرادي وقيل اسم جنس جمعي والراجح الاخير وعلى الاول قيل جمع كثرة وقيل جمع قلة * واعلم * ان اسم الجمع ما ليس له واحد من لفظه أي غالبا كقوم ورهط والجمع ماله واحد من لفظه غالبا كرجال واسم الجنس ما وضع للماهية الصادقة بالقليل والكثير ثم ان استعمل في ذلك فهو

قول مفرد) وأقول في الكلمة ثلاث لغات ولها معنيان أما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن

اسم جنس افرادى وان استعمل فى الكثير فقط فهو اسم جنس جمعى ولا تنافى فى قوله اسم جنس جمعى لان المراد اسم جنس وضعا وجمعى استعمالا تأمل ثم ان اسم الجنس الجمعى يذكر الضمير الراجع له ويؤنث قال تعالى كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴿تنبيه﴾ اسم الجنس الجمعى هو الذى يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وشجر وشجرة ومن غير الغالب يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو زنج بفتح الزاى وكسرها وهم السودان وزنجى ومن غير الغالب دخول التاء على اسم الجمع نحو كمء وكمأة تأمل (قوله سدرة) بكسر السين وسكون الدال هى شجرة النبق (قوله وجمع الأولى) أى من اللغتين الاخيرتين والأولى من الاخيرتين أفصح من الثانية منهما (قوله كسدر) بكسر السين وسكون الدال هو شجر النبق هذا هو اسم الجنس الجمعى وأما الجمع الحقيقى فهو سدر بفتح الدال وسدرات بكسر السين وسكون الدال أو بفتحها أو بكسرهما معا وسدور اه من حواشى الاشمونى (قوله وكذلك) أى ومثل كلمة كل ما الخ وقوله فانه يجوز فيه اللغات بيان لوجه الشبه الذى للتشبيه المستفاد من كذلك (قوله على وزن فعل) اعلم ان المجرد الثلاثى أقسامه العقلية اثنا عشر لان أوله مفتوح ومضموم ومكسور وثانيه كذلك ويزاد فى الثانى السكون فان ضربت أحوال الاول الثلاث فى أحوال الثانى الاربع خرج اثنا عشر الا أن عشرة منها كثيرة وواحد مهمل وهو فعل وواحد قليل وهو فعل اذا علمت ذلك فقول الشارح فعل بفتح الفاء وكسر العين وأما اللام فلك فتحها نظرا لكونه يأتى فعلا وكسرها نظرا لكونه يأتى اسما وذلك أن قوله وزن فعل أى من الأسماء باعتبار اللغات الثلاث الأول ومن الاسماء والافعال فى اللغة الرابعة وهى الاتباع فقولهم ما كان على وزن فعل فيه لغات أربع أى باعتبار الاسماء أما الافعال فليس فيه الا اللغة الاولى والرابعة هكذا قرره حواشى الاشمونى عند قوله ❊ وكلمة بها كلام قد يؤم ❊ وذكروا فى باب نعم وبئس أن فيهما أربع لغات فتح أولهما وكسره وفى كل اما أن يسكن الثانى أو يفتح فهذا صريح فى أن اللغات الأربع تجرى فى الفعل وهو الصواب وهو الموافق على ما يفيده الفيشى هنا من الاطلاق فى فعل المفيد أن اللغات الاربع فى الأسماء والأفعال تأمل وقولنا على وزن فعل بفتح الفاء للاحتراز من مضمومها ومكسورها فأما مضمومها فتحته أقسام أربعة وهى عنق ودئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهى التى ينسب اليها أبو الاسود الدؤلى بضم الدال وفتح الهمزة وقفل وصرد فهذه الأربعة أوزان ليس فيها الا الأصل ماعدا عنق فانه يجوز فيه الاصل واسكان ثانيه وأما مسكورها فتحته أربع أيضا وهى نكس وهو الجبان وعنب وابل وحبك جمع حبيكة أى طريقة فهذه الاربعة أوزان يتعين فيها الاصل الا ابل ومثله بلز بمعنى ضخم فانه يجوز فيه الأصل وتسكين ثانيه وبلز بكسر الباء واللام وبالزاى المعجمة وقولنا وكسر العين للاحتراز عن مضمومها وساكنها ومفتوحها نحو عضد وفلس وبطل فهذه الثلاثة يتعين فيها الأصل الا عضد

قوله منقعر أى منقلع عن مغارسه كما فى الكشاف ثم ان هذا مثال للتذكير ولم يمثل للتأنيث كما فى النسخ ومثاله كأنهم أعجاز نخل خاوية اه مصححه

سدرة وكلمة على وزن تمرة وهما لغتا تميم وجمع الاولى كلم كسدر والثانية كلم كنمر وكذلك كل ما كان على

فيجوز

فيجوز الاصل وتسكين ثانيه فقط وجوز بعضهم ضم الفاء من ضمة العين فقال عضد كما جاز نقل كسرة العين فى كتف فقالوا كتف (قوله وزن فعل) انما قال وزن فعل لان ما فيه اللغات لم يشتمل على فعل أى على الفاء والعين واللام وانما احتوى على وزنه فان كبدا مثلا يحتوى على الكاف وهى توازن الفاء من فعل وعلى الباء وهى توازن العين وعلى الدال وهى توازن اللام وليس فيه فاء وعين ولام منطوق بها فى اللفظ فتأمل ثم يحتمل أن يراد بلفظ وزن ظاهره فهو مصدر بمعنى مماثلة مضاف لمفعوله ويحتمل أن يراد به المفعول أى على موزون فعل أى على شكل هو موزون فعل (قوله نحو كبد) يحتمل رفع نحو خبر المبتدا المحذوف أى هو نحو كبد ويحتمل نصبه بفعل محذوف أى أعنى نحو كبد وجوز بعضهم فى مثله أن يكون منصوبا على اسقاط الخافض أى فى نحو كذا لكنه غير مقيس فى امثال ذلك فلا ينبغى التخريج عليه ولك أن تجعله مجرورا بجار حذف وبقى عمله وهو غير مقيس أيضا تأمل وقوله نحو كبد ذوق العبارة يقتضى اخراج كبد وكتف وادخال نحوهما فقط وليس مرادا بل المراد كبد وكتف ونحوهما ففيه حذف وتقديم وتأخير ويحتمل على بعد ان اضافة نحو لما بعده للبيان (قوله اللغات الثلاث) ناقش بعضهم فى تسمية هذه الوجوه لغات اذ اللغة ما وضع على هيئة مخصوصة فهى صادقة على الاصل فقط وغيره وجوه جائزة متفرعة عنها كما يشير اليه قولهم يجوز رد هذه الاوزان بعضها الى بعض اهـ فيشى وقوله اللغات الثلاث وهى فتح الاول وكسر الثانى وفتح الاول وكسره مع السكون فيهما وحينئذ فلا يقدر مضاف وان اريد باللغات فتح الكاف وكسر اللام وفتح الكاف وكسرها مع السكون فيهما قدر مضاف أى مثل اللغات الثلاث تأمل وأفصحها فتح وكسر ويليها كسر وسكون ويليها فتح وسكون (قوله حرف الحلق) ستة الهمزة والهاء والحاء والعين المهملتان والغين والخاء المعجمتان (قوله لغة رابعة) وهذه اللغة تجرى فى الاسماء والافعال بخلاف الثلاث الاول فهى خاصة بالاسماء كما تقدم التنبيه عليه (قوله نحو فخذ) قال الجاربردى يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسرها لنقل حركة الخاء وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قويا فيتبع ما قبله اهـ وقوله لكون حرف الخ جواب سؤال مقدر حاصله ان المعهود اتباع الثانى للاول لا عكسه والفخذ الجماعة من الاقارب دون البطن والبطن دون القبيلة والفخذ العضو المعلوم قال المحشى واللغات فى الفخذ بمعنى العضو أما الفخذ بمعنى الاقارب فهو باسكان الخاء فقط اهـ بالمعنى والذى رأيته بهامش نقلا عن سيدى محمد الزرقانى أن اللغات الاربع فى الفخذ بمعنى العضو وبمعنى الجماعة من الاقارب وحرر (قوله وشهد) هو فعل وأما الفخذ فهو اسم (قوله وأما معنياها) تثنية معنى والمعنى يطلق على ثلاثة معان الأول ما يقصد بالفعل من اللفظ والثانى ما يمكن أن يقصد منه قصد أو لم يقصد والثالث ما يقصد من الشئ سواء كان لفظا أو غير لفظ وهذا المعنى الثالث ذكره الجامى والاولان ذكرهما الجرجانى ولعل

وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهى اتباع الاول للثانى فى الكسر نحو فخذ وشهد * وأما معنياها

المراد هنا الأول تأمل (قوله فأحدهما اصطلاحى) قدمه لأنه المقصود فى هذا الفن ولانه حقيقى وأما الثانى فمجازى ولأجل أن يكون الختم بالآية الذى التزمه أول الكتاب بلصق المعنى الثانى بخلاف لو قدمه لزم الفصل والتشتيت تأمل (قوله اصطلاحى) نسبة الى الاصطلاح وهو لغة الاتفاق والصلح واصطلاحا اتفاق طائفة على أمر معلوم بينهم وسيأتى معنى اللغة فى اللغة والاصطلاح (قوله وهو ماذكرت) أى فى قوله الكلمة قول مفرد (قوله والمراد بالقول) انما لم يقل والقول هو اللفظ الخ مع انه أخصر لأن القول يطلق على الرأى والاعتقاد وعلى النطق بالكلام (قوله اللفظ) هو لغة الطرح من اللسان وغيره وقيل من اللسان فقط وأما من غيره كطرح الرحى فهو مجاز وأما فى الاصطلاح فهو الصوت المعتمد على مخرج من المخارج وقولهم هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية معترض بواو العطف ونحوها من الحروف المفردة فان الشئ لا يشتمل على نفسه والصوت كيفية تحدث بمحض فضل الله من غير تأثير لتموج الهواء وقوله اللفظ حقيقة أو حكما ليدخل الضمير المستتر فانه كلمة فى الاصطلاح ومن اللفظ حقيقة المحذوفات كما قاله يس على الفاكهى بخلاف الضمير المستتر فانه أمر اعتبارى لا وجود له فى الخارج (قوله الدال) أى ذو الدلالة مثلث الدال وهى كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والأول الدال والثانى المدلول ثم ان الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخط والعقد والنصب والاشارة (قوله على معنى) هو لغة المقصود واصطلاحا الصورة الذهنية من حيث انها تقصد من اللفظ وقد يكتفى فى اطلاقه عليها بمجرد صلاحيتها للقصد وضع له لفظ أم لا فان قيل قد وضع بعض الالفاظ بازاء بعض آخر كالقول فانه وضع للفظ الدال فكيف يصدق على القول انه لفظ دال على معنى قلت المعنى ما يقصد بالشئ وهو أعم من أن يكون لفظا أو غيره وقوله معنى أصله معنى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعليه فالاعراب المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين (قوله كرجل) يحتمل انه من تتمة التعريف لاجل أن تكون الدلالة بالوضع وكأنه يقول الدال على معنى دلالة كدلالة رجل فانها بالوضع ويحتمل انه ليس من تتمة التعريف لان الدال عند الاطلاق ينصرف الى الدال بالوضع لا بالعقل ولا بالطبع ولا تضمنا ولا التزاما ولا مجازا وبهذا اندفع ما يقال ان قوله الدال اطلاق فى موضع التقييد فكان المناسب أن يقول الوضع ليخرج التضمن والالتزام والمجاز كما يخرج الدال بالعقل أو الطبع تأمل (قوله وفرس) هو غير عاقل ورجل عاقل فلذا مثل بمثالين (قوله بخلاف الخط) خبر لمبتدا محذوف أى وهو ملتبس بمخالفة الخط أو حال أى حال كون القول ملتبسا بخلاف الخط والخط هو النقوش الموضوعة لالفاظ مخصوصة بواسطة القلم الذى هو احد لسانى الانسان مجازا (قوله بخلاف الخط) لم يقل نخرج الخط لان اللفظ جنس شأنه الادخال لا الاخراج نعم ذكر بعض انه اذا كان بين الجنس

فأحدهما اصطلاحى وهو ماذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط

والفصل عموم وخصوص من وجه أخرج بكل مادخل في الآخر كما هنا فان اللفظ يعم الدال والمهمل والدال يعم اللفظ وغيره من الدوال الاربع فيخرج بكل مادخل في الآخر تأمل هذا في تعريف القول وكذا يقال في تعريف الكلمة فان القول يعم المفرد وغيره والمفرد يعم اللفظ والمعنى فيخرج بكل مادخل في الآخر هكذا قيل واعترض بأن وصف المعنى بالافراد مجاز تأمل (قوله مثلا) أدخل به الاشارة وهو الافهام باليد ونحوها ومثلها الرمز وهو الاشارة بالعينين والحاجبين والشفتين والغمز وهو الاشارة بالحاجب والعين فالثاني أخص من الأول والثالث أخص من الأولين وأدخل به أيضا النصب بضم النون وفتح المهملة جمع نصبة وهي العلامات المنصوبة لفهم معانيها كالمحراب دليلا على القبلة والاحجار في الارض دليلا على حدود المزارع وأما النصب بضمتين فهو ما ينصب ويعبد من دون الله من الاصنام وفي كلام بعضهم ان النصب بضمتين أو بضم فسكون كالنصب بضم ففتح بمعنى العلامات وعليه فالنصب بضمتين مشترك بين العلامات والاصنام وأما النصب بفتحتين فهو التعب والاعياء قال تعالى لا يمسهم فيها نصب ويقال أيضا على انتصاب القرنين يقال تيس أنصب وأدخل به أيضا العقد بضم العين وفتح القاف جمع عقدة أي عقد الاصابع وهي ما يجعل من اليد دليلا على العدد كجعل الابهام المقبوضة الى المسبحة المرسلة دليلا على الثلاثة والخمسين وأدخل ايضا حديث النفس فلا يسمى قولا ولعله اصطلاح النحاة والا فالمذكور عند المناطقة ان القول مشترك بين اللفظ وحديث النفس وقوله مثلا مفعول لمحذوف أو حال من الخط أي أذكر مثلا أو حال كون الخط مثالا فالمثل بمعنى المثال وهو جزئي يذكر لايضاح القاعدة وليس المراد بالمثل ما شبه مضر به بمورده نحو الصيف ضيعت اللبن (قوله فانه وان دل الخ) خبر ان محذوف وجملة وان دل حالية وقوله لكنه الخ استدراك على ذلك المحذوف والتقدير فانه والحال انه دل على معنى ليس بقول فيتوهم انه لفظ فاستدرك على ذلك بقوله لكنه ليس بلفظ ويحتمل ان لكنه الخ توكيد والتقدير فانه والحال انه دل على معنى ليس بلفظ والاول أحسن وبه يندفع ما يقال أين خبر ان وأين جواب الشرط وأين المستدرك عليه فتأمل (قوله وبخلاف نحو ديز) لم يقل وخرج بقولنا الدال نحو ديز مع ان الدال فصل لا جنس لاجل مشاكلة قوله بخلاف الخط تأمل (قوله مقلوب) خبر لمبتدأ محذوف أو مفعول لفعل محذوف اى هو مقلوب أو أعني مقلوب واحترز به عن ديز اذا جعل علما فانه يكون دالا و يكون قولا وكلمة (قوله فانه وان كان الخ) فيه ما تقدم وتقديره هنا فانه وان كان لفظا لكنه ليس بقول فيتوهم انه دال فقال لكنه لا يدل على معنى والحاصل ان المهمل غير موضوع وغير دال وان المهمل مقابل للموضوع لا للمستعمل (قوله من ذلك) أي من الخط ومن نحو ديز وقوله ونحوه أي من العقد والنصب والاشارة وحديث النفس الداخلة بقوله فيما سبق مثلا (قوله والمراد بالمفرد) لما كان المفرد يختلف باختلاف أبوابه قال والمراد الخ ولم يقل والمفرد

مثلا فانه وان دل على معنى لكنه ليس بلفظ وبخلاف المهمل نحو ديز مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شيء من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد

مالا يدل الخ مع انه أخصر واعلم ان المفرد فى هذا الباب أى باب الكلمة والكلام مالا يدل الخ وفى باب الاعراب ماليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الخمسة وفى المبتدأ والخبر ماليس جملة ولا شبيها بها وفى باب لا والمنادى ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف (قوله مالا يدل جزؤه الخ) سواء كان له جزء أم لا لانها سالبة تصدق بنفى الموضوع فاشتمل التعريف على أربعة أقسام الاول مالا جزء له كهمزة الاستفهام الثانى ماله جزء ولا معنى له كزيد الثالث ماله جزء أو أجزاء كل واحد له معنى لكن ليس بمقصود كعبد الله علما فكل من جزأيه يدل على معنى لكن غير مقصود اذ المقصود بعبد الله الذات دون معنى عبد ولفظ الجلالة والرابع ماله جزء من المعنى المقصود نحو حيوان ناطق اذا جعل علما فان كلا من جزأيه يدل على جزء المعنى المقصود لكن تلك الدلالة غير مقصودة هكذا قرر الحواشى على القطر والحق ان الثلاثة الاخيرة لها أجزاء غير دالة أصلا حال العلمية لان عبد وحيوان بمنزلة الزاى من زيد فلا دلالة فى الجميع فتكون الاقسام الاربعة مرجعها الى قسمين ماله جزؤ ومالا جزء له بقى هنا أمور * الاول ان هذا التعريف تبع فيه ابن الحاجب وهو مناسب لاصطلاح المناطقة لا لاصطلاح النحاة لان المفرد عند النحاة الملفوظ به بلفظة واحدة بحسب العرف والمركب بخلافه وعليه فعبد الله علما مركب عند النحاة لان نظرهم فى اللفظ من حيث الاعراب والبناء وكل علم مركب قد يشتمل على اعرابين بخلاف نظر المناطقة فانه للمعانى أولا وبالذات وللالفاظ ثانيا وبالعرض وقولنا قد يشتمل الخ أى وقد لا يشتمل كبعلبك * الثانى ان قوله مالا يدل الخ يصدق على زيد قائم فان الزاى من زيد لا تدل على بعض المعنى والجواب ان اضافة جزء فى تعريف المفرد للعهد الذهنى وهو ما يراد به الحقيقة فى ضمن فرد غير معين فهو نكرة فى سياق النفى فتعم فالمراد مالا يدل أى جزء من أجزائه على جزء المعنى فخرج نحو زيد قائم فان من أجزاء اللفظ مجموع زيد وهو يدل على جزء المعنى أو يقال قوله مالا يدل جزؤه أى القريب فخرج ما ذكر لان زيد دال ويصير داخلا فى المركب لانه يكفى فيه ان يدل جزؤه على جزء المعنى * الثالث قال المحشى الفيشى ان قوله مالا يدل جزؤه الخ لا يشمل الحيوان الناطق اذا جعل علما مع انه مفرد وجزؤه يدل على جزء المعنى وجوابه ان قوله مالا يدل الخ أى دلالة مقصودة فدخل الحيوان الناطق فانه لا يدل جزؤه على جزء المعنى دلالة مقصودة بل يدل دلالة غير مقصودة لان المقصود دلالة مجموع اللفظ على مجموع المعنى هكذا قاله المحشى الفيشى وأورد عليه بأن الحق ان الحيوان الناطق اذا جعل علما صار بمنزلة زيد فأجزاؤه لا تدل على جزء المعنى أصلا فلا يرد الاعتراض * الثالث من أصله وقوله جزؤ بضم الزاى و[illegible] كونهما و[illegible] اقرى فى السبعة (قوله كما مثلنا) أى كمثالنا الذى مثلنا به من قولنا الخ [illegible] (قوله وهى حروفه الثلاثة) وهى [illegible] له [illegible] بالنسبة للفرس (قوله مما دلت عليه جملته) أى فان

مالا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرس ألا ترى أن أجزاءه كل منهما وهى حروفه الثلاثة اذا انفرد شئ منها لا يدل على شئ مما دلت عليه جملته

جملة أجزاء رجل تدل على الذكر البالغ من بني آدم وجملة أجزاء فرس تدل على حيوان صاهل وأجزاء كل منهما لا تدل على شيء من ذلك المعنى بل ولا تدل على شيء أصلا لان حروف رجل التي تركب منها مهملة لا يدل شيء منها على معنى فتأمل وقولنا أجزاء رجل تدل على الذكر الخ يخرج الجن فان ذكر الجن لا يقال له رجل وأما قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فهو من باب المشاكلة وهو ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته (قوله بخلاف قولنا) خبر لمحذوف أي وهو أي المفرد ملتبس بخلاف قولنا أو حال كونه بخلاف الخ (قوله غلام زيد) أي اذا لم يجعل علما والا كان مفردا عند المناطقة لا عند النحاة كما تقدم (قوله فانه مركب) وهو ما دل جزؤه على جزء معناه أي ما دل وضعا لكن هذا التعريف يشمل الفعل نحو ضرب فانه يدل جزؤه وهو المادة على جزء المعنى وهو الحدث وجزؤه الآخر وهو الهيئة يدل على الزمن مع ان الفعل من قبيل المفرد عند المناطقة والنحاة وجوابه ان المراد الجزء المسموع والهيئة ليست جزأ مسموعا فلا تعتبر وانما المعتبر المادة واجزاء المادة لا تدل على شيء من المعنى تأمل ﴿تنبيه﴾ المركب مأخوذ من التركيب وهو ضم شيء لشيء سواء كان على وجه الثبوت أم لا بخلاف البناء فانه ضم شيء لشيء على جهة الثبوت فبينهما عموم مطلق قرره بعض الاشياخ (قوله فان كلا) اى كل واحد من جزأيه أي من الجزأين المنسوبين لغلام زيد من نسبة الاجزاء للكل (قوله دال على جزء الخ) حاصله ان معنى غلام زيد ذات مملوكة لزيد وغلام يدل على الذات المملوكة وهي جزء المعنى وزيد يدل على الذات المالكة وهي جزء المعنى ايضا (قوله جملة غلام الخ) أي جملة هي غلام زيد فالاضافة للبيان (قوله لغوي) نسبة للغة وهي اللهج في الكلام يقال لغا في الكلام اذا لهج به واصطلاحا الفاظ مخصوصة موضوعة لمعان مخصوصة والاصح ان واضعها الله تعالى اه دلجموني ﴿تنبيه﴾ هذا المعنى مجازي اما مرسل أو استعارة مصرحة فان لوحظ انه من باب تسمية الكل باسم جزئه فهو مجاز مرسل والعلاقة الجزئية وان أريد تشبيه الكلام بالكلمة بجامع ارتباط الاجزاء بعضها ببعض في كل لان الكلام لما ارتبط بعضه ببعض حصلت له وحدة واستعيرت الكلمة له فهو استعارة مصرحة ولا يحتاج هنا للنكتة في تخصيص اسم الجزء نظير ما قالوا في رقبة لان الكلمة ثلاجزاء لا لمخصوص من الاجزاء بخلاف الرقبة فاسم لجزء مخصوص من الكلمة وبين هذا المعنى الثاني والمعنى الاول التباين لان الاول قول مفرد وهذا جملة فأكثر خلافا لمن توهم أن بينهما عموما وخصوصا مطلقا (قوله وهو الجمل المفيدة) هذه جملة معرفة الطرفين فتفيد الحصر فيفيد ان المعنى اللغوي محصور في ذلك وليس كذلك بل الكلمة في اللغة معناها القول المفرد أيضا والجواب ان قوله وهو أي المعنى اللغوي الذي هو مجازي محصور في الجمل المفيدة وأما اطلاقها لغة على القول المفرد فهو حقيقة فتحصل ان معناها الحقيقي في اللغة مساو للمعنى الاصطلاحي ولذا سكت الشارح عنه بقي شيء آخر وهو ان قوله

بخلاف
فانه مر
جزأيه
دال على
دلت
المعنى

الجمل يقتضي انها لا تطلق لغة مجازا على جملة واحدة وليس كذلك وجوابه ان أل للجنس فتبطل الجمعية ويصير صادقا بالواحد والمتعدد قال يس على الفاكهي وبه تعلم ان قول صاحب الكشاف الفرق بين لام الجنس داخلة على المفرد وبينها داخلة على الجمع ان الاول صالح لان يراد به الجنس الى أن يحاط به وأن يراد بعضه الى الواحد منه وان الثاني صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد بعضه لا الى الواحد اه بالمعنى غير مسلم لانه يصح ان يراد من الجمع الواحد عند جعل أل للجنس تأمل والجمل جمع جملة وهي كل مركب اسنادي أفاد أم لا والمراد لفظ مركب اسنادي ليخرج الخط الدال على جملة فلا يقال له في اللغة كلمة وانما يقال له خط (قوله المفيدة) لا مفهوم له وقول الشيخ الغنيمي اذا جعلنا المجاز في المعنى اللغوي استعارة اقتضى انه يشترط في الجملة الافادة اذ الارتباط لا يكون في غير المفيد غير مسلم لان وجه الشبه هو الارتباط الذي هو في المشبه به أتم ولا فائدة في الكلمة وانما الارتباط بين حروفها فتأمل قاله يس على الفاكهي (قوله اشارة) خبر لمحذوف أي هذا اشارة أي هذا مراد منه قول القائل الخ أي ان الضمير راجع لقول القائل رب الخ فيكون المراد من الكلمة هو تلك الجملة لان الخبر عين المبتدأ في المعنى وبقولنا أي هذا مراد الخ اندفع ما يقال ليس في الكلام اسم اشارة وانما في الكلام ضمير فكان المناسب أن يقول راجع الى قول الخ تأمل (قوله الى قول القائل) أي من الكفار (قوله رب) منادى حذف منه ياء النداء وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ورب مضاف والياء المحذوفة مضاف اليه في محل جر (قوله ارجعون) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والواو فيه للتعظيم أو الخطاب للملائكة القابضين روحه أو انه بمنزلة تكرير الفعل كأنه قال ارجعني ارجعني تأكيدا ولم يقل ارجعني جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بالجمع تعظيما وهو جائز في السعة (قوله فيما تركت) أي من الايمان أي لعلي آتي به في المآل وقيل في الدنيا (قوله فيما تركت) أي فيكون العمل الصالح وهو الشهادتان في مقابلة ما تركت (قوله وكلا) أي من حيث هي لا الواقعة في الآية (قوله في العربية) أي في اللغة العربية (قوله على ثلاثة) أي كائنة على ثلاثة وهذا خبر أول وقوله حرف ردع الخ خبر ثان فهو من تعدد الخبر ويحتمل على بعد ان قوله حرف الخ بدل من ثلاثة والمعنى كلا على ثلاثة الخ كلا على وجه حرف الخ أي آتية على ذلك الوجه من اتيان الموصوف على الصفة أي كلا متصفة بانها حرف ردع الخ ولا تقل دالة على حرف ردع لانها حرف ردع تأمل (قوله حرف ردع) اى حرف دال على الردع فهو من اضافة الدال للمدلول وقوله وزجر تفسير للردع والزجر طلب الكف عن الفعل بشدة وتقع حينئذ بعد الخبر كما في الآية وبعد الطلب نحو اضرب زيدا فيقول كلا وبعد الاستفهام (قوله وبمعنى حقا) أي وحرف بمعنى حقا خلافا للمكي حيث زعم انها اسم كان حقا اسم (قوله وبمعنى اى) أي وحرف بمعنى اى بكسر الهمزة

قال الله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قول القائل رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت * وكلا في العربية على ثلاثة أوجه حرف ردع وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اى

وسكون

فالاول كما فى هذه الآية أى انته عن هذه المقالة فلا سبيل الى الرجوع والثانى نحو كلا ان الانسان ليطغى أى حقا اذلم يتقدم على ذلك مايزجر عنه هكذا قال قوم وقد اعترض على ذلك بأن حقا تفتح أن بعدها وكذلك ألا التى بمعناها فكذلك ينبغى فى كلا والاولى أن تفسر كلا فى الآية بمعنى ألا التى يستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها ان نحو ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم

وسكون الياء بمعنى نعم فهى حرف جواب (قوله فالاول) أى حرف الردع (قوله كما فى هذه الآية) أى قوله كلا انها كلمة الخ (قوله أى انته) أى أطلب منك الانتهاء والانكفاف ولا شك أن طلب الانتهاء هو عين الردع لان الردع هو طلب الكف الذى هو الانتهاء فهو تفسير حقيقى وقول الفيشى تفسير بالمقصود لان الانتهاء معنى الارتداع لا معنى الردع فيه نظر لان قوله انته معناه طلب الانتهاء لانه أمر وطلب الانتهاء هو الردع والحاصل ان يقال ردعته أى طلبت منه الردع أى الكف أى الانتهاء فارتدع أى فانكف فالانتهاء أثر الردع وطلب الانتهاء عين الردع تأمل (قوله أى انته) فان قلت الظاهر ان كلا اسم فعل بمعنى ارتدع كما أن عليك اسم فعل بمعنى الزم فالمانع من ذلك قلت المانع عدم استقلالها بافادة الارتداع واختلف فيها فقيل انها بسيطة وقيل مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وشددت لتقوى المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين قال أبو حيان وهذه دعوى لا دليل عليها (قوله عن هذه المقالة) أى عن مثلها الا ان الانتهاء عما وقع لا يعقل (قوله المقالة) أى قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت (قوله فلا سبيل) علة لقوله انته (قوله ليطغى) أى ليتجاوز الحد فى المعاصى (قوله اذلم يتقدم) علة لمحذوف أى وليست للردع لانه لم يتقدم الخ وليس علة لكونها بمعنى حقا الا ان عدم تقدم مايزجر عنه لا ينتج كونها بمعنى حقا بل يصدق بكونها بمعنى اى ويحتمل انه علة لقوله بمعنى حقا وفى عبارته حذف والتقدير اذلم يتقدم الخ أى ولم يوجد قسم تأمل (قوله كذا قال قوم) أى الكسائى وتلميذه ابن الانبارى وقوله كذا قال الخ تبرى منه ولذلك عقبه بقوله وقد اعترض الخ (قوله ذلك) أى جعل كلا بمعنى حقا واسم الاشارة نائب فاعل اعترض وقوله بأن الخ تصوير للاعتراض وحاصله لو كانت كلا بمعنى حقا لفتحت بعدها همزة ان لكن التالى باطل فيبطل المقدم (قوله ألا) بتخفيف اللام وقوله بمعناها أى بمعنى حقا ولكنى راجعت المغنى فلم أجد فيه أن ألا تأتى بمعنى حقا وتكون الهمزة بعدها مفتوحة والذى فى المغنى أن أما بمعنى حقا وعبارته وأما بالتخفيف والفتح على وجهين أحدهما أن تكون حرف استفتاح الى أن قال والثانى ان تكون بمعنى حقا وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهى حرف عند ابن خروف وقيل اسم اذا علمت ذلك فقوله ألا صوابه أما تأمل (قوله بأن حقا تفتح الخ) * كقوله أحقا ان جيرتنا استقلوا * (قوله التى يستفتح الخ) أى يبتدأ بها وهذا بيان لمحلها واما معناها فهو التنبيه * واعلم ان حقا منصوب على الظرفية أى أفى حق وقيل مصدر بحق وأن وصلتها فاعل (قوله والاولى الخ) فيه اشارة الى انه يمكن الجواب عن قوله وقد اعترض بأن الخ وحاصل الجواب انها انما لم تفتح أن بعدها اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يصلح للخبرية بخلاف حقا وبانه لا يلزم من كونها بمعنى حقا ان تعطى ما يعطاه لان المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه (قوله أن تفسر كلا فى الآية) أى فى قوله كلا ان الانسان ليطغى وقال الزمخشرى كلا ردع لمن كفر بنعمة الله بطغيانه (قوله وتلك تكسر) اسم الاشارة عائد على ألا التى يستفتح

والثالث قبل القسم نحو كلا والقمر معناه أي والقمر كذا قال النضر ابن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك ولها معنى رابع تكون بمعنى ألا وان حرف تأكيد ينصب الاسم بالاتفاق ويرفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير انها أو هو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها جملة من مبتدأ وخبر في موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا شأن الجمل الخبرية بعد النكرات وأما بعد المعارف فهي أحوال نحو جاء زيد يضحك ثم قلت *وهي اسم وفعل وحرف*

بها الكلام وأنت خبير بأن تلك اشارة للبعيد وألا التي يستفتح بها قريبة في العبارة فكان المناسب أن يقول وهذه الخ وجوابه أنه نزلها منزلة البعيد لأن الألفاظ وهو عرض ينقضي بمجرد النطق تأمل (قوله والثالث الخ) فهي بمنزلة أي فتكون لتصديق المخبر واعلام المستخبر ووعد الطالب وتكون مع القسم (قوله أي والقمر) أي نعم أقسم بالقمر والمولى يقسم بما شاء والنهي عن القسم بغير الله وصفاته محمول على غير الله (قوله كذا قال النضر الخ) أتى به للتبري اشارة الى أنه يجوز في الآية أن تكون للردع وقد جوزه الزمخشري فقال يجوز أن يكون ردعا لمن ينكر أن تكون احدى الكبر فالردع لا يجب أن يكون باعتبار ما قبلها بل يجوز تعلقه بما بعدها هكذا أفاده الدماميني وان كان المصنف مشى في المغني على كلام النضر فقال وقد يمتنع كونها للزجر نحو كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده اهـ (قوله النضر بفتح) النون وسكون الضاد المعجمة (قوله ابن شميل) بضم الشين وفتح الميم (قوله وان حرف توكيد الخ) أي فهي حرف توكيد ونصب ورفع وانما سكت المعربون عن الرفع لأنه محل خلاف أو للاكتفاء (قوله باتفاق) أي من البصريين والكوفيين بدليل ما بعده (قوله خلافا للكوفيين) أي أخالف خلافا للكوفيين واللام للتبيين كما في سقيا لك فيكون خلافا مفعولا مطلقا أو أقول ذلك مخالفا لهم أو ذا خلاف فيكون حالا والكوفيون هم النحاة المنسوبون للكوفة بلد معروفة (قوله الى المقالة) أي قول رب ارجعون (قوله صفة للكلمة) أي لأن الجملة قائمة مقام المنكر المفرد فصح كونها صفة للنكرة واندفع لا يقال ان الجملة لا توصف بتعريف ولا تنكير فكيف تكون صفة للنكرة والواجب المطابقة بين الصفة والموصوف في التنكير والتعريف تأمل (قوله وكذا شأن الجمل) أي وشأن الجمل الخبرية بعد النكرات مثل ذا أي مثل جملة هو قائلها الواقع بعد نكرة في كونه صفة وأراد بالجمل ما عدا جملة هو قائلها فيغاير المشبه المشبه به واحترز بالخبرية من الانشائية نحو جاء رجل اضربه فليست صفة لأن الجملة الانشائية يمتنع وقوعها نعتا كما قال ابن مالك

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب

ونحو * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * أي مقول فيه هل رأيت وقوله بعد النكرات أي المحضة أما المحتمل للتنكير والتعريف كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا فيحتمل ان الجملة صفة نظرا للمعنى وحالا نظرا للفظ (قوله وأما بعد المعارف الخ) وأما قوله يا حليما لا يعجل فقال ابن السيد الجملة صفة مع أنها واقعة بعد معرفة بالنداء فهو يشكل على القاعدة والجواب ان الجملة صفة لحليم قبل ندائه لأنها لو كانت صفة له بعد النداء للزم عليه ان الجملة صفة للمعارف لأن المنادى معرفة بالنداء وانما نصب حليما لأنه شبيه بالمضاف لاتصاله بصفته وقال المصنف جملة لا يعجل حال من الضمير المستتر في حليما وحليما منصوب نحو يا طالعا جبلا تأمل (قوله وهي اسم الخ) الضمير ان عاد الى لفظ الكلمة ورد عليه ان لفظها لا يكون اسما وفعلا وحرفا والا لزم تقسيم الشيء الى

نفسه

نفسه وغيره لان لفظها اسم فكيف ينقسم الى الثلاثة وان عاد الى معناها ورد عليه ان المعنى ليس بمؤنث فكان الواجب ان يقول وهو أى معنى الكلمة والجواب اننا نختار الاول والتقدير وهى أى الكلمة أى لفظها باعتبار معناها اسم الخ فصح التأنيث وصح التقسيم الى الثلاث نعم ذكر بعضهم ان الضمير اذا كان مفاده مذكرا وخبره مؤنثا أو بالعكس فالاحسن مراعاة الخبر فكان الاولى أن يقول وهو بالتذكير مراعاة للخبر لا بالتأنيث مراعاة اللفظة كأنه ان قلت الاقسام الثلاث ألفاظ فكيف يخبر بها عن الكلمة باعتبار معناها اذ معنى الكلمة هو ما يقصد منها وابقصد منها ألفاظ وهى اللفظ المفرد الدال على معنى فصح الحمل وهذا من باب تقسيم الكلى الى جزئياته لصحة حمل المقسم على كل واحد من الاقسام فان قلت قوله وهى اسم الخ يفيد ان الكلمة هذه الثلاثة معا لان الواو لمطلق الجمع فيكون نحو ذهب زيد ومر بزيد كلمة لانه اسم وفعل وحرف وليس كذلك وأجاب الرضى بانه انما يلزم هذا لو كان من قسمة الشئ الى أجزائه وقد علمت انه من قسمة الشئ الى جزئياته قال الرضى فلو أتى بأو أو بأما لكان أقعد وذكر ابن مالك ان الواو أحسن فى التقسيم من أو لان مفهوم الكلمة منقسم الى الثلاثة لا الى أحدها لان القول المفرد اذا انضم له الدال على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان فحصل الاسم وهكذا فالتقسيم لمفهوم الى مفاهيم والمفاهيم هنا ألفاظ لا معان تأمل وقوله وهى اسم الخ جواب سؤال مقدر تقديره قد عرفت الكلمة والتعريف للحقيقة والحقيقة لابد لها من أفراد فما أفرادها فأجاب بقوله وهى الخ والواو للاستئناف لا للعطف فلا ينافى ما تقرر فى فن البيان من ان الجملة الواقعة جواب سؤال لا تصدر بالعاطف لوجوب الفصل أى ترك العاطف (قوله اسم) قدمه لشرفه ولانه يخبر به وعنه وقوله وفعل قدمه على الحرف لانه أشرف منه لانه يخبر به بخلاف الحرف فلا يخبر به ولا عنه فرتبة الحرف التأخير وان كان الحرف فى اللغة الطرف وهو يحصل بتقديمه لكن منع لتقديم أشرفية غيره تأمل ﴿تنبيه﴾ نكر الاسم والفعل والحرف لعدم تقدم ذكرها ولكونها ليس فى مقام التعريف وعرف الكلمة لانها فى مقام التعريف الذى لبيان الماهية (قوله الكلمة جنس الخ) قال الرازى لا يصح أن تكون الكلمة جنسا للانواع الثلاثة لانها لو كانت جنسا لكان امتياز كل واحد من هذه الثلاثة بفصل وجودى مع ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بقيد عدمى وهو كون مفهومه غير مستقل بالمفهومية والاسم يمتاز عن الفعل بقيد عدمى وهو كونه غير دال على زمان معين اﻫ وحاصله أن الماهيات لا تقوم بالعدم لكنه قال قبل هذا اللهم الا ان نعنى بالجنس القدر المشترك بين هذه الثلاثة فحينئذ يستقيم اﻫ من التصريح وقال الدجوى كون الكلمة جنسا ظاهر فانها مقولة على كثيرين مختلفين بالحقيقة وكذا كون ما تحتها انواعا ظاهر وان الاسم مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة وكذا الفعل والحرف اﻫ وفى كلام السيد ما يؤيد كلام الدجوى وان الماهيات الاعتبارية لا يشترط فى تميز

وأقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع

ان يكون وجوديا وانما الاشتراك فى الماهيات المتأصلة فى الوجود وسيأتى ذلك قريبا (قوله وهى الثلاثة لاغير) أنت خبير بأن قوله وهى الثلاثة جملة معرفة الطرفين فتفيد الحصر فقوله لاغير تأكيد وفى بعض النسخ هذه الثلاثة بحذف قوله وهى وتلك النسخة ظاهرة وحينئذ يحتاج لقوله لاغير وقوله لاغير أى ليس غيرها موجودا أو ليس هنالك غيرها وافاد المصنف بقوله لاغير الرد على من جعل قول الفقهاء لاغير لحنا وجعل الصواب ليس غير تأمل (قوله اجمع على ذلك من يعتد الخ) أى أجمع على جعل الانواع ثلاثة من يعتد الخ وهذا رد على جعفر بن صابر الذى زاد رابعا وسماه خالفة بكسر اللام وعنى به اسم الفعل وقوله من يعتد به وهو نحاة البلدين واختلف هل اجماع أرباب المعقول حجة أو ليس بحجة وأما اجماع العرب فهو حجة ويعلم ذلك بالوقوف عليه بان يتكلم عربى بشئ ويبلغهم ويسكتون عليه (قوله قالوا ودليل الخ) أتى بالتبرى لما تسمعه من المناقشات فى ذلك (قوله ودليل الحصر) رد على ما يتوهم من بعض العبارات انه دليل للتقسيم كقولهم الكلمة اسم وفعل وحرف لانه لايخلو الخ ووجه الرد أن التقسيم تصور والتصور لا يستدل عليه نعم التقسيم يستفاد منه الحصر فهو دليل للحصر فتأمل (قوله ودليل الحصر الخ) أى الدليل العقلى وأما النقلى فهو الاستقراء الناقص لان هذه الامور ظنية يكتفى فيها بذلك لان الاستقراء الناقص يفيد غلبة الظن لا العلم لجواز أن يكون أكثر من ذلك (قوله أن المعانى ثلاثة ذات الخ) أراد بالذات ما قابل الحدث فيشمل البياض والسواد والزمان والمكان فان هذه دالة على ذات بمعنى مقابل الحدث وبه اندفع ما يقال لانسلم حصر المعانى فى الثلاثة وبعبارة اما ان يراد بالمعانى ما يمكن ان يعنى من اللفظ فيعم الحادث والقديم والذات والصفات وحينئذ فلا ينحصر فى الذات والحدث والرابطة واما ان يريد بالمعانى المعلومات الممكنة وهى منحصرة فى الجواهر والاعراض المعبر عنهما بالذات والحدث وحينئذ لا يصح قوله ورابطة (قوله ورابطة) المناسب وربط اى تعلق لان الكلام فى المعانى والرابطة هو اللفظ لا المعنى تأمل (قوله ورابطة للحدث) بالذات يرد عليه قولك هل زيد اخوك فان هل رابطة للاخ بزيد فهى بين اسمين لا بين اسم وفعل حتى تكون رابطة للحدث بالذات والقول بأن الأخ معناه ذات ثبت لها الاخوة والاخوة حدث ربطته بالذات غير مخلص من الاشكال لان المؤلف قال والحدث الفعل فهو قد حكم بأن الحرف رابط للحدث المدلول عليه بالفعل لا مطلق حدث تأمل (قوله فالذات الاسم) أى فالدال على الذات الاسم وكذا ما بعده وفى بعض النسخ وللذات الاسم أى فالموضوع للذات الاسم وكذا ما بعده وهذه النسخة ظاهرة بتقدير الموضوع بخلاف الاولى فلا تستقيم الا بتقدير الدال على الذات وقوله فالذات الاسم يرد عليه القيام فانه اسم ومدلوله الحدث لا الذات وكذا يرد على قوله والحدث الفعل فان القيام دال على الحدث وليس فعلا وقوله والرابطة الحرف تقدم انه يرد عليه هل أخوك زيد فلم يتم حصر المعانى فى الثلاثة ولا حصر الاسم فى الذات ولا حصر الفعل فى الحدث ولا

وهى الثلاثة لاغير أجمع على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر أن المعانى ثلاثة ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف

حصر الحرف في الرابطة وأيضاً أسماء الشروط والاستفهام روابط وليست حروفاً تأمل (قوله وان الكلمة) عطف على قوله ان المعاني الخ فهو دليل ثان عقلي أيضاً (قوله وان الكلمة ان دلت الخ) لا يسلم ان ما دل على معنى في غيره منحصر في الحرف ألا ترى ان اسم الاستفهام يدل على معنى في غيره وهو اسم ولا يسلم ان ما دل على معنى في نفسه ودل على زمان محصل منحصر في الفعل ألا ترى ان لفظ ماض ومستقبل اسم مع انه دل على زمن معين ولا يسلم ان ما دل على معنى في نفسه ودل على غير زمان منحصر في الاسم ألا ترى ان نعم وبئس فعلان مع انهما لا يدلان على الزمان تأمل وستأتي أجوبة ذلك عند التعريف الاسم والفعل والحرف (قوله ان دلت على معنى في غيرها) أي بضميمة غيرها قال شيخ الاسلام ولا يرد على ذلك ان بعض الحروف [illegible] معناه [illegible] كليت لان فهم معناه ليس من دلالته بل لالف سابق وقال السيوطي في النكت دعوى دلالة الحرف على معنى في غيره وان كانت مشهورة بين النحاة الا ان ابن النحاس نازع فيها وزعم انه دال على معنى في نفسه لان المخاطب بالحرف اما أن يفهم موضوعه لغة أم لا فان لم يفهمه فلا دليل في عدم فهمه على انه لا معنى له لانه لو خوطب بالاسم والفعل وهو لا يفهم موضوعهما لغة كان كذلك وان خوطب به من يفهم موضوعه لغة فانه يفهم منه معنى كما اذا خوطب بهل من يعرف انها موضوعة للاستفهام وكذا باقي الحروف فاذا عرفت ان الحرف له معنى في نفسه فالفرق بينه وبين الاسم والفعل ان فهم معناه في التركيب أتم من فهمه في الافراد بخلافهما قال المؤلف في بعض تعاليقه على التسهيل نحن قاطعون بأن نحو ليت يفهم منها معنى التمني بمجرد النطق كما في المنصوص من الاسماء والافعال وبأن من يفهم منها أحد معانيها لا بعينه كما في المشترك من الاسماء والافعال فلا يتم كون معنى الحرف في غيره وأيضاً يلزم عليه ان أسماء الشروط أسماء وحروف لان من تدل على العاقل وعلى الشرط فباعتبار الشرط حرف لدلالتها على معنى في غيرها وباعتبار العاقل اسم لدلالتها على معنى في نفسها رقس الباقي ثم أجاب المؤلف أعني ابن هشام عن بحثه الاول بأن المراد بدلالتها على معنى في غيرها دلالتها على معنى باعتبار تعلق ذلك المعنى بأمر خارج عنه فاذا قلت خرجت من البصرة دلت من على ابتداء الخروج المتعلق بالمحل المخروج منه ولم تدل على حقيقة الابتداء نفسه كما دل عليه الابتداء من قولك أعجبني الابتداء وعن بحثه الثاني بأن الكلام في الوضعي لا التضمني ومعنى من الوضعي هو العاقل فقط انتهى كلام السيوطي ملخصاً (قوله وان دلت على معنى في نفسها) هذا بظاهره يقتضي قيام المعنيات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال لان ذات زيد لم تقم بلفظ زيد وكذا ذات الحدث والزمان لم تقم بلفظ ضرب وقام وجوابه ان المراد بدلالتها على معنى في نفسها أنها لا تحتاج في دلالتها على المعنى لانضمام غيرها ولا يرد فوق وتحت ونحوهما مما لا يستعمل الا مضافاً لان التوقف على الاضافة عارض وتعبير المعنى لا أصله الذي هو العلو والسفل (قوله دلت) من الدلالة لا من الدلال وهو ما [illegible]

وأن الكلمة ان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف وان دلت على معنى في نفسها

الانسان كأنه مخالف وليس بمخالف اه مدابغي (قوله فان دلت على زمان محصل) أى معين يرد عليه الفعل المضارع فانه يحتمل الحال والاستقبال فلا يدل على زمان معين وجوابه ان قوله فان دلت الخ أى وضعا والمضارع يدل على زمن معين بحسب وضعه وخرج نعم وبئس وخرج اسم الفاعل وقوله محصل بفتح الصاد وسيأتى الجواب عن ذلك فى التعاريف (قوله والا فهى الاسم) فيه شرط مقدر والتقدير وان لا تدل على زمان معين فهى الاسم وقوله فهى الاسم جواب الشرط ووقع للمصنف ان شخصا سأله عن نظير هذه العبارة وهى قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منفصل فأجابه المصنف بقوله متصل بالجهل منقطع عن العلم والفضل كما فى مغنى اللبيب فقد خفى عليه ان مثل هذا التركيب فيه ان مدغمة فى لا وان فعل الشرط الذى هو الفعل المضارع مجزوم بحذف النون وجواب الشرط فقد نصره الله (قوله قال ابن الخباز) أى فى كتابه المسمى بالنهاية (قوله لان الدليل الخ) فيه ان هذا أمر نقلى فلا ينبغى أن يثبت بالاستدلال العقلى والجواب انه ليس غرضه الاستدلال بل بيان المناسبة التى لأجلها فعلوا ذلك (قوله ولكل الخ) خبر مقدم ومعنى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة (قوله معنى فى الاصطلاح) أى معنى مبين ببعض الالفاظ المصطلح عليها وقدمه لانه المقصود وقوله ومعنى فى اللغة أى معنى مبين ببعض الالفاظ الموضوعة لمعانيها والمراد معنى معدود دال فى الالفاظ المصطلح عليها أو فى الالفاظ اللغوية (قوله فا[illegible]) انفاء للفصيحة واختلف فيها فقيل ما افصحت عن [illegible] مقدر [illegible] قيل ما افصحت [illegible] غير الشرط وقيل ما افصحت عن شئ مقدر [illegible] من أن يكون سببا [illegible] تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أى [illegible] فانفجرت (قوله فى الا[illegible]لاح) فى محل نصب على الحال من الاسم أى حالة كونه فى الاصطلاح [illegible] المصطلح عليه أى لالفاظ المتفق فيما بينهم على استعمالها فى معان مخصوصة غير اللغوية وهو حال من المضاف اليه لا من المبتدأ والتقدير فتفسير الاسم فى الاصطلاح فذو الحال هو المضاف اليه وحذف المضاف لدلالة المقام اذ هو بصدد التفسير والبيان ويمكن أن يكون حالا من ضمير منصوب محذوف أى أعينه فى الاصطلاح والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ولا يصح جعله حالا من ضمير دل المستتر لان ما موصولة او موصوفة وتقديم معمول الصلة أو الصفة على الموصول أو الموصوف ممتنع والاحسن ان قوله فى الاصطلاح متعلق بالثبوت الدال عليه المبتدأ أو الخبر فكأنه قال وثبوت الخبرية فى الاصطلاح (قوله فالاسم فى الاصطلاح الخ) هذا حده وستأتى علامته فى المتن وهو مشتق عند البصريين من السمو وهو العلو وعند الكوفيين من السمة وهى العلامة وحكمه الاعراب وما جاء منه مبنيا فهو على خلاف الاصل وينقسم الى مضمر ومظهر ومبهم لانه اما ان يصلح لكل جنس أولا الاول المبهم والثانى اما ان يكون كناية عن غيره أولا الاول المضمر والثانى المظهر فعلمت من ذلك ان الاسم له حد وعلامة واشتقاق وحكم وتقسيم وقد علمتها

فان دلت على زمان محصل فهى الفعل والا فهى الاسم قال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة فى الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الذى دل على الانحصار فى الثلاثة عقلى والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات انتهى ولكل من هذه الثلاثة معنى فى الاصطلاح ومعنى فى اللغة

(قوله

(قوله فالاسم الخ) هذا التعريف قد علم من الدليل الثاني للحصر لكن صرح به هنا لانه لم يكن المقصود منه فيما سبق الحد بل المقصود منه دليل الحصر (قوله مادل الخ) اشتمل الحد على كلمة السلب ولا تتقوم الماهيات بالعدم قال ابن هشام في تعليقه على التسهيل والجواب ان هذا التعريف ليس بحد حقيقي لان امتياز الحرف من اخويه بقيد عدمي وهو عدم الاستقلال وأيضا الاسم امتاز عن الفعل بقيد وهو عدم الاقتران فلا يكون مركبا من الجنس والفصل والحد الحقيقي يكون مركبا منهما وقال السيد انما يكون ذلك في حدود الحقائق المتأصلة في الوجود وأما في الماهيات الاعتبارية فليس ذلك بلازم فيها بل كما ذكر في تعريفها فهو جنس وفصل اذ ليس لها ماهية غير ذلك وفي التعريف أمور * الاول ما سبق من انه علم مما سبق ومن انه ليس بحد حقيقي * الثاني ان في قوله ما ابهاما والحدود تصان عن مثل ذلك فلو قال كلمة أو لفظ كان أقرب والجواب انه سوغ ذلك الاعتماد على ماتقدم في دليل الحصر الثالث ان التعريف يصدق على حيوان ناطق تعريفا للانسان وعلى الخط والاشارة و بقية الدوال الأربع وليس شيء من ذلك اسما لكونه ليس كلمة والجواب ان المراد بما كلمة فخرج الحد لانه مركب وخرج الدوال لانها ليست لفظا * الرابع ماقدمناه في الظرفية في قوله في نفسه * الخامس الاجمال لا يحسن في الحدود * السادس دخول المضارع في التعريف فانه غير مقترن بأحد الازمنة لانه مشترك بين الحال والاستقبال على الصحيح كما أن مثل الصبوح والغبوق داخلا في الحد لكونه لا يختص بأحد الازمنة والجواب ان المضارع مقترن بأحد الأزمنة بالوضع فان الواضع وضعه لأجل ملازمته أبدا واللبس انما حصل عند السامع بخلاف الصبوح والغبوق فانه لم يوضع قط دالا على أحد الازمنة * السابع يدخل في الحد نعم وبئس وعسى وحبذا وفعل التعجب فانها تدل على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الازمنة بالوضع وهي أفعال والجواب بأن تجريدها عن الزمان عارض * الثامن يخرج عنه الأسماء الموصولة وضمير الغائب وكاف التشبيه الاسمية وكم الخبرية واسماء الاستفهام والشرط لقوله في نفسه وأجاب الرضي بأن الموصولة وضمير الغائب معناهما الشيء المبهم وهو مستفاد منهما في أنفسهما لا في الصلة والمرجع وانما يحتاج للصلة والمرجع لكشف ذلك الابهام فهما مبهمان لكن اشترط فيهما من حيث الوضع معنى مخصوص وأما الكاف الاسمية فمعناها المثل بخلاف الحرفية فمعناها التشبيه الحاصل في لفظ آخر وكذا كم معناها كثير لا الكثرة التي هي معناها فيما بعدها بخلاف رب فان معناها القلة التي في مجرورها وانما وجب القول بهذا في كم ورب والكافين الاسمية والحرفية صونا للحد عن الاعتراض وأما اسم الاستفهام والشرط فكل منهما يدل على معنى في نفسه نحو أيهم أضرب وأيهم تضرب أضرب فان أي تدل على ذات وهو معنى في نفسها وان تضمنت الاستفهام والشرط اللذين هما معنى في غيرها * التاسع يخرج عنه اسم الفاعل واسم المفعول لدلالتهما على أحد الازمنة كالمضارع * العاشر يخرج عنه أسماء الافعال

فالاسم في الاصطلاح مادل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة وفي اللغة

لأنها تدل على معنى مقترن بزمن وأجيب بأن المراد الدلالة الاولية وصه مثلا انما تدل أولا على اسكت وبواسطته تدل على السكوت المقترن بالاستقبال كذا قال السيد وقيل أسماء الأفعال موضوعة للمصادر ثم نقلت * الحادى عشر يخرج عنه قولهم الماضى والمستقبل فانه يدل على معنى مقترن بأحد الأزمنة وأجيب بأنه يدل على الزمان والزمان غير مقترن بزمان * الثانى عشر ان أراد بأحد الأزمنة واحدا منها بعينه كالماضى مثلا لزم ان يكون الذى يقترن به غير ذلك المعنى منها اسما لا فعلا أو أحدا غير معين لزم أن يكون الذى يقترن به واحد معين كالماضى مثلا اسما لا فعلا وكلاهما باطل والجواب أن لا يراد هذا ولا هذا بل واحد من الأزمنة من غير تقييد ذلك الواحد بالتعيين أو بعدمه * الثالث عشر قيل عرف الاسم بأسماء مخصوصة وهى ما ومعنى ونفسه ومعرفة الخاص متوقفة على معرفة العام وهو الاسم المحدود وهذا دور والجواب انه عرف مدلول الاسم أى ما صدق عليه الاسم من أفراده وهو رجل وزيد وضارب عدول تلك الاسماء ومدلول تلك الاسماء جزء من المعرف ولم يعرف لفظ الاسم بلفظ تلك الاسماء فلا دور * الرابع عشر جعل الفعل الذى هو دل جزأ من حد الاسم وما هو جزء من حد الشئ فهو جزء لذلك الشئ فالفعل يصير جزأ من الاسم وهو محال والجواب ان جزء الحد هو مدلول دل ومدلول دل ليس فعلا بل ولا كلمة * الخامس عشر مدلول دل مقترن بزمان فيفسد مدلول المحدود فلا يكون جزأ من حده وجوابه ان الفعل المأخوذ فى التعريف مجرد عن الزمان * السادس عشر اسماء المعانى مدلولها فى غيرها فى الضرب ليس معناه فى نفسه بل فى زيد مثلا والجواب ان مدلولها معتبر وضعا فى نفس [illegible] عنها وان كانت فى غيرها بحسب الوجود أو ان معنى فى [illegible] فيشمل القيام * السابع عشر استعمال [illegible] لانها حقيقة فيما له حياة والجواب انها مشتركة بين معان من جملتها [illegible] وجدت القرينة [illegible] ان المراد الذات فصح أخذها فى تعريف [illegible] المعنى [illegible] الاصطلاحى ورد عليه ان [illegible] مأخوذ [illegible] والمأخوذ غير المأخوذ منه تأمل [illegible] ان الفعل يدل على الحدث بالتضمن (قوله مقترن بزمن) [illegible] وبئس وأفعال الواقعة فى التعاريف [illegible] مطلق الوجود وبهذا [illegible] على تعريف [illegible] قوله ما كان أوله مفتوحا أنه يشمل المبنى للمجهول لان أوله [illegible] ما دل على حدث وزمن [illegible] الفعل يدل [illegible] بمعنى مقترن الخ ان الحدث [illegible] قول بعضهم ما دل على [illegible] لما فيه [illegible] فى المتن وكذا انقسامه

سمة الشئ أى علامته وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها علامة على معناه والفعل فى الاصطلاح ما دل على معنى فى نفسه مقترنا بأحد الازمنة الثلاثة وفى اللغة نفس الحدث

وحركاته

وحكمه البناء وماجاء منه معربا على خلاف الأصل واشتقاقه من المصدر عند البصرى وهو الفعل بفتح الفاء وقال بعضهم ان الفعل مشتق من المصدر فضرب مشتق من الضرب والاول أنسب بالاسم والحرف (قوله الذى يحدثه الفاعل) هذا لا يشمل نحو الطول والقصر فلو قال هو المعنى القائم بغيره كان أولى (قوله يحدثه) أى يوجده (قوله أو نحوهما) كالاكل والشرب والنوم (قوله والحرف) له حد وهو ماذكره الشارح وعلامة وستأتى فى المتن وانقسام سيأتى فى الشرح وحكمه البناء واشتقاقه ذكره الشارح هنا (قوله طرف) بفتح الراء وأما بسكونها فهو البصر قال ابن جنى الحرف فى اللغة هو الطرف والناحية ومنه حرف الوادى أى طرفه وناحيته وتقول انحرف الرجل وتحرف واحرورف اذا مال عن الشئ وأما الحرف بالضم فخب الرشاد والحرف أيضا الحرمان والمحارف المحروم وهو خلاف المبارك انظر الفيشى (قوله كحرف الجبل) وهو أعلاه المحدود (قوله الآية) هى منصوبة على المفعولية ما ملها المحذوف وهو اقرأ مثل قولك الحديث والبيت احتيج لمثل ذلك لتتميم الكلام وكأنه قال اقرأ باقى الآية وهى قوله فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة الى المبين ويجوز رفعها أى الآية تقرأ بتمامها وجرها أى اقرأ الى آخر الآية (قوله أى على طرف وجانب الخ) شبه الدين بشئ له حرف استعارة بالكناية واثبات الطرف تخييل وقوله وجانب تفسير (قوله وتمكن) تفسير للثبات أو لازم له (قوله من صحة وكثرة مال ونحوهما) أى كولد وجاه (قوله اطمأن) أى سكن له ولم يضطرب (قوله من مرض أو فقر أو نحوهما) كموت أولاده وعبر هنا بأو فى المعاطيف بخلاف قوله من صحة وكثرة الخ فعبر بالواو على ما فى النسخ الصحيحة للتفنن تأمل (قوله انقلب عنه) أى عن الله أو عن دين الله (قوله عاطفة) أى على جملة ومن الناس من يجادل الآية (قوله ومن جارة الخ) ويحتمل ان من اسم بمعنى بعض فهى مبتدأ فى محل رفع ومن مضاف والناس مضاف اليه ومن يعبد خبره وفى حواشى السعد ان من اسم بمعنى قائمة مقام الاسم أى تؤدى معنى الاسم اهـ (قوله واللام فيه لتعريف الخ) جعل المعرف هو اللام دون أل وهو قول من أقوال ثلاثة وقيل المعرف أل وقيل المعرف الهمزة فجملة الاقوال ثلاث ذكر ابن مالك منها اثنين بقوله * أل حرف تعريف أو اللام فقط * (قوله تقدم خبره فى الجار الخ) اعلم ان الخبر قيل هو الجار والمجرور وقيل هو المتعلق وقيل المجموع وعبر الشارح بالظرفية ولم يقل تقدم خبره وهو الجار والمجرور الخ ليكون ماشيا على الاقوال الثلاث ولك أن تجعله من ظرفية المجمل فى المفصل ويكون ماشيا على القول بان الخبر هو الجار والمجرور تأمل (قوله ويعبد) مبتدأ لانه قصد لفظه وفعل خبره والمضارع صفة والاخبار عن يعبد بانه فعل بالنظر لتركيب آخر لا لهذا التركيب الذى أعرب مبتدأ (قوله مرفوع لخلوه الخ) أى لتجرده وهل العامل التجرد أو حرف المضارعة أو حلوله محل الاسم أقوال ثلاثة مذكورة فى القطر وعبر الشارح باللام فى قوله لخلوه دون الباء ليكون محتملا للاقوال الثلاثة ولو عبر بالباء كان ماشيا على

الذى يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما والحرف فى الاصطلاح ما دل على معنى فى غيره وفى اللغة طرف الشئ كحرف الجبل وفى التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية أى على طرف وجانب من الدين أى لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان أصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمأن به وان أصابته فتنة أى شر من مرض أو فقر ونحوهما انقلب على وجهه عنه والواو عاطفة ومن جارة معناها التبعيض والناس مجرور بها واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدأ تقدم خبره فى الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم

القول الاول تأمل (قوله والفاعل مستتر) أى جوازا على المشهور وان كان المؤلف مشى فى التوضيح على ان الضمائر المستترة كلها استتارها واجب فراجعه ان شئت (قوله باعتبار لفظها) اى كما هو الافصح لانه يجوز مراعاة من لفظها ومعناها والاكثر مراعاة اللفظ ولذا جاء القرآن ومنهم من يستمع كثيرا ولم يأت ومنهم من يستمعون الا فى سورة يونس (قوله والله نصب) يجوز قراءة لفظ الجلالة بالرفع ويجوز النصب على الحكاية وعليه مفهوم مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية (قوله والله نصب بالفعل) لم يقل والله مفعول والله منصوب على المفعولية تأدبا وقوله نصب بالمصدر خبر عن الله اما بتقدير فى المبتدأ أو الخبر أى واعراب الله نصب أو الله ذو نصب بالفعل هكذا يستفاد من كلام المحشى أو المعنى منصوب فيؤول المصدر باسم المفعول والاحسن قراءة نصب بالفعل الماضى المبنى للمفعول لانه لا يحوج الى حذف (قوله بمعنى ناس) أى ملتبسة بمعنى هو ناس من التباس الدال بالمدلول لان النكرة لفظ دال والاضافة للبيان كما علمت وقوله ناس بالرفع لانه تفسير ان التى فى محل رفع وعليه فنقول ان معنى مضاف وناس مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة منع [illegible] أن تقرأ ناس مجرورا بكسرة ظاهرة لاضافته لمعنى بدون ملاحظة حكاية [illegible] وعلى كل حال ليس كقاض والناس يطلق على الجماعة قليلة وكثيرة تأمل (قوله وعلى الاول متعلق بمحذوف) أى واذا بنينا على الاول فلا موضع الى آخره (قوله وكذا كل جملة) أراد بكل الكل المجموعى المتحقق فى البعض ماعدا الجملة المشبهة بها هى جملة بعبد أو نقول ان كل للجميعى وهو من تشبيه العام بالخاص والمغايرة بين المشبه والمشبه به بالعموم والخصوص أى تقدر وكذا كل جملة وقعت صلة أى غير تلك الجملة [illegible] الجملة [illegible] لا غنى عن التكلف وكذا يجاب عن قوله بعد [illegible] (قوله موضعها رفع) أى اعراب موضعها رفع أو موضعها ذو رفع كما سبق فى نظيره (قوله تتبع الموصوف) اى فى أربعة من عشرة ان كان النعت حقيقيا أو فى اثنين من خمسة ان كان النعت سببيا كما يأتى فى باب النعت (قوله على الحال) أى من الضمير المستتر فى بعبد (قوله مستوفزا) بكسر الفاء وبالزاى المعجمة مرادف متضرفا ومعناه غير متمكن (قوله ان حرف شرط) لفظ ان مبتدأ وحرف شرط خبره واضافة حرف شرط من اضافة الدال للمدلول أى حرف دال على الشرط اى التعليق لان الشرط يطلق على اداة التعليق وعلى نفس التعليق وعلى فعل الشرط كما صرح به ابن قاسم فى حاشية المختصر (قوله اصابه فعل ماض الخ) أى اصاب من اصابه فعل ماض (قوله ماض) صفة لفعل وهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها [illegible] (قوله فى موضع جزم) افاد بهذا ان فعل الشرط اذا كان ماضيا [illegible] وحده لان الجزم لمحل جملة وكذا اذا وقع [illegible] والجواب والمحل للفعل وحده كما [illegible]) اى فعل منسوب للتعليق فالمراد

والفاعل مستتر عائد على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل والجملة صلة ان ان قدرت من معرفة بمعنى الذى وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة وقعت صلة وعلى الثانى موضعها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع موصوفها وعلى حرف جار ومجرور فى موضع نصب على الحال أى متضرفا مستوفزا [illegible] ان حرف شرط أصاب فعل ماض فى موضع جزم لانه [illegible] الشرط [illegible] [illegible] فعل [illegible] ماض

بالشرط المضاف اليه وصار المضاف والمضاف اليه علما على المعلق عليه جواب الشرط تأمل (قوله والفاعل مستتر) أى جوازا على ما تقدم (قوله وقس على هذا بقية الآية) فقوله وان حرف شرط وأصابته فتنة فعل ومفعول وفاعل وفعل الشرط هو الفعل وحده كما تقدم وانقلب فعل ماض والفاعل مستتر جوازا او على وجهه جار ومجرور متعلق بانقلب (قوله قراءة غريبة) وجه الغرابة جر الآخرة مع ان المتبادر ان خسر فعل ماض ويحتمل ان الغرابة لكونها ليست من قراءة السبع تأمل (قوله منصوب على الحال) أى لان خسر اضافته للمعرفة لا تفيده التعريف وبه اندفع ما يقال ان الحال شرطها التنكير وخسر مضاف لمعرفة (قوله قراءة الاعرج) أى وهى شاذة (قوله خاسر الدنيا والآخرة) بجر الآخرة (قوله فالاسم) أى ما صدقاته وهو جواب شرط مقدر أى اذا أردت معرفة كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة فالاسم الخ وهذه الفاء تسمى فاء الفصيحة وهى ما أفصحت عن شرط مقدر وقيل ما أفصحت عن شئ غير شرط وقيل ما أفصحت عن شئ سواء كان شرطا ام لا أقوال ذكرها الفنري على المطول كقوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أى فضرب فانفجرت فهذه أفصحت عن شئ غير شرط تأمل (قوله يقبل ال) أى قبولا لغويا بحيث لا يعد الناطق بها أو المدخل لها على الكلمة مخالفا للغة العرب وقوانينهم لا قبولا عقليا ولا شرعيا اذ لا مدخل لهما فى ذلك وقوله يقبل أل أى ما يصلح لقبولها فلا ترد الاعلام والضمائر واسماء الاشارة ونحو ذلك على ان العلامة لا يلزم انعكاسها (قوله أل) تعبيره بأل خير من تعبير غيره بالتعريف لان الافعال قابلة له بطريق النقل للعلمية فى الجملة

﴿تنبيه﴾ آثر التعبير بالعلامة على الحد وان كان الحد أضبط لانه يطرد وينعكس والعلامة لا يلزم انعكاسها تسهيلا على المبتدى لان الحد يحتاج الى جنس وفصل وكونه جامعا مانعا مطردا منعكسا والجنس اما قريب واما بعيد والفصل كذلك وغير ذلك وفى ذلك من العسر على المبتدى ما لا يخفى وكذا يقال فى الفعل فيما يأتى وقوله أل أى المعرفة كما هو المتبادر من الاطلاق وانما اختصت بالاسم حتى صح جعلها علامة يعرف بها قال البدر ابن مالك لانها موضوعة لتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم اه وكان مراده أن التعريف يتوقف على التوجه لشئ وملاحظته بالذات والفعل والحرف موضوعان لمعنى غير ملحوظ لذاته من حيث هو كذلك فلو لوحظ لذاته لم يكن معناهما فلا تدخله أداة التعريف ويعلم من كون العلة اختصاص التعريف بالاسم دلالة التعريف مطلقا ولو بالاضافة أو نيتها أو الاشارة أو الاضمار أو العلمية على الاسمية ففى ذكر أل تنبيه على جميع ذلك ويحتمل أن يراد بأل ما يشمل الزائدة والموصولة لانهما من خواص الاسماء ولا يرد أن الموصولة تدخل على الفعل لشذوذه والمراد دخول لا شذوذ فيه كما هو المتبادر من اطلاقه ولا أن الزائدة تدخل على الحرف كالتى فى الذى على رأى من زعمها حرفا لانه رأى مردود ويرد على جعل أل من علامات الاسم قوله صلى الله عليه وسلم اياكم والتوفان التو يفتح عمل الشيطان رواه ابن ماجه

والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمأن وقس على هذا بقية الآية وفيها قراءة غريبة وهى خسر الدنيا والآخرة بخفض الآخرة وتوجيهها ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والآخرة الا أن هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به ثم قلت ص (فالاسم ما يقبل أل

والجواب أن لو اسم على لفظة لو ولذلك شدد آخرها واعربت ووقعت اسما الان ومثل أل ام بدلها في لغة حمير وقد يقال لا حاجة لذلك لان كما قبل أم قبل أل فليس لنا ما يقبل ام دون أل ليحتاج لذلك والتعبير بأل جار على القول بأن المعرف أل أو اللام وحدها أو الهمزة لأنه لم يضف التعريف لمجموعها ولا لجزئها او الهمزة لا تفارقها (قوله أو النداء) عطف بأو دون الواو للاشارة الى عدم اجتماعهما فأو مانعة جمع بالنظر للكثير المشهور فلا يرد ما اجتمعا فيه المشار اليه بقول ابن مالك

ولاضطرار خص جمع يا وأل ● الامع الله ومحكي الجمل

ويصح ان تكون مانعة خلو بالنظر للمسئلتين النادرتين وقدم أل على النداء لامتزاجها بالكلمة وصيرورتها كالجزء منها وما له شدة امتزاج بالشيء مقدم على غيره بخلاف حرف النداء فانه قد ينفصل عن الكلمة كما في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وأخر العلامة الثالثة عنهما لانها اعم فيجبر العموم خللها والمراد بالنداء كون الكلمة مناداة أي مطلوب اقبالها بحرف نائب مناب ادعو أي اقبال مدلولها فخرجت الامور الثلاثة التي أوردها الشرح لانه لا يطلب اقبال مدلولها الا انها ليست اسما رغير الاسماء لا يطلب اقبال مدلوله بحرف النداء وعلى جواب الشرح الاول يراد دخول حرف النداء على الاسم لفظا أو تقديرا كان ذلك الاسم ملفوظا به أو مقدرا والنداء بكسر النون ولا يجوز الضم لانه مصدر فاعل وهو الفعال بالكسر وذكر بعض أنه يجوز كسر النون وفتحها مع المد والقصر لكن الكسر مع المد قياسي والثلاثة سماعية ﴿واعلم﴾ ان النداء حقيقة في طلب الاقبال بصيغة مخصوصة ومجاز في الصيغة المحصلة للاقبال ويطلق على كون الكلمة مناداة مجازا أيضا ويصح ان يراد هنا كل منهما ولا يرد على الثاني نحو يا ليتنا لما ذكره المصنف من ان يا فيه للنداء والمنادى محذوف أو للتنبيه وحرف التنبيه يدخل على غير الاسم وانما اختص النداء بالاسم حتى صح جعله علامة عليه يعرف به لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى وكان ينبغي الالتفات لمطلق مفعولية لا لخصوص النداء وأجيب بان المفعولية خفية على المبتدى بخلاف النداء وفيه تأمل (قوله أو الاسناد اليه) أي الحالة التي يعبر عنها بهذه العبارة يعني الكون شيء أسند اليه والحاصل أن المسند اليه لا يكون الا اسما بمعنى ان الاسم المستعمل في المعنى يكون مسندا اليه في الكلام دون الفعل والحرف المستعملين فيه ※ وقد استشكل بأمرين الاول ان في نحو ضرب فعل ماض ومن حرف جر حكم على الفعل والحرف فالمعنى لاسم والا لكان كذبا فان الاسم لا يكون فعلا ولا حرفا الثاني قولكم الفعل لا يسند اليه تناقض فانه قد اسند الى الفعل في هذا التركيب والجواب ان المسند لفظ الفعل والحرف وقولنا فعل ماض وحرف جر أي في تركيب آخر لا في هذا التركيب وكذا قولهم لا يسند اليه أي في تركيب آخر تأمل وقوله أو الاسناد اليه بضميرت للدعي ما ولزم عليه الدور لانه يصير المعنى الاسم ما يقبل الاسناد الى الاسم

أو النداء أو الاسناد اليه)

ويجاب

وأقول ذكرت للاسم ثلاث علامات يتميز بها عن قسيميه * احداها أل وهذه العبارة أولى من عبارة من يقول الالف واللام

ويجاب بان أصل العبارة الاسم مايقبل الاسناد وانما اتى بالضمير لبيان ان الاسناد خاص بالاسماء لالانه يحتاج له في التعريف وعبر بالاسناد اليه دون المسند لان بعض الاسماء يكون مسندا فيصير المعنى الاسم يعرف بالاسم فيلزم الدور وآثر التعبير بالاسناد اليه على التعبير بصحة الحديث عنه كما هو في القطر لانه أوضح لان معنى صحة الحديث عنه الاخبار عنه ومعنى الاخبار عنه ان تنسب اليه حالة من أحواله وفيه خفاء (قوله ذكرت للاسم ثلاث الخ) اعلم ان الاسم له احدى وثلاثون علامة بعضها في أوله وبعضها في آخره وبعضها في جملته وبعضها في معناه فالتي في أوله سبع حروف الجر والقسم وحروف النداء وأل ولولا الامتناعية وان وأخواتها وأما التفصيلية وواو الحال والتي في آخره عشر ياء النسبة كزيدي وتاء التأنيث المبدلة في الوقف هاء كسلمة وألف التأنيث مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء وتنوين التمكين كرجل والتنكير كصه وحروف التثنية وجمع المذكر السالم والالف والتاء في نحو زينبات والخفض والتي في جملته خمس التنكير كرجال والتصغير كفليس والاضمار نحو أنا وأنت والابهام كهذا والموصول كالذي والتي واخواتها والتي في معناها تسع كونه فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ أو ممنوعا أو علما أو منكرا أو منونا وكونه خبرا والاسناد * تنبيه * قط وعوض يقبلان العلامات بمرادفهما وهو الزمن فلا يرد ان على العلامات فان قلت حيث كان للاسم علامات كثيرة فلم اختار هذه العلامات التي ذكرها قلت لانها أشهر من غيرها والمشهور أسهل فيناسب المبتدى المقصود بهذا الكتاب (قوله عن قسيميه) تثنية قسيم والحاصل أن لهم مقسما وتقسيما وقسما وقسيما وقسمة وقساما فالمقسم المحل الذي ترد عليه القسمة والتقسيم ضم قيود الى أمر مشترك لتحصل أمور متعددة أي متباينة وهي أقسام للمشترك والقسم ما كان مندرجا تحت الشيء وأخص منه والقسيم ما كان مقابلا للشيء ومندرجا معه تحت جنس والقسمة تمييز الانصباء والقسام هو الذي يميز الانصباء قال الشاعر

فارض بما قسم المليك فانما * قسم المعيشة بيننا قسامها

(قوله أحدها أل) عبر في التسهيل بقوله وكونه معرفا وقال في شرحها انه أولى لان من أقسام أل الموصولة وهي غير خاصة بالاسم ولانه شامل للتعريف بأل على مذهب الخليل وباللام على مذهب سيبويه وبأم على لغة طيء وللتعريف بالاضافة كسبحان الله وبنية الاضافة كابدأ بذا من أول أي أول الاشياء وبالاشارة الى مسماه كهنا وثم وبالاضمار والعلمية ولان من اقسام أل الزائدة وهي تدخل على الحرف وهو الذي في رأي من زعمه حرفا اه نكت ويستثنى من أل التي يستفهم بها نحو أل فعلت اصلها هل فعلت فقلبت الهاء همزة (قوله أولى من عبارة من يقول) أي ومن عبارة دخول اللام الذي هو عبارة الكافية لان اللام صادقة بلام الابتداء واللام في جواب لولا الا ان يقال اشتهرت اللام في التعريف حتى صار كالشيء الحاضر (قوله أولى من عبارة الخ) ظاهره ان الاولوية سواء مشينا على ان المعرف أل أو اللام وحدها أو الهمزة وليس

كذلك بل التعبير بالالف واللام حسن عند من قال ان المعرف الهمزة لتكون الكلمة موضوعة على حرف واحد وكذا عند من قال المعرف اللام وحدها والهمزة زائدة وأما من قال المعرف الهمزة واللام فالاولى التعبير بال (قوله لانه لا يقال الخ) هذه العلة تنتج أن أل هى الصواب لا الاولى وجوابه ان قوله لا يقال أى فى الافصح (قوله لا يقال فى هل الخ) لان الكلمة ان وضعت على حرف واحد نطق بالاسم أو على أكثر نطق بالمسمى للسلامة من التطويل (قوله وذلك) أى ما يقبل ال (قوله كالرجل) المناسب كرجل وكذا ما بعده (قوله وقول أبى الطيب) هو احمد بن الحسين ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام واكثر المقام بالبادية وقال الشعر فى حداثته حتى بلغ فيه النهاية واتصل بالامير سيف الدولة ابن الحسن بن حمدان ثم مضى الى مصر ومدح فيها كافورا الخادم وورد العراق وقرأ فيها ديوانه وكان يقال له المتنبي لانه خرج الى بنى كلب وادعى انه علوى حسنى ثم ادعى النبوة وقيل انه تنبأ فى دار بنى ... وقيل ادعى النبوة ببادية السماوة فخرج اليه أمير حمص فقتله وأسره وحبسه بالشام ثم اطلقه بعد ان اشرف على القتل (قوله الخيل) الافراس هو اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وقال أبو عبيدة واحده خائل كراكب وركب ... لانه يختال فى مشيها اعجابا منها بانفسها الجمع خيول (قوله والليل) مذكر ومؤنثه ليلة كتمر وتمرة وجمعه ليالى ويطلق الليل على ولد الكروان والنهار على ولد الحبارى قال الشاعر

اكلت النهار بنصف النهار * وليلا اكلت بليل بهيم

(قوله والبيداء) بفتح الباء الموحدة وهى الارض القفراء التى تبيد أى تهلك من يدخل فيها وهو ... سميت بذلك ... (قوله تعرفنى) فيه مجاز عقلى (قوله والسيف) ... جمعه أسياف وسيوف ... وبه ضربه قال فى المصباح السيف بالكسر ... والجمع اسياف ... لسقف كالذين ومن اسماء السيف المنصل والحسام والمشرفى والصارم والصفيحة وهو السيف العريض ... والعضب وهو القاطع والقاضب ... (قوله والرمح) ... الجوهرى جمعه رماح وأرماح ومن الرماح الطويل وهى التى تسميها العرب القنا بفتح القاف والرديني والازرق والمثقف ... (قوله والقرطاس) بكسر القاف وضمها ويقال قرطس على وزن جعفر ... وهو ... يكتب فيه والعرب تسمى الصحيفة قرطاسا من اى نوع كانت والقرطاس الكاغد ... بالطاء المهملة (قوله والقلم) ... وجمعه أقلام ويقال له المزبر بالزاى والمذبر بالذال المعجمة ... فى القلم فقال

وذى نحول ... * أخى نحول دمعه جارى
... * معتكف فى خدمة البارى

... (قوله

لانه لا يقال فى هل الهاء واللام ولا فى بل الباء واللام وذلك كالرجل والكتاب والدار وقول أبى الطيب

الخيل والليل والبيداء تعرفنى
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فهذه الكلمات السبع اسماء لدخول أل عليها

لأوقاتها أى لأوقات الكتابة واعراب البيت الفاء عاطفة على الابيات قبلها والخيل مبتدأ وما بعده عطف عليه وتعرفنى خبر مقدر مثله فيما قبله والسيف مبتدأ وما بعده معاطيف والخبر محذوف مدلول عليه بالمذكور فهو من الحذف من الثانى لدلالة الاول والشاهد فى الكلمات السبع فانها أسماء لدخول أل عليها ﴿فائدة﴾ أول من ركب الخيل آدم قال السيوطى لما عرض الله الخلق على آدم قال الله يا آدم اختر من الخلق ما أحببت فقال أختار الفرس قال اخترت عزك وعز أولادك الى يوم القيامة وفى البيت من البديع التعديل وهو ايقاع أسماء مفردة على سياق واحد فان روعى فى ذلك ازدواج أو مطابقة أو تجنيس فذلك الغاية فى الحسن اه شواهد (قوله فان قلت كيف دخلت) أى كيف يصح جعل أل من علامات الأسماء وقد دخلت الخ أى لا يصح ذلك لانه ادخلت الخ (قوله فى قول الفرزدق) اسمه همام وقيل هميم بالتصغير ابن غالب بن صعصعة وكنيته أبو فراس وأم أبيه ليلى بنت حابس رضى الله عنه كذا فى الشواهد وفى بعض العبارات وأم أبيه ليلى بنت الحارث أخت الاعرج بن حابس ولعل قوله الاعرج صوابه الاقرع وصعصعة فى عداد الصحابة والفرزدق شاعر اسلامى لقى على بن أبى طالب وروى عنه وأبا هريرة والحسن بن على وابن عمر رضى الله عنهم توفى بالبصرة سنة عشر ومائة وقد ناهز مائة سنة واختلف فى وجه تلقيبه بالفرزدق فقيل لان الفرزدق قطع العجين واحدها فرزدقة لقب به لانه كان جهم الوجه أى غليظه لانه كان أصابه جدرى فى وجهه ثم برئ منه فبقى وجهه جهما وقيل غير ذلك (قوله ما أنت الخ) وقبله

فان قلت فكيف دخلت على الفعل فى قول الفرزدق

يا ارغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

الخ وبعده ان الخصومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم أيها الجعل

وهذه الأبيات من بحر البسيط وسببها ان اعرابيا من بنى عذرة مدح عبد الملك بن مروان فأحسن فقال له عبد الملك هل تعرف أهجى بيت فى الاسلام قال هو قول جرير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل فى الاسلام قال نعم قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال أحسنت فهل تعرف أرق بيت قيل فى الاسلام قال قول جرير

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

قال أصبت قال فهل تعرف جريرا قال لا وانى الى رؤيته لمشتاق فقال هذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشأ الاعرابى

فحيا الاله أبا عذرة * وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أتعس به * ودق خياشيمه الجندل

فانشأ الفرزدق يقول يا أرغم الله الابيات والحكم الحاكم والحكومة مصدر حكم وهو

ادراك النسبة والاصيل اسم فاعل من أصل بضم الصاد يقال أصل أصالة اذا كان له أصل يرجع اليه والاصل الحسب وقولهم لا أصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان والحسب ما يعد من مفاخر الآباء كالكرم والرأى مصدر رأى والرأى هو التفكر فى مبادى الامور والنظر فى عواقبها أو علم ما يؤل اليه من الخطأ والصواب والجدل شدة الخصومة * الاعراب ما نافية تميمية أو حجازية وأنت مبتدأ على الاول واسم ما على الثانى وموضعه رفع على كلا الحالين لكونه ضميرا وبالحكم خبر عن المبتدأ أو الباء زائدة وموضعه رفع أو خبر ما فهو فى موضع نصب والترضى ال موصولة بمعنى الذى صفة للحكم وترضى فعل مضارع مبنى للنائب صلته وحكومته نائب عن الفاعل ولا الاصيل معطوف على الحكم وكذا ذى الرأى والجدل (قوله ما أنت بالحكم الخ) ومثله

* الحمد بناصوت الحمار اليجدع * ويجدع بالدال المهملة من قولك جدعته أى سجنته وحبسته وذلك ان الحمار اذا حبس كثر تصويته وعلانهيقه وأما اذا جعل من الجدع الذى هو قطع الانف أو الاذن أو الشفة فلا يظهر له معنى وحكى الجوهرى فى التجديع بمعنى الحبس انجام الدال (قوله قلت ذلك ضرورة الخ) خالف فى ذلك ابن مالك قال فى شرح التسهيل وعندى ان هذا غير مخصوص بالشعر لتمكن قائل الاول يعنى البيت الذى ذكره المصنف فى الشرح من أن يقول ما أنت بالحكم المرضى حكومته ولتمكن قائل الثانى من أن يقول * الحمد بناصوت الحمار المجدع * لا يقال انه غير متمكن من أن يقول ذلك لان حكومته مؤنث والمرضى مذكر وقال ابن الخباز لم يقل المرضى لان المسند اليه مؤنث لانا نقول هذا لا يمنع التمكين لأمرين الاول ان المؤنث المجازى لا يجب تأنيث مسنده كما فى طلع الشمس والثانى ان حكومته مصدر رفع اه الحدث وهو مذكر والتذكير نظر للمعنى وحاصل ماقاله ابن مالك ان الضرورة ماليس للشاعر عنه مندوحة وهو غير مرضى لان الشاعر لا يلزمه تخيل جميع العبارات التى يمكن اداء المقصود بها ولو فتح هذا الباب لاتسع الخرق وأمكننا فى كل ما يدعى أنه ضرورة أن يدعى أنه أمر اختيارى لتمكن الشاعر أن يقول غير تلك العبارة وتغيير تركيب آخر يتم الوزن به سهل على من له محاولة النظم فالمعول عليه ان الضرورة ما لا يوجد الا فى الشعر كان له مندوحة أم لا (قوله ما معناه) أى كلاما معناه اشارة الى انه لم ينقل العبارة بحروفها (قوله باجماع) فيه تعريض بالرد على ابن مالك الذى خالف فيه (قوله انه لا ينقاس) فيه اشارة الى عدم القياس عليه لا انه فاسد لان الحكم على البدوى بالخطأ لا سبيل اليه (قوله الثانية النداء) بكسر النون وضمها مد ودومقصور الا أن الكسر مع المد قياسى والثلاثة ماعية لا خطأ خلافا للغيشى وأما الندى بالفتح فهو الكرم قال الشاعر

سألت الندى هل أنت حر فقال لا * ولكننى عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة * توارثنى من والد بعد والد

(قوله يا أيها النبي) يا حرف نداء وأى منادى مبنى على الضم فى محل نصب والنبى

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجانى ما معناه ان استعمال مثل ذلك فى النثر خطأ باجماع أى انه لا يقاس عليه وأل فى ذلك اسم موصول بمعنى الذى * الثانية النداء نحو يا أيها النبى يا نوح اهبط

نعت لأى على اللفظ وهو المقصود بالنداء (قوله يالوط) سمى بذلك لأن حبه لاط بقلب سيدنا ابراهيم أى تعلق به (قوله أصلواتك تأمرك) الهمزة فيه للتهكم والاستهزاء وذلك ان شعيبا كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلى تضاحكوا فقصدوا بقولهم أصلواتك تأمرك الآية الهزء والسخرية لا حقيقة الاستفهام (قوله فان قلت فما تصنع الخ) هذا الاشكال ينبني على ان النداء هو الدعاء بيا أو احدى اخواتها وعلى تفسيره بالصيغة المحصلة للطلب أما لو فسر النداء بكون الكلمة مطلوبا اقبالها بحرف نائب مناب أدعو فلا يرد عليه دخول يا على فعل أو حرف وجواب المصنف بأنها للتنبيه أو داخلة على اسم محذوف غير صحيح لأن التأويل بذلك انما عرف بعد استقرار ان ما دخلت عليه يا فى مثل ذلك ليس اسما ونحن نخاطب بها من يجهل الاسم ليعرفه بها لا من يعرف الاسم (قوله فى قوله تعالى) أى قول الله وجاز الاضمار بناء على شهرة الكلام للمحكى له فان قيل قد اشتهر فى جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وكقولها أى الشاعر والشاعرة ولم يشتهر بل جهل القائل به يعنى فالجواب هذا لا يدفع جواز الاضمار نظرا لشهرة القائل كما ظنه المولى سعد الدين فى شرح المفتاح والحاصل ان القائل تارة يجهل فيقال كقوله مثلا و يعود الضمير للقائل لدلالة لفظ القول وتارة يعلم و يكون المحكى مشهور النسب اليه بحيث يتبادر الذهن الى معرفة قائله فيجوز الاضمار بناء على هذا (قوله يا هؤلاء) يا حرف نداء وهؤلاء منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلى (قوله يا قوم) قوم منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (قوله يارب كاسية الخ) المنادى محذوف وكاسية مبتدأ وفى الدنيا صفته وعارية اما بالرفع خبره أو الخبر الظرف أعنى فى الدنيا وعارية خبر بعد خبر أو صفة أو بدل على المحل أى محل كاسية فانه مرفوع واما بالجر صفة أو بدلا على اللفظ أو برب محذوفة واما بالنصب على الحال من الضمير فى الخبر أعنى فى الدنيا وهى حال منتظرة مسوقة للتخويف والتقليل لا يناسبه فلذا جعلت رب للتكثير اه حفنى على الأشمونى (قوله الاسناد) هو لغة الالصاق يقال اسندت ظهرى الى الحائط أى ألصقته واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله ان يسند اليه الخ) يرد عليه هذا يوم ينفع الصادقين فان قوله يوم اسند اليه الجملة بعده لأن يوم مضاف للجملة (قوله والاسناد اليه) أى الى اللفظ أو الشئ وليس الضمير راجعا للاسم للزوم الدور وانما اختص الاسم بالاسناد اليه لأن الفعل وضع للحدث مع نسبته الى فاعل معين فلا يكون مسندا فلو أسند اليه لزم خلاف وضعه (قوله أن يسند) الاولى أن يضم ليسلم من الدور (قوله سواء كان الخ) سواء خبر مقدم وكان الخ فى تأويل مصدر مبتدأ أى كون المسند فعلا أو اسما أو جملة مستو وقيل ان الهمزة المحذوفة شرطية وكان فعلها وسواء خبر المحذوف والجملة جواب الشرط أى ان كان ذلك الخ فالأمور سواء أى مستوية وجعل الجملة جواب الشرط على

يالوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح ائتنا يا شعيب أصلواتك تأمرك فكل من هذه الالفاظ التى دخلت عليها يا اسم وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع فى قراءة الكسائى ألا يا اسجدوا لله فانه يقف على ألا يا و يبتدئ باسجدوا بالامر وقوله تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلاة والسلام يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة فدخل حرف النداء فيهن على ما ليس باسم قلت اختلف فى ذلك ونحوه على مذهبين أحدهما أن المنادى محذوف أى يا هؤلاء اسجدوا و يا قوم ليتنا نرد و يا قوم رب كاسية فى الدنيا والثانى أن يا فيهن للتنبيه لا للنداء * الثالثة الاسناد اليه وهو أن يسند اليه ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك المسند فعلا أو اسما أو جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم نحو زيد أخوك فالأخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو أنا قمت فقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسندة الى أنا

مذهب الكوفى الذى يقدم جواب الشرط (قوله تسمع الخ) المعيدى تصغير معدى منسوب الى معد واغا خففت استثقالا لاجتماع بين الياء والدال المشددتين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته ازدريت مرآه قال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا أن تراه ومعناه اسمع بالمعيدى ولا تراه (قوله قلت تسمع الخ) هذا اذا لم يرد بتسمع الحدث واذا أريد بتسمع الحدث صح وقوعه مبتدأ بدون تقدير أن واعربه تسمع مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالضمة المنقولة بصورة الفعل الاصلية لاجل التجرد قرره شيخنا العدوى فان قلت قد اسند الى الجملة فى قول العرب زعموا مطية الكذب وفى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قلت المعنى فى الاول هذا اللفظ مطية الكذب أى يقدمه الرجل أمام كلامه ليتوصل به الى غرضه من نسبة الكذب الى القول المحكى كما يركب الرجل فى سيره الى بلد مطية ليقضى عليها حاجته وفى الثانى هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة أى كالكنز فى نفاسته وصيانته عن أعين الناس واختص كون الشئ مسندا اليه بالاسم حتى صلح جعله علامة لأن المسند اليه مخبر عنه اما فى الحال أو فى الأصل ولا يخبر الا عن لفظ دال على ذات فى نفسه مطابقة والفعل لا يدل على الذات الا ضمنا والحرف لا يدل على معنى فى نفسه ولهذه العلة اختصت التثنية والجمع والتأنيث والتصغير والنسبة والنداء بالاسم ونحو ضربت وضربا وضربوا فالتثنية والجمع والتأنيث فيه راجع الى الاسم وكذا التصغير فى قوله يا ما أميلح غزلانا راجع للمفعول المتعجب منه أى هن مليحات وأما قوله رب ارجعون فهو على تأويل ارجعنى وقول الحجاج يا حرسى اضربا عنقه أى اضرب اضرب فليس الاول بجمع والثانى ليس بتثنية اذ التثنية ضم مفرد الى مثله فى اللفظ وغيره فى المعنى والجمع ضم مفرد الى مثله أو أكثر فى اللفظ وغيره فى المعنى وارجعون واضربا بمعنى التكرير كما ذكرناه والتكرير ضم الشئ الى مثله فى اللفظ مع كونه اياه فى المعنى للتأكيد والتقرير انظر الفيشى وقد ختم المصنف المسئلة بقوله انما صنعوا الخ كما التزم ذلك أول الكتاب ولذلك فيه انتهاء عما قبلها بقوله وكذلك ما فى قوله الخ (قوله والفعل اما ماض) أصله ماضى كقاضى بتحريك الياء منونة على وزن فاعل حذفت حركة الياء للخفة فصار ماضين فالتقى ساكنان الياء الساكنة والتنوين حذفت الياء التى هى لام الكلمة لكونها حرف علة دون التنوين لأنه حرف صحيح فصار ماض بوزن فاع وأل فيه للعهد الذكرى (قوله والفعل الخ) هذا تقسيم له باعتبار زمانه لا باعتبار التجرد والزيادة [illegible] باعتبار الصيغة وهو تقسيم للفعل الاصطلاحى وأما اللغوى فأفراده [illegible] الفعل يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمنا وعلى [illegible] التزاما [illegible] مطابقة قوله محشى [illegible] سكت عن النسبة مع انه يدل [illegible] قوله ماض الخ [illegible] جمع [illegible] (قوله وهو ما يقبل تاء التأنيث [illegible] قبل [illegible] التأنيث الساكنة وضعا وان تحركت

فعل بالاتفاق قلت تسمع على اضمار أن والمعنى أن تسمع والذى حسن حذف أن الأولى ثبوت أن الثانية وقد روى أن تسمع بثبوت أن على الأصل وان والفعل فى تأويل مصدر أى سماعك بالاخبار فى الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة هى أنفع علامات الاسم وبها تعرف اسمية ما فى قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله باق ألا ترى انها قد أسند اليها الأخبرية فى الآية الأولى والنفاد فى الآية الثانية والبقاء فى الثالثة فلهذا حكم بأنها فيهن اسم موصول بمعنى الذى وكذلك ما فى قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر هى موصولة بمعنى الذى وصنعوا صلته [illegible] الذى صنعوه كيد [illegible] [illegible]

كقامت وقعدت ومنه نعم
وبئس وعسى وليس أو أمر
وهو ما دل على الطلب مع
قبول ياء المخاطبة كقومي

لعارض كالتقاء الساكنين في نحو قالت امرأة فرعون وهي الدالة على تأنيث مرفوع ما اتصلت به فلا يرد نحو افعال التعجب والاستثناء وحبذا في المدح وكفى في نحو كفى بهند علما لا تدخله التاء المذكورة لالتزام العرب تذكير فاعلها لأن هذه الافعال بالنظر لأصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها أن ألزمت استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء واقتصر على تاء التأنيث الساكنة لأنها أنفع العلامات اذ بها تعرف فعلية نعم وبئس لأنهما لا يقبلان الا الساكنة ويرد عليه تبارك فان ابن مالك نص على انه لا يقبل تاء التأنيث الساكنة فكان الاولى ان يقول أو تاء الفاعل فيدخل وقال بعضهم والصحيح انه يقبل التاءين فيقال تباركت يا الله وتباركت اسماء الله وخرج بتاء التأنيث تاء ربت وثمة على لغة اسكانهما فان المراد بتاء التأنيث الدالة على تأنيث المسند اليه لا الدالة على تأنيث الكلمة وخرج أيضا تاء التأنيث التي تقلب هاء في الوقف وقولهم في قالت اخرج انها حركة نقل فيه نظر لان همزة الوصل لا تنقل وهمزة اخرج وصل فحركة النقل مثل قالت امة وتعبيره بيقبل شامل لما يقبل بالفعل ولما يصلح للقبول والمراد يقبل باعتبار ماصدقاته (قوله كقامت) لو قال كقام كان أولى لأنه الذي يقبل التاء لا كقامت لان القبول يزول بحصول المقبول وقد يقال انه مثال للتاء لا لما يقبلها أي كالتاء من قامت أو كتاء قامت أو مثال لما قبل بالفعل لا لما يصلح للقبول فلا يرد ما قيل ان القبول يزول بحصول المقبول (قوله ومنه) أي من الفعل الماضي (قوله أو أمر) أي اصطلاحا وقوله ما دل على الطلب أي لغة فلا دور واعلم ان الأمر له زمن حالي من حيث الانشاء وزمن استقبالي من حيث الصيغة (قوله وهو ما دل) أي قول دل بحسب الوضع بصيغته على الطلب لحدث مع قبول اتصال ياء المخاطبة به كاضرب واترك كذا أو كف عنه وان استعملت في نحو الاباحة بقرينة لدلالتها على الطلب بصيغتها فخرج نحو تقوم من خبر العدم دلالته على الطلب ونحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وان قبل الياء ودل على الطلب بدليل جزم المضارع في جوابه اذ ليست دلالته بالوضع فقيد الوضع يفيد كلا من الأمرين الاحتراز والتعميم وان كان المقصود به الاستغناء عن الاحتراز به بقيد الصيغة اغا هو الثاني اذ ادخل ما دل على الاباحة بقرينة ونحو لتضرب وان قبل الياء ودل على الطلب بالوضع اذ دلالته ليست بالصيغة بل بواسطة اللام ونحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك وان دل على الطلب بالوضع لا يقبل ياء المخاطبة وكذا نحو كلا بمعنى انته وان دل بالوضع اذ لا يقبل ما ذكر على ان في دلالته على الطلب بل معناها الردع والزجر ونحو ضربا زيدا بمعنى اضرب زيدا وان دل على الطلب كذلك لكن لا بالصيغة ومن هنا ظهر أن الدال على الطلب اذا لم يقبل الياء لا ينحصر في اسم الفعل شمول اضرب زيدا بمعنى الأمر فانه دال بنفسه أي بغير واسطة على الطلب لكن لا بالوضع (تنبيه) انما قال مع قبول ياء المخاطبة ولم يقل ياء المتكلم لدخولها الكلم الثلاث ولم يذكر نون التوكيد للاختصار (قوله كقومي) مثال لما قبل بالفعل مع

ارشاد المبتدى الى كيفية الادخال فلا يقال الأولى كلم (قوله ومنه) أى ومن فعل الأمر هات وتعال وسكت عن هلم لأن مراده المختلف فيه بين العلماء لا بين العرب (قوله أو مضارع) من المضارعة أى المشابهة لمشابهته للاسم فى الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء وفى الحركات والسكنات وهذا الشبه أعرب دون اخوته ويورده ابن مالك بانه غير تام فى نفسه وبتقدير تمامه لا يفيد المطلوب أما كونه غير تام فلان الماضى يقبل الابهام والتخصيص تقول ذهب فيحتمل قرب الذهاب وبعده فاذا أدخلت قد تخصص ولان الاسم والماضى يشتركان فى قبول اللام اذا وقع جوابا للو ولأن الموافقة فى الحركات والسكنات لا تطرد فى جميع جزئيات المضارع لأنه منقوض بيفرح وفرح اسم فاعل ولو سلم فالماضى يجرى على الاسم كفرح فهو فرح وأشرفهو أشر وغلب غلبا وحلب حلبا وجعل ابن مالك وجه الشبه المقتضى لاعرابه توارد المعانى المختلفة عليه كالاسم وأما كونه غير مفيد للمطلوب فلأن تلك الامور الاربعة ليست هى السبب فى اعراب الاسم حتى يترتب على ثبوتها فى المضارع اعرابه وشرط الجامع أن يكون هو سبب الحكم ولا يقال انه من قياس الشبه وهو الجمع بين الاصل والفرع بوصف مع الاعتراف بأن ذلك الوصف ليس علة الحكم بخلاف قياس العلة فانه جمع بما هو علة الحكم لانا نقول لا يصار لقياس الشبه مع امكان قياس العلة وهو ما جمع فيه بالمناسب بالذات والمناسب توارد المعانى التى لا يميزها الا الاعراب نحو ما أحسن زيدا فانه يحتمل التعجب ويحتمل النفى ويحتمل الاستفهام فعلى الأول أحسن مبنى على الفتح وفاعله ضمير وزيدا مفعول وعلى الثانى فزيد فاعل وعلى الثالث زيد مجرور وأحسن مرفوع وكذلك لا تأكل السمك وتشرب اللبن يتوارد عليه معان (قوله وهو ما يقبل لم) أى قبول يقبل لم ويصح دخولها عليه وآثرها على غيرها لأنها أشهر عوامله ولان لها امتزاجا به بتغيير معناه الى الماضى حتى صارت كجزئه كما قاله الرضى فان قلت فى تعريف المضارع بما ذكره دور لأن معرفة المضارع متوقفة على قبول لم وصحة دخولها متوقف على معرفة المضارع قلت المراد بصحة دخولها عليه استقامة المعنى وعدم الامتناع لغة ولا خفاء فى امكان معرفة ذلك بدون معرفة أن ما دخلت عليه مضارع وقوله ما يقبل لم أى بحسب ما صدقه (قوله وافتتاحه بحرف الخ) جملة من مبتدأ وهو افتتاح وخبر وهو بحرف الخ ومعنى نأيت بعدت وقد يعبر بنأتى ثم يحتمل انه عطف على يقبل فيكون من علامات المضارع وتقييد الحروف بالمعانى المخصوصة ويحتمل أن يكون مستأنفا وليس القصد من قوله وافتتاحه الخ تعريف المضارع به لأنا وجدناها تدخل فى أول الماضى نحو أكرمت زيدا وتعلمت المسألة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجس ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنأ بضم الياء وفتح الراء وتشديد النون وهمزة تليها بلا فاصل ويقال بالمد أيضا وهو الحناء بالسند رغم العمدة فى تعريف المضارع دخول لم فان قلت يدفعه انها بالمعانى التى ذكروها لا تدخل على الماضى قلت انها ذكرت فى المتن غير مقيدة بالمعانى المخصوصة

ومنه هات وتعال أو
مضارع وهو مايقبل لم
كلم يقم وافتتاحه بحرف
من نأيت

ولا يقال ان حروف نأيت صارت في الاصطلاح اسما للذات المعاني المخصوصة فلا يحتاج للتقييد لانا نقول قد يجهل الطالب ذلك والمعاني المخصوصة كون الهمزة للمتكلم وحده والنون للمعظم نفسه أو معه غيره والياء للغائب نحو يقوم زيد او الزيدان أو الزيدون أو بعض النسوة والتاء للمخاطب أو المخاطبة أو لمثنيهما أو جمعهما أو للغائبة نحو هي تقوم أو للغائبتين نحو الهندان تقومان ﴿تنبيه﴾ انما زادوا أحرف نأيت للفرق بين المضارع والماضي وخصت بالمضارع لانه مؤخر في الزمان عن الماضي فالماضي أصل والمضارع فرع وعدم الزيادة أصل والزيادة فرع فأعطى الأصل الأصل والفرع الفرع وانما خصوا تلك الاحرف بالزيادة دون غيرها لان الزيادة فيها ثقل وهم محتاجون الى حروف تزاد فوجدوا أولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بنفسها أو بأبعاضها أعني الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الألف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرجها قريب من مخرج الألف وأعطوا الهمزة للمتكلم لانه مقدم والهمزة مخرجها مقدم على مخرج الواو والياء لكونها من أقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والأصل وراث ووجاه فقلبوها تاء وأعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة وأتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين وحينئذ وان التبس بالمخاطب أو المخاطبين لكنه أسهل ويوجد الفرق بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده أو معه غيره أرادوا أن يفرقوا بينهما في المضارع فزادوا النون لانها تشبه حروف المد واللين في الخفاء والغنة (قوله مضموم) بالجر نعت لحرف ويصح رفعه وكذا قوله مفتوح وقوله مضموم الخ اعترض بأنه لا وجه لذكر هذه المسئلة في هذا الفن اذ البحث عن أوائل الكلمة وعن وسطها من وظيفة أهل التصريف اما النحاة فنظرهم مقصور على أحوال أواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء وقد يجاب بأن ذكرها على سبيل الاستطراد أعني ذكر الشئ في غير محله لمناسبة والمناسبة هنا ارشاد الطالب الى كيفية النطق بأول الفعل اذ الخطأ في الابتداء أشد قبحا من غيره فالاعتناء به أهم وبهذا ظهر وجه اختصاص التعرض لأول الفعل دون وسطه مثلا ومع ذلك فلم يجر على طريقة أهل التصريف القائلين بأن الثلاثي ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة والرباعي ما كانت حروفه الأصلية أربعة بل تسمح فأطلق الرباعي على ما كان أربعة أحرف سواء كانت كلها أصولا أم لا (قوله ان كان الماضي رباعيا) منسوب الى أربعة على غير قياس ويكون رباعيا في أربعة أبواب التفعيل والمفاعلة والتفعل والتفاعل والمراد بالرباعي ولو تقديرا فيدخل اسطاع واهراق لانهما على أربعة أحرف تقديرا اذ أصلهما أطاع وأراق فلذا ضم أول المضارع منهما (قوله مفتوح في غيره) يدخل فيه الخماسي ولو تقديرا نحو خصم وقتل فانهما على خمسة أحرف تقديرا اذ اصلهما

مضموم ان كان الماضي رباعيا كدحرج وأجيب ومفتوح في غيره كضرب وأستخرج * واقول انواع

اختصم واقتتل نقلت حركة التاء من اختصم الى الخاء فسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها لانها انما أتى بها للتوصل بالنطق بالساكن وقلبت التاء صادا وأدغمت فى الصاد فصار خصم ونقلت حركة التاء من اقتتل فسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها وأدغمت فى التاء فصار قتل فلذا فتح أول المضارع منهما ويستثنى من قوله مفتوح فى غيره أخال فان الافصح كسر الهمزة مع ان ماضيه على ثلاثة أحرف وانما ضم فيما ماضيه رباعى لانه لو فتح فى مضارع الأفعال مع حذف الهمزة منه لم يبق غير حرف المضارعة مع ثلاثة أصول لم يعلم مضارع المجرد كيكرم بفتح الراء وغيره وان لم يستعمل أو مضارع المزيد فيه وهو أكرم فحذفت همزته فى المضارع ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف وهو بقية الأبواب الأربعة وان لم يحصل فيها الباس فانه مع فتح حرف المضارعة لايلتبس مضارعه بمضارع المجرد لاشتمال مضارعه على الحرف المزيد وانما لم يفتح حرف المضارعة فيما ماضيه رباعى من الابواب الثلاثة لعدم المحذور ثم حمل عليه مضارع الافعال فان حمل الأقل على الأكثر أولى لانه لو حمل الأقل على الأكثر لزم الالتباس ولو فى صورة بخلاف العكس وانما فتح فى غير الرباعى لأن الأصل هو الفتح لخفته وانما لم يعكس فيفتح فيما ماضيه رباعى ويضم فى غيره لان أبواب الأول أقل من أبواب الثانى والضم أثقل من الفتح فاختص الضم بالأقل والفتح بالأكثر لأجل التعادل بينهما وماذكره من الفتح فى الثانى هو اللغة المشهورة وهى لغة الحجازيين وغيرهم يكسر مطلقا نحو وجل فيقال ييجل فقلبت الواو ياء ويكسره مالم يكن ياء واماقراءة شعبة أم لا يهدى بكسر الياء والهاء فذلك اتباع بشرط كسر ثانى الماضى نحو علم فيقال فى مضارعه بعضهم تعلم بالتاء (قوله الفعل ثلاثة) كذا فى بعض النسخ وهو على تقدير مضاف اما فى الأول أو الثانى أى أنواع الفعل الخ كما فى بعض النسخ أو الفعل ذو ثلاثة وعورض على التعبير بأنواع بأن الكلمة تحتها أنواع ثلاثة الاسم والفعل والحرف فاذا كان الفعل نوعا كان ما تحته أصنافا لا أنواعا الا ان يراد الأنواع اللغوية والأنواع والأصناف لغة بمعنى واحد تأمل (قوله أنواع الفعل الخ) وجه الحصر ان الفعل ان تلفظ به بعد وقوعه وانقضائه فهو الماضى وان قارن بعض وجوده فهو الحال أو تقدم التلفظ به على الفعل فهو الاستقبال وقد قال تعالى له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك فالأول المستقبل والثانى الماضى والثالث الحال قال زهير

وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكننى عن علم ما فى غد عمى

(قوله ثلاثة عند جمهور البصريين) أما الكوفيون والأخفش فهو عندهم قسمان فقط والأمر مقتطع من المضارع وأصل اضرب لتضرب واعرابه عندهم اضرب فعل مضارع مجزوم بلام الأمر (قوله ماض وأمر الخ) بدل من ثلاثة وجوبا أو بالحذف أى أحدها ماض أو مبتدأ خبره محذوف أى منها ماض الخ وهذه الاسماء منونة بتقدير منع الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من

الفعل ثلاثة ماض وأمر ومضارع ولكل منها علامة تدل عليه

ظهورها

ظهورها الثقل ومضارع وأمر بالرفع معطوفان عليه او خبر مبتدأين محذوفين أي ثانيها أمر وثالثها مضارع أو مبتدأين لخبرين محذوفين أي منها أمر ومنها مضارع (قوله ماض وأمر ومضارع) هكذا في بعض النسخ كتركيب المصنف وفي بعض النسخ ماض ومضارع وأمر وتوجيه تلك النسخة الاقتداء بقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فقدم في الآية أردناه وهو ماض وثنى بنقول وهو مضارع وثلث بقوله كن وهو أمر وأما وجه ترتيب المتن فأشار له الفيشي بقوله ان المزيد والمشترك حقه التأخير عن المجرد والمضارع مشترك وملازم للزيادة وتجرد الماضي أكثر من تجرد الأمر ومنهم من يقدم الأمر ثم المضارع ثم الماضي مراعاة لترتيب أزمنتها في الخارج اذ كل الأفعال مستقبلة قبل وجودها ثم توجد فتكون حالا ثم تنقضي فتكون ماضية (قوله فعلامة الماضي الخ) اقتصر على علامته ولم يذكر حده تسهيلا على المبتدى وحده فعل دل بحسب الوضع على حدث مقترن بماض والمراد بالاقتران الاصطحاب في الوضع لهما فساوى قول بعضهم ما دل على حدث وزمان فلا يرد عليه انه لا يقتضي دخول الزمان في مفهوم الفعل والمراد بالماضي في الحد الحين المنقضي كما هو المعنى اللغوي فلا يقال أخذ المعرف في التعريف وهو دور ولا يرد على التعريف يضرب من قولك لم يضرب ولما يضرب أي لا يقال التعريف غير مانع لدخول ذلك فيه لان دلالته على الزمان الماضي عارض نشأ من لم وكذا لا يشكل بلفظ الماضي لأنه ليس بفعل فلا يصدق عليه تعريف الفعل أما اذا أريد به الزمان فظاهر أنه لم يدل على حدث مقترن بزمان ولا يرد على التعريف أيضا الماضي المستعمل في المستقبل للانشاء كبعت او عند الاشارة للقطع بالوقوع كأتى أمر الله أو غير ذلك لان ذلك عارض والكلام في أصل الوضع (قوله تاء التأنيث) أي دخولها أو قبولها ولا يرد عليه افعال التعجب والاستثناء وحبذا في المدح وكفى في نحو قولهم كفى بهند عالما لا تدخله التاء المذكورة لالتزام العرب تذكير فاعلها ولان العلامة لا يجب انعكاسها فان قيل التمييز بالعلامة رسم والرسم كالحد يجب انعكاسه قلت ذهب المتقدمون الى عدم الوجوب لانهم جوزوا التعريف بالأخص (قوله الساكنة) صفة تاء التأنيث كما هو ظاهر (قوله ومنه قول الشاعر ألمت فحيت الخ) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها حذفه وقد تركه في الشواهد وقوله ومنه أي من الماضي القابل للتاء قول الشاعر وهو جعفر بن علبة الحارثي من شعر الحماسة قال هذا البيت وما قبله حين أخرج من السجن للقتل وقبله

هواي مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت * الي وباب السجن دوني مغلق
ألمت فحيت ثم قامت فودعت * فلما تولت كادت النفس تزهق

(قوله هواي أي مهوي والمصعد الذاهب في الأرض والجنيب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف وتحسر على بعد الجنيب

فعلامة الماضي تاء التأنيث الساكنة كقامت وقعدت ومنه قول الشاعر
ألمت فحيت ثم قامت فودعت
فلما تولت كادت النفس تزهق

والشاهد فى الافعال الست الا انه كسر تاء كادت لالتقاء الساكنين فهو عارض (قوله وبذلك) أى بما ذكر من قبول تاء التأنيث ولو قال وبتلك لكان أوضح (قوله كما قال ابن السراج) راجع للنفى وهو قوله حرفين وكذا قوله كما قال الفارسى راجع للنفى وكذا قوله كما يقول الفراء واغا عبر بيقول فى جانب الفراء بخلاف ماقبله فعبر بقال للتفنن وقوله كما قال الفارسى أى فى أحد قوليه كما رأيته بهامش (قوله وبذلك استدل الخ) هذا الاستدلال لايتم فى ليس لان التاء المذكورة هى التاء الدالة على تأنيث الفاعل والتاء اللاحقة لليس ليست كذلك لان مرفوعه التى دلت التاء على تأنيثه ليس فاعلا لمعناه لان معناه النفى ومرفوعه لم ينف (قوله كما قال ابن السراج وثعلب فى عسى وكما قال الفارسى فى ليس) لعدم تصرفهما وعدم دلالتهما على الحدث والزمان ودلالتهما على معنى فى غيرهما وهو النفى والرجاء وأجيب بمنع الاول ولو سلم فعدم دلالتهما على ذلك عارض وبأن توقف افادة معناهما على ذكر المتعلق بعدهما انما هو لشبههما بالحرف فى عدم التصرف فلما شابهاه أعطيا حكمه فى التوقف لان بعض الكلمات قد يعطى حكم بعض آخر لمشابهة بينهما كالمضارع وبأن عدم التصرف لا يقتضى الحرفية (قوله وعلى ان نعم الخ) عطف على قوله على أن عسى أى وبها استدل على ان نعم وبئس اسمان كما يقول الفراء ومن وافقه وهو قول أكثر الكوفيين مخالفين للبصريين والكسائى مستدلين بدخول الجار عليهما فى نحو قولهم ماهى بنعم الولد وقولهم نعم السير على بئس العير وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر ٭ بنعم طير وشباب فاخر

وأجيب عن الاولين بأن الجار داخل على محذوف تقديره ماهى بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير وعن الثالث بحمله على انه جعل نعم اسما أضيف الى طير وحكى لفظه لدى كان عليه قبل عروض الاسمية وقوله باكر أى سريع من بكر أى أسرع فى اى وقت كان وقوله بنعم بدل من بخير وهو مضاف الى طير قال بعضهم ومقتضى ما ذكروه عن عندنا ينبغى أن يكون تابعا عندهم اما بدلا أو عطف بيان لان المعنى الممدوح الرجل زيد وبقى الكلام فى نعم رجلا زيد ويحتمل أن يقال نرجلا تمييز عن النسبة التى تضمنها نعم بمعنى الممدوح من جهة الرجولية زيد ويحتمل انه حال ثم ان قياس ما ذكر فى نعم الرجل ان الولد فيما استدلوا به من قوله ماهى بنعم الولد أى ماهى بالممدوح الولد فلعلهم يرونه بالجر وعلى فرض الرفع فهو مقطوع عن التبعية الى قولهم بنعم طير ان جر طير انه بدل من نعم وتبدل النكرة من المعرفة (قوله لا بل هى أفعال الخ) اضراب عن قوله ليسا حرفين وقوله ليسا اسمين وهو اضراب انتقالى لا ابطالى (قوله لاتصال الخ) علة قوله أفعال ماضية والاستدلال السابق على نفى غير الفعل الماضى وهذا الاستدلال على الفعل الماضى فلا تكرار (قوله بها) اى بلا فصل بينهما وقوله ليست هند ناعمة مثال لليس وقوله فعست ان ... مثال لعسى ... ولم يذكر الشعر وترك مثال بئس وهو قوله عليه

وبذلك استدل على ان عسى وليس ليسا حرفين كما قال ابن السراج وثعلب فى عسى وكما قال الفارسى فى ليس وعلى ان نعم ليست اسما كما يقول الفراء ومن وافقه بل هى أفعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك كقولك ليست هند ناعمة فعست أن تفلح وقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة

الصلاة والسلام اللهم انى أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة والشاهد فى بئست (قوله فبها ونعمت) أى فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء فحذف التمييز والمخصوص وفى البسيط لا يحذف التمييز لبقاء الابهام ولعدم الضمير حينئذ لانه كالعوض من الفاعل ثم قال الا ان يعوض منه شئ كالتاء فى الحديث وفى كلام ابن عصفور لم يختلف أحد من البصريين والكوفيين فى ان نعم وبئس فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما للفاعل هل ذلك جملة على حالته أو سمى بها الممدوح أو المذموم محكيا كما تحكى جملة تأبط شرا فيكون نعم الرجل اسما مفردا وذهب البصريون الى الاول والكسائى الى الثانى ووافقه الفراء على خروجها عن حكم الجمل الا انه قال هذه الجملة صفة لموصوف محذوف أقيمت مقام موصوفها فرفعت ما بعدها كما ترفعه لو قلت الممدوح زيد انتهى ابن قاسم على القطر وجعل الوضوء رخصة بالنظر للغسل وقوله فبها ونعمت وتمام الحديث ومن اغتسل فالغسل أفضل وقال الحفنى على الاشمونى قوله فبها ونعمت أى فبالطريقة المحمدية من الاقتصار على الوضوء أخذ ونعمت الطريقة الوضوء انتهى (قوله نعمت جزاء الخ) نعم فعل جامد لانشاء المدح غير متصرف لكونه لزم انشاء المدح على سبيل المبالغة فنقل عما وضع له من الدلالة على الماضى وصار للانشاء فهى منقولة من قولك نعم الرجل اذا أصاب نعمة والمتقين جمع متق والمتقى اسم فاعل من وقاه فاتقى والتقوى لغة قلة الكلام والحاجز بين الشيئين وأتت التقوى فى القرآن لمعان الايمان كقوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى والتوبة كقوله تعالى ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا والطاعة كقوله تعالى أن انذروا انه لا اله الا أنا فاتقون ولترك المعاصى كقوله تعالى وائتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله والاخلاص كقوله تعالى فانها من تقوى القلوب والخشية كقوله تعالى اعبدوا الله واتقوه واصطلاحا التحرز بطاعة الله تعالى عن مخالفته وامتثال أمر الله تعالى واجتناب نواهيه وهى ترك الصغائر والكبائر (قوله الجنة) هى لغة البستان وهو اسم لشجر ذى ساق قد التفت أشجاره وأدركت ثماره فان حسن مع ذلك تصفيفه واعتدل على السوء فهى حديقة والتحديق الاستدارة وهى مشتقة من الاجتنان وهو الاستتار لانها تستر من دخلها ومنه الجنين والجن لاستتارهما ومنه الصوم جنة لستره ذنوب صاحبه والترس جنة لستره لصاحبه وفى اصطلاح العلماء دار الثواب فى الآخرة (قوله دار) الدار المحل يجمع البناء والعرصة ويجمع على دور وهو غير مطرد عند سيبويه وديار وأصل دار دور تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفا (قوله الامانى) جمع أمنية وتخفيف الياء جائز وأصل أمنية أمنوية بوزن أفعولة فقلبوا الواو ياء وأدغمت ثم أبدلت الضمة كسرة (قوله والمنى) بضم الميم ما يتمناه الانسان من السرور والمنة بكسر الميم أى المنحة والفضل كما انه تعالى تفضل على عباده بـ الاعراب نعم فعل مدح عند جميع البصريين والكسائى من الكوفيين بدليل اتصال تاء التأنيث وجزاء فاعل والمتقين مضاف

فبها ونعمت وقول الشاعر
نعمت جزاء المتقين الجنه
دار الأمانى والمنى والمنه

اليه وفاعل نعم اذا كان ظاهرا لابد أن يكون معرفا بأل الجنسية أو معرفا بالعهدية أو مضافا والجنة هو المخصوص ويحتمل ان جزاء هو المخصوص والجنة فاعله ويجوز تقديم المخصوص ودار خبر مبتدأ محذوف تقديره هي والامانى مضاف اليه ومابعده معطوفان عليه والمنه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للوزن والشاهد فى البيت كون نعم فعلا ماضيا بسبب دخول تاء التأنيث الساكنة عليها (قوله واحترزت بالساكنة) لم يقل واحترزت بتاء التأنيث لانه لامحترزله (قوله فانها خاصة بالاسماء) دخول الباء على المقصور عليه كما هنا صحيح وان كان الاكثر دخولها على المقصور والقصر أى بالاضافة الى الفعل كما ان قصر الساكنة على الفعل اضافى أى بالاضافة الى الاسم لدخول المتحركة والساكنة فى الحرف كثمت وربت رغمت وربت (قوله وعلامة الامر الخ) وهو لغة ضد النهى وجمعه أمور وحده عرفا مادل بحسب الوضع بصيغته على حدث مطلوب حاصل ذلك الحدث فى زمان الاستقبال وان لم يستعمل فيه بل أريد به معنى آخر من معانيه المجازية وقبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد فخرج بقيد الوضع نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانه للطلب بدليل جزم يغفر لكم لا بالوضع وخرج بقيد الصيغة نحو لتضرب لانه وان قبل الياء ودل على الطلب بالوضع فلا يدل عليه بالصيغة بل بواسطة اللام ومثله لاتضرب فانه للنهى وخرج بقيد الطلب ماقبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد ولم يدل على الطلب وذلك المضارع نحو أنت تقومين وتقعدين ياهند وخرج أفعل فى التعجب لانه يدل على الطلب لا بالوضع على الصحيح وخرج بقيد قبول ياء المخاطبة أو النون نحو دراك ونزال وصه فانها لاتقبل الياء ولا النون وكذا نحو ضربا زيدا لانه لايقبل الياء ولا النون ويخرج أيضا بقيد الوضع وكذا نحو كلا بمعنى انته لانه لايقبل الياء ولا النون ﴿تنبيه﴾ الامر لزمان المستقبل والحال باعتبارين فلا يطلق القول بان زمانه مستقبل ولا بانه حال فزمانه مستقبل باعتبار الحدث المأمور بايقاعه فيه لان المقصود به حصول مالم يحصل أو دوام ماحصل نحو ياأيها الذين آمنوا آمنوا وحال باعتبار الانشاء (قوله ياء المخاطبة) لم يقل وقبل ياء الفاعل فانها ليست مختصة به كقولك مر بى أخى فأكرمنى (قوله ومنه) أى من فعل الأمر على الصحيح وسيأتى مقابله فى الشارح ومن الامر قول الشاعر

ان هند المليحة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء

اعرابه افعل أمر مبنى على حذف النون وأصله أين والنون المشددة نون التوكيد وهند منادى حذف منه ياء النداء والمليحة صفة لهند باعتبار اللفظ والحسناء نعت باعتبار المحل وأى مفعول مطلق (قوله خلافا للزمخشرى) منصوب على المصدرية لانه مصدر خالف أى خالفوا ذلك خلافا كما ان قولك يجوز كذا اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا اتفاقا واجمعوا اجماعا والتزم التميمين مثلها فى سقيا لك متعلق بمحذوف أى ارادتى للزمخشرى وبه اندفع مايقال ان خلافا مصدر مؤكد فلا يتعلق

واحترزت بالساكنة عن المتحركة فانها خاصة بالأسماء كقائمة وقاعدة وعلامة الأمر مجموع شيئين لابد منهما أحدهما أن يدل على الطلب والثانى أن يقبل ياء المخاطبة كقوله تعالى فكلى واشربى وقرى عينا ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشرى فى زعمه انهما من أسماء الافعال

به لا معدية لانه معدى بنفسه ويحتمل ان خلافا حال أى أقول ذلك خلافا أى مخالفا له وحذف القول كثير جدا قال ابو على الفارسى حدث عن البحر ولا حرج ودليل المحذوف ان كل حكم جزم به الصنفون فهم قائلون به فكان القول مقدر قبل كل مسئلة قاله المصنف فى بعض تعاليقه (قوله هات) بكسر التاء ماضيه ومضارعه هاتى يهاتى كقاضى يقاضى فهو معتل الآخر فبناؤه على الحذف فقوله بكسر التاء ليس مراده انه مبنى على الكسر بل بيان حركة آخره الموجود مع كون بنائه على الحذف وكذا يقال فى تعال (قوله ولنا) أى ويدل لنا فهو متعلق بمحذوف (قوله هاتى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل واذا كان أمر المذكر قيل هات بالبناء على حذف الياء (قوله تعالى) أصله تعالوى فقلبت الواو ياء فصار تعالى حذفت حركة الياء وهى الكسرة فالتقى ساكنان فحذفت الياء الأولى لالتقاء الساكنين قاله سم والحاصل أن هات وتعال ان أمرت بهما مذكرا بنى على حذف العلة مالم تتصل به نون التوكيد والا بنى على الفتح واذا أمرت بهما مؤنثا كان البناء على حذف النون مالم يتصل به نون النسوة والا بنى على السكون (قوله اذا قلت هاتى نولينى الخ) قاله امرؤ القيس بن حجر الكندى والقول اللفظ الدال على معنى وهات فعل أمر بمعنى ناول ونولينى من النوال وهو الأخذ والعطاء وهضيم بمعنى رقيق والكشح الخصر وفى بعض العبارات الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع ورقة الخصر يتمدح بها (قوله ريا المخلخل) معناه حسنت محل الخلخال ليست برقيقة الساق والمراد انها ممتلئة الساق بحيث يزينها الخلخال بخلاف رقيقته فانها بعكس ذلك وقيل المخلخل لغة فى الخلخال أو مختص منه والريان ضد العطشان والمرأة ريا * الاعراب اذا ظرف للمستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهاتى فعل أمر مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة فانه يضم ونولينى تأكيد له وهو فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل والنون للوقاية والياء مفعول وتمايلت فعل ماض والتاء للتأنيث وعلى متعلق به وهضيم فاعل تمايلت والكشح مضاف اليه ورى منصوب بفعل محذوف تقديره أعنى أو أمدح ويحتمل ان هضيم ورى منصوبان على الحال والمخلخل مضاف اليه والشاهد فى هاتى فانه فعل امر بدليل لحوقه ياء المخاطبة ويقاس عليه تعالى ومعناه أقبلى (قوله وعليه) أى كسر اللام أو على ما تقوله العامة (قوله المحدثين) بفتح الدال أى الذين حدثوا بعد العرب وبكسرها أى الذين أحدثوا اللحن فى كلام العرب (واعلم) ان الشعراء على أربع طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير وطرفة والمخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان رضى الله عنه ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذى الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم والمحدثون من أهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الأول من المسلمين كالبحترى وأبى الطيب ولا استشهاد بكلامهم الا أن يجعل ما يقولونه بمنزلة ما يروونه ولا وجه لهذا الجعل وان صدر عن صاحب الكشاف فى قوله تعالى كلما أضاء لهم

وانما انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء تقول هاتى بكسر التاء وتعالى بفتح اللام قال الشاعر
اذا قلت هاتى نولينى تمايلت
على هضيم الكشح ريا المخلخل
والعامة تقول بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين

مشوا فيه واذا اطلع عليهم قاموا الآن مبنى الرواية على الوثوق والضبط ومبنى القول على الدراية والاحاطة والاتفاق فى الأول لا يستلزم الاتفاق فى الثانى والقول بأن ما يتولد بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسديد بل بعمل الرأى اشبه وهو لا يوجب السماع اه غزى وعبارة صاحب الشواهد طبقات الشعراء أربعة جاهلى واسلامى ومخضرم ومحدث فالجاهلى من لم يدرك الاسلام والاسلامى من حضر فى صدر الاسلام والمخضرم من أدرك الاسلام والجاهلية قال الأخفش مأخوذ من قولهم ماء مخضرم اذا تناهى فى الكثرة والسعة سمى الرجل بذلك كأنه استوفى الأمرين وزعم بعضهم انه لا يسمى مخضرما حتى يكون اسلامه بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم بأشياء ورده ابن رشيق بأن النابغة الجعدى ولبيدا أوقع عليهما الاسم وليسا كذلك والمحدث من حدث بعد الطبقة الأولى من الاسلاميين ثم المحدثون طبقات بعضهم دون بعض فى البراعة (قوله تعالى أقاسمك الهموم الخ) نسبه الدمامينى فى كبيره على المغنى لأبى فراس الهمدانى ولم يذكر له ترجمة ونسبه أبو زكريا يحيى الرصاع لأبى نواس وبعده أبيات ستأتى وأبو نواس بضم النون ثم واو مفتوحة بلا همز الحسن بن هانئ أبو على الحكمى الشاعر المعروف ولد سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمس وأربعين ومائة وتوفى فى سنة خمس وقيل ست وقيل ثمانية وتسعين ومائة ببغداد وعمره ستون سنة وقيل له أبو نواس لذؤابتين كانتا تنوسان على عاتقه * الاعراب تعالى فعل أمر مجزوم بحذف النون وقال صاحب الشواهد وعلامة جزمه حذف الالف بناء على نسخة تعال بدون ياء وأقاسمك فعل وفاعل ومفعول والهموم مفعول ثان جمع هم وهو الغم الذى يأخذ النفس فيغيب وتعالى تأكيد الأول وهو بكسر اللام وهو لحن وفيه الشاهد حيث كسر اللام والفصيح فتحها وأول القصيدة

أقول وقد ناحت بجنبى حمامة * أيا جارتا هل تشعرين بحالى
معاذ النوى ماذقت طارقة النوى * ولا خطرت منك الهموم ببالى
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقاسمك الهموم تعالى
تعالى ترى روحا لدى ضعيفة * تردد فى جسم يعذب بالى
أيضحك مأسور وتبكى طليقة * ويسكن محزون ويندب سالى
لقد كانت اولى منك بالدمع مقلتى * ولكن دمعى فى الحوادث غالى

قال القصيدة المذكورة وهو فى اسره وسمع حمامة بجنبه (قوله والصواب الفتح) رد لما قاله الزمخشرى فى تفسير سورة النساء عند قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين الآية من أن أهل مكة يقولون تعالى بكسر اللام للمرأة قال الزمخشرى وقد وقع مثله فى شعر أبى فراس وذكر قوله * تعالى أقاسمك الهموم تعالى والافصح فتح اللام لانها عين الفعل ولام الفعل التى كان حقها أن تكسر قد سقطت لاصل تعالى تفعل به ما عرفت فى مثله اه كلام الزمخشرى وفى حاشية الكشاف لسعد ما يقتضى الانكار على من لحن أبا فراس الهمدانى وقال انشده فى حال اسره وهو

تعالى أقاسمك الهموم ... والصواب الفتح

من العرب المستشهد بكلامهم حتى ان ابن عباد قال فى حقه بدئ الشعر بملك يعنى امرأ القيس وختم بملك يعنى هذا الرجل وفى الكشاف قرأ الحسن تعالوا بضم اللام وحذف لام الفعل اعتباطا انتهى من الشواهد ومن بعض الهوامش على حواشى القطر (قوله كما يقال) أى وذلك مثل ما يقال (قوله اخشى واسعى) فعلا أمر مبنيان على حذف النون والياء فيهما فاعل (قوله تقومين وتقعدين) مضارعان مرفوعان بثبوت النون (قوله نزال) اسم فعل مبنى على الكسر ولا محل له وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وانزلى فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل (قوله وعلامة المضارع) وحده ما دل بحسب الوضع على حدث وزمن حالى واستقبالى والصحيح ان المضارع مشترك بين الحال والاستقبال كعين للباصرة والجارية والذهب وخرج بقولنا بحسب الوضع اسم الفاعل المستعمل فى المستقبل نحو أنا ضارب غدا لان الواضع لم يجعل الزمان جزء معناه وكذلك اسم الفعل المضارع كوى بمعنى أتعجب وأوه بمعنى أتوجع وكذلك لفظ المستقبل لما تقدم ولا يرد يضرب فى لم يضرب لان دلالته على الزمان الماضى عارضة وفى الوضع يدل على المستقبل انتهى مدابغى (قوله ولا بد من كونه الخ) هذا حكم من أحكامه لا أنه من جملة العلامات كما صرح به فى القطر (قوله من أحرف) جمع قلة هو المناسب وفى بعض النسخ حروف بجمع الكثرة واستعمله فى جمع القلة مجازا (قوله نأيت) أى بعدت والمناسب أنيت لانه الواقع فى عبارة النحاة ولانه بمعنى قربت أو أدركت ولأن الهمزة لها موضع والنون موضعان وهو المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره والياء لها أربع والتاء لها ثمانية فكل حرف له ضعف ما قبله قرره بعض الاشياخ ويجمعها أيضا قولك نأتى وقولك أتين (قوله سواء نقص عنها كما مثلنا) أى بقولنا اقوم ويقوم ونقوم وتقوم (قوله أجاب) أصله أجوب على وزن أفعل كما قال المؤلف نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم حركت الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الآن قلبت ألفا فصار أجاب (قوله أحمد) بفتح الهمزة والميم واصبع بكسر الهمزة وفتح الباء وهى لغة من لغات الاصبع العشر وهى تثليث الهمزة مضروبة فى تثليث الباء بتسع والعاشرة اصبوع واثمد بضم الهمزة وكسر الميم اسم لموضع واما بكسرهما فهو اسم لحجر الكحل قاله العينى وفى بعض العبارات بضم الهمزة وضم الميم اسم لموضع وبكسرهما اسم لحجر الكحل ومثل الشارح بثلاثة أمثلة لما كان أوله مفتوح ومكسور ومضموم (قوله ومن امثلة المضارع قوله تعالى الخ) ختم بهذه الآية المسئلة كما التزمه أول الكتاب (قوله لم يلد) أصله يولد وقعت الواو بين عدوتيها أعنى الفتحة والكسرة فحذفت ولعدم وقوعها بين العدوتين فى يولد لم تحذف وسيأتى ذلك فى شرح قوله وما عدا ذلك الحرف (قوله لم حرف الخ) لم مبتدأ وقوله حرف خبر وقوله لنفى خبر ثان أى موضوع لنفى المضارع وقلبه ماضيا (وعلم) أن قوله حرف جزم أى لفظ المضارع أو لمحله وقوله لنفى المضارع أى الحدث فأراد به معناه التضمنى وهو مجاز من استعمال اسم الكل فى الجزء وقوله وقلبه أى المضارع لا بمعنى الحدث بل بمعنى الزمان واستعمال

كما يقال اخشى واسعى فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو تقومين وتقعدين أو دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو نزال ياهند بمعنى انزلى فليست بفعل أمر وعلامة المضارع ان يقبل دخول لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولا بد من كونه مفتتحا بحرف من أحرف نأيت نحو نقوم وأقوم ويقوم زيد وتقوم يا زيد ويجب فتح هذه الاحرف ان كان الماضى غير رباعى سواء نقص عنها كما مثلنا أو زاد عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا سواء كان كله اصولا نحو دحرج يدحرج أو واحد من احرفه زائدا نحو أجاب يجيب وذلك لأن أجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت أحرفها أربعة لا غير وأول ثلاث الاربعة همزة فاحكم بأنها زائدة نحو أحمد وأصبع واثمد ومن أمثلة المضارع قوله تبارك وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه من الناصب والجازم

ومحتملا للحال والاستقبال فاذا دخلت عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضى وفى الفعل الأول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفى الثانى ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير فى الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو أحد فانه اسم يكن و كفوا خبرها وجوزوا ان يكون حالا على انه فى الأصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله

لمية موحشا طلل
يلوح كانه خلل

أصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر الاول وعليه العدل

قوله من مجزو الخ انظر هذا مع قول السجاعى على القطر اه من بحر الوافر من الكامل خلافا لبعضهم هنا اه مصححه

الضمير الراسع للضارع فى الزمان مجازأ يضافى عبارة الشارح استخدام ذكر المضارع أولا بمعنى وأعاد عليه الضمير بمعنى آخر ويقال له استخدام ولو كان المعنيان مجازيين كما هنا تأمل (قوله ومحتملا) عطف على مرفوعا والحاصل ان الفعل أولا كان مرفوعا ومحتملا فلما دخلت لم جزمته وقلبته فقوله جزمته يقابل مرفوعا وقوله وقلبته يقابل محتملا أى محتملا للزمان الحال وهو طرف من أجزاء الماضى وطرف من أجزاء المستقبل وقولهم الحال هو الزمن الحاضر فيه تسامح لما علمت (قوله محتملا) أى لكونه مشتركا بين الحال والاستقبال على الصحيح وقيل حقيقة فى الحال وقيل حقيقة فى الاستقبال (قوله جزمته) أى جزمت الفعل باعتبار لفظه أو محله وقوله وقلبته أى الفعل باعتبار زمنه (قوله الى معنى المضى) الاضافة للبيان (قوله وفى الفعل الاول) وهو يلد ضمير مستتر أى جوازا (قوله وفى الثانى) وهو يولد مستتر أى جوازا أيضا على ما تقدم عن الجمهور (قوله ولا ضمير فى الثالث) وهو يكن وأصله يكون فدخل الجازم فحذف الضمة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقوله كفوا أى مكافئا أى مماثلا (قوله وكفوا خبرها) وعليه فقوله له متعلق به بخلافه على الاحتمال الآتى فان قوله له هو الخبر وعلى التقديرين فهو فى محل نصب اما مفعولا لكفوا أو خبر يكن (قوله ونعت النكرة الخ) واما نعت المعرفة اذا تقدم اعرب بحسب العوامل واعربت بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فى قراءة الجر نص عليه ابن مالك وقال الرضى ان صلح النعت لمباشرة العامل اياه جاز تقديمه وابدال المنعوت منه نحو مررت بظريف رجل قال

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

وقريب منه قوله تعالى وغرابيب سود لان حق غرابيب ان تتبع سود لكنه تأكيد له نحو أحمر قانى وان لم يصلح لمباشرة العامل اياه لم يقدم الا ضرورة مع نية التأخير كما تقول فى ان رجلا ضريبك فى الدار ان ضريبك رجلا فى الدار انتهى رضى (قوله انتصب على الحال) أى جوازا بدليل قولهم مررت بظريف رجل على انه بدل من ظريف أو عطف بيان (قوله لمية موحشا طلل الخ) قاله كثير عزة من قصيدة من مجزوء الرمل واجزاؤه فاعلاتن أربع مرات وقيل من مجزوء الكامل واجزاؤه متفاعلن ثلاث مرات ومية علم امرأة والموحش المتروك الذى صار وحشا أى قفرا لا انيس به والطلل بفتح الطاء المهملة واللام الاولى ما شخص من آثار الديار أى ارتفع ويلوح معناه يلمع وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة وهى بطانة يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وسيور تلبس ظهور القسى * الاعراب لمية اللام حرف جر ومية مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وطلل مبتدأ مؤخر وموحشا حال من طلل ويلوح مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازا يعود الى طلل وكأن للتشبيه والهاء اسمها وخلل خبرها وقال فى الشواهد الكاف للتشبيه وان حرف توكيد ونصب والضمير اسمها محله نصب

وخلل خبرها والظاهر انه غير موافق للقواعد والشاهد فى موحشا فانه حال من طلل وكان اصله نعتا فلما قدم اعرب حالا على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها هذا مفاد المصنف هنا قال الشيخ خالد فى شرح التوضيح وهو مبنى على مذهب سيبويه من جواز الحال من النكرة وقيل ان موحشا حال من الضمير المستتر فى الظرف وهذان القولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع لانه يجب ان يكون عاملهما واحدا وصحح ابن مالك فى التسهيل قول سيبويه وعلله بأن الحال خبر فجعلها الأظهر الاعمين أولى من جعلها الأغمضهما قلنا نعم لو تساويا لكن التعريف الذى فى الضمير أولى بالترجيح انتهى وبعبارة والشاهد فى موحشا حيث وقع حالا من طلل وهو نكرة فلذا تقدمت عليه وقيل الحق انه حال من الضمير فى الخبر وهو معرفة وفيه نظر لان الظرف والابتداء لا يعملان فى الفضلات تأمل (قوله ففى الآية دليل الخ) أى على الاحتمال الاول وأما على الثانى فالفصل بين معمولها (قوله بين كان ومعمولها) وهو أحد لانه الذى يتصل بها ومعمول معمولها هو قوله له لانه معمول لكفوا الذى هو الخبر بخلاف قوله بين كان ومعمولها فالمراد به اسمها والمراد بمعمولها ثانيا خبرها ففيه شبه استخدام (قوله نحو كان فى الدار الخ) ففصل بقوله فى الدار بين كان وزيد جالسا وفصل بقوله عندك بين كان وعمرو جالسا (قوله وهذا) أى الفصل بمعمول معمول كان بينها وبين معمولها بالظرف لانه يتوسع فيه ما لا يتوسع فى غيره (قوله والحرف ماعدا ذلك) أى ماعدا ماذكر من الاسم والفعل ولذا افرد اسم الاشارة أو ماعدا ما يقبل علامات الاسم والفعل وذكر ذلك تصريحا بثالث الاقسام وان كان يمكن علمه مما سبق لانه ذكر اولا ان الاقسام ثلاث ثم ذكر ان الفعل علامته كذا وان الاسم علامته كذا فيعلم منه ان ماعداهما هو الحرف وأورد على قوله ماعداهما انه يصدق على الجملة فانها لا تقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل بحسب اللغة والجواب ان ما واقعة على الكلمة فتخرج الجملة ويخرج الخط ونحوه أيضا (قوله والحرف ماعدا ذلك) كان المناسب ان يقول وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة لانه بين ما اختلف فيه مع كل واحد من الاسم والفعل ويجاب بانه انما ترك التعرض هنا لما اختلف فى حرفيته واسميته اعتمادا على ماذكره فى باب الجوازم من اسمية مهما وحرفية اذما وفى مبحث الظروف من حرفية لما اهـ فيشى بتصرف (قوله بأن لا يقبل الخ) أى بعدم قبوله فان قيل يلزم عليه جعل العدمى علامة على الوجودى وهو لا يصح وجوابه ان العدمى قسمان مطلق ومقيد والممنوع المطلق واما المقيد كما هنا فهو جائز فالعلامة للحرف عدم العلامات المذكورة لا العدم مطلقا وانما جعلوا علامة الحرف عدمية وعلامة أخويه وجودية ولم يعكسوا لان الاسم والفعل أشرف من الحرف والعلامة الوجودية أشرف من العلامة العدمية فأعطى الاشرف للاشرف والاخس للاخس انتهى مدابغى على خالد والمراد بالقبول المنفى القبول اللغوى لا العقلى ولا الشرعى لان الكلام فى مبحث الالفاظ وهو أمر لغوى لا مدخل

ففى الآية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول معمولها اذا كان ذلك المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو كان فى الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف فيه ثم قلت ﴿والحرف ماعدا ذلك كهل وفى ولم﴾ وأقول يعرف الحرف بأن لا يقبل شيأ

للعقل ولا للشرع فيه فمعنى عدم القبول ان تشهد أهل اللغة ان دخول هذا اللفظ على هذا اللفظ معيب فاسد كدخول من أوسوف مثلا على الباء ورب مثلا (قوله من العلامات المذكورة) ان أراد المذكورة في المصنف فقط ورد عليه ان هناك اسماء كثيرة لا تقبل ذلك كقط وعوض فتدخل في علامة الحرف وكذا أفعل في التعجب يدخل وان أريد ماذكره المصنف ومالم يذكره فهو حوالة على مجهول والجواب انا نختار الاول وغاية مايلزم انه تعريف بالاعم وقد اجازه بعض المتقدمين لانه يفيد التمييز في الجملة أو نقول نختار الثاني والمقصود من هذا الكتاب المبتدى وهو لا يستقل بالافادة والموقف قائم مقام المؤلف فيبين له مالم يذكره المصنف وعلى الاول فأل في العلامات للعهد الذكرى وقوله المذكورة أي في المتن وعلى الثاني فأل للاستغراق وقوله المذكورة أي في كتب النحاة تأمل كله من المدابغي بتصرف يناسب ماهنا (قوله بان لا يقبل الخ) قيل علامات الاسم والفعل حروف فلا يكون عدمها علامة للحرف لانه يلزم منه الدور أي لان الحرف متوقف على عدم الحرف ومعلوم ان عدم الحرف يتوقف لان العدم يتوقف تعقله على الملكة كما قالوا ان العمى عدم البصر فيتوقف تعقل العمى على تعقل البصر وأجاب شارح اللباب بأن الحرف له جهتان جهة كونه حرفا وجهة كونه لفظا معلوما ومن الثانية يكون عدمه علامة للحرف لا من الأولى فلا دور وأجيب أيضا بأنا لانسلم الدور لانه يمكن معرفة الحروف التي يعلم بها الاسم والفعل والحرف ولا يعلم انها حروف (قوله وهو على ثلاثة) أي وهو مشتمل على ثلاثة من اشتمال الكلي على جزئياته (قوله مايدخل على الأسماء والأفعال كهل الخ) لاينافي ماذكروه في باب الاشتغال من انها مختصة بالفعل لأن ذلك محله اذا كان الفعل في حيزها فلا يجوز هل زيد خرج لأن أصلها أن تكون بمعنى قد كقوله تعالى هل أتى على الانسان حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة الاستفهام انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها بالفعل واختصت به فيما اذا كان في حيزها لأنها اذا رأت الفعل في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف ولم ترض بافتراق الاسم بينهما بدون اشتغال الفعل بضمير واذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذهلت ومع وجوده ان لم يشتغل لم تقنع به مقدرا بعدها وان قنعت فلا يجوز في الاختيار هل زيدا رأيت بخلاف هل زيد رأيته انتهى شيخ الاسلام وقوله حنت بالتخفيف بمعنى مالت وعطفت من حنا يحنو حنوا وبالتشديد بمعنى اشتاقت من حن يحن حنينا (تنبيه) الأصل في المشترك عدم العمل والاصل في الخاص أن يعمل العمل الخاص فيما اختص به فهذه قاعدة محتوية على شقين فاستثنى من الشق الأول مشترك قد عمل واستثنى من الشق الثاني ثلاثة أقسام ماهو مختص بالأسماء والأفعال ولم يعمل اصلا وماهو مختص بالأسماء ولم يعمل العمل الخاص فيها وماهو مختص بالفعل ولم يعمل العمل الخاص فيه فالذي استثنى من الشق الأول ما ولا وان النافيات فانها عملت مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس على ان من العرب من يهملهن

من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلاثة أنواع مايدخل على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل أنتم شاكرون ومثال دخولها على الفعل

والمستثنى

والمستثنى من الشق الثانى ثلاثة أقسام الأول هاء التنبيه وآل المعرفة فلا تعمل مع اختصاصها بالأسماء وقد والسين وسوف وأحرف المضارعة فلا عمل لهن فى الفعل مع اختصاصهن بالأفعال لتنزيلهن منزلة الجزء من مدخولها وجزء الشئ لا يعمل فيه القسم الثانى ان وأخواتها وأحرف النداء لم تعمل الجر لأنها شابهت الأفعال لان ان مكان أؤكد وليت مكان أتمنى وأحرف النداء مكان ادعو القسم الثالث لن فانها لم تعمل العمل الخاص بالفعل بل عملت النصب حملا على لا النافية للجنس لأنها بمعناها على ان بعضهم جزم بها (قوله كهل) مثال للمشترك الذى جاء على الأصل وسكت عن الذى خالف الأصل (قوله وهل أتاك نبأ الخصم) هل هنا للاستفهام التعجبى أى هل جاءك قصة الخصم المشار لها بقوله اذ دخلوا الخ (قوله ومايختص بالأسماء) أى ويعمل العمل الخاص وسكت عن المختص بالأسماء الذى لا يعمل أصلا والذى لا يعمل العمل الخاص (قوله وفى السماء رزقكم) مبتدأ وخبر أى وفى السماء المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق (قوله وما توعدون) أى وفى السماء ما توعدون من المآب والثواب والعقاب أى مكتوب فى السماء اه جلال (قوله لم يلد الخ) أى لم يلد لعدم مجانسته ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه ولم يكن له كفوا أحد أى مكافئا أى مماثلا وقدم الجار والمجرور لأنه محل القصد بالنفى وأخر أحد رعاية للفاصلة (قوله هل أتى على الانسان) أى قد أتى على الانسان أى آدم حين من الدهر وهو أربعون سنة لم يكن شيأ مذكورا كان حينئذ مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس والحين مدة الحمل اه جلال (قوله ولم أكن بدعائك رب شقيا) أى ولم أك بدعائى اياك يارب خائبا فلا تخيبنى فيما يأتى فالنفى مستمر الى الحال ولم حرف نفى وجزم وقلب وأكن مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون والأصل أكون حذف الجازم الضمة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوبا وشقيا خبرها وبدعائك متعلق به وهو من اضافة المصدر لمفعوله وأنت خبير بأن الآية ليس فيها نفى الخيبة على الاستمرار بل يترجى انه لا يخيب فى المستقبل وليس مقطوعا به (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ وعرفا عنوان بحث لاحق يفهم من السابق اجمالا (قوله كقولك فى وعد الخ) أى كقولك فى مضارع وعد يعد وفى مضارع وزن يزن وأصلهما يوعد ويوزن وقعت الواو بين عدوتيها فحذفت

﴿ مبحث الكلام ﴾ أل فى الكلام عوض عن المضاف اليه اما الضمير أى كلامنا أو الظاهر أى كلام النحاة أو لتعريف العهد الذهنى الكلام المعهود عند النحاة المعروف بينهم أو للحقيقة والماهية وهذا أولى لما قاله سعد الدين من أن أل الواقعة فى التعاريف الأولى أن تكون للحقيقة اه كلام المدابغى نقلا عن الفيشى ويعلم كونه فى اصطلاح النحاة من جعل الكتاب مؤلفا فى فنهم لأن كل قوم انما يتكلمون على اصطلاحهم فلا حاجة لزيادة فى اصطلاح النحاة ولا جعل أل مفيدة لذلك وقال الفيشى فى حاشيته هذا الكتاب قوله والكلام الواو للاستئناف وأل للحقيقة أو

قوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم ومايختص بالاسماء كفى فى قوله تعالى وفى الاسماء رزقكم وما توعدون وما يختص بالافعال كلم فى قوله تعالى لم يلد ولم يولد * ثم اعلم ان المنفى بها تارة يكون انتفاؤه منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة يكون مستمرا أبدا فالأول نحو قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا أى ثم كان بعد ذلك والثانى نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا والثالث نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهذا تنبيه وهو أن القاعدة أن الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك فى وعد يعد وفى وزن يزن وبهذا تعلم لأى شئ حذفت فى يلد وثبتت فى يولد ثم قلت ﴿ والكلام

العهد الذهني وهو ظاهر أو الذكرى لتقدم ما يشعر به وهو الكلمة لأن الكل يستحضر عند استحضار الجزء (قوله قول) عبر به دون اللفظ لأن القول أخص لأنه لا يقع على المهمل على الصحيح بخلاف اللفظ لوقوعه عليه وعلى المستعمل واستعمال الجنس القريب أولى من البعيد واعترض بأن القول يستعمل في الرأي والاعتقاد كثيرا حتى صار كالحقيقة فاستعماله في الحد كاستعمال المشترك وهو مذموم إلا أن يقال ان استعماله في ذلك مهجور عند النحاة على ان ابن هشام قال ان حدود النحاة وغيرهم من علماء الشرع ليست حقيقة يراد بها الكشف التام عن حقيقة المحدود وانما الغرض بها تمييز الشيء ليعرف انه صاحب هذا الاسم وهذا الغرض لا يخل به استعمال الجنس البعيد ونحوه مما يحترز به أهل العقليات وانما وقعت هذه الاعتراضات في كتب النحويين من متأخري المشارقة الذين نظروا في تلك العلوم ولم يراعوا مقاصد أرباب الفنون اهـ من النكت بتغيير ليصح جلبه هنا وقولنا لأن القول أخص لأنه لا يقع على المهمل على الصحيح ومقابل الصحيح ان القول هو اللفظ المركب المفيد فهو مرادف للكلام وقيل هو المركب خاصة أفاد أم لا فهو أعم من الكلام والكلام مباين للكلمة (قوله قول مفيد مقصود) قد اشتمل التعريف على ثلاث لفظات وكل واحدة لها معنى لغة واصطلاحا فجملة المعاني ستة فالقول لغة يطلق على الرأي والاعتقاد نحو قال أبو حنيفة حل كذا أي رآه واعتقده وعلى غير الرأي واصطلاحا هو اللفظ الدال على معنى مفرد كما تقدم في المصنف في شرح تعريف الكلمة والمفيد لغة ما أفاد فائدة ما أي أي فائدة كانت واصطلاحا ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر والمقصود لغة ما قصد مطلقا واصطلاحا ما قصد به المتكلم افادة السامع أي مضمون اللفظ الذي قصد به المتكلم افادة السامع الذي يخاطب به (قوله مفيد) ولا حاجة الى قولهم المركب لأن المفيد الفائدة المذكورة يستلزم التركيب فالتصريح من باب التصريح بما علم التزاما ويكون ذكره في التعريف لبيان الواقع قال في التصريح ولا حاجة الى قولهم المقصود لأن حسن سكوت المتكلم يستدعي أن يكون قاصدا لما تكلم به وحينئذ فيعترض على المصنف في ذكره له والجواب أن الأصل في القيود أن تكون لبيان الواقع كما حققه بعضهم فان قلت ان دلالة الالتزام مهجورة في التعاريف فكيف تغني الافادة عن التركيب والقصد قلت قال الشيخ الملوي في شرح السلم ان دلالة الالتزام مهجورة في الحد التام لا في مطلق تعريف وقال الفيشي قوله مفيد كان عليه أن يزيد مركب ليخرج من عهدة ارتكاب دلالة التزام المهجورة في التعاريف وليرد على ابن طلحة القائل بعدم اشتراط التركيب لأن نعم ولا الجوابيان عنده كلام وقد يجاب بأن محل هجر دلالة الالتزام في التعاريف ما لم تكن مشهورة انتهى وبين القول والافادة عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مثل زيد قائم ويوجد القول بدون الافادة كما في المفرد وتوجد الافادة بدون القول في الاشارة

قول مفيد

والقاعدة انه اذا كان بين الجنس وفصله عموم من وجه يخرج بكل ما دخل فى الآخر فيخرج بالقول الدوال الاربع الداخلة فى المفيد اذ كل منها مفيد وليس بقول لأنه ليس بلفظ ويخرج بالمفيد المفرد والمركب غير المفيد الذى دخل فى القول وقوله مفيد أى بالفعل بناه على اشتراط تجدد الفائدة كما قاله المؤلف فى تعليقه على الألفية والحق انه يشترط تجدد الفائدة والالادى الى ان الكلام الواحد يسمى كلاما اذا خوطب به من لم يعرف مدلوله وغير كلام اذا خوطب به من يعرف مدلوله *تنبيه* استثنى بعضهم من غير المفيد المحال نحو حملت الجبل فانه كلام نص عليه سيبويه ومال اليه أبو حيان اه من النكت (قوله مقصود) خرج به كلام النائم والساهى فلا يسمى كلاما اصطلاحا وبعضهم لم يشترط القصد فسماه كلاما لوجود الفائدة لصدوره عمن له قصد فى الجملة بخلاف الصادر من بعض الطيور فلا يسمى كلاما لعدم صدوره عمن له قصد فى الجملة وقال الفيشى قوله مقصود ان أراد به مقصود الذاته ليخرج به الجملة الواقعة صلة وخبرا وحالا فلا يسمى كلاما لأنها ليست مقصودة لذاتها بل لغيرها فصحيح لكن هذا المعنى يغنى عنه المفيد كما يؤخذ من الشارح وان أراد به مقصود من المتكلم ليخرج به كلام النائم والساهى ونحو ذلك فهو جار على أحد القولين فى اشتراط القصد بهذا المعنى والصحيح انه لا يشترط فكلام النائم ونحوه يسمى كلاما ولو سلمنا اشتراطه فيستغنى عنه بقوله مفيد وبعبارة قوله مقصود أى لذاته وأما تفسيره بقصد المتكلم افادة السامع فقد اعتبره المصنف فى بعض كتبه فى مفهوم المفيد فيصير قوله مقصود تصريحا بما علم التزاما اه والأحسن ان قوله مقصود أى صدر عما من شأنه القصد ليخرج ما يصدر من الطيور *تنبيه* سكت المصنف عن الوضع لعلمه من قوله قول لانه اللفظ الموضوع لمعنى فاندفع ما يقال أسقط الوضع وهو لغة الاسقاط والولادة واصطلاحا جعل اللفظ دليلا على المعنى فيكون ماشيا على القول الضعيف الذى لا يشترطه والحاصل انه اختلف هل يشترط الوضع أم لا فقيل لا يشترط وصححه الشيخ خالد بناء على ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية فان من عرف مسمى زيد ومسمى قائم ثم سمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم معناه وهو نسبة القيام لزيد وقيل وهو الراجح يشترط بناء على الراجح من ان المركبات موضوعة بالوضع النوعى كالمجازات بخلاف المفردات فانها بالوضع الشخصى والفرق بينهما ان الواضع ان وضع ألفاظا معينة لمعان مخصوصة كالقرء للحيض والطهر فوضع شخصى لتعلقه بالشخص أى بفرد مشخص من الألفاظ وان وضع قانونا كليا كان يقول وضعت جملة الفعل والفاعل لنسبة الفعل للثانى أو متى اجتمع المضاف والمضاف اليه فقدم الأول على الثانى فهو وضع نوعى لتعلقه بالنوع و يخرج ما فهم بالعقل كلفظ مفيد الحياة المتكلم من وراء جدار أى لا يسمى كلاما بالنسبة لهذه الافادة وان سمى كلاما بالنسبة لافادته المعنى الذى طريقه الوضع والمفيد بالطبع كأخ على وجع الصدر وسكت المصنف أيضا عن الاسناد فلم يقل المفيد بالاسناد لانه يعلم من المفيد

مقصود* وأقول الكلام

وقيل انه كالاعلى الموقف أولجواز التعريف بالأعم والاسناد لغة الالصاق واصطلاحا ضم كلمة لأخرى على وجه يفيد فائدة تامة وسكت المؤلف أيضا عن اشتراط كون الكلام من متكلم واحد وفى اشتراطه خلاف فمن قال بالاشتراط قال لان الكلام عمل واحد فلا يكون عامله الا واحدا على انه يستحيل تحقق الكلام من اثنين ضرورة انه لابد من اشتماله على النسبة وهى أمر نفسانى لا يتجزأ أورد بأن النسبة المعتبرة فيه هى تعلق أحد الطرفين بالآخر وهى قائمة بالكلام لا بالنفس و يقال لها النسبة بين بين والقائمة بالنفس النسبة بمعنى الحكم بهذا التعلق وهذه ليست معتبرة فيه قاله بعض شراح الأزهرية (قوله معنيان) سكت عن معنى ثالث وهو معناه عند المتكلمين فقيل عندهم حقيقة فى النفس مجاز فى اللفظى وقيل عكسه وقيل مشترك بينهما وهو الذى اختاره السعد (قوله اصطلاحى ولغوى) بدل مما قبله أو خبران لمبتدأين محذوفين أى أحدهما اصطلاحى وثانيهما الغوى (قوله فهو القول المفيد) أى المقصود كما صرح به فى المتن ولعل الشارح حذفه بناء على ان المراد ما قصد به الافادة الخ فيغنى عنه المفيد فتأمل (قوله وقد مضى تفسير القول) أى فى شرح قول المتن الكلمة قول مفرد حيث قال القول هو اللفظ الدال على معنى (قوله يحسن السكوت الخ) معنى ذلك ان لا يصير السامع منتظر الشىء آخر انتظارا تاما كالانتظار الذى يبقى مع المسند كقائم بدون المسند اليه كزيد ومع المسند اليه كزيد دون المسند كقائم وتقييد الانتظار بالتام ليدخل مجرد الفاعل مع الفعل فانه كلام مع انه يبقى انتظار المفعول به وفيه وغيرهما من الفضلات لكن هذا الانتظار أقل من الانتظارات المذكورة فان قيل تعقل الفعل المتعدى موقوف على المعول كما صرح به ابن الحاجب ومن تبعه فالم يذكر المفعول به لم يفهم معنى المسند فيبقى انتظارا تاما فلا يكون بدونه كلاما فالجواب ان سلم فالمراد الانتظار التام بعد فهم ما ذكر كما فى المسند اليه بدون المسند فلا انتظار لفهم المعنى لا يضر كما اذا تكلم بكلام لا يفهم المخاطب معناه والحق فى الجواب ان تعقل المتعدى انما يتوقف على تعقل شىء ما وهو معلوم لكل شخص فلا ينتظر ان يذكره المتكلم أصلا وانما ينتظره لاجل الربط وبيان حال الواقع وبذكر الفاعل قد علم فى الجملة وحصل الربط فلا يبقى انتظار تام لا يقال لو ذكر المفعول لعلم منه حال الواقع ويحصل الارتباط أيضا فلا يحتاج الى الفاعل ولا ينتظره أيضا فيكون الفعل مع المفعول كلاما تاما وهو باطل لان الاحتياج الى ذكر خصوص الفاعل لأجل ان بناء الفعل المبنى للفاعل للأصل فى الافادة حتى لو بنى الفعل للمعول كفى المفعول فافهم واحفظ (قوله السكوت عليه) قيل سكوت المتكلم وقيل سكوت السامع وقيل سكوتهما ومعنى حسن سكوت المتكلم ان السامع يعده حسنا وهذه الأقوال الثلاثة متلازمة حسنها أولها لان السكوت خلاف الكلام الذى هو وصف للمتكلم لصدوره منه لكن السكوت وصفا للمتكلم وبقولنا لصدوره منه اندفع ما يقال ان السامع يتصف

معنيان اصطلاحى ولغوى فأما معناه فى الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول وأما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قائم وقام أخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد ونحو الذى قام أبوه فلا يسمى شىء من هذا مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما

وأما معناه فى اللغة
فانه يطلق على ثلاثة أمور
أحدها الحدث الذى هو
التكلم تقول اعجبنى
كلامك زيدا أى تكليمك
اياه واذا استعمل بهذا المعنى
عمل عمل الافعال كما فى
المثال وكقوله

قالوا كلامك هندا وهى مصغية
يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

أى تكليمك هندا كلامك
مبتدأ ومضاف اليه وهندا
مفعول وقوله وهى مصغية
جملة اسمية فى موضع نصب
على الحال ويشفيك جملة
فعلية فى موضع رفع على انها
خبر والثانى ما فى النفس
مما يعبر عنه باللفظ المفيد
وذلك كأن يقوم بنفسك
معنى قام زيد أو قعد عمرو
ونحو ذلك فيسمى ذلك الذى
تخيلته كلاما قال الأخطل

بالتكلم لكونه هو المخاطب به وحاصل الدفع ان وصف المتكلم بالتكلم حقيقة ووصف السامع به على طريق التسامح (قوله وأما معناه فى اللغة فانه يطلق الخ) فيه شئ لان اطلاقه على معان ثلاثة ليس هو معناه لغة بل معناه لغة هو المعانى الثلاثة والجواب ان فى العبارة حذفا أى وأما معناه لغة فهو ما تضمنه (قوله فانه يطلق الخ) أو التقدير وأما معناه لغة فأمور ثلاثة لان الكلام يطلق الخ أو التقدير وأما معناه لغة فهو أعم من الاصطلاحى لانه يطلق الخ تأمل (قوله أحدها الحدث) لم يقل أولها الحدث دفعا من أول الامر لتوهم سؤال الترجيح بدون مرجح (قوله أحدها الحدث) انظر هل هو حقيقة أو مجاز توقف فيه بعض وفى كلام بعض ما يفيد انه مجاز لانه قال كلام اسم مصدر بمعنى المصدر (قوله الذى هو التكلم) المناسب الذى هو التكليم لان مصدر كلم تكليما قال تعالى وكلم الله موسى تكليما ويدل له قوله أى تكليمك اياه أى توجيه الكلام اليه (قوله واذا استعمل بهذا المعنى) أى استعمل ملتبسا بهذا المعنى من التباس الدال بالمدلول أو الباء بمعنى فى (قوله عمل عمل الفعل) أى من نصب المفعول (قوله كما فى المثال) أى وذلك كما فى المثال أى وعمله عمل الفعل مثل العمل الذى فى المثال أو المعنى عمل عمل الفعل عملا مماثلا للعمل الذى فى المثال (قوله قالوا كلامك هندا الخ) هذا البيت لم يدر قائله وكلامك اسم مصدر بمعنى التكليم وهندا علم امرأة محبوبة لهذا الشاعر والشفاء ذهاب الداء يقال شفاه يشفيه بغير ألف وهو المشهور ويقال أشفاه الله بالألف وهى قليلة * الاعراب قالوا فعل وفاعل وقد أعرب شارحنا قوله كلامك هندا وهى مصغية وقلت فعل وفاعل وصحيح خبر مقدم وذاك مبتدأ مؤخر ولو حرف شرط وكان تامة والألف للاطلاق وجواب الشرط محذوف أى لو وجد لكان ذلك صحيحا ويحتمل ان لو للتمنى أى اتمنى ذلك والشاهد فى كلامك فانه بمعنى التكليم وانه يسمى كلاما لغة وقوله مصغية بالغين المعجمة أى ملقية سمعها للكلام (قوله على الحال) أى ان جعلت الواو للحال اما ان جعلت للاعتراض فالجملة معترضة قرره بعض الأشياخ (قوله والثانى ما فى النفس مما يعبر الخ) خلافا لمن قال هو ما فى النفس ولو عبر عنه بغير المفيد كغلام زيد (قوله على الحال) أى من هند (قوله والثانى ما فى النفس) هو حقيقة فى ذلك المعنى لا مجاز (قوله معنى قام زيد) وذلك المعنى هو ثبوت القيام لزيد (قوله الذى تخيلته) أى حصل فى خيالك أى ذهنك أى الذى أدركته فى ذهنك (قوله قال الأخطل لا يعجبنك الخ) الأخطل لقب له لأذانيه وسلاطة لسانه وقيل لكبر أذنيه واسمه غياث بن غوث التغلبى ويلقب أيضا دوبل والدوبل الحمار الصغير الذنب ويقال ان جريرا هو الذى لقبه بذلك وهو من الطبقة الأولى من شعراء الاسلام وكان نصرانيا ولا يقدح فى الاستدلال بقوله لانا نريد ان يثبت ذلك لغة واللغة تثبت بقول الكفار من العرب اجماعا وانما قلت ذلك لان بعضهم شنع فى بعض الدروس وقال كيف يستدل أهل السنة على مسئلة من مسائل الدين ومسائل الاعتقاد بقول

نصرانى اهـ شنوانى والخطبة مأخوذة من الخطب وهو الأمر المهم العظيم النازل بالناس فكانت عادة العرب اذا نزل بهم الأمر المهم قام سيدهم أو عالمهم فيهم خطيبا بما يكشف ذلك وفى اللغة كلام منظوم بنوع من البلاغة تفزع اليه الخواطر وتجلب الى قائله النواظر عند ملاقات الاكابر والاجتماع للمهمات واستجلاب الرأى فى كشف الملمات والفؤاد القلب ويطلق على الغشاء على القلب ويطلق على ما فى داخل القلب وفى الحقيقة الكلام قائم بالقلب بمعنى الروح لا بمعنى اللحمة والجمع أفئدة والأصيل القوى الذى له أصل والمراد به الذى يعمل بكلامه واللسان يذكر ويؤنث أى يذكر باعتبار العضو ويؤنث باعتبار الجارحة فمن ذكره جمعه على ألسنة كحمار وأحمرة ومن انثه جمعه على ألسن كذراع وأذرع قال السيوطى اللسان لحم رخو وردى أى يشبه الورد * الاعراب لا ناهية ويعجبنك مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ومحله جزم بلا ومن خطيب متعلق به وخطبة فاعل وحتى حرف جر بمعنى الى ويكون منصوب بأن مضمرة بعد حتى ومع الكلام ظرف لأصيلا والكلام اسم ان ولفى الفؤاد اللام للابتداء وفى الفؤاد جار ومجرور خبر ان وانما اداة حصر جعل فعل ماض مبنى للمفعول واللسان نائب فاعله وعلى الفؤاد متعلق بدليلا ويحتمل انه فى محل نصب حال من دليلا لانه نعت تقدم على النكرة والشاهد فى البيت حيث أطلق الكلام على ما فى النفس انتهى شواهد (قوله لا يعجبنك الخ) قال المصنف لم يثبت هذان البيتان فى ديوان الاخطل قلنا لا يقدح ذلك فى نقل العلماء انه من كلامه ووجد بخط المصنف لا يعجبنك خطبة من قائل البيت وقوله على الفؤاد بمعنى على ما فى الفؤاد وانما أعاد الكلام ثانيا لانه بمعنى آخر ولو أعيد عليه الضمير لتوهم انه بمعنى الاول واللسان يكون بمعنى اللغة والجارحة قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وفى القاموس وشرحه اللسان القول ويؤنث جمعه ألسنة وألسن ولسن واللغة والرسالة والمتكلم عن القوم وفلان ينطق بلسان الله أى بحجته وكلامه وقوله جعل اللسان أى كلامه انتهى من نسخة الشنوانى لكن قوله وانما أعاد الكلام ثانيا الخ مبنى على نسخة وانما جعل الكلام وهى غير النسخة التى كتب عليها الشنوانى وقوله واللسان الخ هذا على نسخة وانما جعل اللسان فقد لفق من النسختين ووقع فى التعب والحيرة (قوله خطبة) بالضم وأما بالكسر فهو التماس التزويج ومنه حديث لا يخطب أحد على خطبة أخيه (قوله الثالث الخ) هذا المعنى مجازى كما فى بعض شراح الازهرية وسكت عن معنى رابع وهو القول اى الملفوظ قل أو كثر مهملا أو مستعملا مفيدا أو غير مفيد ومنه الحديث ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس وأقل ما يتركب منه حرفان أو حرف مفهم ولابد من اشتراط صدوره عمن له قصد ورؤية وبين المعنى الرابع الذى تركه الشارح وهو معنى حقيقى وبين الثالث الذى ذكره المصنف عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فى زيد قائم وينفرد المعنى الرابع فى زيد والثالث فى الخط (قوله أو خطا) وهو النقوش الموضوعة لألفاظ مخصوصة

لا يعجبنك من خطيب خطبة
حتى يكون مع الكلام أصيلا
ان الكلام لفى الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا
والثالث ما تحصل به فائدة
سواء كان لفظا أو خطا

بواسطة

أو اشارة أو ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك فى الخط قول العرب القلم أحد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتى المصحف كلام الله والدليل عليه فى الاشارة قوله تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام والأصل فى الاستثناء الاتصال وأما قوله

أشارت بطرف العين خيفة أهلها
اشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا
وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم

بواسطة القلم (قوله أو اشارة) هى الافهام باليد أو نحوها واما الرمز فهو الاشارة بالعينين والحاجبين والشفتين والغمز الاشارة بالحاجب والعين فالاشارة أعم من الرمز وسيأتى للشارح يستدل على تسمية الرمز كلاما وهو صحيح لما علمت ان الرمز من افراد الاشارة وبه يندفع ما يقال ان المؤلف ذكر هنا الاشارة والدليل الآتى فى الرمز فهو مخالف للمدعى تأمل (قوله أو ما نطق به لسان الحال) استعارة فى نطق مصرحة تبعية واستعارة مكنية فى الحال واللسان تخييل والنطق ترشيح (قوله والدليل على ذلك فى الخط) أى الدليل على تسمية ما يفيد كلاما حال كون ما يفيد مظروفا فى الخط من ظرفية العام فى الخاص والمراد ذلك الخاص فاسم الاشارة عائد على ما يفيد وفيه حذف مضاف ويحتمل اسم الاشارة عائد على الكلام وفيه حذف مضاف ويكون قوله فى الخط متعلقا بالمضاف والمحذوف والتقدير والدليل على استعمال الكلام فى الخط (قوله قول العرب الخ) ماقيل فى الخط القلم أحد اللسانين كما قيل قلة العيال أحد اليسارين قيل للنضر بن يسار فلان لا يخط قال أزمانة الخفية قال ابن التوم خط القلم يقوم بكل مكان وفى كل زمان ويترجم الى كل لسان ولفظ اللسان لا يتجاوز الآذان ولا يعم الناس بالبيان وقيل الخط لسان اليد وهو أفضل أجزاء اليد وقال اسمعيل عقول الرجال تحت أسنان أقلامهم وقال عبد الله بن العباس بن الحسن العلوى القلم خط لسان اليد ومصدق (قوله أحد اللسانين) أى مجازا لا أنه لسان حقيقى أى واذا كان القلم لسانا فما يصدر عنه كلام ويكون الخط كلاما هذا هو وجه الدليل واندفع ما يقال ان هذا أفاد ان القلم لسان وكلامنا فى تسمية الخط كلاما لا فى تسمية القلم لسانا تأمل (قوله وتسميتهم) عطف على قول العرب أى الدليل على تسمية الخط كلاما قول العرب الخ وتسميتهم ما بين الخ وقوله كلام الله معمول تسميتهم واضافة تسمية للضمير من اضافة المصدر لفاعله وقوله ما بين الخ معموله الاول وكلام الله مفعوله الثانى أى تسمية العرب النقوش التى بين جلدتى المصحف كلام الله دفتى بفتح الدال كما هو المسموع من المشايخ ووجدت فى نسخة صحيحة بضم الدال وحرر (قوله دفتى المصحف) بتثليث الميم أى جنبى جميع المصاحف حتى المصاحف المتقدمة التى فى زمن الصحابة ولو سلم ان المراد بالمصاحف المتداولة بيننا فالمراد بما بينهما ما فيه احتمال القرآنية فبطل ماقيل ان أسماء السور وكونها مكية أو مدنية وعدد الآى مما بين دفتى المصحف ليس بقرآن لانها مع حدوثها فى المصاحف الحديثة كما ذكره الامام القرطبى وغيره ليس فيها احتمال القرآنية ولذا ميزوها عنه فى اللون والخط (قوله الا رمزا) تقدم معناه عند الاشارة (قوله فاستثنى الخ) أى والاصل فى الاستثناء الاتصال فدل على ان الرمز الذى من افراد الاشارة يسمى كلاما فالاشارة تسمى كلاما لغة (قوله أشارت بطرف العين الخ) الطرف بسكون الراء هو البصر وبفتحها طرف الشئ واضافته لعين بيانية فالمراد أى بطرف هو العين والاشارة الايماء وأيقنت علمت ومرحبا كلمة تقال للقادم تأنيسا له ومعناها صادفت رحبا لا ضيقا وأهلا وسهلا أى صادفت أهلا

ومكانامعتدلا والمتيم من تيمه الحب أى أذله ✻ الاعراب أشارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث و بطرف متعلق به العين مضاف اليه وخيفة مفعول لأجله وأهلها مضاف اليه واشارة منصوب على المصدرية وعامله أشار ومحزون مضاف اليه ولم تتكلم جازم ومجزوم وكسرت الميم لأجل القافية فأيقنت فعل وفاعل وان الطرف ناصب ومنصوب قد حرف تحقيق قال فعل ماض فاعله مستتر فيه ومرحبا منصوب على المصدرية بفعل مقدر تقديره صادفت مرحبا وكذا أهلا وسهلا وهذه من الاشياء التى جرت مجرى المثل فالتزمت العرب فيها ما التزمته فى المثل وبالحبيب متعلق بسهلا أى أتيت أهلا تستأنس به وأتيت مكانا سهلا وجملة مرحبا وما عطف عليه فى محل نصب مقول القول وقوله بالحبيب المتيم متعلق بأهلا وسهلا أو خبر لمحذوف أى وذلك ملتبس بالحبيب والشاهد فى البيتين انه أثبت الاشارة ونفى الكلام فيدل على ان الاشارة ليست كلاما والالزم التناقض فهذا يبطل ما قدمه من تسمية الاشارة كلاما وحاصل جواب المصنف ان المنفى الكلام اللفظى الاصطلاحى وهذا لا ينافى ان الاشارة تسمى كلاما لغة وفى عبارة قوله بطرف العين الخ يقال للعين طرف من باب تسمية الشئ باسم فعله اذ الطرف مصدر طرف يطرف كما تسمى العين نفسها لحظا واللحظ النظر بالعين نبه عليه ابن يعيش ومثل قول المصنف أشارت قول عنترة

فازور من وقع القنا بلبانه ✻ وشكا الى بعبرة وتحمحم

لو كان يدرى بالمحاورة اشتكى ✻ ولكان لو علم الكلام مكلمى

فان هذا نفى الكلام اللفظى (قوله فانما نفى الخ) علة لمحذوف أى لا يرد على ما قلته لانه انما نفى الخ (قوله والدليل عليه فيما نطق الخ) قال المصنف فى شرح الالفية واستدلال طائفة بقوله امتلأ الحوض وقال قطنى خطأ لانه فى القول لا فى الكلام وقوله وقال أى الحوض قطنى أى حسبى والحوض لا يتكلم لكن لما أريد به نهاية الامتلاء التى لا يزاد عليها فكأنه قد تكلم بذلك ومهلا منصوب بفعل محذوف أى أمهل مهلا ورويدا صفة وقوله قد ملأت بفتح التاء خطاب بطنى مفعول والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى موضع التعليل تقديرا وأصله لانك قد ملأت بطنى (قوله قول نصيب) بضم النون وفتح الصاد المهملة وبسكون الياء المثناة تحت وكان عبدا أسود لرجل من أهل العراق فكاتب على نفسه ثم أتى عبد العزيز بن مروان فمدحه فوصله عبد العزيز وأدى عنه ما كاتب به فصار له ولاؤه وقال قوم انه من بنى قضاعة وكانت أمه سوداء فوقع عليها سيدها فأولدها نصيبا فاستعبده عمه بعد موت أبيه وباعه من عبد العزيز بن مروان وقيل كان من أهل ودان عبد الرجل من بنى كنانة هو وأهل بيته وكان عفيفا يقال انه لم يتشبب قط الا بامرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيما له وسمى نصيبا لانه لما ولد قال سيده ائتوا بالمولود فانظر اليه فلما أتى به قال انه لمنتصب الخلق فسمى نصيبا وكان شاعرا اسلاميا من شعراء بنى مروان يروى انه انشد سليمان بن عبد الملك كلمته التى هى فعاجوا الخ والفرزدق

فانما نفى الكلام اللفظى لا مطلق الكلام ولو أراد بقوله ولم تتكلم نفى غير الكلام اللفظى لانتقض بقوله فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا لانه أثبت للطرف قولا بعد أن نفى الكلام اللفظى وأثبت الكلام اللغوى والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب

حاضر فقال سليمان للفرزدق كيف تراه فقال هو أشعر أهل بلده فقال سليمان وأهل
بلدك فخرج الفرزدق وهو يقول

لخير الشعر أشرفه رجالا * وشر الشعر ما قال العبيد

(قوله فعاجوا الخ) هذا البيت من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك وقبل البيت

قفوا خبروني عن سليمان انني * لمعروفه من أهل ودان طالب

فعاجوا فأثنوا بالذي الخ (قوله فعاجوا) أي انتفعوا من قولهم ما عاج بالدواء أي
ما انتفع به وهو من الافعال الملازمة للنفي نص عليه ابن مالك في شرح التسهيل
ومضارعه يعيج واما عاج يعوج بمعنى مال يميل فان العرب استعملته مثبتا ومنفيا
والثناء ذكر الرجل بخير وقيل هو أعم من الحمد لانه يطلق على الخير والشر وقيل
لا يطلق الا على الخير كالحمد والحقيبة التي هي مفرد الحقائب هي كل ما علق من مؤخر
الرحل للناقة وقيل هي ما يعلق خلف الراكب وقيل هو الخرج يحمل فيه الرجل
متاعه * الاعراب فعاجوا فعل وفاعل معطوف على قفوا بناء على جواز عطف الخبر
على الانشاء وأثنوا معطوف على عاجوا وبالذي متعلق بأثنوا وأنت أهله مبتدأ وخبر
صلة الموصول لا محل لها ولو سكتوا لو حرف شرط وسكتوا فعل وفاعل وأثنت فعل ماض
والتاء علامة التأنيث وعليك متعلق بأثنت والحقائب فاعل أثنت والشاهد في ثناء
الحقائب فانه بلسان الحال لا بلسان المقال وهذا في اللغة ومعنى البيت ان ما حملوه
على رحالهم من العطايا يثني عليه اه شواهد ووجه الاستشهاد كما قرره بعض الاشياخ
ان الثناء هو الذكر بخير وهو كلام فقد جعل ما صدر من الحقائب ثناء والثناء لا يكون
الا كلاما فتأمل (قوله قالتا الخ) قال القسطلاني أجابه موضع مكة وما يحاذيها من
السماء (قوله قالتا) أي السموات والارض المتقدمين في قوله ثم استوى الى السماء
وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا الخ (قوله قالتا) فان قلت لم ثنى
الضمير في قوله قالتا وجمع في قوله طائعين قلت التثنية باعتبار الجنسين أي
جنس السموات وجنس الارض وجمع ثانيا باعتبار افراد الجنسين وانما قدم الشعر
على الآية مع ان القرآن أقوى في الاحتجاج به لأن الآية فيها قولان وعلى أحد
القولين الذي هو القول الاول في المصنف لا شاهد فيها ولاجل أن يجعل الآية آخرا
فيختم بها المسئلة كما التزمه أول الكتاب لكن أنت خبير بان الآية فيها القول
لا الكلام فالاستدلال بها كالاستدلال بقوله

امتلأ الحوض وقال قطني * مهلا رويدا قد ملأت بطني

وقال المصنف في شرح الالفية واستدلال بعضهم بقوله امتلأ الخ خطأ لانه في القول
لا في الكلام ولعل المصنف أشار الى انه ليس بدليل بقوله وقال الله ولم يقل وقول
الله وان كان قوله بعد وفي الآية شاهدان يبعده (قوله انقادتا) أي امتثلتا (قوله
في نحو جاء زيد ركضا) أدخل بنحو قولهم قتلته صبرا أي حال كونه مصبورا أي محبوسا
(قوله على الحال) أي من زيد (قوله وتأويل) عطف على الحال والمعنى على النصب

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت
أهله
ولو سكتوا أثنت عليك
الحقائب
وقال الله تعالى قالتا أتينا
طائعين فزعم قوم من
العلماء انهما تكلمتا
حقيقة وقال آخرون انهما
لما انقادتا لأمر الله عز
وجل نزل ذلك منزلة القول
وفي الآية شاهدان على
اعطاء صفة ما لا يعقل حكم
صفة من يعقل اذا نسب اليه
ما ينسب الى العقلاء ألا ترى
أن طائعين جمع بالياء
والنون لما ناسب لموصوفه
القول وشاهد ثالث على
ان النصب في نحو جاء زيد
ركضا على الحال وتأويل
ركضا براكضا

وعلى تأويل الخ لان المصدر لا يقع حالا الا بتأويل وهذا القول قول سيبويه والجمهور واتيان المصدر حالا خلاف الاصل لان الحال وصف لصاحبها في المعنى والوصف مادل على حدث وصاحبه والمصدر يدل على الحدث فقط الا انه لما أول بالوصف صار يقع كثيرا الا انه غير مقيس (قوله لا أنه مصدر) هو قول الاخفش والفراء ورد بان عامل المصدر المؤكد ممتنع حذفه وعلى ذلك القول فالحال جملة يركض ركضا وأما ركضا فهو منصوب على المصدرية (قوله ولا على انه مصدر للفعل) وهو قول الكوفيين (قوله للفعل المذكور) أى وهو جاء بتأويله بيركض الذى هو من لفظ المصدر (قوله خلافا لزاعمي ذلك) وهو الاخفش والفراء فى الاول والكوفيون فى الثانى كما علمت وافراد اسم الاشارة باعتبار ما ذكر والا كان المناسب التثنية وزاعمي بالتثنية وبالجمع نظرا لتعدد الاشخاص (قوله ووجه الدليل) مبتدأ أن الخ خبره وقوله وهو مبتدأ خبره يدل وقوله فى مقابلة حال والتقدير ووجه الدليل ان طائعين حال وطائعين فى حال كونه مقابلا لطوعا وكرها يدل على انهما حال لان ما ثبت لاحد المتقابلين يثبت للآخر أى ان طائعين مقابل لطوعا وكرها وقد ثبت الحال لاحد المتقابلين فيثبت للآخر واذا ثبتت الحالية لطوعا وكرها اللذين هما مصدران فتثبت الحالية لنظيرهما من المصادر كركضا فثبت ان الآية تدل على ان ركضا حال فقوله ووجه الدليل أى على ان ركضا حال (قوله أو مكرهين) بفتح الراء اسم مفعول لانه وصفهما واما مكرهين بكسر الراء فهو وصف للرب (قوله وهو خبر وطلب وانشاء) هذه أقسام ثلاثة وهو من تقسيم الكلى الى جزئياته ﴿اعلم﴾ ان بعضهم يقول اللفظ ينقسم الى طلب والى خبر والى انشاء والانشاء مرادف للتنبيه والطلب تحته ثلاثة أقسام أمر ونهى واستفهام لانه ان كان طلب فعل فهو أمر وان كان طلب كف فهو نهى وان كان طلب علم بالماهية فهو استفهام والانشاء قسمان الاول مادل على الطلب التزاما لا وضعا كالتمنى والترجى والنداء والتحضيض والعرض والقسم والجملة الاولى من جملتى القسم وأما الثانية وهى الجواب فخبرية والثانى ما لا طلب فيه لا وضعا ولا التزاما نحو أنت طالق وبعت واشتريت لانها لا خارج لها أى لا نسبة لها فى الخارج ولا تقبل صدقا ولا كذبا واما صيغة التعجب فقيل خبر وقيل انشاء وهو التحقيق هذا كله على ان الاقسام ثلاثة وهو خلاف التحقيق والتحقيق ان أقسام اللفظ اثنان خبر وانشاء وان الانشاء يعم الامر والنهى والاستفهام والتمنى وما معه من الامور السابقة وان الامر والنهى والاستفهام كما تسمى انشاء تسمى طلبا ولا تسمى تنبيها بخلاف الباقى فيسمى تنبيها وانشاء وقيل ان الاستفهام لا يسمى طلبا بل يسمى انشاء وتنبيها هذا تحرير المسئلة ووجهه كون التمنى وما معه لا يفيد الطلب وضعا ان التمنى والترجى يدل على اظهار محبة الفعل وتمنيه أو رجائه ويلزم من ذلك عرفا طلبه وان العرض والتحضيض مدلولهما الرغبة فى الفعل ويتضمنان طلب الفعل وأما النهى فان بنى على انه طلب نفى الفعل فيدل على طلب الفعل قصدا بل يتضمن طلبه اذا علمت ذلك تعلم ان ما صنعه

ثم على أنه مصدر لفعل محذوف أى يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا لزاعمي ذلك ووجه الدليل ان طائعين حال وهو فى مقابلة طوعا أو كرها يدل على ان المراد طائعين أو مكرهين ثم قلت ﴿وهو خبر وطلب وانشاء﴾ واقول

المصنف من تقسيم الكلام الى الاقسام الثلاث خلاف التحقيق ولذا رجع المؤلف وشطب على طلب وكتب بخطه مانصه كان فى النسخة القديمة خبر وطلب وانشاء وكنت قلت ذلك تسامحا وموافقة لبعض النحويين ثم رأيت الرجوع الى التحقيق أولى فان الطلب من قسم الانشاء لان معناه استدعاء وهو حاصل فى الحال وانما يتأخر فى الامتثال كما ان بعت واشتريت حاصل فى الحال انتهى وصرح بنحو ذلك فى شرح اللمحة فقال بعد ان ذكر تقسيمه للثلاث هذا هو المشهور وقال المحققون خبر وانشاء وهو الصحيح ووجهه ان الكلام اما ان يكون لنسبته خارج تطابقه أولا فالاول الخبر والثانى الانشاء انتهى من حاشية العدوى على السلم من أول القولة الى قوله اذا علمت هذا و بقية العبارة من شرح الصدور فى الزوائد على الشذور (قوله كما انقسمت) لم يقل كما قسمت اشارة الى انها انقسمت بنفسها الى ثلاث سواء اعتبرتها منقسمة ام لا وفى بعض النسخ كما قسمت أى اعتبرت تقسيمها الى هذه الانواع (قوله كما انقسمت) كما فى محل نصب على انه نعت مصدر محذوف أو حال والتقدير انقسم الكلام انقساما مثل انقسام الكلمة أو انقسم الكلام فى حالة كونه مماثلا لانقسام الكلمة وموقع قوله كذلك توكيد لكما فهو فى محل نصب ولك ان تجعله خبر المحذوف أى الامر كذلك فهى فى موضع رفع (قوله اما ان يحتمل الصدق الخ) وفى نسخة التصديق والتكذيب ويؤول المصدر بالحاصل به فساوى النسخة الاولى الصواب (قوله فان احتملهما فهو الخبر) ان قيل كثيرا من الاخبار لا يجوز العقل كذبه كخبر الله وخبر الرسول والبديهيات الاولية كالنار حارة وكثير الا يجوز صدقه كقولنا الارض فوقنا وأخبار مسيلمة والضدان يجوز اجتماعهما والجواب ان المراد تجويزه بالنظر الى مجرد حاصل مفهومه مع قطع النظر عن جميع الخصوصيات حتى عن خصوصية الطرفين فيدخل جميع ماتقدم فانها اذا جردت عن الخصوصيات حتى لا يبقى شئ منضم لشئ أومنفى عنه جوز العقل الامرين أو يجاب بان المراد احتمالهما بحسب لغة العرب يعنى ان الوصف بأى منهما لا يكون خطأ بحسب لغة العرب وبأن عدم التجويز فيما من للعلم بحاله فلو لم يعلم تحقق مفهومه أو عدمه جوز الامرين فالحاصل ان الخبر كلام يجوز العقل صدقه وكذبه لو لم يعلم تحقق مضمونه أو عدمه فدخل الكل لانه بحيث لو لم يعلم العقل حاله لجوز الامرين ولعل هذا الجواب أقرب ماقيل * واعلم ان المتصف بالصدق والكذب الحكم الذى هو النسبة التامة الخبرية فلا يتصف بالصدق والكذب شئ من المركبات التقييدية والانشائية من حيث مفهومها بل باعتبار ماتشعر به الاولى وتستلزمه الثانية من النسبة الخبرية فلا يصدق على من قال زيد الفاضل عن التقييد الا باعتبار ماتشير اليه من معنى زيد فاضل بواسطة تبادر الفهم الا انه لا يوصف شئ الا بما هو ثابت له ويدخل فى النسبة المذكورة ما اقترن بها من زمان أو قيد لصدقها بوقوعها فى ذلك الزمان أو مع ذلك القيد واذا قلت أكرمك غدا ان جئتنى أكرمتك فان وقع الاكرام فى الغد أووقت المجئ كان ذلك القول صدقا والا فلا وهذا مانقله

كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة أنواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة أنواع خبر وطلب وانشاء

وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب اولا فان احتملهما فهو الخبر نحو قام زيد وماقام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يقترنا فان تأخر عنه فهو الطلب نحو اضرب لاتضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشاء كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن أوجب لك النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم الى خبر وانشاء فقط وان الطلب من اقسام الانشاء وان مدلول قم حاصل عند التلفظ به لا يتأخر عنه وانما يتأخر عنه الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ ولما اختص هذا النوع بأن ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمى انشاء قال الله تعالى انا أنشأناهن انشاء أى أوجدناهن ايجادا الآن واسمها والاصل اننا فحذفت النون الثانية تخفيفا أنشأناهن فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة فى موضع رفع على انها خبر ان انشاء مصدر مؤكد والضمير فى أنشأناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة وقال أبو عبيدة عائد على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذى حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة على المعنى المراد ثم قلت

﴿باب﴾

المولى سعد الدين عن أهل العربية وعزا خلافه فى المقيدة بالشرط الى أهل الميزان والتحقيق فيها مافى حواشى المطول ان مورد الصدق مثلا من القول السابق وما أشبهه انما هو الربط بين الشرط والجزاء مثلا فاذا قلت ان ضربتنى زيد ضربته وكنت بحيث ان ضربك ضربته عد كلام هذا صادقا مطلقا ولو لم يتحقق ضرب منكما الا الربط بين المسند والمسند اليه لاستلزام صدقه فى المثال عند تحقق ضربه فى وقت ضرب زيد فيلزم كذبه اذا لم يوجد ضرب أصلا أو وجد فى غير ذلك الوقت وهو باطل قطعا وان كان كلام أهل العربية فى ذلك لايخالف كلام غيرهم (قوله وضابط ذلك) أى دليل الحصر فى الثلاثة (قوله نحو قام زيد) جملة ايجابية تحتمل الصدق والكذب (قوله ماقام الخ) جملة منفية وهى تحتمل الصدق والكذب (قوله فان تأخر عنه) فانه فى الاستفهام يتأخر تصور المسؤل عنه بعد اللفظ وكذا الضرب المطلوب يتأخر عن اضرب والكف عن الضرب يتأخر عن لاتضرب هكذا توجيه المصنف ورد بأن مدلول الثلاثة الطلب وهو مقارن للصيغة (قوله نحو اضرب الخ) مفاده أن المفيد للطلب هو الكلام والذى فى كتب النحو ان المفيد للطلب هو الفعل الذى هو مفرد لانه من أقسام الكلمة وكذا يقال فى النهى والاستفهام (قوله كقولك لعبدك الخ) أى فان انشاء الحرية مقارن للفظ (قوله فحذفت الثانية للتخفيف) وفى نسخة تخفيفا وفى بعضها الثالثة بدل الثانية وفى بعضها فحذفت النون للتخفيف فقيل الثالثة لان الثقل حاصل عندها وقيل الاولى لسكونها ثم سكنت الثانية وأدغمت فى الثالثة وقيل الثانية لانها طرف بخلاف الاولى فانها وسط وبخلاف الثالثة لانها كلمة مستقلة والصحيح ان المحذوف الثانية لانها آخر ولثبوت حذفها من ان اذا خففت ولانها جزء كلمة بخلاف الثالثة فكلمة مستقلة وبخلاف الاولى فانها أول الكلمة (قوله مؤكد لعامله) وهو الفعل من أنشأناهن (قوله راجع الى الحور العين المذكورات) أى فى قوله وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون (قوله مثل توارت) أى الشمس (قوله دلالة قوله تعالى الخ) أى فالضمير عائد على معلوم لا مذكور وقوله على المعنى المراد وهو الحور العين والحور جمع حوراء مأخوذ من الحور وهو شدة سواد العين مع شدة بياض بياضها وقيل الحور ان تسع حدقة العين حتى لا يظهر منها شئ من البياض كأعين الظباء والبقر والعين جمع عيناء كبيض وبيضاء وهى متسعة الاعين * واعلم ان من الصفات المستحسنة الحور والدعج وهو شدة اتساع الحدقة وشدة اسودادها ومنها الكحل وهو شدة سواد العين كأنها مكحلة بالاثمد ومنها الفتور وهو انكسار النظر (قوله على المعنى المراد) وفى بعض النسخ زيادة وهى وقيل على الفرش على ان المراد بها الازواج وهن مرفوعات على الارائك بدليل هم وأزواجهم فى ظلال على الارائك متكئون أو مرفوعات بالفضل والجمال على نساء الدنيا انتهى وقوله على ان المراد الخ أى فهو من اطلاق المحل وارادة الحال مجازا مرسلا تأمل

﴿باب الاعراب﴾

باب بالتنوين يحتمل الرفع والنصب والجر فالرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا باب واعرابه ها للتنبيه وذا اشارة مبتدأ في محل رفع لانه اسم مبنى لا يظهر فيه اعراب وباب مرفوع بضمة ظاهرة ويجوز ان يكون باب مبتدأ والخبر محذوف تقديره باب هذا موضعه فباب مبتدأ أول وهو معرفة بناء على أن أسماء التراجم علم جنس وهذا مبتدأ ثان وموضعه مركب اضافى خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن الأول واذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا ففى الأولى خلاف قيل الأولى كونه المبتدأ لأن الخبر محط الفائدة وقيل الاولى كونه الخبر لأن المبتدأ مقصود لذاته والخبر مقصود لغيره ولأن الحذف بالاعجاز والأواخر أليق منه بالصدور والأوائل وأما النصب فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره اقرأ أو تعلم بابا لكن وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة فهو منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للوقف وبه اندفع ما يقال ان الرسم هنا يمنع النصب لأنه لم يرسمه بالألف ولم يضعه للاعراب ولا يصح أن يكون منصوبا باسم فعل محذوف تقديره هاك لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفا على الأصح وأما الجر فعلى انه مجرور بحرف جر مقدر تقديره انظر فى باب وأولى الكل الرفع لأن فيه ابقاء ركن الاسناد وحذف ركن واحد ويليه النصب وأضعفها الجر بل منعه الجمهور لأن الجار لا يعمل محذوفا الا شذوذا والباب لغة ما يدخل منه الى غيره ويقال ما يتوصل به من داخل الى خارج وعكسه ويقال أيضا فرجة فى ساتر يتوصل بها من داخل الى خارج

الاعراب أثر

وعكسه وهو بيان لما فى العبارة التى قبلها ويطلق الباب لغة على القيم على القوم يقال فلان باب على القوم اذا كان عميدهم والقيم عليهم فهو حقيقة فى الأجسام مجاز فى غيرها الشامل للألفاظ ثم صار حقيقة عرفية فى الالفاظ واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة على ما اختاره السيد من احتمالات سبعة أبداها فى أسماء التراجم قال الشنوانى وسمى ابتداء كل كلام مفصول بابا لانه يدخل منه الى المقصود ثم سمى نفس ذلك الكلام بابا للوصول منه الى المعانى أو بمعنى المبوب واصل باب بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فهو واوى لقولهم فى الجمع أبواب وفى التصغير بويب وفيه ألغز بعضهم فقال بيتين من بحر الوافر

وما شئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء
وفيه صحة وبه اعتلال * وله الاعراب حقا والبناء

(فائدة) قال الزمخشرى بوبت الكتب لأن القارئ اذا ختم بابا وشرع فى آخر كان أنشط وأبعث كالمسافر اذا قطع فرسخا ولذا كان القرآن سورا قال السيد عيسى الصفوى ولأنه أسهل فى وجدان المسائل والرجوع اليها وادعاء لحسن الترتيب والنظم والا لاحتاج الى ذكر المسائل منتشرة انتهى فالتراجم للاقتداء بالقرآن وللتسهيل والتنشيط ولسهولة المراجعة ولحسن الترتيب والنظم (قوله الاعراب) بكسر الهمزة احترازا من فتحها وهو ساكن البادية (قوله أثر) من حركة أو حرف أو سكون

أو حذف (قوله ظاهر) صفة للأثر (قوله أو مقدر) أو للتنويع لا للشك فلا يرد ذكرها في الحد (قوله المتمكن) وهو ما سلم من شبه الحرف وقوله يجلبه صفة ثانية لا حال لأن الحال قيد خارج والجلب جزء من الحد والمراد بالجلب الاقتضاء والطلب وخرج بقوله يجلبه حركة النقل ونحوها مما يأتي في الشرح وخرج بالاسم والفعل المضارع الحرف والفعل الماضي والأمر والمضارع المتصل به أحد النونين لأن هذه معربة محلا والاعراب المحلي معناه لو كان محله اسم يقبل الاعراب لكان معربا وأما نفس المبني فليس بمعرب * وفي التعريف أمور * الأول قيد الاسم بالتمكن ولم يقيد المضارع بالخالي عن النونين والجواب انه لما كان الأصل في الأسماء الاعراب فلو اطلق توهم العموم ولم يقيد المضارع اتكالا على ما يأتي * الثاني لا يشمل التعريف الأثر في مسلمات ومسلمون واثنا عشر واثنتا عشرة اذ الآخر لم يقم به أثر والجواب ان النون في الاولين بمنزلة التنوين وعشر في الاخيرين بمنزلة التنوين فكما ان التنوين لا يخرج ما قبله عن كونه آخر العروض كذلك ما كان بمنزلته وشمل التعريف تثنية اسم الاشارة والموصول لأنهما معربة عند المصنف * الثالث انهم عرفوا العامل بقولهم ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب فأخذ العامل في تعريف الاعراب فيه دور والجواب انه تعريف لفظي * الرابع قوله في آخر الكلمة من ظرفية الشيء في نفسه بالنظر للأسماء الخمسة والتثنية والجمع الصحيح لأن آخرها هو الأثر فقد اتحد الظرف والمظروف والجواب بتغايرهما وان لتلك الحروف جهتين كونها اعرابا لهذه الأسماء وكونها آخرا وحرفا من حيث كونها اعرابا مظروف ومن الجهة الأخرى ظرف * الخامس قوله في آخر الاسم لا يشمل يد ودم والجواب ان المراد الآخر حقيقة أو حكما وكذا يقال في الفعل يشمل نحو يفعلان فان الآخر لام الفعل ولم يلحقها أثر لكن لما كان الفاعل كالجزء من الفعل نزل منزلة الفعل *تنبيه* مشى المصنف على القول بأن الاعراب لفظي وصححه بعضهم قال لأن الوجدان يدل على انه الحق لأنه انما يجيء به للتمييز بين المعاني والتمييز انما يكون بالأثر لا بتغيير أواخر الكلم الخ وعرفه في الآجرومية على انه معنوي بقوله تغيير أواخر الكلم وعرفه في غاية الاحسان بأنه تغيير الآخر أو ما كان كالآخر لعامل قال في شرحه أو ما كان كالآخر ليدخل في المعرب الامثلة الخمسة نحو يفعلان فانها مرفوعة بالنون ومنصوبة ومجزومة بحذفها وهذا التغيير الذي لحقها ليس في آخر يفعل لأن آخر يفعل هو اللام والألف كلمة اخرى والاعراب جاء بعد هذه الكلمة فنزل منزلة الآخر وان لم يكن آخرا وانما جعل الاعراب آخرا لأن المعاني المحتاجة للاعراب من صفات الذات وهي متأخرة عنها والدال على المتأخر متأخر وقول المصنف مضارع يحتمل انه أدخل فيه الأمر على مذهب الكوفي ويحتمل انه اخرجه على مذهب البصري (قوله لغوي وصناعي) الصناعي بكسر الصاد منسوب للصناعة وهي العلم الحاصل من التمرن في العمل والمراد به الاصطلاحي كما هو في بعض النسخ (قوله فمعناه اللغوي الابانة الخ)

ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع* وأقول للإعراب معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الابانة يقال أعرب الرجل عما في نفسه اذا أبان عنه وفي الحديث لبكر تستأمر

جملة معرفة الطرفين فتفيد الحصر فيما ذكره وليس كذلك والجواب ان فيه حذفا أى فمعناه اللغوى أمور منها الابانة الخ أو تقول فمعناه اللغوى أمورا أحدها الابانة وعليه ففيه شبه احتباك حذف من الأول الخبر ومن الثانى المبتدأ وقدم هنا اللغوى لأصالته وحاصل معانيه اللغوية اثنا عشر الابانة أعرب الرجل عن حاجته أى أبان عنها والاجالة عربت الدابة جالت فى مرعاها وأعربها صاحبها أجالها والتحسين أعربت الشئ حسنته والتغيير عربت معدة البعير تغيرت وأعربها الله غيرها وازالة الفساد أعربت الشئ أزلت عربه أى فساده وتتعدى هذه الخمسة بالهمزة الا الأول فيتعدى بعن ويأتى أعرب لازما بمعنى تكلم بالعربية أو صار له خيل عراب أو ولد له ولد عربى اللون أو تكلم بالفحش أو أعطى العربون أو لم يلحن فى الكلام أو تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها فهذه اثنا عشر معنى وجعله فى الاصطلاح منقولا عن سائرها صحيح والحكم بنقله عن واحد معين ترجيح بلا مرجح لكن الأنسب نقله عن التبيين لأن الكلمة اذا أعربت ظهر معناها وبان وعن التغيير لأن الكلمة تتغير عن حال الوقف وعن التحسين لأن الكلمة تحسن بالاعراب لظهور معناها ووضوح دلالتها وعن ازالة الفساد لأن الاعراب تتحول به الكلمة من حال الجهل الى حال العلم وفى ذلك ازالة للفساد اه طبلاوى ومدابغى (قوله وأذنها صماتها) الأصل صماتها كأذنها ثم حذفت الكاف فصار صماتها أذنها نحو زيد أسد ثم قدم الاذن على الصمات للمبالغة فهو من باب عكس التشبيه كقولهم أبو حنيفة أبو يوسف وكقوله

وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

وقوله صماتها بضم الصاد أى سكوتها (قوله والأيم) بفتح الهمزة وبكسر الياء المشددة معناه الثيب (قوله تبين) مقتضى قوله أبان أن تقرأ تبين بضم التاء وكسر الباء وسكون الياء (قوله الضمة الخ) نحو زيد يضرب ولن يضرب ولم يضرب فالضمة والفتحة والسكون آثار ظاهرة (قوله الداخلة عليه) المراد المتسلطة سواء كانت آخرا أولا مذكورة أو محذوفة والعامل له معنيان الأول ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص والثانى ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب وهذا الثانى خاص لقصوره على الأسماء بخلاف الأول فيعم الفعل والعوامل جمع عامل وقولهم فواعل لا يكون جمعا لفاعل أى فى العاقل أو يقال انه جمع عاملة (قوله المقدرة ما تعتقده) اى تلاحظه وتقدره فى آخر الخ وفى زيد يخشى ولن يخشى الخ (قوله فى النون) أى فى النون (قوله فمن أوتى كتابه) أى من قوله تعالى فى سورة الاسراء يوم ندعو كل أناس بامامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن الخ فمن اسم شرط جازم مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة النقل فى محل رفع مبتدأ وأوتى فعل الشرط خبر وقيل الخبر جواب الشرط وقيل الخبر هما معا وجواب الشرط جملة فأولئك الخ فالفاء رابط وأولاء مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع والكاف حرف خطاب ويقرؤن خبر (قوله قد أفلح) قد حرف تحقيق مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره

وأذنها صماتها والأيم تعرب عن نفسها أى تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحى ما ذكرت مثال الآثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة فى قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ألا ترى انها آثار ظاهرة فى آخر زيد جلبتها العوامل الداخلة عليه وهى جاء ورأى والباء ومثال الآثار المقدرة ما تعتقده منويا فى آخر نحو الفتى من قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر فى آخره فى المثال الأول ضمة وفى الثانى فتحة وفى الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما أن الحركات الظاهرة فى آخر زيد اعراب وخرج بقولى يجلبه العامل نحو الضمة فى النون فى قوله تعالى فمن أوتى كتابه فى قراءة ورش بنقل حركة همزة أوتى الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة فى دال قد أفلح على قراءته أيضا بالنقل

والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من أتبع الدال اللام وأن هذه الحركات وإن كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم تجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا آثار تجلبها العوامل في غير آخر الكلمة فيحترز عنها فان قلت بلى قد وجد ذلك في امرئ وابنم ألا ترى انهما اذا دخل عليهما الرافع ضم آخرهما وما قبل آخرهما تقول هذا امرؤ وابنم واذا دخل عليهما الناصب فتحهما فتقول رأيت امرأ وابنما واذا دخل عليهما الخافض كسرهما فتقول مررت بامرئ وابنم قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان أبوك امرأ سوء لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قلت اختلف أهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون انهما معربان من مكانين واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح دخالهما في الحد وارتفاع امرئ في الآية الأولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده المذكور والتقدير ان هلك امرؤ هلك ولا يجوز أن يكون فاعلا بالفعل المذكور خلافا للكوفيين

اشتغال المحل بحركة الاتباع وأنت خبير بأن قوله الاسم المتمكن يخرج فن أي وقد أفلح لان من أسم غير متمكن وقد حرف وأما الحمد لله فسلم خروجه بقوله يجلبه العامل (قوله الحمد لله) بكسر الدال مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع ولا ضير في اتباع السابق للاحق وقرئ أيضا الحمد لله بضم اللام اتباعا لحركة الدال ولا شاهد فيها وكسر الدال لغة تميم وبها قرأ الحسن وزيد ابن علي وأما ضم اللام فهي لغة بعض قيس وقرأ بها ابراهيم بن أبي عبلة ويزيد المكي انتهى طبلاوي (قوله فان هذه الخ) خبر ان محذوف والتقدير فان هذه الخ لا نقول بدخولها في التعريف ورعاية توهم انها جلبتها العوامل لكنها الخ (قوله وليس باحتراز) وهو الأصل في القيود (قوله وقولي في آخر الكلمة) أي قولي معنى لا لفظا الا فهو قد قال في آخر الاسم الخ (قوله في امرئ وابنم) اعلم ان ابنم أصله ابن والميم زائدة كما في زرقم بمعنى ازرق وليست بدلا من لام الكلمة كما في فم والا كانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج لهمزة الوصل قاله الجاربردي قال الدماميني وفيه نظر وأما امرؤ فهو تام (قوله بل قد وجد) أي وجد أثر يجلبه العامل في غير الآخر فان العامل جلب حركة ما قبل الآخر في ابنم وامرئ فيصح الاحتراز عما جلبه العامل فيما قبل الآخر فيهما وحاصل الجواب انه على مذهب الكوفي يجب ادخال ما قبل الآخر في التعريف وعلى مذهب البصري فلا يتوهم صحة دخوله في قوله يجلبه العامل حتى يخرجه بقوله في آخر الى آخره (قوله أهل البلدين) أي البصرة والكوفة (قوله فقال الكوفيون) هم النحاة المنسوبون الى الكوفة بلدة معروفة ويقال لها كوفة الجند لانه اختطت فيها خطط العرب في خلافة عثمان رضي الله عنه (قوله انهما معربان الخ) وعليه فمرؤ وابنم يرفعان بضمة على الراء والميم وعلى النون والميم وينصبان كذلك ويجران كذلك فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يدخلان في التعريف ويحذف منه قوله في الآخر أو يراد به ما قابل الأول فيعم الآخر وما قبله (قوله وقال البصريون) هم النحاة المنسوبون للبصرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مثلثة الباء والافصح الفتح وهو المشهور والنسب اليها بصري بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة كذا قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (قوله وعلى قولهم) أي البصريين فلا يصح دخولهما أي دخول ما قبل الآخر في ابنم ودخول ما قبل الآخر في امرئ أي ان ما قبل الآخر فيهما لم يجلبه العامل فلا يصح دخوله في قوله يجلبه العامل حتى يحتاج لاخراجه بقوله في آخر الخ (قوله بفعل محذوف) أي وهذا الحذف معتبر فائدته سلوك طريق الاجمال والتفصيل وتقوية الحكم في ذهن السامع (قوله والتقدير الخ) أي تقدير الكلام بتمامه أو تقدير الفعل مع متعلقه أي مقدره (قوله خلافا للكوفيين) القائلين بتقديم الفاعل استدلالا بقول الزباء

ما

ماالجمال مشيها وئيدا ✽ أجندلا يحملن أم حديدا

فمشيها فاعل وئيدا اورد بأن مشيها مبتدأ وخبره محذوف أى يوجد وئيدا أو يكون وئيدا أو بالنصب مفعول مطلق أى تمشى مشيا وئيدا وبالجر بدل من الجمال (قوله لأن الفاعل لا يتقدم) هذه العلة لا يسلمها الكوفى فلا يصح الرد عليه مستندا لهذه العلة وكذا قوله لأن أدوات الخ لا يسلمه الكوفى فلا ينهض الرد عليه لان شرط الدليل التسليم عند الخصمين (قوله خلافا لهم) أى للكوفيين (قوله لان أدوات الشرط لا تدخل الخ) يستثنى منه لولا ولوما فانهما يدخلان على الجملة الاسمية المركبة من مبتدأ وخبر (قوله بالاضافة) أى على قول وقيل بالمضاف وهو الراجح وعليه فتجعل الباء سببية لا للتعدية وقيل بحرف جر مقدر فجملة الأقوال ثلاث (قوله وانواعه رفع الخ) النوع والضرب والصنف والقسم ألفاظ متقاربة المعنى أو متحدته يعنى ان بعض افراده مسمى بالرفع وبعضها بالنصب وهكذا فلا حاجة الى اثبات كونها أنواعا منطقية لانه يتوقف على اثبات اتحاد حقيقة افراد كل نوع كالضمة والواو والألف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين الاربعة مثلا وهو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها والا كان جميع افراد الأنواع الأربعة نوعا واحدا انتهى طبلاوى (قوله رفع) أى نوع مخصوص من الاثر يسمى رفعا هو نفس الضمة أو ما ناب عنها وسمى رفعا لارتفاع الشفة السفلى به وهذا ظاهر فى الضمة والواو دون الالف والنون وقيل سمى رفعا لارتفاعه على اخويه لكونه اعراب العمد ومن ثم قدم (قوله ونصب) أى نوع مخصوص من الاثر يسمى نصبا وهو نفس الفتحة أو ما ناب عنها وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلفظ به وهذا ظاهر فى الفتحة والالف دون الكسرة والياء وحذف النون وقدمه على ما بعده لان عامله قد يكون فعلا وهو الاصل فى العمل فكان معموله أصلا بالنسبة للمجرور (قوله فى اسم وفعل) قال الفيشى نكرهما للاشارة الى انهما غير سابقين ولو عرفهما لتوهم انهما السابقان لان المعرفة اذا أعيدت معرفة كانت عينا انتهى ووجهه ان الاسم السابق يشمل ما اعرابه بالحروف وبالحركات وكذا الفعل والمراد بهما هنا ما يعرب بالحركات وبالسكون تأمل وفيه نظر لان قوله فى اسم وفعل هو عين السابقين فى قوله يجلبه العامل فى آخر الاسم لان الرفع شامل للحركات وما ناب عنها (قوله فى اسم) لفظا أو تقديرا أو محلا وفعل كذلك (قوله كزيد) الكاف اسم يعرب حالا أى حال كونهما مثل الخ أو خبر لمحذوف او الكاف حرف والجملة حالية (قوله وجر) ويرادفه الخفض والخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية وهو نوع من أنواع الاثر هو نفس الكسرة أو ما ناب عنها وسمى جرا لانجرار الشفة السفلى عند التلفظ به وهو ظاهر فى الكسرة والياء دون الفتحة وقدمه على الجزم لاختصاصه بالاشرف وهو الاسم (قوله وجزم) أى نوع من الاثر وهو السكون أو نائبه وسمى جزما لانجزام أى انقطاع الحركة أو الحرف المشبه لها (قوله والاصل) أى الراجح فى نظر الواضع (قوله كون الرفع بالضمة) الباء للتلبس ويرأوز ئدة على مذهب من يجوز ذلك فى الاثبات

لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدأ خلافا لهم وللاخفش لان أدوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية وانتصابه فى الآية الثانية لانه خبر كان وانجراره فى الثالثة بالاضافة ثم قلت ﴿وأنواعه رفع ونصب فى اسم وفعل كزيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر فى اسم كبزيد وجزم فى فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون﴾ وأقول

فاندفع ما يقال ان ظاهره أن الضمة غير الرفع مع ان مذهبه ان الاعراب لفظي فالرفع عين الضمة وكذا فيما بعده أو أن الباء للملابسة من ملابسة العام بالخاص لان الرفع يعم نائب الضمة ويعم غير الضمة (قوله كون الرفع بالضمة) الرفع اسم السكون وبالضمة خبره والنصب والجر والجزم عطف على الرفع وبالفتحة والكسرة عطف على بالضمة (قوله أنواع الاعراب أربعة) أي أنواع الاعراب لا بقيد كونه في اسم أو فعل أما والنظر لأنواع اعراب الاسم فهي ثلاثة وكذا الفعل قال شيخ الاسلام والتعبير بالأنواع أولى من التعبير بالألقاب لان حق الألقاب مساواة كل منها البقية والملقب بأن يطلق كل منها على البقية واغتفر قال أولى ولم يجعل التعبير بذلك خطأ لانه يحتمل أن من عبر بذلك تسامح بحذف مضاف اى ألقاب أنواع الاعراب (قوله وعن بعضهم أن الجزم الخ) نقل المرادي عن المازني ان الجزم ليس باعراب انتهى ووجهة المازني في ذلك ان الجزم عدم أي عدم الحركة والعدم لا يكون مجلوبا بالشيء فلا يصح كونه اعرابا لان الاعراب ما يجلبه العامل قرره يحيي المغربي انتهى دلجوني فقول شارحنا عن بعضهم وهو المازني كما علمت (قوله وليس بشيء) اى ليس بشيء يعتد به (قوله وليس بشيء) اعترض بأن الجازم انما يحذف الحركة ويلزم من حذفها السكون فالسكون يوجد عند دخول الجازم لا به والاثر حقه ان يكون بالعامل لا عند دخوله وعكس الجواب بان السكون انما كان لازما لحذف الحركة فكان السكون أثر العامل ولا يصح الجواب بان العامل حذف الحركة وأتى بدلها بالسكون كدخول عامل النصب على المرفوع فانه حذف الضمة وأتى بدلها بالفتحة لأن هذا واضح في الحركات بخلاف السكون فانه بمجرد حذف الحركة سكن فلا يقال أتى بدل الحركة بالسكون انتهى بهامش (قوله وهذه الاربعة تنقسم ثلاثة أقسام) الظاهر انه من تقسيم الكل الى اجزائه لعدم صحة حمل المقسم على الأقسام ويراد بالأربعة الهيئة المجتمعة من الامور الاربعة ليصير كلا ولا يراد به الآحاد الاربعة تأمل وقال الفيشي على القطر قوله ثلاثة أقسام أي باعتبار المحل الواقعة فيه (قوله مشترك) بفتح الراء أى ان الفعل والاسم مشتركان في ذلك النوع هذا معنى العبارة ومآلها لكن القاعدة أن الأشياء اذا توارد على محل فيقال للمحل مشترك فيه ويقال للاشياء مشتركة بكسر الراء في الاسم والفعل هكذا يستفاد من حاشية الفيشي على شرح القطر وبه تعلم أن قول المصنف رفع ونصب في اسم وفعل يصح أن تقول فيه يشتركان في اسم وفعل لان الاسم والفعل مشترك فيه والرفع والنصب مشترك بكسر الراء وحينئذ فقول الفيشي هنا قوله في اسم وفعل أي كائنان في اسم وفعل هكذا قدره شيخ الاسلام وهو أولى من تقدير يشتركان لأن نسبة الاشتراك الى الذات أولى من نسبته الى صفة ان كان لازما له وبه يلوح صاحب الآجرومية بقوله فللاسماء من ذلك الخ وللافعال من ذلك الخ فنسب الاشتراك للذات انتهى مناف لما أفاده في حاشية القطر لان مفاده في حاشية القطر ان الأولى أن يقال الرفع والنصب يشتركان في الاسماء والافعال ومفاده في حاشيته هنا ان

أنواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشيء وهذه الاربعة تنقسم الى ثلاثة أقسام ماهو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع

الاولى ان يقال الاسماء والافعال يشتركان فى الرفع والنصب ولعل الصواب ما فى حاشية القطر من ان الاولى ان يقال الرفع والنصب يشتركان فى الاسماء والافعال وان كان يجوز العكس والحاصل أن كل شئ ورد على شئ كان الآخر واردا عليه فيجوز نسبة الاشتراك للاسم والفعل وللرفع والنصب والاولى نسبته للاسم والفعل تأمل (قوله فزيد مرفوع) يجوز لك الحكاية فى زيد وعدمها فعلى الحكاية يكون الرفع عليه للحكاية والرفع الذى جلبه الابتداء مقدر وعلى عدم الحكاية فالرفع فيه جلبه الابتداء وحكاية العلم بدون من غير شاذة اذا أريد لفظه كما هنا وقول الالفية والعلم احكينه من بعد من * أى اذا اريد معناه وما قلناه من جواز الوجهين فى زيد يقال فيما بعده تأمل (قوله وعلامة رفعه الضمة) هذا لا يناسب مذهب المصنف الذى مشى عليه فى تعريف الاعراب من انه لفظى والمناسب له ان يقول ورفعه الضمة والجواب ان قوله وعلامة رفعه الخ عبارة من يقول ان الاعراب معنوى وجرت على لسان من يقول انه لفظى بدون قصد وسيأتى لذلك زيادة على ذلك وقس على ما قلناه قوله فيما يأتى وعلامة نصبه وعلامة جره وعلامة جزمه (قوله حال اعرابه) كقاض (قوله وما هو خاص بالاسم) الباء داخلة على المقصور عليه وكذا يقال فى قوله وما هو خاص بالافعال * واعلم ان الباء بعد الاختصاص تدخل على المقصور عليه والمقصور ونظم ذلك بعضهم بقوله

والباء بعد الاختصاص يكثر * دخولها على الذى قد قصروا
وعكسه مستعمل وجيد * ذكره الحبر الهمام السيد

(قوله وهو الجر) وانما اختص الجر بالاسم والجزم بالافعال لقصد التعادل لان الاسم أخف من الفعل لكون مدلوله بسيطا بخلاف الفعل لدلالته على الحدث والزمان والسكون أخف من التحريك فأعطى الثقيل للخفيف وله توجيه ثان وهو ان الجر بالاضافة أو الحرف وهى تفيد الملك والاستحقاق والفعل معنى لا يوصف بذلك والجزم قد يكون بلم وهى للنفى والاسم قد يكون ذاتا وهى لا تنفى وله توجيه ثالث وهو أن يقال وجه اختصاص الجر بالاسم ضعف عامله اذ هو الحرف أو الاضافة فلم يكن أهلا لان يحمل عليه ووجه اختصاص الجزم بالفعل ان عامله لا يكون الا نفيا أو تشكيكا وذلك لا يكون الا فيما يقبلهما والاسم لا يقبلهما وأما اشتراكهما فى الرفع والنصب فلقوة عاملهما وحمل الاسم على الفعل فيهما (قوله وما هو مختص بالاسم وهو الجر) لا يرد على ذلك وجود الكسر فى الفعل فى نحو قومى واقعدى لان الفاعل كالجزء من الفعل فهما كالكلمة الواحدة وحينئذ فالكسرة انما وقعت فى الحشو لا فى الآخر وهم انما يصفون الآخر انتهى دلجموني وأنت خبير بان الكسر فى الفعل لا يقال له اثر جلبه العامل فليس اعرابا والكلام فى الجر الذى هو نوع من أنواع الاعراب فلا يرد السؤال من أصله (قوله بزيد) أى من قولك مررت بزيد والباء للالصاق ومعنى ذلك التصق مرورى بمكان يقرب منه زيد لا بالمرور وهو الفعل كالشئ لا يلتصق

فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال عن ناصب وجازم وعلامة رفعه أيضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيدا اسم منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه أيضا الفتحة وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة

بزيد ﴿تنبيه﴾ الوقف على نحو مررت بزيد بالسكون والتلفظ به محركا بالكسرة لحن لكن تسومح فيه فى مقام التعليم واذا وقف عليه بالسكون فهو مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض لاجل الوقف انتهى دلجه وفى (قوله والاصل) أى الراجح فى نظر الواضع وانما كان الاصل فى الرفع الضمة دون الواو مثلا لان الواو بمنزلة ضمتين فهى مزيدة والمزيد فرع المزيد عليه وكذا يقال فى الباقى (قوله ان يدل على رفعها بالضمة) مفاده ان الضمة دالة والرفع مدلول وهو مبنى على ان الاعراب معنوى نظير ما تقدم فى قوله وعلامة رفعه ضمة والجواب ان قوله بالضمة أى بلفظ الضمة فهذا اللفظ دال على الرفع فلا ينافى ان الرفع ومدلول الضمة واحد تأمل (قوله وعلى جزمها بالسكون) عبر هنا بالسكون وفى المصنف بالتسكين وأراد به المصنف السكون كما هو موجود فى بعض النسخ فى المتن لان التسكين فعل الفاعل والقائم بالكلمة السكون ثم رأيت السيوطى فى النكت قال قول الشذور والجزم بالسكون أولى منه قول الالفية واجزم بتسكين لان المراد حذف الحركة وقد عبر فى الجامع بحذف الحركة انتهى سيوطى والذى ذكرته أولى أفاده الفيشى (قوله اعراب ذلك) أى تطبيق ذلك على القواعد النحوية (قوله لوجود غيره) عبر جماعة منهم ابن مالك بوجوب غيره ومرادهم بالوجوب الثبوت ومعناه ان شرطها لا يكون الا موجبا بخلاف بقية الشروط وأما الجواب فقد يكون منفيا نحو لولا زيد لم أقعد وفى التنزيل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا (قوله عمل الفعل) أى كعمل الفعل (قوله أى ولولا ان دفع) بيان لكون المصدر حالا محل الفعل وقدر الفعل هنا ماضيا وسيأتى يقدره مضارعا للتفنن (قوله وخبر المبتدأ محذوف وجوبا) الحاصل ان خبر المبتدا الواقع بعد لولا فيه طريقتان الطريقة الاولى تقسيمه الى كون مطلق والى كون خاص والمراد بالكون الوجود وبالاطلاق عدم التقييد بامر زائد على الوجود نحو لولا زيد لاكرمتك ولا كرام ممتنع لوجود زيد فزيد مبتدأ وخبره محذوف وجوبا وهو كون مطلق اى لولا زيد موجود وان كان امتناع الجواب اعنى زائدا على وجود المبتدأ فالخبر مقيد كما اذا قيل هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت فالهلاك ممتنع لاحسان زيد والخبر مقيد بالاحسان وانما حذف الخبر بعد لولا اذا كان كونا مطلقا لانه معلوم لمقتضى لولا اذ هى دالة على امتناع موجود وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله محله وان كان كونا خاصا أى كونا مقيدا بمعنى زائد على الوجود وجب ذكره ان لم يدل عليه دليل نحو لولا زيد سالمنا ما سلم من القتل فزيد مبتدأ وجملة سالمنا خبره وهو كون مقيد لان وجوده مقيد بالمسالمة ولا دليل يدل على خصوصيتها فلذا وجب ذكره ومنه حديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت البيت على قواعد ابراهيم فقومك مبتدأ وحديثو عهد خبره وهو مقيد بالحداثة ويجوز حذف الخبر ان وجد دليل نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم فحموه خبر أنصار وهو كون مقيد بالحماية والمبتدأ دال عليها اذ من شأن الناصر ان يحمى من ينصره ومنه بيت المعرى فيمسكه

والاصل فى هذه الانواع الاربعة أن يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة وقد بينت ذلك كله فى الامثلة المذكورة وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض * اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشئ لوجود غيره تقول لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدأ مرفوع بالضمة واسم الله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه فاعل الدفع والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه مصدر حال محل أن والفعل وكل مصدر كان كذلك فانه يعمل عمل الفعل أى ولولا أن دفع الله الناس وبعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذا كل مبتدا وقع بعد لولا

خبر

خبر الغمد وهو كون مقيد بالامساك والمبتدأ دال عليه اذ من شأن غمد السيف امساكه وهذا التفصيل مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك والطريقة الثانية للجمهور ان الخبر لا يذكر بعد لولا أصلا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال في لولا زيد سالمنا ما سلم لولا مسالمة زيد ايانا أي موجودة ويقال في لولا أنصار زيد حموه لولا حماية انصار زيد أي موجودة ولحنوا المعري وقالوا الحديث مروى بالمعنى وقال ابن أبي الربيع لم تر هذه الرواية من طريق صحيح والرواية المشهورة في ذلك لولا حدثان قومك لولا حداثة قومك انتهى من الشواهد اذا علمت ذلك فقول المصنف وخبر المبتدا المحذوف وجوبا ماش على مذهب الجمهور ويكون كلام المعري لحنا أو مؤول على ما يأتي (قوله والتقدير ولولا دفع الله موجود) بيان لخبر المبتدأ وقوله والمعنى الخ بيان لمعنى الآية بتمامها (قوله وقال أبو العلاء المعري يذيب الخ) هو أحمد بن عبد الله التنوخي المعري الشاعر الأعمى المتفلسف ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفي بها سنة سبعة وأربعين وأربعمائة ومكث نحو خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا (قوله يذيب الرعب الخ) هو من قصيدة من الوافر وهي أول قصائد كتابه المسمى بسقط الزند ويذيب مضارع بمعنى يسيل والرعب بضم الراء وسكون العين الخوف وهو فاعل ومنه حال من الرعب وكل مفعول وعضب بعين مهملة مفتوحة وسكون الضاد المعجمة خلافا لقول صاحب الشواهد بصاد مهملة ساكنة ومعناه القاطع وهو مضاف اليه فلولا حرف امتناع لوجود والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف مبتدأ وجملة يمسكه خبر ولسالا جواب لولا والمعنى ان هذا السيف تفزع منه السيوف فلولا ان اغمادها تمسكها لسالت لذوبانها من فزعها منه (قوله فما تر ذكر الخبر) أي فهو لحن منه فالمعري لا يحتج بشعره قال في المغني ولحن جماعة من أطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف يذيب الخ وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الأصل ان يمسكه ثم حذف ان وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الأخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والحال والاعتراض عند من قال به يتخرج أيضا قول تلك المراة

فوالله لولا الله تخشى عواقبه * لزحزح من هذا السرير جوانبه

انتهى وقوله فما تر بعد الهمزة أي قدم ذكر الخ أي ارتكب الذكر دون الحذف (قوله المتن وخرج عن ذلك الخ) أي عن الأصل وفيه حذف مضاف أي عن حكم الأصل أي عن المحكوم به المذكور في الأصل وتوضيح ذلك ان الأصل هو قولنا كون الرفع بالضمة الخ فالضمة وأخواتها محكوم بها وهذه الأبواب السبعة أي حكم الأبواب السبعة فقد خرج عن المحكوم به وهو الضمة وأخواتها لا انه خرج عن المحكوم عليه وهو الرفع والنصب والجر والجزم لان هذه الأمور ثابتة في الأبواب السبعة والمراد

والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى ولولا أن يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض وقال أبو العلاء المعري في صفة السيف

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

فما تر ذكر الخبر وهو يمسكه ثم قلت ❊ وخرج عن ذلك الاصل

ان حكم مجموع الأبواب السبعة خرج عن حكم مجموع الأصل لا ان حكم كل فرد خرج عن حكم كل فرد تأمل ويرجوع اسم الاشارة فى قوله عن ذلك الى الاصل لا يحتاج لما قاله المحشى من أن المناسب ان يقول تلك لان مجموع الأربعة السابقة مؤنث فيشار له بالاشارة للمؤنث وذكر باعتبار ماذكر أو ماتقدم أو السابق أو ماسبق انتهى بالمعنى (قوله سبعة أبواب) أى باعتبار المحل لا باعتبار الخارج لان الخارج بذلك الاعتبار عشرة ان ينوب عن الضمة الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف وتسمى الابواب المذكورة أبواب النيابة وانما انحصرت فى سبعة أبواب لان النائب فيها اما حركة عن حركة وهو باب مالا ينصرف وباب جمع المؤنث السالم أو حرف عن حركة وهو باب الاسماء الستة وباب المثنى وباب جمع المذكر السالم أو حرف عن حركة وحذف عن سكون أو حركة وهو باب الامثلة الخمسة أو حذف حرف عن سكون وهو باب الفعل المعتل فانحصرت فى سبعة انتهى شيخ الاسلام (قوله أبواب) أراد بها الانواع والاضرب والاصناف من الكلمات وليس المراد بالابواب حقيقتها وهى الالفاظ المخصوصة الدالة على معان مخصوصة التى هى التراجم (قوله أحدها) التعبير به أولى من انه تعبير بأولها دفعا لتوهم الترجيح بدون مرجح (قوله مالا ينصرف) أى الاسم المحدود فى بابه الآتى وليس المراد به هنا بيان حقيقته لان هذا ليس محله وقدم المصنف ماتنوب فيه حركة عن حركة لانه أصل ناب عن أصل وقدم مالا ينصرف على جمع المؤنث لانه يشتمل على الجمع والمفرد بخلاف جمع المؤنث ولان الفتحة النائبة فيما لا ينصرف أخف الحركات بخلاف الكسرة النائبة فى جمع المؤنث تأمل (قوله فانه يجر بالفتحة) هذا علة لجعل مالا ينصرف من الابواب التى خرجت عن الاصل اى انما كان مالا ينصرف خارجا عن الاصل لانه يجر بالفتحة فيكون خارجا من قولنا الاصل كون الجر بالكسرة ففيه تعيين للمحل الذى خرج منه هذا القسم الأول وقول المحشى انه استئناف جواب عن سؤال مقدر الخ غير مناسب لان الفاء فى قوله فانه للتعليل تأمل (قوله فانه يجر بالفتحة) أى لامتناع التنوين وحذفت الكسرة تبعا له وهذا هو مذهب المصنف فى غير هذا الكتاب بناء على ان الصرف هو التنوين وقيل ان جره بالفتحة لامتناع الكسرة بناء على ان الصرف هو الجر بالكسرة أو لامتناع التنوين والكسرة معا بناء على ان الصرف هو التنوين والجر بالكسرة ففيه أقوال ثلاثة (قوله الا ان أضيف) يصح فتح ان والاستثناء متصل والمستثنى مفرد أى يجر الذى لا ينصرف بالفتحة فى جميع الاحوال الا حالة اضافته او دخول ال عليه فهو مستثنى من عموم الأحوال ويقتضى انه فى الحالتين المستثنيتين ممنوع من الصرف وهو مذهب المصنف من خارج ويصح كسر ان ويكون منقطعا لأن المستثنى جملة واستثناء الجمل منقطع أى لكن ان أضيف فيكون فى الحالتين منصرفا وهو قول ثان وهناك قول

ثالث

سبعة أبواب أحدها
مالا ينصرف فانه يجر
بالفتحة نحو أفضل منه
الا ان أضيف

ثالث وهو اقربها انه ان زالت احدى علتيه بذلك فمنصرف والا فممنوع من الصرف ففى مثالى المصنف ممنوع من الصرف وفى نحو مررت بأحمدكم مصروف لزوال العلمية المانعة مع وزن الفعل من الصرف وفى بعض النسخ الا اذا أضيف وعليه فالاستثناء متصل (قوله أو دخلته) أى دخلت عليه فهو من باب الحذف والايصال وقوله أل موافق للقاعدة بخلاف قول الشارح الألف واللام وتقدم ما فيه فراجعه (قوله الأصل فى علامات الاعراب) هذا لا يوافق القول بأن الاعراب لفظى الذى مشى عليه فيما سبق وأجيب بأن الاضافة بيانية او ان هذه العبارة صارت تجرى على لسان من يقول انه لفظى من غير قصد او ان علامات جمع علم لا علامة ويكون الاسم عين المسمى هكذا أجاب بالأخير الشيخ خالد وتبعه الفاكهى واعترض بأنه اذا كان علم جنس فيلزمه منع الصرف للعلمية والتأنيث وان كان علم شخص فيلزمه ان لا يطلق الا على ضمة مخصوصة كضمة زيد وكلاهما غير مسلم وأيضا الضمة اسم جنس لا علم لقبولها التعريف بأل وبدخول رب ويصدق على احد النكرة وهو مادل على شئ لا بعينه (قوله فحيوا بأحسن الخ) حيوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل والجملة جواب اذا فى قوله واذا حييتم بتحية والشاهد فى قوله بأحسن فانه جر بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف للوصفية ووزن الفعل ومعنى الآية على أحد التفاسير انه اذا قيل فى الابتداء السلام عليكم فقولوا فى الرد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الذى هو احسن من تحية الابتداء أو قولوا عليكم السلام فقط الذى هو مثل تحية الابتداء (قوله من محاريب وتماثيل) مجروران بالفتحة لمنعهما من الصرف لصيغة منتهى الجموع (قوله محاريب أى ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل أى صور ولم يكن اتخاذ الصور حراما فى شريعته انتهى جلال وقوله يعملون أى الجن (قوله الى ابراهيم) هو وما معه مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة (قوله ويستثنى من قولنا مالا ينصرف) أى من كونه يجر بالفتحة والا فالمثنى أيضا لا ينصرف على [illegible] تقدم [illegible] المصنف (قوله والتين والزيتون) [illegible] (قوله وقد لها [illegible]) أى قد الحرفية [illegible] [illegible] تخرج الاسمية نحو قد زيد درهم [illegible] [illegible] وقد تكون اسم فعل فترفع الفاعل وتنصب [illegible] [illegible] درهم [illegible] (قوله أربعة معان) وزاد بعض خامسا وهو التكثير [illegible] [illegible] أى كثيرا [illegible] (قوله أربعة معان) [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] مجرور بكسرة مقدرة [illegible] ياء المحذوفة [illegible] [illegible] [illegible] على سبيل الاستطراد لمناسبة الآية [illegible] [illegible] (قوله وذلك انها تكون حرف الخ) أى [illegible] [illegible] حرف تحقيق أى حرف دال على التحقيق وكذا ما بعده (قوله حرف تحقيق) أى تدل على تحقيق مضمون مدخولها وقوله وتقريب أى تدل

وأدخلته أل نحو بالافضل او بأفضل * وأقول الاصل فى علامات الاعراب ما ذكرناه وقد خرج عن ذلك سبعة أبواب الباب الاول باب مالا ينصرف وحكمه أنه يوافق ماينصرف فى أمرين وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه فى امرين وهما انه لاينون وانه يجر بالفتحة نحو جاءنى أفضل منه ورأيت أفضل منه ومررت بأفضل منه وقال الله تعالى فحيوا بأحسن منها يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وأوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويستثنى من قولنا مالا ينصرف مسئلتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل احداهما أن يضاف والثانية أن يصحبه الالف واللام تقول مررت بأفضل القوم وبالافضل وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم اللام جواب القسم السابق فى قوله تعالى والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها أربعة معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب

على قرب الماضي من الحال وقوله وتقليل أي تدل على تقليل مضمون مدخولها وقوله وتوقع أي ترقب وانتظار (قوله تدخل على المضارع) لكن لا بالأصالة والاصل الماضي وقدم الشارح المضارع اهتماما بشأنه على حد من بعد وصية يوصي بها أو دين (قوله نحو لقد خلقنا الانسان الآية) أي في أحسن تقويم الخ لكن المقصود يتم بدونها وان كان لها تعلق به والآية منصوبة على المفعولية عاملها محذوف وهو اقرأ مثل كذا وكذلك الحديث والبيت احتيج لمثل ذلك لتتميم الكلام وتصوير المرام فكأنه قال اقرأ باقي الكلام اه شنوانى (قوله وكذا حيث جاءت الخ) أي والمكان الذي جاءت فيه قد بعد اللام مثل الآية وقوله فهي للتحقيق بيان لوجه الشبه والفاء في قوله فهي للتحقيق فاء الجواب اما على اجراء كلمة الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكره سيبويه في نحو قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون واما على جعله من باب والرجز فاهجر اي مهما اضعر فيه أما (قوله نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة) قال الدماميني في شرح المغني مثل المصنف للتقريب في حواشي التسهيل بقد قامت الصلاة ثم قال المصنف ولا أفهم هنا معنى التقريب قلت بل هو تحقيق مفهوم فان اخبار المتكلم بالاقامة بأن الصلاة قد قامت معناه ان قيام الصلاة الذي كان منتظرا قد قرب وقوعه في زمن الحال الذي يتكلم فيه بكلمات الاقامة ضرورة أنه انما قال بقرب الدخول في الصلاة لا في حالة الدخول فيها فهذا وجه ظاهر مكشوف لا وجه للتوقف في فهمه قال المصنف والذي أفهمه هنا معنى التحقيق مبالغة كأنه قيل قد تحقق فعل الصلاة ووقع فأمر عوافيها تنزيلا لما اجتمعت أسبابه منزلة ما قد حصل البتة قلت هذا معنى يمكن اعتباره الا أن فيه مجازا وهو خلاف ما في الأصل اه ما في الشرح قال الشمني وأقول لم ينف المصنف عن قول المؤذن قد قامت الصلاة فهم التقريب مطلقا حتى يرد الشارح عليه بأن التقريب مفهوم منه محقق منه وانما نفى عنه فهمه تقريب الماضي حقيقة لان قيام الصلاة لم يقع بعد لا فهم تقريب الماضي لفظا (قوله نحو قول المؤذن) أي المقيم لأن الشأن ان المؤذن هو المقيم ولو عبر به كان أولى (قوله أي قد حان وقتها) أي قرب الشروع فيها اذ الغرض ان الكلام وقع قبل الصلاة لا بعد ذلك والا كانت للتحقيق (قوله ولذلك يحسن الخ) أي ولأجل ان قد تدل على التقريب يحسن وقوع الفعل الماضي موضع الحال النحوية وهو الوصف لصاحبها وليس مراده بالحال الزمن الحاضر بخلاف الحال في قولهم تقرب الماضي من الحال أي من الزمن الحاضر اذا علمت ذلك فجعل قد محسنة لوقوع الماضي حالا نحوية فيه نظر لأن الحال النحوية وصف لصاحبها مقارنة لعاملها سواء كان حالا أو ماضيا أو مستقبلا وغاية ما تمحل بعضهم في الجواب انه يكفي المشاركة في اللفظ فالحال النحوية مشاركة للحال بمعنى الزمن الحاضر في اللفظ فاذا كان قد تقرب الماضي من الحال بمعنى الزمن الحاضر صح كونها محسنة لوقوع الماضي حالا نحوية وبعبارة قوله ولذلك يحسن الخ اعترض بأن قد تقرب الماضي من الحال الذي هو زمان التكلم وحقيقته أجزاء من أواخر

وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما أنتم عليه أي يعلم ما أنتم عليه حقا قد نرى تقلب وجهك في السماء وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان الآية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة أي قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موضع الحال اذا كان معه قد كقولك رأيت زيدا

الماضي وأوائل المستقبل ولا تقربه من الحال الذي هو لفظ يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى فكيف يجب في وقوع الماضي حالا بالمعنى الثاني دخول قد عليه المقربة من الحال بالمعنى الاول لتحصيل المقارنة بين حصول مضمون الحال وحصول مضمون عاملها انما تبعد قد الماضي من المقارنة كما في قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب وأجاب السيد الجرجاني بأن الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص بأحد الازمنة فهم منها استقباليتها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك المقيد لا بالقياس الى زمن التكلم كما في معانيها الحقيقية وليس ذلك بمستبعد فقد صرحوا في بحث حتى يكون الفعل مستقبلا نظرا الى ما قبله وان كان ماضيا نظرا الى زمن التكلم فعلى هذا اذا قلت جاء زيد ركب كان المفهوم منه كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المجيء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من زمن المجيء وتفهم المقارنة بينهما فكأن ابتداء الركوب كان متقدما على المجيء لكنه قارنه دواما ومفاد تلك العبارة ان قد يجب الاتيان بها مع الفعل الماضي الواقع حالا فيخالف قول المصنف يحسن الخ ولعل مراد المصنف بحسن التصريح بها فلا ينافي ان اعتبارها واجب فاذا لم يصرح بها وجب تقديرها اهـ تأمل (قوله قد عزم) في محل نصب حال من زيد ولذا قال الشارح أي عازما عليه (قوله قد يصدق الكذوب) قال بعض ان التقليل يؤخذ من قوله الكذوب الذي هو صيغة مبالغة فيعلم منه ان صدقه قليل فليس التقليل في ذلك المثال من قد تأمل قال في المغني وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ آخر الكلام يناقض أوله اهـ بحروفه (قوله قد يعثر الجواد) أي يسقط يقال عثر بمثلثة يعثر بفتح المثلثة في الماضي وضمها في المضارع عثورا كقعود والجواد الفرس الجيد (قوله والتي للتوقع تختص) بالماضي خلاف ما في المغني والقواعد من انها تدخل على الماضي والمضارع واطلاقه هنا وفي المغني والقواعد يشعر بأن التوقع يكون من المتكلم أو من غيره وتمثيله في المغني مع تقريره يقتضي انه في المضارع من المتكلم وفي الماضي من غيره وكلام الرضي ظاهر في انه لا يكون في المضارع وصريح في انه اذا كان في الماضي كان من غير المتكلم ومثال التوقع قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت منتظرة ذلك (قوله قال سيبويه الخ) الحاصل ان سيبويه يقول ان قد تقع في جواب السؤال الحاصل من السائل فقط والخليل يقول تقع في الجواب المنتظر سواء وقع سؤال بالفعل أو علم انتظار المخاطب بدون سؤال فكلام الخليل أعم من كلام سيبويه والخليل شيخ سيبويه (قوله سيبويه) لقبه واسمه عمرو وكنيته أبو بشر وسيبويه فارسي معناه رائحة التفاح لان الاضافة في لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كانت امه ترقصه في صغره وقيل

قد عزم على الخروج أي عازما عليه والتي للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد أي ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه

كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل كان أبيض مشربا بحمرة كأن خدوده لون الورد وغلب لقبه عليه حتى لا ينصرف عند الاطلاق لغيره وان لقب بسيبويه جماعة منهم محمد بن موسى ابن عبد العزيز المصري ومحمد بن عبد العزيز الاصفهاني وأبو الحسن علي بن عبد الله الكرخي المعري اه تصريح وقال ابن غازي سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى لبني الحارث بن كعب ومعنى سيبويه ثلاثون رائحة لانه كان طيب الرائحة أخذ عن الخليل وعن يونس وعيسى بن عمر والاخفش الاكبر توفي سنة ثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة اه (قوله واما قد فجواب) أي وأما قد مع مدخولها فجواب السؤال بهل فعل (قوله فجواب هل فعل لان السائل الخ) صريح في ان قد داخلة في جواب السؤال الذي وقع بالفعل كما قررنا (قوله هو جواب) أي قد فعل جواب (قوله يريد ان الانسان الخ) أي يريد الخليل بقوله لقوم ينتظرون ان الانسان الخ وقصده بذلك ان قد تدخل على الفعل المنتظر الاخبار به سواء وقع سؤال من المخاطب أو علم المتكلم ان المخاطب منتظر للاخبار ولم يصدر سؤال من المخاطب (قوله سأل) بفتح السين وضميره راجع للانسان وقوله أو علم بالبناء للمفعول أي علم المتكلم انه أي الانسان يتوقع أن يخبره المتكلم به أي ان المتكلم علم ان السائل ينتظر أن يخبره المتكلم بمدخول قد (قوله واذا كان المخبر) بكسر الباء اسم فاعل وهو المتكلم (قوله لم يأت بقد) أي التي للتوقع فلا ينافي انه يأتي بغيرها كالتحقيقية (قوله فاعرفه) أتى به اشارة الى الاعتناء به ومن قوله يريد الى قوله فاعرفه من كلام المصنف أتى به تفسيرا لكلام الخليل (قوله الثاني ما جمع) أي النوع الثاني ما جمع أي جعل لفظا واقعا على جمع يلزم عليه تحصيل الحاصل وان جعل [illegible] مفردا لزم عليه أن المفرد الذي جمع خرج عن الاصل مع ان المخرج هو الجمع لا المفرد وصرح بانه اختار الاول والمعنى جمع تحققت جمعيته بالالف والتاء لانه قبل الجمع بالالف والتاء لم تحقق جمعيته احترازا من الذي تحققت جمعيته بالواو والنون أو بتغير صيغة المفرد لاحدثت واستحصلت جمعيته لئلا يلزم تحصيل الحاصل وفي مفهوم جمع تفصيل فان كان اسم جمع فهو ملحق به نحو أولات وان كان ما سمي به ففيه ثلاثة أوجه الاول خفضه بالكسرة مع التنوين رعيا للجمعية فقط الثاني خفضه بالكسرة بدون تنوين رعيا للحالة العلمية والجمعية الثالث يخفض بالفتحة بلا تنوين رعيا للحالة العلمية فقط وقد روي بالثلاث قوله

تنورتها من اذرعات وأهلها * بيثرب ادنى دارها نظر عالي

ووجه تنوين الاول راعى الجمعية لانه خفض بالكسرة على الاصل في الجمع ونون للمقابلة ووجه ترك الثاني راعى العلمية والجمعية انه منعه من التنوين نظرا للعلمية وجره بالكسرة نظرا للجمعية ووجه كون الثالث راعى العلمية فقط انه جره بالفتحة بدون تنوين [illegible] جمع [illegible] وقوله جمع المؤنث السالم لانه يرد عليهم جمع [illegible] بالكسرة [illegible] ولكن يجاب عنه بأن جمع المؤنث جعل علما

وأما قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب أي يتوقعه وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سأل عن فعل أو علم انه يتوقع ان يخبر به تبين قد فعل واذا كان المخبر مبتدئا قال فعل كذا وكذا ولم يأت بقد فاعرفه ثم قال * الثاني ما جمع

في اصطلاحهم على ما جمع بألف الخ (قوله مزيدتين) انما يحتاج له اذا جعلت الباء للمصاحبة أما لو جعلت للسببية فلا يحتاج له لان قضاة ليس السبب في جمعيته الا الف والتاء بل التاء فقط وكذا أبيات السبب في جمعيته الالف فقط والأحسن أن يقال انما أتى بقوله مزيدتين لئلا يتوهم أن قوله بألف وتاء مراد به احدهما (قوله نحو هندات) مثال للجمع وقوله نحو خلق الخ مثال لنصبه بالكسرة فلا تكرار (قوله فانه أى الباب الثاني ينصب الخ) ظاهره كان صحيحا أو معتلا كان المعتل مما حذفت لامه أم لا كان المحذوف اللام مما ردت اليه لامه في الجمع أم لا وهو مذهب الجمهور خلافا لبعض الكوفيين مثال مالم تحذف لامه نحو نوايات جمع نواة ومثال ما حذفت لامه وردت اليه في الجمع قنوات وسنوات ومثال مالم ترد اليه لغات (قوله ثبات) حال بمعنى متفرقين (قوله بخلاف الخ) محترز قوله مزيدتين * واعلم أن الذي يجمع جمع مؤنث قياسا مطردا أنواع خمسة الأول ما فيه التاء علما كفاطمة وطلحة او اسم جنس كبنت وذات بمعنى صاحبة الثاني علم مؤنث كان فيه التاء كما تقدم أم لا كهند لعاقل أو غيره كعفراء علم لدابة لونها أعفر الثالث صفة المذكر الذي لا يعقل كراسيات ومعدودات الرابع مصغر المذكر الذي لا يعقل كدريهمات الخامس اسم جنس المؤنث بالالف اسما كصحراء أو صفة كحبلى الافعلى فعلاء وفعلى أفعل وما عدا ذلك مقصور على السماع كنبات أوبر وبنات عرس في ابن آوبر وابن عرس انتهى من شراح الأزهرية ونظمها الشاطبي بقوله

رقسه في ذي التا ونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

(قوله أمواتا) جمع ميت وأصله ميوت اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء والتاء أصلية والالف زائدة (قوله قضاه) أصله قضية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالالف أصل لانقلابها عن الياء التي هي موجودة في المفرد وهو القاضي (قوله والحق به) اى بما جمع بألف وتاء مزيدتين (قوله وألحق به أولات) مقتضاه انه لم يلحق به غيره لان تخصيص الشيء بالذكر يقتضي نفي الحكم عما عداه وزاد ابن مالك اللات في بعض لغات جمع التي والعذر للمصنف في عدم تعرضه لها قلتها وشذوذها وأما ما سمى به منها فيذكر دخوله على احد الاوجه في قوله ما جمع الخ أى في الاصل او في الحال (قوله أولات) اسم جمع واسم الجمع هو الذي لا واحد له من لفظه غالبا بل من معناه (قوله وحمامات) هذا بناء على أن حماما مذكر وهو قول جل أهل اللغة وقال بعض أهل اللغة حمام مؤنث واتفقوا على أن اصطبل مذكر انتهى فيشي والاصطبل بهمزة قطع موضع [illegible] الدابة بلغة أهل الشام وليس عربيا اه مدابغي (قوله أو ذا [illegible] تغير [illegible] حسن (قوله سجدات بفتح الخ) الحاصل ان المفرد الثلاثي [illegible] لعين الساكن العين مؤنث اذا جمع جمع مؤنث سالما فان كان مفتوح الفاء تعين الاتباع كسجدة

بألف وتاء مزيدتين نحو هندات فانه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات فأتفسر وانبات بخلاف وكنتم أمواتا ورأيت قضاة وألحق به اولات * وأقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بألف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث نحو هندات وزينبات أو جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات وسواء كان سالما كما مثلنا أو ذا تغير كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها وهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاءت الهندات ومررت بالهندات ورأيت الهندات وخلق الله السموات خلق فعل ماض والله فاعل

والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيئات ونظائر ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه حمل على جمع المؤنث كما حمل أولو على جمع المذكر كما سيأتي ... الله تعالى وان كن أولات حمل ... كان واسمها وأولات خبرها وعلامة نصبه الكسرة ثم ... ثلاث ... ذو بمعنى

ومهدات باتباع العين للفاء وان كان مكسور الفاء أو مضمومها مختتما بالتاء أو مجردا فيجوز في العين السكون والفتح والاتباع فغرفات فيه سكون الراء وضمها وفتحها وسدرات يجوز في عينه الفتح والسكون والكسر وكذلك هندات وجملات فيها أوجه ثلاث فقول الشارح غرفات بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها وسكت عن السكون فيهما فانه بصدد المثال لصاحب التغيير وفي حالة السكون لم يتغير عن المفرد وقد اشار ابن مالك لما قلناه بقوله

والسالم العين الثلاثي اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل

ثم قال الخ * وسكن التالي غير الفتح أو خففه بالفتح (قوله والسموات مفعول) أي به لان المفعول متى اطلق انصرف اليه وقيل ان السموات مفعول مطلق فالسموات في اعرابها خلاف وعلى ان المصنف لم يقيد المفعول ليكون جاريا على القولين تأمل والقول بأنه مفعول به قاله الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب ووجهه في المغني بان المفعول به ما كان مفعولا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان موجودا وفعلت به الضرب والمفعول المطلق ما كان العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذا تالان الله تعالى موجد للافعال والذوات اه والجمهور لا يشترطون هذا الشرط واجيب أيضا بان المفعول به بالنسبة لفعل غير الايجاد يقتضي أن يكون موجودا ثم اوجد فيه الفاعل شيأ آخر فان اثبات غير صفة الوجود يستدعي ثبوت الموصوف اولا واما المفعول به بالنسبة الى فعل الايجاد فلا يقتضي أن يكون موجودا ثم اوجد الفاعل فيه الوجود بل يقتضي ان لا يكون موجودا أولا والا كان تحصيلا للحاصل والقولان جاريان أيضا في نحو خلق الله العالم المنصوب بالفتحة الظاهرة ﴿تنبيه﴾ انما نصب ما جمع بالف وتاء مزيدتين بالكسرة حملا على الجر كما حمل دلت في أصله وهو جمع المذكر وانما لم يعربوه بالحروف لانه ليس في آخره ما يصلح لذلك بخلاف المثنى وجمع المذكر انتهى مدابغي (قوله خطوات الشيطان) أي طرق تزيين الشيطان وخطوات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم (قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات) الهاء مفعول اول ليرى واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث وقال الجلال كذلك يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات حال ومعنى حسرات ندامات وعليه فتكون الرؤية بصرية بناء على ان الاعمال تجسم وهو مذهب أهل السنة واما الاول فبني على انها لا تجسم تأمل (قوله أولات) أصله ألى بضم الهمزة وفتح لامه قلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماعها مع الألف والتاء المزيدتين ووزنه فعات انتهى دلجوني (قوله لا واحد له من لفظه) وله واحد من معناه وهو صاحبة (قوله اولات حمل) اي صاحبات حمل (قوله ذو بمعنى صاحب) قدمه لانها لا تفارق هذا الاعراب قاله الجوهري (قوله بمعنى صاحب) شامل لما اذا اضيفت لاسم جنس كذي مال ولعلم نحو انا الله ذو بكة أي صاحب مكة فبكة لغة في مكة او لوصف نحو وفوق كل ذي علم عليم أو الى الجملة نحو

اذهب بذى تسلم أى فى وقت صاحب تسلم أى صاحب سلامة ولا تضاف للضمير وشذ قولهم انما يعرف الفضل ذووه وقال فى الكافية الكبرى ذو المعرب وهو أحسن لشموله لذى بمعنى الذى فى حالة اعرابها الان المحترز عنه حالة بنائها (قوله وما أضيف الخ) أو كان شبيها بالمضاف نحو لا أبا لزيد وترك المصنف لندرته أو يقول بالاضافة فيها تقديرا أى يقدران ابا مضاف لزيد واللام للتوكيد أو انها مقحمة بين المتضايفين والتوكيد من زيادة اللام (قوله من أب) بيان لما (قوله بالواو) ظاهرة أو مقدرة نحو جاء أبو الحسن (قوله والفم بغير ميم) احترز به عن الميم فيعرب بحركات مع تضعيف ميمه و بدونه منقوصا كقاض ومقصورا كعصا بتثليث فائه فيها فهذه مع لغة حذف الميم ثلاثة عشر لغة واقتصر فى التسهيل على عشر منها وأفصحها افتح فائه منقوصا انتهى شيخ الاسلام اما قوله ومنقوصا كقاض فلم اره فى شئ من الكتب وأما قوله واقتصر فى التسهيل على عشر ففيه نظر بل فيه تسع وعبارته وقد تثلث فاء فم منقوصا ومقصورا او تضعف مفتوح الفاء او مضمومها او تتبع فاؤه حرف اعرابه اه والمراد بالنقص هنا حذف اللام وجعل ما قبله آخرا ولعل الشيخ جعل الاتباع راجعا للنقص والتضعيف تأمل انتهى شنوانى والذى فى الاشمونى عشر قصره ونقصه وتضعيفه مثلث الفاء فيهن والعاشرة اتباع فائه لميمه فتقول فى النقص فم وفما وفم بحذف لامه وهى الهاء لان أصله فوه وتقول على القصر فما فى الاحوال الثلاث واصله فو كعصو تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين والواو بدل عن الهاء التى هى لام الكلمة أو يدعى ان الميم قبل لام الكلمة وتقول فى التضعيف فم وفما وفم وتقول فى الاتباع فم وفما وفم (قوله وما أضيف لغير الخ) وبقى من الشروط ان تكون مفردة أى لا مثناة ولا مجموعة فلو ثنيت اعربت اعراب المثنى ولو جمعت جمع تصحيح اعربت بالحروف أو جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة وان تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وان لا تكون منسوبة والا أعربت بالحركات الظاهرة فتقول فى التثنية أبوان واخوان وحموان وفمان وذوا مال وهنوان فكلها تثنى وتقول فى جمع المذكر أبون واخون وحمون وفون وهنون فالذى يجمع جمع المذكر هو هذه الخمسة لكن على خلاف فيما عدا الأب والأخ وتقول فى جمع التكسير آباؤك واخوتك واحماؤك وأفواهك واذوا مال وأهناؤك فكلها تجمع جمع تكسير وتقول فى التصغير أبيك وهنيك وأخيك وتقول فى النسب أبويك وأخويك وترك المصنف تلك الشروط لكونه نطق بها مستوفية لتلك الشروط وقوله أضيف فلو لم تضف أعربت بالحركات الظاهرة وذكر الشرح ما اذا أضيفت للياء وقوله وما أضيف لفظا أو تقديرا كقوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * أى خياشيمها وفاها (قوله وما أضيف الخ) ظاهره ان ذو لا يشترط فيها الاضافة لغير الياء قال المؤلف ولا يحتاج الى شرط الاضافة فى ذو ولا فى الفم بلا ميم لانهما لا يكونان الا مضافين واشتراط ذلك فيهما مفسد لانه يوهم انهما قد يفردان و يختلف هذا الحكم

وما اضيف لغير الياء من
أب واخ وحم وهن

وفم بغير ميم فانها تعرب بالواو والالف والياء) واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو أن يكون بمعنى صاحب تقول جاءنى ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة وقال تعالى أن كان ذا مال وقال تعالى الى ظل ذى ثلاث شعب فوقع ذو فى الاول

خبر الان فرفع بالواو وفى الثانى خبر الكان فنصب بالالف وفى الثالث صفة لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كانت بمعنى الذى وكانت مبنية على سكون الواو تقول جاءنى ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام وهى لغة طى على ان منهم من يجريها مجرى التى بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء فيقول جاءنى ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذى قام الا أن ذلك شاذ والمشهور ما تقدم وسمع من كلامهم لا وذو فى السماء عرشه فذو موصولة بمعنى الذى ومابعدها صلة فلو كانت مقربة لجرت بواو القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى ان أبانا لفى ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا الى أبيكم فرفع لأب فى الآية الاولى مرفوع لانه مبتدأ وفى الآية الثانية منصوب [illegible] وفى الآية الثالثة مجرور بالى وهو فى جميع ذلك مضاف الى غير الياء فلهذا أعرب بالواو والالف والياء [illegible] الذى [illegible] ذلك [illegible] المتكلم كسرت أواخرها لمناسبة الياء وكان اعرابها بحركات مقدرة [illegible] حركات الاعراب قبل ياء المتكلم كما تفعل [illegible] فى نحو غلامى [illegible] كقوله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة [illegible] يكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه فكذلك [illegible] والثانى أن يكون خبرا ثانيا [illegible] له تسع وتسعون نعجة خبران

وليس كذلك وأجاب بعض بأنه لبيان الواقع كما هو الأصل فى القيود ولا حاجة لقولنا لغير الياء فى ذو لانه لا تضاف الى الياء بل ولا للضمير أصلا فعبارة المصنف هنا أحسن من قول ابن مالك * وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا وحينئذ فقول المصنف وفم بغير ميم معترض من حيث انه يفيد اشتراط الاضافة فى الفم مع انه لا يستعمل الا مضافا انتهى من النكت بتصرف * واعلم ان الحم خاص بأقارب الزوج وقيل اقارب الزوجة وقيل مشترك بينهما وأصله حمو حذفت الواو اعتباطا وكذا أب وأخ والهن يكنى به عن الأشياء وقيل اسم لما يستقبح أى سواء كان فرجا أم لا فيشمل المرأة والزنا وقيل اسم للفرج خاصة قبلا أو دبرا (قوله وفم بغير ميم) الحاصل ان أصله فوه حذفت لامه وهى الهاء اعتباطا ثم تارة تبدل العين ميما فيعرب بالحركات وتارة لا فيعرب بالحروف وليست الميم هى الأصل خلافا لقول الألفية * والفم حيث الميم منه بانا * لوهمه ان الميم هى الأصل بخلاف عبارة المتن هنا فلا توهم كما أفاده السيوطى فى نكته (قوله الى ظل ذى ثلاث شعب) أى دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته انتهى جلالين (قوله جاءنى ذو قام الخ) فهى مبنية على السكون فى محل رفع فى الأول ونصب فى الثانى وجر فى الثالث وقام صلتها فى الأمثلة الثلاثة (قوله بالواو) ظاهرة ومقدرة كجاء أبو خمس (قوله فيعربها بالواو الخ) ولذا عد بعضهم هذه الأسماء سبعة [illegible] استدراك على قوله وهى لغة طى المفيد اتفاق طى [illegible] (قوله لا وذو فى السماء عرشه) هذا نثر لا نافية رد لكلام سبق [illegible] وحرف قسم وجر وذو مبنى على السكون فى محل جر وفى السماء خبر مقدم وعرشه مبتدأ مؤخر والجملة صلة ذو بمعنى الذى (قوله لجرت بواو القسم) أى لجرت بالياء [illegible] (قوله مضافة لغير ياء المتكلم) ذكر المتكلم لبيان الواقع لانه [illegible] تضاف الا لياء المتكلم انتهى طبلاوى وقوله لغير ياء الخ سواء كان ذلك الغير [illegible] ظاهرا أو ضميرا متكلم وهو نا أو مخاطب أو غائب (قوله [illegible]) أى المضاف لياء فى الموضع الواحد أى فى التركيب الواحد كالآية وقوله [illegible] خبر [illegible] باعتبار ان المضاف كلمة نعجة يعبر بها عن المرأة انتهى [illegible] الحاصل ان جملة له تسع خبر ثان بناء على الوجه الثانى

الذى يجعل أخى خبرا وان جملة له تسع هو الخبر على الوجه الاول الذى يجعل أخى بدلا من هذا فقوله وهو الخبر أى جملة له تسع هو الخبر وذكر الضمير مراعاة للخبر ولو راعى المرجع لقال وهى الخبر (قوله فيحتمل اخى ثلاثة أوجه الخ) الحاصل ان أخى يحتمل ثلاثة أوجه الرفع والنصب والجر فهذه ثلاثة اوجه والرفع تحته أوجه ثلاث والنصب تحته وجهان والجر تحته وجه واحد فجملة الاوجه تفصيلا ستة وان كانت بحسب الاجمال ثلاثة فقوله فيحتمل أخى ثلاثة أوجه وهى الرفع والنصب والجر وقوله الثانى ان يكون الخ أى الثانى من أوجه الرفع الثلاثة وكذا قوله الثالث وقوله الثانى أن يكون منصوبا أى الثانى من الاوجه الثلاثة التى يحتملها اخى وكذا قوله الثالث أن يكون مخفوضا (قوله وفيه نظر) أى فى جعل أخى معطوفا على الضمير المستتر فى أملك نظر أجيب عنه بأنه يغتفر فى التابع ما لا يغتفر فى المتبوع وأجاب به فى مثله المصنف نفسه فى حاشية التسهيل وأيده بأنهم يجوزون انك أنت مع انه لا يجوز ان أنت وقد يفرق بأن أنت وان لم يصح دخول ان عليه لكن يصح دخولها على اسم آخر بمعناه بخلاف التابع فى الصورة المذكورة فان المانع من حلوله محل المتبوع مانع من حلول ما هو بمعناه أيضا محله فتأمل ونظر فيه من وجه آخر قال أبو حيان فى البحر يلزم من ذلك ان موسى وهارون لا يملكان الا موسى فقط وليس المعنى على ذلك بل على ان موسى يملك أمر نفسه وأمر أخيه فقط وقال الشمنى هذا الرد ليس بشئ لان القائل بهذا الوجه صرح بتقدير المعمول بعد ان جعل الفاعل المعطوف وأيضا اللبس مأمون فان كل أحد يتبادر الى ذهنه انه يملك أمر نفسه وقال السفاقسى أراد الزمخشرى بعطفه على الضمير المستكن انه بتقدير فعل فيكون من جملة فعلية أى ولا يملك أخى الا نفسه فلا يلزم ما ذكر (قوله لقد كنتم أنتم وآباؤكم) ففصل بقوله أنتم الذى هو توكيد للتاء ثم عطف على التاء قوله وآباؤكم (قوله الثانى ان يكون عطفا على محل ان واسمها) فيه تسامح لان المعطوف عليه ليس محل ان واسمها لان محلهما الرفع وهو ليس بمعطوف عليه لانا لم نعطف على الرفع بل على المرفوع محلا بل المعطوف عليه ان واسمها انتهى شمنى قال الشمنى قوله ان يكون عطفا أى معطوفا على محل ان واسمها بناء على مذهب الكوفيين الذين لا يشترطون المحرز أى الطالب لذلك المحل وهو الابتداء اذ عطف على محل ان واسمها لان الابتداء زال بوجود ان اما على مذهب البصريين المشترطين له فلا لان الابتداء زال (قوله مفردين) هما أخى وكذلك وقوله على مفردين هما محل ان مع اسمها وجملة لا أملك التى هى خبرها وذلك لان أخى معطوف على محل ان مع اسمها وكذلك معطوف على جملة لا أملك لانها مفردة حكما وكذا كل جملة لها محل من الاعراب فهى فى حكم المفرد (قوله مفردان على مفردين) يلزم عليه العطف على معمولى عاملين مختلفين والعاملان هما الابتداء وان وذلك لان الابتداء عمل فى ان واسمها وان عاملة فى جملة لا أملك والعطف على معمولى عاملين مختلفين قيل ممتنع مطلقا وقيل يجوز مطلقا وقيل بالجواز ان كان

على الوجه الثانى وهو الخبر على الوجه الاول والثانى كقوله تعالى رب انى لا أملك الا نفسى وأخى فيحتمل أخى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة أوجه أحدها أن يكون عطفا على الضمير فى أملك ذكره الزمخشرى وفيه نظر لان المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول أقوم زيد فكذلك لا يعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع به * فان قلت وأيضا فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تأكيد كما فى قوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التأكيد الثانى أن يكون عطفا على محل ان واسمها والتقدير وأخى كذلك والثالث أن يكون مبتدأ حذف خبره والتقدير وأخى كذلك والفرق بين الوجهين ان المعطوف فى الوجه الثانى مفردان على مفردين كما تقول ان زيدا منطلق وعمرا ذاهب وفى الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب ... ان يكون ... او ... من وجه بين أحد ...

آحد المعمولين ظرفا وتقدم ذلك الظرف راجع الاشمونى فيخرج الوجه الذى قاله المؤلف على جواز ذلك (قوله أن يكون معطوفا على اسم ان) والتقدير وأخى لا يملك الا نفسه وقوله أن يكون معطوفا على نفسى والتقدير لا أملك الا نفسى ونفس اخى والمراد بالملك التصرف أى لا أتصرف الا فى نفسى ونفس أخى لا الملك الشرعى لأن الشخص لا يملك نفسه ولا نفس أخيه (قوله وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين) قد أشار الى تلك المسئلة ابن مالك بقوله

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النثر والنظم الصحيح مثبتا

فمثال النظم قوله * اليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والأيام من عجب واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام فى قراءة حمزة بجر الارحام * (خاتمة) * انما لم يعربوا ابنا اعراب الاسماء الخمسة مع ان آخره حرف علة اذ أصله بنو كأب فان أصله أبو لانهم حذفوا آخر أب وآخر أخ وأخواتهما ولم يعوضوا عنه شيأ وحذفوا آخر ابن وعوضوا عنه الهمزة ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه اه مدابغى على الشنوانى (قوله فى الهن) يجوز فيه التخفيف والتشديد وان عده ابن الجواليقى من لحن العوام والهاء مكسورة ومفتوحة (قوله من جهة انها اذا أفردت نقص آخرها) أى حذف آخرها مثل الافراد اذا أضيفت الى ياء المتكلم مثل أبى وأخى وحمى وقال بعضهم يجوز رد آخرها اذا أضيفت الى ياء المتكلم فيقال أبىّ بالتشديد قال الشاعر

فلا وأبى لا آنساك حتى * ينسى الوالد الصب الجنينا

وهو مخصوص بالشعر عند البصريين ويجوز فى الشعر وغيره عند الكوفيين ولا دليل فى البيت لاحتمال أن يكون جمع أب جمع سلامة نبه عليه الشيخ أبو حيان (قوله واذا أضيفت تمت الخ) يعنى اذا أضيفت الى غير ياء المتكلم كما علم مما تقدم وقوله تمت أى فى اللغة الفصحى فلا ينافى ذلك انه يجوز فى الأب وتالييه النقص فى لغة لانها غير الفصحى * واعلم ان أبا وتالييه الافصح فيه الاعراب بالحروف ثم الاعراب بالحركات المقدرة على الالف كالمقصور كما فى قوله

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها

ثم الاعراب بالحركات الظاهرة بعد حذف آخره وهى لغة النقص ومنه قوله

بأبه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

(قوله وأصله أبو) الحاصل ان الأب والأخ والحم والهن أصله فعل بالتحريك ولامها واوات بدليل تثنيتها بالواو وحذفت اللام وقال الفراء وزن أب وأخ وحم فعل بالسكون ورد بسماع قصرها وبجمعها على أفعال وقيل ان حم أصله حمى فلامه ياء وأما ذو بمعنى صاحب فذهب سيبويه ان وزنها فعل بالتحريك ولامها ياء ومذهب الخليل ان وزنها فعل بالاسكان ولامها واو وأما فوك فوزنه فعل وأصله فوه وقيل وزنه فعل بضم الفاء

اه من الاشمونى بتصرف (قوله فليلية) ولد قد ... مانشم ... ينبه على قلتها فليس

أن يكون معطوفا على اسم ان والثانى أن يكون معطوفا على نفسى والثالث أن يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد وهو أن يكون معطوفا على الياء المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت * والأفصح فى الهن النقص * وأقول الهن يخالف الأب والأخ والحم من جهة أنها اذا أفردت نقصت أواخرها وصارت على حرفين واذا أضيفت تمت فصارت على ثلاثة أحرف تقول هذا أب بحذف اللام وأصله أبو فاذا أضفته قلت هذا أبوك وكذا الباقى وأما الهن فاذا استعمل مفردا نقص واذا أضيف بقى فى اللغة الفصحى على نقصه تقول هذا هن وهذا هنك فيكون فى الافراد والاضافة على حد سواء ومن العرب من يستعمله تاما فى حالة الاضافة فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهى لغة قليلة ولقلتها

لم يطلع عليها الفراء ولا أبو القاسم الزجاجي فادعيا أن الاسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة * واعلم أن لغة النقص مع كونها أكثر استعمالا هي أفصح قياسا وذلك لان ما كان ناقصا في الافراد فحقه أن يبقى على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد أصلها يدي فحذفوا لامها في الافراد وهي الياء وجعلوا الاعراب على ماقبلها فقالوا هذه يد ثم لما أضافوها أبقوها محذوفة اللام قال الله تعالى يد الله فوق أيديهم وقال الله تعالى لئن بسطت الى يدك لتقتلني وقال تعالى وخذ بيدك ضغثا فأما الآية الأولى فيد فيها مبتدأ مرفوع بالضمة والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف هو الخبر أى كائنة فوق أيديهم وأيديهم مضاف ومضاف اليه ورجعت الياء التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشياء الى أصولها وأما الآية الثانية فاللام دالة على قسم مقدر أى والله لئن وتسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها آذنت بالقسم ووطأت الجواب له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والى جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك مفعول به ومضاف اليه واللام من لتقتلني لام

١٢ عباده ل التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها جوازا لا بها نفسها خلافا للكوفيين ونون المضمرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض باللام أى للقتل وما نافية وأنا اسمها ان قدرت حجازية وهو الظاهر ومبتدأ ان قدرت تميمية والباء زائدة فلا تتعلق

بعصيب ولو حظي من الفضل بأوفر نصيب (قوله لم يطلع عليها الفراء) أى فلذا أنكرها وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (قوله الزجاجي) تلميذ الزجاج وهو منسوب لعمل الزجاج (قوله فحقه أن يبقى الخ) ولا يرد على ذلك ان الاضافة ترد الاشياء الى اصولها لانه محمول على ماله أصول مستعملة وهنا ليس كذلك (قوله يدي) بسكون الدال وذهب الكوفيون الى فتح الدال واختاره ابن طاهر وقال الفيشي يدي بسكون الدال كفلس بدليل جمعه على أفعل كأيد وأصله أيدي بضم الدال فكسرت الدال لانها لو بقيت مضمومة لزم قلب الياء واوا فيلزم وجود اسم معرب آخره واو وقبلها ضمة ثم أعل اعلال قاض (قوله فحذفوا لامها) أى على غير قياس (قوله يد الله فوق الخ) مذهب السلف تفويض ان الله يدا لا كيدنا ومذهب الخلف التأويل بالقدرة ومذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم والى المذهبين أشار في الجوهرة بقوله

وكل نص أوهم التشبيها * أوله أو فوض ورم تنزيها

والسلف ماقبل الخمسمائة والخلف مابعد الخمسمائة وقولنا ومذهب الخلف التأويل أى غالب الخلف والا فبعضهم وافق السلف والأئمة الاربعة من السلف قرره شيخنا العدوي (قوله وهو متعلق بمحذوف هو الخبر) وقيل الخبر الظرف وقيل الخبر المجموع قال بعض والخلاف لفظي فمن نظر للمعنى قال الخبر المتعلق ومن نظر للفظ قال الخبر الظرف ومن نظر للفظ والمعنى قال الخبر المجموع (قوله لأن التكسير الخ) قيل فيه دور لان الجمع فرع الافراد وقد يتوقف العلم باصالة ذلك الحرف في المفرد على اصالته في الجمع وأجيب بمنع الدور لان توقف الفرعية على ماذكر توقف وجود وتوقف اصالة الحرف على ماذكر توقف علم لا توقف وجود فلم تتحد جهة التوقف (قوله التكسير) أى جمع التكسير وهو قسمان جمع قلة وجمع كثرة وأيديهم من قبيل جمع القلة لانه على وزن أفعل وكسرت الدال لتسلم الياء من قلبها واوا (قوله ووطأت الجواب له) أى مهدته له كما في المغني (قوله المؤذنة) أى المعلمة وفيه مجاز عقلي (قوله آذنت) أى أعلمت فيه مجاز عقلي أيضا (قوله متعلق ببسطت) أى متعلق ببسط من بسطت وبسط فعل الشرط في محل جزم (قوله خلافا للكوفيين) أى القائلين الناصب نفس اللام (قوله وهو الظاهر) أى تقدير ما حجازية عاملة عمل ليس هو الظاهر لانها لم ترد في التنزيل وخبرها مجرد من الباء الا وهي عاملة عمل ليس على لغة أهل الحجاز كقوله تعالى ما هن أمهاتهم (قوله أى للقتل) المناسب لقتلك اياى لان الفعل مسند للمخاطب (قوله ومبتدأ ان قدرت تميمية) أى مهملة وأشار لذلك بعضهم بقوله

ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب * فأجاب ماقتل المحب حرام

أشار بقوله ماقتل الخ الى أنه تميمي لانه لو كان حجازيا لنصب حرام (قوله فلا تتعلق

بشيء) أي لان الزائد ليس له معنى غير التأكيد ولا يتعلق بشيء قال في المغني وذلك لان التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فأعينت على ذلك بحرف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط (قوله في موضع نصب الخ) قال في المغني في الباب الخامس من الجهة السابعة من الجهات التي يدخل على المعرب الاعتراض من جهتها وهو ان يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه ومنه قولهم في نحو وما ربك بظلام وما الله بغافل ان المجرور في موضع نصب أو رفع على الحجازية او التميمية والصواب الأول لان الخبر لم يجيء في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن أمهاتهم ما هذا بشرا وقوله فيكون في موضع نصب أي على ان ما حجازية وقوله أو خبر المبتدا أي على انها تميمية ومعناه ان المجرور بحرف زائد في موضع جر وليس معربا بالحركات مقدرة كما يقوله بعضهم (قوله وهي دالة على الشرط الخ) قال ابن مالك

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم

(قوله فواضحة) اي واضح اعرابها وذلك ان قوله خذ فعل أمر فاعله مستتر وجوبا وبيدك جار ومجرور متعلق به وضغثا مفعوله (قوله الرابع المثنى) أي الباب الرابع أي الصنف الرابع من أبواب النيابة (قوله المثنى) اي ماصدقاته (قوله كالزيدان والهندان) حال من المثنى أي حال كون المثنى مبينا حقيقته وماهيته كالزيدان والهندان فهو اعطاء التعريف بالمثال وعلى هذه الطريقة ابن الحاجب والسمرقندي وغيرهما وهو جواب عن سؤال مقدر كان قائلا قال له ما حقيقة المثنى فقال كالزيدان والهندان من كل اسم دل على اثنين وكان اختصار المتعاطفين وقوله كالزيدان والهندان محكي والا فالقياس كالزيدين والهندين بالياء لكنه اراد حكاية رفعه فهو مجرور بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بألف الحكاية (قوله برفع بالالف) سواء كانت موجودة أو محذوفة لالتقاء الساكنين ومن الموجودة قول بعضهم ملغزا أتانا عبيد الله في صحن داره * لان أذنا مثنى أتان وهي الانثى من الحمر الاهلية ومن المقدرة قول بعضهم

لقد قال عبد الله شر مقالة * كما بك يا عبد العزيز حسيبها

وقول آخر * لقد قال عبد الله قولا عرفته * فعبد في البيت الاول والثاني فاعل ورفعه بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين لانه مثنى وقوله في البيت الاول يا عبدا أصله يا عبدة فهو مرخم والعزيز مبتدأ وحسيبها خبره (قوله المكسور ما بعدها) قال الرضي لكونه تنوينا ساكنا في الاصل والاصل في تحريك الساكن اذا اضطر اليه أن يكسر انتهى وقوله لكونه تنوينا ساكنا يعني لان النون عوض عن الحركة والتنوين كما هو عند سيبويه بدليل حذفها للاضافة وقال بعض شراح الازهرية زيدت النون في المثنى لدلالة على تمام الاسم أو دفع توهم الاضافة في نحو جاءني خيلان موسى وعيسى ولا فراد في نحو الخورلان تثنية خورلى وهي مشبهة فيها

بشيء وكذا جميع حروف الجر الزائدة وباسط خبر ما فيكون في موضع نصب أو خبر المبتدا فيكون في موضع رفع والجملة جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة على جواب الشرط المحذوف والتقدير والله ما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك ان بسطت الي يدك لتقتلني فما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك وأما الآية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ثم قلت * الرابع المثنى كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها * وأقول انما كان الرابع مما خرج عن الاصل المثنى

تعكك

تفكك وحمل مالا توهم فيه وحركت النون خوف التقاء الساكنين وكانت كسرة لانها الاصل فى التخلص من الساكنين ولحقة المثنى ور عاضمت بعد هذه الالف نحو قوله

يا ابتى أرقنى القذان * فالنوم لا تألفه العينان

بضم النون مثنى عين التى هى الباصرة والقذان بكسر القاف تثنية قذ وهو البرغوث انتهى من شراح الازهرية وقيل جمع قذ وهو الزنبور (قوله وهو كل اسم) ادخل كل لانه ليس قصده التعريف بل الضابط (قوله اسم) أى معرب ليخرج اثنا (قوله دال على اثنين) أى وضعا لاجل ان يشمل زيدان علما لرجل ورجلان بسكون الجيم ضد الفارس فان المؤلف استظهر دخول ذلك فى المثنى لان وضعه ان يدل على اثنين واستعماله لغيره مجاز فهو من المثنى لا من الملحق به ودخل أيضا ما أريد به التكثير كـكرتين فان ذلك من المثنى عند المؤلف لانه وضع ليدل على اثنين واستعماله فى غير ذلك مجاز (قوله وكان اختصار المتعاطفين) أى لأحد المتعاطفين خرج بذلك زوج وشفع فانهما وان دلا على التثنية ليسا باختصار المتعاطفين وخرج اثنان واثنتان لانه لم يسمع اثن ولا اثنة على الصحيح وقيل معا وخرج كلا وكلتا الا انه لم يسمع كل ولا كلت واما قوله * فى كلت رجليها سلامى واحده * فالمراد كلتا فحذفت الالف ضرورة وشمل التعريف قمرين للشمس والقمر وعمرين لابى بكر وعمر فكان المناسب ان يقول وكان اختصار المتعاطفين المتفقين لفظا ومعنى فيخرج ماذكر * واعلم انه يشترط فى كل ما يثنى شروط ثمانية عند الاكثر نظمها بعضهم بقوله

شرط المثنى ان يكون معربا * ومفردا منكرا ماركبا
موافقا فى اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

فخرج بالمعرب المبنى نحو كم ومن فلا يثنى وأما منان فالالف للحكاية واما ذان وتان واللذان واللتان فصيغ وضعت وضع المثنى وخرج بالمفرد المثنى والجمع على حده وجمع التكسير الذى لا نظير له فى الآحاد وهو مفاعل أو مفاعيل وأما غير ذلك فيثنى نحو جمال وخرج بالمنكر العلم باقيا على علميته بل اذا أريد تثنيته نوى تنكيره ولذا لا يثنى مالا يقبل التنكير منه كالكناية عن العلم نحو فلان وخرج بعدم التركيب المركب الاسنادى اتفاقا والمزجى على الاصح فان أريد تثنيتهما جىء بذو مثناة واضيفت اليهما وأما الاضافى فيثنى الجزء الاول منه ويضاف للثانى نحو جاء أبو بكر واجاز الكوفيون تثنيتهما معا فتقول أبو بكرين وخرج بالموافق فى اللفظ نحو قمرين وعمرين فانه ملحق بالمثنى وخرج بالموافق فى المعنى المشترك والحقيقة والمجاز نحو عين للذهب والباصرة ومن ثم لحنوا الحريرى فى قوله

جاد بالعين حين اعمى هواه * عينه فانثنى بلا عينين

أى الذهب والباصرة والاصح الجواز ومنه قولهم القلم أحد اللسانين فاطلق القلم على اللسان مجاز وخرج بقوله له مماثل ما اذا لم يوجد له مماثل كقمر فلا يثنى وخرج بقوله لم يغن عنه غيره سواء فانه استغنى عن تثنيتها بثنيتهما وأما قوله

وهو كل اسم دال على اثنين وكان اختصار المتعاطفين وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دال على اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند

فياربِ ان لم تجعل الحب بيننا * سواءين فاجعلني على حبها جلدا

فشاذ وزاد بعضهم ان لا يراد به الاستغراق فلا يثنى نحو أحد وعريب من كل ما هو ملازم للنفي وأن لا يكون كل ولا بعض لعدم الفائدة (قوله كما قال) أى كقول الحجاج علة لقوله والاصل الخ (قوله كما قال الحجاج انا لله) أى نحن وأمو النا وأهلونا عبيد لله يفعل فينا ما يشاء وهناك تقرير آخر أى ملك لله أو راجعون لله وقوله محمد ومحمد فى يوم أى ماتا فى يوم ومحمد بن الحجاج ومحمد أخو الحجاج ولما ماتا خطب فقال ان محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج هلكا فى جمعة وكان الباقى منا ومنكم قد بلى وتنال الارض منا فتأكل من لحومنا كما كلنا من ثمارها وتشرب من دمائنا كما شربنا من أنهارها ونلقى ربنا كما قال الله تعالى ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون * ومن ترجمة الحجاج المعروفة ان عدة من قتله صبرا مائة ألف وعشرون ألفا أخرجه الترمذى عن هشام بن حسان قال ابن دحية فى كتابه الآيات البينات وهذا سوى من قتل فى حروبه وأراجيفه واغتياله وتوفى فى حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة وكان ليس فى حبسه شئ يتقى به من حر أو برد ويسقى أهله الماء مشوبا بالرماد قال ابن دحية وآثامهم فى ذلك عليه الى يوم التناد حتى يساق الى الجحيم بالاغلال والاصفاد قال وأجمع المسلمون على تكفير من استحل القتل بعد علمه بتحريمه واستحل الحجاج ذلك لأجل عبد الملك بن مروان ولاجل ابنه الوليد انتهى كلام ابن دحية وقد يتوقف فى الحكم بتكفيره اذ قد يكون قتله مستندا الى اجتهاد وان كان مخطئا الا انه استحله بعد علمه بتحريمه وسئل النووى رحمه الله تعالى عن رجل يلعن الحجاج دائما ويحلف انه من أهل النار فجاب هو مخطئ ولا يحنث لانا لا نقطع له بدخول النار انتهى وتأمل التعليل الذى قاله فانه ينتج الحنث (قوله فى يوم واحد) أى فى اسبوع واحد وليس المراد باليوم من طلوع الفجر أو الشمس الى الغروب (قوله والتكرار) أى تكرار المفرد مرتين (قوله عن ذلك) أى عن الاصل (قوله للتطويل والتكرار) يلزم من التكرار التطويل بدون عكس (قوله وان يجر وينصب بالياء) قدم الجر على النصب لان النصب محمول على الجر (قوله المفتوح ماقبلها) انما فتح ماقبل ياء المثنى وكسر ماقبل ياء الجمع لان نون المثنى كسرت على الاصل فى التقاء الساكنين فلم يجمع بين كسرتين كسرة النون وكسرة ماقبل الياء فرارا من ثقل كسرتين بينهما ياء ثم عكسوا فى الجمع ليحصل الفرق بين المثنى والجمع ليعتدل اللفظ فيصير فى كل واحد منهما ياء بين فتحة وكسرة ولم يعكسوا ذلك وذلك لان المثنى أكثر من الجمع فخص ماقبل الياء بالفتحة لانها أخف من الكسرة قاله السيوطى فى الهمع بتصرف (قوله بخلاف جمعهما) أى وذلك ملتبس بمخالفة جمعهما اى تثنية المذكر والمؤنث ملتبس بمخالفة الجمع (قوله قال رجلان) هما كالب ويوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف الصديق عليهم السلام (قوله ر[illegible] من الذين انعم الله) الاولى ان يقول وبأنهما انعم الله لان الصفة هى انعم الله وتقديره هذ[illegible] غايتم لو كان انعم عطفا على يخافون والذين مسلط عليه وليس

كما قال الحجاج انا لله محمد ومحمد فى يوم ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهية منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة وان يجر وينصب بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وكذلك تقول فى الهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان لتعلموا أن تثنية المذكر والمؤنث فى الحكم سواء بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما قال فعل ماض والرجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى ومعمول يخافون محذوف أى يخافون الله وجملة أنعم الله عليهما تحتمل أن تكون خبرية فتكون فى موضع رفع على انها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان بأنهما من الذين يخافون وبانهما أنعم الله عليهما بالايمان وتحتمل أن تكون دعائية مثلها فى قولك جاءنى زيد رحمه الله فتكون

كذلك لما تقدمه من ان أنعم صفة ثانية وفي بعض النسخ وبأن الله أنعم عليهما وهي واضحة (قوله معترضة) بكسر الراء وفتحها كما قرره بعض الاشياخ (قوله بين القول) وهو قال والمقول وهو قوله ادخلوا عليهم الباب (قوله ومثله في الاعتراض) أي مثل قوله أنعم الله عليهما على الاحتمال الثاني ولو قال ومثلها أي مثل جملة انعم الله كان أولى (قوله قول الشاعر) هو عوف بن محلم الخزاعي يخاطب أبا العباس عبد الله بن طاهر معتذرا عن ثقل في أذنيه حين دخل عليه فسلم عليه عبد الله فلم يسمعه فأخبر بذلك عوف وكان عوف أحد العلماء الادباء الرواة الفقهاء الشعراء الفصحاء (قوله ان الثمانين) اعرابه ان حرف توكيد ونصب والثمانين اسمها منصوب بالياء بلغتها فعل وفاعل ومفعول والجملة دعائية وقد حرف تحقيق أحوجت فعل ماض والتاء للتأنيث وفاعله ضمير يعود الى الثمانين وسمعي مفعول الى ترجمان متعلق بأحوجت وجملة قد أحوجت الخ خبر ان وجملة بلغتها اعتراضية وهو من أنواع البديع وسماه بعضهم الالتفات وسماه بعضهم حشوا وليس بصحيح لان الحشو اقامة الوزن فقط والاعتراض يزيد معنى في غرض الشاعر انتهى كلام الشواهد والترجمان فيه لغات ثلاث فتح التاء والجيم على وزن زعفران ويجمع على تراجم كزعافر وضم التاء والجيم وفتح التاء وضم الجيم يقال ترجم كلامه أي عبره أي فسره بلسان آخر كذا في الصحاح ومعنى البيت ان الثمانين سنة التي انتهى اليها سنه أحدثت في سمعه ثقلا يخفى معه عليه الكلام فيحتاج الى مترجم يبلغه اياه ويكرره اليه من قريب فلما احتاج في ادراك المسموع الى ان يعاد الكلام له بصوت مرتفع جعل الاعادة بمنزلة التعبير بلسان آخر فأطلق عليه الترجمان قيل الدعاء لتحقيق مقالة الشاعر لانه اذا بلغ الثمانين صدقه في احتياج سمعه الى ترجمان واعترض بأنه موهم للدعاء عليه بالصبر وتمثيله واحتياجه الى ترجمان انتهى فتدبر (قوله وبلغتها) أي بلغك الله اياها وهي معترضة بين كلامين لا يتم أحدهما الا بالآخر ولا يشترط ان تكون معترضة بين القول والمقول (قوله وبلغتها) قال الفيشي يحتمل الدعاء له والدعاء عليه فان نظرت الى قوله قد أحوجت الخ كان دعاء عليه وان نظرت الى قوله وبلغتها قاطعا النظر عن قوله قد احوجت الخ كان دعاء له (قوله لولا نزل) لولا حرف تحضيض وقوله من القريتين أي مكة والطائف فالرجل الذي كان بمكة الوليد بن المغيرة والذي كان بالطائف عروة بن مسعود الثقفي وقوله عظيم أي بسبب الجاه والمال وهو صفة لرجل واتى بعدد ان شاهد في الجر اشارة الى انه لا فرق بين كون الجار من أو في و الى انه لا فرق بين المجرور المعرفة والنكرة ونزل فعل ماض مبني للمفعول وهذا نائب فاعل والقرآن بدل (قوله ومثال النصب) لم يقل ومن شواهد النصب كما فعل في الرفع والجر لان مثال النصب مختلف فيه لان اللذين قيل مثنى وقيل ملحق به بخلاف المثالين الاولين تأمل (قوله اللذين اضلانا) وهما ابليس من الجن وقابيل من الانس قال الفيشي قوله اللذين مبني على انه مثنى حقيقة وانه معرب وهو قول تبع فيه ابن مالك ومذهب المحققين انه مبني وانه

معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله في الاعتراض بالدعاء قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها
قد أحوجت سمعي الى ترجمان

ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سموات في يومين قد كان لكم آية في فئتين ومثال النصب قوله تعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا ربنا منادى مضاف حذف قبله حرف النداء والتقدير يا ربنا وأرفعل دعاء ولا تقل فعل أمر تأدبا والفاعل مستتر ونا مفعول أول واللذين مفعول ثان وعلامة نصبه الياء وما بعده صلة وقد اجتمع النصب بالياء والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران

وفي هذا الموضع قراآت
وهي قراءة أبي عمرو وهي
جارية على سنن العربية
فان ان تنصب الاسم وترفع
الخبر وهذين اسمها فيجب
نصبه بالياء لانه مثنى
وساحران خبرها فرفعه
بالالف والثانية ان
بالتخفيف هذان بالالف
وتوجيهها ان الاصل ان
هذين فخففت ان بحذف
النون الثانية وأهملت
والله أعلم كما هو الاكثر
فيها اذا خففت وارتفع
مابعدها بالابتداء والخبر
فجيء بالالف ونظيره انك
تقول ان زيدا قائم فاذا
خففت فالافصح ان تقول
ان زيد لقائم على الابتداء
والخبر قال الله تعالى ان
ان كل نفس لما عليها حافظ
والثالثة ان بالتشديد
هذان بالالف وهي مشكلة
لان ان المشددة يجب
اعمالها فكان الظاهر
ين بالياء كما في القراءة
الأولى وقد أجيب عنها
بأوجه أحدها انها لغة بلحارث
ابن كعب وخثعم وزبيد
وكنانة وآخرين استعمال
المثنى بالالف دائما تقول
جاء الزيدان ورأيت الزيدان
ومررت بالزيدان قال
تزود منا بين أذناه طعنة *
قال الآخر

وضع على صيغة المثنى في الاحوال الثلاثة فهو مبني في محل نصب انتهى (قوله قراآت) أي ثلاثة (قوله وهي جارية على سنن العربية) اي الواضحة التي لا خفاء فيها والا فالقراءتان الآتيتان جاريتان على سنن العربية لكن مع خفاء كما يأتي (قوله لانه مثنى) أي على قول ابن مالك والحق ان هذين على صيغة المثنى وانه مبني كما تقدم في اللذين (قوله والثانية ان الخ) وقال البيضاوي ان نافية واللام بمعنى الا كأنه قال ماهذان الا ساحران (قوله فالافصح ان يقول) عبر أولا بالاكثر وثانيا بالافصح تفننا قال ابن مالك * وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام الخ (قوله ان كل نفس لما عليها حافظ) في قراءة من خفف الميم وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب انتهى شرح القواعد * ان مخففة من الثقيلة وكل مبتدأ ونفس مضاف اليه واللام للابتداء وما صلة أي زائدة وعليها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدأ أعني كل والمعنى انه أي الشأن كل نفس لحافظ كائن عليها وأما في قراءة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم وهي قراءة أبي جعفر وابن عامر وحمزة وعاصم فان نافية ولما بمعنى الا والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ كما يأتي آخر الكتاب (قوله وقد أجيب عنها) أي عن القراءة الثالثة بأوجه أي خمسة (قوله أحدها انها لغة الخ) وهي أحسن ما تخرج عليه تلك القراءة كما قاله ابن قاسم (قوله خثعم) بفتح الخاء والعين وزبيد بفتح الزاي وكنانة بكسر الكاف (قوله استعمال المثنى) أي في الأحوال الثلاث ويعرب بحركات مقدرة على الألف وعليها قوله عليه السلام لا وتران في ليلة فلا نافية للجنس تعمل عمل ان ولك أن تجعلها عاملة عمل ليس فلا شاهد فيه (قوله قال تزود منا الخ) لا أعلم قائله وتمامه * دعته الى هابي التراب عقيم * والزاد الطعام الذي يتخذ في السفر ويتجوز به في المعاني نحو التقوى خير زاد والأذنان تثنية اذن قال الجوهري الأذن تخفف وتثقل وهي مؤنثة وهي بضم الهمزة مع الذال وسكونها وجمعها آذان وسميت بذلك من الأذن بفتح الهمزة والذال وهو الاستماع * الاعراب تزود فعل ماض وفاعله مستتر ومنا متعلق به وبين كذلك واذناه مضاف الى بين مجرور بكسرة مقدرة على الالف بمنزلة الفتى وهو محل الشاهد وطعنة مفعول وطعن يطعن بضم العين في الماضي والمضارع في الجرح وأما في السن فهو بفتح العين فيهما (قوله تزود) فيه استعارة بجامع ان الاكل والطعن يدخل في غيره (قوله وقال ان أباها الخ) هو من قصيدة للفضل بن قدامة بن عبيدة وكنيته أبو النجم وهو من الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وقبل البيت

واها لريا ثم واها واها * هي المنى لو أننا نلناها
ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضي به مولاها

والمجد الكرم ومنه المجيد أي الكريم وقيل المجد الشرف والغاية آخر كل شئ وألفها منقلبة عن ياء * الاعراب ان حرف توكيد ونصب اباها اسمها ومضاف اليه وعلامة

نصبه فتحة مقدرة على الألف وأبا عطف على اسم ان وأباها مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف وقد حرف تحقيق وبلغا فعل وفاعل وغايتاها مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الألف وهو محل الشاهد وقوله غايتاها كان المناسب ان يقول غايتاه لأن المجد مذكر الا ان يقال أنث باعتبار انه حالة أو صفة (قوله فهذا امثال مجىء الخ) اى قوله ان أباها الخ والشاهد فى قوله غايتاها فانه مفعول لبلغا ونصبه بفتحة مقدرة على الالف وقد يقال ان غايتاها مفرد والالف للاشباع فلا شاهد فيه على ان المثنى يعرب بحركات مقدرة نعم فيه شاهد على اعراب أب بالحركات فى قوله ان أباها وأبا أباها ولم يقل وأما أبيها تأمل (قوله والثانى الخ) قال الدمامينى حكى بعضهم ان أبا على الفارسى رده بان ماقبل ان المذكورة لا يقتضى ان يكون جوابه نعم اذ لا يصح ان يكون جوابا لقول موسى عليه السلام ويلكم لا تفتروا على الله كذبا ولا ان يكون جوابا لقوله فتنازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن انتهى قال الشمنى لا حسن فيه فانه على هذا الحل جواب لاخبار بعضهم بعضا أو لاستخبار بعضهم من بعض عند اسرارهم النجوى كما حكى الله تعالى لنا فليتأمل فانه من المحاسن ويؤيده قول صاحب الكشاف والظاهر انهم تشاوروا فى الامر وتجاذبوا هذا القول ثم قالوا ان هذان لساحران فكانت نجواهم فى تلفيق هذا الكلام وتزويده خوفا من غلبتهما وتثبيط الناس عن اتباعهما ليكون التكذيب أبلغ (قوله بمعنى نعم) نقله المصنف فى المغنى عن المبرد قال واعترض بأمرين أحدهما ان مجىء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه والثانى ان اللام لا تدخل فى خبر المبتدا وأجيب عن هذا بأنها لام زائدة وليست للابتداء أو بأنها داخلة على مبتدأ محذوف أى لهما الساحران وبأنها دخلت بعد ان هذه لشبهها بأن المؤكدة لفظا كما قال

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها فى اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام فى الخبر خاصة بالشعر والثانى ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين انتهى (قوله ابن الزبير) الحاصل ان عبد الله بن الزبير بضم الزاى جاءه رجل اسمه عبد الله بن الزبير بفتح الزاى فقال ناقتى تعبت فقال أرحها فقال أعطشها السفر فقال اسقها فقال ليس مرادى الاخبار بل مرادى طلب العطية فمنك لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال له ابن الزبير ان وراكبها انتهى تقرير شيخنا الدردير على المغنى (قوله ولعن الله راكبها) قال بعض الاشياخ لعل هذا السائل كان خارجيا أو منافقا والا فيستبعد كون ابن الزبير يلعن مسلما انتهى لكن أنت خبير بان لعنة المعين لا تجوز ولو كافرا ولو بهيمة وهى من الصغائر فلا يتم الجواب الا ان يقال ان مذهب ابن الزبير يجوز اللعنة على الخارجى قال الحطاب وذكر ابن العربى ان لعن العاصى المعين لا يجوز اتفاقا قال القرطبى فى جامعه وقد ذكر العلماء خلافا فى المعين قلت فلعل ابن العربى أراد اتفاق اهل مذهبه خاصة وأما لعن العاصى غير

فهذا امثال مجىء المنصوب بالالف وذاك مثال مجىء المجرور بالالف والثانى أن ان بمعنى نعم مثلها فيما حكى أن رجلا سأل ابن الزبير شيأ فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال ان وراكبها أى نعم ولعن الله راكبها وان التى بمعنى نعم لا تعمل شيأ كما ان نعم كذلك فهذان مبتدأ مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدا محذوف أى لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون لساحران خبر هذان لان لام الابتداء

المعين فيجوز اجماعا انتهى كلام الحطاب فهو يفيد ان فى لعن العاصى المعين قولا بالجواز فيكون مذهب ابن الزبير الجواز ولا شك أن الاعرابى عاص بقلة الادب بحضرة ابن الزبير تأمل (قوله تدلا خل على خبر المبتدا) أى المفرد والا فهى داخلة على الخبر الجملة تأمل ولا يعارضه قوله

ام الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

لأن اللام زائدة أو انه شاذ والتقدير لهى عجوز واللام داخلة على جملة تأمل (قوله والثالث ان الأصل انه هذان لساحران فالهاء ضمير الشأن الخ) الحاصل ان ضمير الشأن هو الذى يفسره ما بعده وكذا ضمير القصة الا انه اذا كان الضمير مذكرا قيل ضمير الشأن واذا كان مؤنثا قيل ضمير القصة * واعرابه الهاء ضمير الشأن اسم ان وهذان مبتدأ اول وهما مبتدأ ثان وساحران خبر الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الاول والجملة خبر ان فقوله وما بعدها مبتدأ وهو قوله هذان وقوله وخبر وهو قوله لهما ساحران بدليل قوله والجملة فى موضع رفع خبر ان وقوله ثم حذف المبتدأ أى وهو هما وليس مراده المبتدأ المتقدم فى قوله وما بعدها مبتدأ وخبر لما علمت ان المراد بالمبتدأ هو هذان فيكون فى عبارة الشرح شبه استخدام تأمل (قوله الثالث الخ) ضعفه فى المغنى بأن الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا فى باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده فى كلام بنى على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد فالضمائر ترد الاشياء الى أصولها الا ترى من يقول لدولم يك ووالله يقول لدالك ولم يكنه وبك لأفعلن ثم يرد اشكال دخول اللام اه (قوله كما حذفت من قوله صلى الله الخ) قال المصنف فى المغنى وتخريج الكسائى الحديث على زيادة من فى اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين لأن الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الأصح والمعنى أيضا يأباه لانهم ليسوا أشد عذابا من سائر الناس قال الدمامينى فى شرحه فيه نظر بعد قوله والمعنى أيضا يأباه فقد قيل ان الحديث ورد فيمن يصور الصور لتعبد من دون الله وفاعل هذا كافر بلا شك ولا بدع حينئذ بصاقى أن يكون أهل هذه الجريمة الشنعاء أشد الناس عذابا ويؤيده ما فى مسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون بدون من وهذه الرواية وى تأويل الكسائى اه قال الشمنى وأقول يبعد أن يكون هؤلاء أشد عذابا من فرعون وأضرابه وأهل حديث مخصوص بمن عدا أمثال فرعون الذين فسادهم أريد من فساد المصورين (قوله كما حذف الخ) لان قوله ان من أشد مشتمل على الجار والمجرور وعلى المصورون المرفوع وكل منهما لا يصح أن يكون اسم ان فيكون التقدير انه الشأن يفسره ما بعده والتقدير انه أى الشأن وهو اسمها (قوله ان بك زيد مأخوذ) أى انه أى الشأن وزيد مأخوذ بك مبتدأ وخبر وبك متعلق بمأخوذ (قوله قلبها) مبنى على ان القلب اعراب فهو مبنى على ان الاعراب معنوى وأما على ما مشى عليه المصنف من أنه لفظى ولا يتم هذا الجواب قاله الفيشى (قوله لم يغير الالف) أى ألف

لا تدخل على خبر المبتدا والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالهاء ضمير الشأن وما بعدها مبتدأ وخبر والجملة فى موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدأ وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله صلى الله عليه وسلم ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقول بعض العرب ان بك زيد مأخوذ الرابع انه لما ثنى هذا اجتمع ألفان ألف هذا وألف التثنية فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين فمن قدر المحذوفة ألف هذا والباقية ألف التثنية قلبها فى الجر والنصب ياء ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها

والملمس انه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية
ليكون المثنى كالمفرد لانه
فرع عليه واختار هذا القول
الامام العلامة تقي الدين أبو
العباس أحمد بن تيمية رحمه
الله وزعم أن بناء المثنى
اذا كان مفرده مبنيا أفصح
من اعرابه قال وقد تفطن
لذلك غير واحد من حذاق
النحاة ثم اعترض على نفسه
بأمرين أحدهما ان السبعة
أجمعوا على الياء في قوله
تعالى احدى ابنتي هاتين
مع ان هاتين تثنية هاتا وهو
مبني والثاني ان الذي مبني
وقد قالوا في تثنيته اللذين
في الجر والنصب وهي لغة
القرآن كقوله تعالى ربنا
أرنا اللذين أضلانا وأجاب
عن الأول بأنه انما جاء
هاتين بالياء على لغة
الاعراب لمناسبة ابنتي
قال فالاعراب هنا أفصح
من البناء لأجل المناسبة
كما ان البناء في ان هذان
لساحران أفصح من الاعراب
لمناسبة الالف في هذان
الالف في ساحران وأجاب
عن الثاني بالفرق بين
اللذان وهذان بأن اللذان
تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه
بالزيدان وهذان تثنية اسم
على حرفين فهو عريق في
في البناء لشبهه بالحروف
قال رحمه الله تعالى وقد
زعم قوم ان قراءة من قرأ ان هذان لحن وان عثمان رضي الله عنه قال ان
في المصحف لحنا وستقيمه العرب بألسنتها هذا خبر باطل لا يصح من وجوه

هذا أي الالف المذكورة في المفرد أي ان الف المفرد لا تقبل التغيير بل الذي يقبل التغيير ألف المثنى كما أفصح بذلك في المغني واعترض هذا الوجه بأن ألف المثنى أتى بها لغرض التثنية فلا يناسب حذفها بل المناسب حذف المفرد (قوله لم يغير الألف الخ) أي فهو منصوب بفتحة مقدرة على ألف التثنية (قوله فرع عليه بضم الفاء وكسر الراء المشددة (قوله ان بناء المثنى) قال الفيشي فهو مبني على الالف في هذا المثال اه ولعله مبني على السكون (قوله وزعم) المراد به القول الصحيح لا الكذب (قوله أفصح من اعرابه) أي بالياء نيابة عن الفتحة (قوله وقد تفطن لذلك) أي لما ذكر من ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا أفصح من اعرابه (قوله من حذاق) جمع حاذق وهو العارف (قوله النحاة) جمع ناح كقضاة جمع قاض (قوله ثم اعترض) أي ابن تيمية (قوله ان السبعة القراء) السبعة وهم نافع وابو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (قوله وهي لغة القرآن) أي اللغة التي عليها القرآن تأمل وقوله واحدى مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الالف (قوله لمناسبة ابنتي) أي لمناسبة الصفة للموصوف فقوله فيما سبق ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا أفصح ما لم يكن اعرابه فيه مناسبة والا أعرب للمناسبة (قوله ابنتي) هما صفراء وصفيراء (قوله تثنية اسم ثلاثي) وهو الذي وأما أل فهي زائدة (قوله اسم على حرفين) وهو ذا وأما الهاء فهي للتنبيه (قوله فهو شبيه بالزيدان) في ان كلا تثنية اسم ثلاثي فيعرب (قوله فهو عريق في البناء) فيه نظر لان المفرد عريق في البناء في القسمين لان ذا شبيه بالحرف في أنه أدى معنى حقه ان يؤدى بالحرف والذي شبيه بالحرف في الافتقار اللازم وأجاب بعض الاشياخ بان ذا اشبه الحرف من وجهين كونه على حرفين وأكثر الحروف كذلك فهو شبيه به في الوضع وشبيه به من حيث انه أدى معنى بخلاف الذي فانه شبيه بالحرف من جهة الافتقار فقط لا من جهة الوضع وقوله عريق بالعين المهملة بمعنى متأصل في البناء وحينئذ فقوله ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا أفصح من اعرابه أي اذا كان عريقا في البناء بأن أشبه الحرف في المعنى والوضع لا مطلق مبني تأمل (قوله قال) أي ابن تيمية وقد زعم قوم أي قال قوم قولا كذبا (قوله وستقيمه) اي تصلحه وتزيله (قوله وهذا) أي ما نقله هؤلاء القوم عن سيدنا عثمان خبر باطل فيه نظر لان أبا عبيد أخرجه في فضائل القرآن قال حدثنا حجاج عن هارون بن يوسف اخبرني الزبير بن الحارث عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستعربها بألسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف وأخرجه أبو بكر بن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان من هذه الطريق وقال الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل بأن عثمان وهو امام الناس في وقته وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله لا يتوهم عليه هذا

أحدها أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتسارعون الى انكار أدنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القرآن مع انهم لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف والثالث ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه بألسنتها غير مستقيم

ذو انصات وتمييز ولا يعتقد انه أخر الخطأ في الكتاب ليصلحه من بعده وسبيل الجائين من بعده البناء على رسمه والوقوف عند حكمه، قال بعض المشايخ قلت الاثر وقع فيه تحريف من بعض الرواة، وقال في كتاب المصاحف أنبأنا محمد بن مصعب حدثنا أبو داود سليمان بن الاشعث حدثنا حميد بن سعدة حدثنا اسماعيل اخبرني الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف أتى به الى عثمان فنظر فيه فقال أحسنتم واجملتم وأرى فيه شيأ ستقيمه بالسنتنا فهذا الاثر لا اشكال فيه لانه رأى شيأ كتب على غير لسان قريش فوعد بأنه سيقيمه على لسان قريش ووفى بذلك كما حكاه التابوه وكتبها بالتاء وفي شرح الرائية لابن القاصح قال أبو عمرو الداني في المقنع عن يحيى بن يعمر وعكرمة عن عثمان رضي الله عنه المصاحف لما نسخت وعرضت عليه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال اتركوها فان العرب ستقيمها أو ستعربها بالسنتها اذ ظاهره يدل على خطأ في المرسوم وهذا الحديث لا يصح من جهتين من جهة تخليط في اسناده واضطراب في ألفاظه لان ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان رضي الله عنه شيأ ولا رأياه وظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان لما فيه من الطعن عليه في منصبه ونصيحته للمسلمين فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده ولو صح ذلك فوجهه أن يكون اراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم فان كثيرا منه لو تلي على حال رسمه لتغير ألفاظه انتهى كلامه وقد تؤول توهم اللحن الذي جاء في حديث عثمان على تقدير صحة ذلك عنه بالرمز والايماء والاشارة وان ذلك من قولهم لحنت له لحنا اذا قلت له على وجه يفهم به ما تريده غيره فيحتمل ان يكون بمعنى الايماء في صور من القرآن نحو اكتب والصبرين وما اشبه ذلك في مواضع الحذف التي صارت كالرمز يعرفه القراء اذا رأوه أو يكون بمعنى الاشارة من قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي في اشارته والنوع الثاني الذي هو التغيير المضر كقول أبي بكر رضي الله عنه لان اقرأ واسقط أحب الي من ان اقرأ والحن وجمعهما الشاعر في قوله

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * والمرء يكرمه اذا لم يلحن

ومن الناس من تأول اللحن في قول عثمان رضي الله عنه على تقري القرآن بظاهر الخط في مواضع من القرآن منها لا أوضعوا خلالكم فلو قرأ بظاهر الخط لقيل لا كما يؤتى بلا النافية ثم يقول بعدها، وضعوا خلالكم لانها مرسومة كذلك ولذلك رسموا جزاء الظالمين بعد الزاي الف بعدها واو وبعد الواو ألفا وكتبوا لا أذبحنه مثل لا أوضعوا وكتبوا بنيناها بأيد بألف بعد الياء الموحدة وبياءين قبل الدال وكذلك من نبأ المرسلين وسأوريكم وشبهه فلو قرئ ذلك بظاهر الخط لكان لحنا لا يخفى على الكبار من اعيان العلماء وهم ذلك انتهى (قوله يسارعون) أي يبادرون (قوله أدنى) أي أقل (قوله يقرون) أي يثبتون (قوله والثاني ان العرب الخ) فيه ان القراءة سنة متبعة فيكفي موافقة وجه من العربية (قوله والثالث ان الاحتجاج الخ) أي القول

لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع أنه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت أراد ان يكتب التابوت بالهاء على لغة الانصار فمنعوه من ذلك ورفعوه الى عثمان رضي الله عنهم وأمرهم أن يكتبوه بالتاء على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ عتى حين على لغة هذيل أنكر ذلك عليه وقال اقرئ الناس بلغة قريش فان الله تعالى انما أنزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا وقال المهدوي في شرح الهداية وما روى عن عائشة رضي الله عنها من قولها ان في القرآن لحنا ستقيمه العرب بألسنتها لم يصح ولم يوجد في القرآن العظيم حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية وقال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو مشهور عن عثمان رضي الله عنه كما تقدم من كلام ابن تيمية رحمه الله لا عن عائشة رضي الله عنها كما ذكره المهدوي وانما المروي عن عائشة ما رواه الفراء عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه انها رضي الله عنها سئلت عن قوله تعالى في سورة النساء والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون وعن قوله تعالى في المائدة ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وعن قوله تعالى في طه ان هذان لساحران فقالت يا ابن أختي هذا خطأ من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا أيضا بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها لأن هذه القراآت كلها متوجهة كما مر في هذه الآية وكما سيأتي ان شاء الله تعالى في الآيتين الاخيرتين عند الكلام على الجميع وهي قراءة جميع السبعة في المقيمين والصابئون وقراءة الاكثر في ان هذان فلا يتجه القول بأنها أخطأ لصحتها في العربية وثبوتها في التواتر ثم المثنى وما ألحق به ثناء واثنتان وثنتان

بان الخ وليس مراده بالاحتجاج الدليل (قوله يقف عليه العربي الخ) فيه ان انه بين أصله وما يصل الى العجمي الا بعد وقوف العربي عليه وتقويمه له (قوله والرابع انه الخ) هذا راجع للوجه الاول فالثاني والثالث لا ينهضان والرابع [illegible] (قوله فمنعوه من ذلك) أي من كتابة التابوت بالهاء (قوله ورفعوه) الفاء [illegible] على بابها على حد سافر وجاء فاه الله (قوله حتى حين) بابدال الحاء عينا [illegible] (قوله أنكر ذلك) أي ابدال الحاء عينا (قوله بلغة قريش) وهي الحاء في حتى (قوله كلامه) أي كلام ابن تيمية (قوله أقرئ الناس) بفتح الهمزة من اقرأ كأكرم (قوله ملخصا) أي لم يذكره بحروفه بل أختصره (قوله وما روى) مبتدأ وقوله لم يصح خبر (قوله عائشة) بالهمزة لا بالياء (قوله في القرآن لحنا الخ) بيان لقولها (قوله العظيم) أي المتصف بالعظمة أو المعظم (قوله ستقيمه) أي ترتيله (قوله ولم يوجد) علة لقوله لم يصح وقوله حرف أي كلمة (قوله وقد قال) أي لا يصح ذلك وقد قال الخ فهو دليل ثان لقوله لم يصح أو علة لقوله ولم يوجد الخ (قوله لا يأتيه الباطل) أي لا يتطرق اليه الخلل الذي من جملته اللحن (قوله من حكيم حميد) أي محمود أي تحمد أفعاله قاله المفسرون (قوله والقرآن الخ) المناسب التفريع بالفاء وقد ذكر بعضهم ان الواو تأتي للتفريع (قوله والزيادة) أي التي لا معنى لها وقال ابن الخشاب يجوز أن يقال في القرآن زائد ولا حرج في ذلك (قوله كلامه) أي المهدوي (قوله وهذا الاثر) هو في الاصل الحديث الموقوف وهو المراد هنا وقصد الشارح بذلك تخطئة المهدوي في عزوه الاثر لعائشة (قوله يا ابن أختي) عادة العرب أن تقول للصغير يا ابن أخي وليس بابن أخيها حقيقة تأمل نعم ذكروا ان عروة بن الزبير ابن اخت عائشة لان عروة بن الزبير بن العوام وامه [illegible] اخت عائشة (قوله وهذا) أي الاتيان بالياء في المقيمين والواو في الصابئون والالف في هذان خطأ (قوله وهذا أيضا بعيد الخ) أي ما روى عن عائشة بعيد الثبوت عنها (قوله كما مر) أي توجيها مثل التوجيه الذي مر فهو خبر لمبتدأ محذوف (قوله وكما يأتي) عطف على كما مر (قوله في المقيمين والصابئون) هو على الحكاية (قوله على ما يأتي) أي من ان الصابئون خبره محذوف أي والصابئون كذلك فهو مبتدأ خبره محذوف والمقيمين مفعول لمحذوف وسيأتي توجيه ذلك في المصنف (قوله هذا خطأ من الكاتب) أي والصواب ان هذين لساحران كما قرئ به والمقيمون كما قرئ به والصابئين كما قرئ به (قوله وألحق به) أي بالمثنى الحقيقي والمراد بالالحاق اعتقاد اصالة المثنى الحقيقي

وفرعيتهـذا وليس المراد بالالحاق القياس لان كليهما سمع اعرابه بالحروف من العرب (قوله مطلقـا) تارة يقع فى مقابلة تقييد سابق أولاحق وهو الغالب وتارة يقع فى مقابلة تقييد معـلوم من الخارج وقد اجتمع هنا الاستعمالان فقوله مطلقـا أى أضيف لمضمر أم لا وهذا معلوم من اللاحق وسواء ركبا أم لا وهـذا فى مقابلة معلوم من خارج وقوله مطلقا صفة لمصدر محـذوف أى الحاقا مطلقا أى غير مقيـد باضافة لظاهر أو مضمر أو عـدم اضافة أصلا وغير مقيـد بتركيب مع عشر وعدمه (قوله وكلا وكلتا) أصل كلا كلو تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وكلتا كلو أيضا ففعل به ما تقـدم ثم زيدت التاء قبـل الألف وقيل ان الواو قلبت تاء وزيدت بعـدها ألف واعـلم ان كلا وكلتا لفظهـما مفـرد ومعناهمـا مثنى ولذا اجيز فى ضمـيرهما اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وقد اجتمعا فى قوله

كلاهما حين جد الجرى بينهما ٭ قد أقلعا وكلا أنفيهـما رابى

قوله كلاهما أى الفرسين وقوله قد أقلعا خبر عن كلاهما وراعى المعنى وقوله رابى خبر عن كلاهما وراعى اللفظ الا ان مراعاة اللفظ أكثر وبها جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين آتت ولم يقل آتتا ولما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنيـة أجريا فى اعرابهما مجرى المفرد تارة وهو ما اذا أضيفا الظاهر ومجرى المثنى تارة وهو ما اذا أضيفا لمضمر وخص اجراؤهمـا مجرى المثنى بحالة الاضافة لمضمر لان الأعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة لمضمر فرع الاضـافة لظاهر لان الظاهر أصـل المضمر فجعل الفرع من الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة انتهى اشمونى مع زيادة (قوله مضافين الى مضمر) الحاصل ان كلا وكلتا فيهما ثلاث لغـات اعرابهما اعراب المثنى مطلقـا واعرابهما اعراب المقصور مطلقا واعرابهـما اعراب المثنى ان أضيفا لمضمر واعراب المقصور ان اضيفا لمظهر وهو الذى مشى عليه المؤلف ﴿تنبيه﴾ فى المثـنى وما ألحق به لغـة تعربه اعراب المقصور ولو سمى بالمثـنى ففى اعرابه وجهـان أحدهما اعرابه قبـل التسمية والثـانى يجعل كعمران فيلزم الالف ويمنـع الصرف وقيـده فى التسهيـل بأن لا يجاوز سـبعة احرف فان جاوزها كاشهيبابين لم يجز اعرابه بالحركات والاشـهيبابان السنتان اللتان ليس فيهما مطر تثنية اشـهيباب انتهى اشمونى بزيادة (قوله مضافين لمضمر) اى غير مفرد (قوله فى لغة الحجاز) اى أهل الحجاز (قوله وثنتان لهما) أى للمؤنثتين اى بدون همزة بخلاف اثنتان ففيه همزة فى اوله (قوله لا يقال اثن الخ) علة لقوله لا مفرد لهما فهو علـة للعلة (قوله لا يقال اثن الخ) اى على الصحيح ومقابله يقال ذلك (قوله اثن) راجـع لاثنان واثنة راجـع لاثنتان وثنت راجـع لثنتان فهو لف ونشر (قوله فانفجرت) الفاء عاطفة عـلى مقدر أى فضرب فانفجرت وتسمى فاء الفصيحة عـلى القول بأنهـا المفصحة عن شرط مقـدر ولا يقال هـاهنا فاء الفصيحة وهى اقوال ثلاث فى المسـئلة مذكورة فى حـواشى السعد (قوله اثنتا عشرة) حذفت النون من اثنتا ان لم تكن اثنتا مضافة لعشرة لان عشرة

مطلقا وكلا وكلتـا مضافين الى مضمر﴾ واقول ألحق بالمثنى خمسـة ألفاظ وهى اثنـان للمذكرين واثنتـان للمؤنثـين فى لغـة الحجاز وثنتان لهـما فى لغـة تميم وهـذه الثـلاثة تجـرى مجرى المثـنى فى اعـرابه دائمـا من غير شرط وانما لم تسمها مثنـاة لانهـا ليست اختصـارا للمتعاطفين اذ لا مفـرد لهـا لا يقال اثن ولا اثنة ولا ثنت ومن شواهـد رفعها بالالف قوله تعـالى فانفجرت منـه اثنتا عشرة عينا فثنتا فاعل بانفجرت

وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا وهو شهادة وذلك على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدأ لا بد أن يكون عين الخبر نحو زيد أخوك أو مشبها به نحو زيد أسد والشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة والتقدير وعما فرض عليكم أن يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ أرسلنا اليهم اثنين قالوا ربنا أمتنا اثنتين فاثنين مفعول به واثنتين مفعول مطلق أي اماتتين وكذلك وأحييتنا اثنتين ومنه أيضا قوله تعالى وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا فاثنى مفعول بعثنا وعلامة نصبه الياء والكلمتان الرابعة والخامسة كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى اضافتهما الى المضمر تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وكذا في كلتا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فأحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف علامة رفعه لانه مضاف الى الضمير ويقرأ اما يبلغان بالالف فالالف فاعل وأحدهما فاعل بفعل محذوف تقديره ان يبلغه أحدهما أو كلاهما وفائدة اعادة ذلك التوكيد

نزلت من اثنتا منزلة النون من حيث ان العشرة صارت تماما كما كان النون تمام فكما لا يجمع بين نونين في اثنتا لا يجمع بين نون وما يقوم مقامها في اثنتا عشرة وكذلك الكلام في اثنان مع العشر ولذلك اعرب اثنا واثنتا في اثنا عشر واثنتا عشرة لنزول عشر وعشرة منزلة النون فيهما وأما عشر وعشرة من اثنى عشر واثنتا عشرة فهما مبنيان لان الاعراب ظهر في اثنا واثنتا فلم يبق لهما اعراب بخلاف أحد عشر فان المحل للجميع ونص سيبويه في باب الترخيم على ان اثنا عشر واثنتا عشرة اذا كانا علمين فانه يحذف منهما الجزء الثاني مع الالف قبله فيقال يا اثن ويا اثنت كما تحذف الالف والنون في اثنان واثنتان علمين (قوله شهادة بينكم) قيل معناه شهادة ما بينكم فحذف ما وأضيفت الشهادة الى الظرف واستعمل اسما على الحقيقة وهو المسمى عند النحاة بالمفعول على السعة وقال تعالى بل مكر الليل والنهار أي مكر ان فيهما وقال تعالى هذا فراق بيني وبينك أي ما بيني وبينك وقوله اذا حضر أي قارب الحضور وهو متعلق بالمصدر الذي هو الشهادة وقوله حين الوصية اما بدل من اذا بدل كل من كل او متعلق بحضر وقرئ شهادة بينكم بالنصب والتنوين كما قاله البيضاوي (قوله فارتفع) أي بالالف وان كان المنوب عنه مرفوعا بالضمة فان شهادة يرفع بالضمة واما اثنان فيرفع بالالف (قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين) وهما شمعون ويحيى والثالث المذكور في قوله تعالى فعززنا بثالث حبيب النجار وقيل يونس (قوله أمتنا اثنتين) لانهم وهم نطف أموات ثم أحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث واعرابه أمت فعل ماض والتاء الثانية فاعل ونا مفعول واثنتين نائب عن المفعول المطلق لأن العدد ينوب عن المصدر فقوله مفعول مطلق فيه تسامح أي نائب عن المفعول المطلق بناء على ان المفعول المطلق هو المصدر وقيل ان المفعول المطلق المصدر وما ناب عنه وعليه فقوله مفعول مطلق لا تسامح فيه وهو الذي مشى عليه المؤلف فيما يأتي (قوله ومنه أيضا اثنا عشر) فصله عما قبله لأن هذا مركب بخلاف ما قبله فهو غير مركب مع عشر فأشار بالفصل الى انه نوع ثان تأمل (قوله نقيبا) وهو العريف على القوم الذي يقوم بأحوالهم وهو الكبير عليهم (قوله اما يبلغن) ان حرف شرط وما زائدة للتوكيد ويبلغ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بان وقوله عندك الكبر المراد بقوله عندك انه يكون في كفالتك وكنفك بيضاوي وقوله عندك متعلق بيبلغن والفاء في قوله فلا تقل الخ رابطة لجواب الشرط (قوله ويقرأ اما يبلغان) بتشديد النون التي بعد الالف لانها نون التوكيد الثقيلة فيبلغان فعل مضارع مجزوم بحذف نون الرفع والالف فاعل والنون للتوكيد وكسرت لالتقاء الساكنين (قوله وفائدة اعادة ذلك) أي قوله أحدهما أو كلاهما (قوله التأكيد) أي تأكيد لما علم نتهى فيشى (قوله وفائدة اعادة ذلك التوكيد) وعلى هذا فالجواب المذكور للشرط الاول لا للثاني لانه مؤكد فلا جواب له قاله في النهر وقرئ يبلغان والالف للتثنية والنون مشددة بعد ألف الاثنين وأحدهما بدل من الضمير وأو كلاهما فاعل بفعل

محذوف تقديره أو يبلغ كلاهما والفاء فى فلا جواب الشرط قال الزمخشرى فلو قلت لو قيل اما يبلغان كلاهما كان كلاهما تأكيدا لا بدلا فما لك زعمت انه بدل قلت لانه معطوف على ما لا يصح ان يكون توكيدا للاثنين فانتظم فى حكمه فوجب أن يكون مثله فان قلت ما ضرك لو جعلته توكيدا مع كون المعطوف عليه بدلا وعطفت التوكيد على البدل قلت لو أريد توكيد التثنية قيل كلاهما فحسب فلما قيل أحدهما أو كلاهما علم ان التوكيد غير مراد فكان بدلا مثل الاول وقال ابن عطية وعلى هذه القراءة يعنى يبلغان يكون قول أحدهما بدلا من الضمير فى يبلغان وهو بدل تقسيم كقول الشاعر

كنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت

انتهى ويلزم من قوله أن يكون كلاهما معطوفا على أحدهما وهو بدل والمعطوف على البدل بدل والبدل يشكل لانه اذا جعلت أحدهما بدلا من الضمير فلا يكون الا بدل بعض واذا عطفت عليه كلاهما لا جائز أن يكون بدل بعض من كل لان كلاهما مرادف للضمير من حيث التثنية فلا يكون بدل بعض من كل ولا جائز أن يكون بدل كل من كل لان المستفاد من ضمير التثنية هو المستفاد من كلاهما فلم يفد البدل زيادة على المبدل منه وأما قول ابن عطية وهو بدل تقسيم كقول الشاعر وكنت كذى البيت فغير مسلم لان شرط بدل التقسيم العطف بالواو وأيضا البدل المقسم لا يصدق البدل فيه على أحد قسميه وكلاهما يصدق على الضمير وهو المبدل منه فليس هو من البدل المقسم وقد ذكرنا تخريجه على اضمار فعل فيكون كلاهما فاعلا بذلك الفعل انتهى كلام النهر (قوله وقيل ان أحدهما بدل الخ) قال فى المغنى فى حرف الواو ويجب القطع بامتناعه اى فى نحو قام زيد أو عمرو لان القائم واحد بخلاف قام اخوك وزيد وأما قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين فى وبالوالدين احسانا وأحدهما أو كلاهما بتقدير يبلغه أحدهما أو كلاهما أو أحدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول أعجبنى زيد وجهه وأخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص انتهى فالمبين بدل الكل والمخصص بدل البعض راجع حواشيه وراجع الدمامينى فى شرح التسهيل فى باب الفاعل (قوله وليسا بشىء) أما فساد قول من قال ان الالف فى يبلغان علامة تثنية فلأن شرط الحاق علامة التثنية أن لا يكون العطف باو وأما قول من قال انهما فاعل وما بعدها بدل ففى جهة ان أحدهما يكون بدل بعض ويكون هو المقصود بالحكم والمعطوف عليه بدل بعض لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه وكلاهما لا يصح ان يكون بدل بعض ويلزم منه أن يكون الاحد مقصودا غير مقصود وبعبارة اخرى أما ضعف جعل أحدهما بدل بعض من الالف فلأنه عطف عليه أو كلاهما وكلا المضافة للضمير الغالب عليها أن تكون من باب التوكيد ولو جعلت معطوفة على البدل لكانت بدلا فهو

وقيل ان أحدهما بدل من الالف أو فاعل يبلغان على أن الالف علامة وليسا بشىء

استعمالها على غير الغالب فلا يحسن حمل التنزيل عليه لانه مصون عن ذلك وأما وجه ضعف الحمل على لغة أكلوني البراغيث فلأنها لغة ضعيفة لا يحسن حمل التنزيل عليها لضعفها وعلى تقدير ثبوتها فلا تأتى اذا كان المسند اليه مفردا عطف عليه شئ آخر ولو سلم انها تأتى فى ذلك لكن بشرط أن يكون المعطوف مفردا او المعطوف عليه كذلك وهنا ليس كذلك بل المعطوف مثنى ويشترط أن يكون العاطف حرفا يفيد الجمع فيكون المتعاطفان بمنزلة الشئ الواحد وهنا العطف بأو وهى لأحد الشيئين لا للجمع (قوله فتأمل ذلك) قال الفيشى وجه التأمل ان البدل اذا تبع متعددا ولم يف بتلك العدة يجب قطعه كقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا السبع الموبقات الشرك والسحر فيجب رفع الشرك والسحر واعرابه بدلا ليس بشئ وفى الثانى تخريج على ضعيف (قوله فان اضيفا الى الظاهر) هذا مفهوم قوله اضافتهما الى الضمير (قوله على كل حال) أى فى كل حال فعلى بمعنى فى قاله الفيشى (قوله فى تلك الالف) أى على تلك الالف ففى بمعنى على (قوله كلتا الجنتين) أى البستانين (قوله اعطت ثمرتها) اسناد الاعطاء اليها مجاز عقلى قال البيضاوى وافراد الضمير لافراد كلتا وقرئ كل من الجنتين أتى أكله (قوله ولم ينقص منه شيأ) يعهد فى سائر البساتين فان الثمار تتم فى عام وتنقص فى عام غالبا اه بحروفه (قوله لا نفس الالف) رد به على من يقول يعرب بالالف رفعا ولو أضيف الظاهر كما تقدم (قوله جمع المذكر السالم) أى ماصدقاته ويقال له جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده أى مفرده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد المثنى أى على طريقته لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة والجمع فى اللغة الضم وقيل التكثير ‌ء واصطلاحا ضم اسم الى مثليه فأكثر بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه والمراد به هنا اسم المفعول أى المذكر المجموع جمع سلامة وهو اسم ضم الى مثليه فأكثر صالح للتجريد وعطف مثليه أو امثاله عليه وهو قسمان علم وصفة فالاول كزيدون والثانى كمسلمون وله شروط عامة للعلم والصفة وخاصة فالعامة أن يكون المذكر عاقل خاليا من التاء الموضوعة للتأنيث التى ليست عوضا عن غيرها وأما الخاصة فنقول يختص العلم بان لا يكون مركبا تركيبا اسناديا ولا مزجيا ولا معربا بحرفين وتختص الصفة بأن لا تكون من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بحصره فى القسمين ما ليس بعلم ولا صفة كرجل فلا يقال رجلون نعم ان صغر جاز لانه يلتحق حينئذ بالصفات لكن العلم اذا جمع زالت علميته ووجب أن يعوض عنها تعريف آخر اذا أريد التعريف فوجود العلمية شرط للاقدام على الجمع وعدمها شرط لثبوت الجمع ومن ثم ألغز بذلك الدمامينى فقال من جملة أبيات

فيسأل ما أمر شرطتم وجوده * لحكم فلم تقض النحاة برده

فلما وجدتم ذلك الأمر حاصلا * منعتم ثبوت الحكم الا بفقده

وخرج بالمذكر من العلم نحو زينب ومن الصفة نحو سابق صفة فرس وأما اذا كان

فتأمل ذلك فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة فى تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها أى كل واحدة من الجنتين أعطت ثمرتها ولم تنقص منه شيأ فكلتا مبتدأ وآتت أكلها فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعل مستتر ومفعول ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع فى كلتا ضمة مقدرة على الالف لا نفس الالف فانه مضاف للظاهر ثم قلت

* الخامس جمع المذكر السالم

ء قوله واصطلاحا الخ مكرر مع ما بعده كما فى نسخ اه

صفة مرجل صح جمعه ومنه قوله تعالى والسابقون السابقون و بالعاقل من غيره كشذقم وواشق وصفة غير العاقل كطائر و بالخلو من التاء وان استعملت فى غير التأنيث كالمبالغة من العلم نحو حمزة وطلحة ومن الصفة نحو علامة وقولنا التى ليست عوضا عن غيرها قيد فى القيد وشأنه الادخال فان كانت عوضا مثل عدة وثبة علمين جاز فيه عدون وثبون وعدين وثبين وخرج ماركب تركيبا اسناديا من الاعلام كبرق نحره أو مزجيا كسيبويه وما أعرب بحرفين كزيدان وزيدون علما فلا يجمع هذا الجمع وخرج ما كان من الصفات من باب أفعل فعلاء بفتح الفاء والمد كأحمر وأسود بخلاف ما كان مؤنثه غير فعلاء بالمد فيجمع هذا الجمع كالأفضلون لأن مؤنثه فضلى ومنه قوله تعالى الأقدمون وشذ

فما وجدت نساء بنى تميم * حلائل أسودين وأحمرينا

أو من باب فعلان فعلى كندمان من الندم فان مؤنثه ندمى اما ندمان من المنادمة فيجمع هذا الجمع لان مؤنثه ندمانة فتأمل وخرج ما استوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يجمع هذا الجمع ككل ما كان على وزن فعيل ان كان بمعنى مفعول كقتيل اما لو كان بمعنى فاعل فلا يستوى فيه مذكره ومؤنثه بل يفرق بينهما بالتاء كعليم للمذكر وعليمة للمؤنث انتهى مدابغى (قوله كالزيدون) مجرور بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بواو الحكاية (قوله ويرفع بالواو) أى على المشهور وقيل يعرب بحركات مقدرة على الأحرف فيرفع بضمة مقدرة على الواو وكسرة أو فتحة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ورد بأنه لو كان كذلك لظهرت الفتحة على الياء وأجيب بأنهم حملوا حالة النصب على حالتى رفعه وجره وقيل معرب بحركات مقدرة على ماقبل الأحرف فهو مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهور تلك الحركات حركة مناسبة الواو والياء ورد بأن الاعراب لا يكون الا آخرا * واعلم ان النون فى جمع المذكر جئ بها للدلالة على تمام الاسم وانفصاله عما بعده وقيل لرفع توهم الاضافة فى نحو مررت ببنين كرام ورفع توهم الافراد فى نحو المهتدين وحمل مالا توهم فيه على مافيه توهم وقيل عوضا عن حركة المفرد ورد بأن الواو والياء نابتا عنها وقيل عوض عن التنوين فى المفرد لان الحركة عوض عنها الواو والياء والتنوين لم يعوض عنه شئ فجئ بالنون عوضا عن التنوين ورد بأن النون جئ بها فى المثنى الذى لا تنوين فى مفرده لكونه غير منصرف نحو احمدان وقيل عوض عن الحركة والتنوين فى الاسم المفرد وجرى عليه لسان المعربين ورد بأنها لو لم تكن عوضا عن أحدهما فأولى عنهما معا وأيضا فقد ثبتت النون فى الوقف والحركة والتنوين لا يثبتان وقفا وهذا الخلاف لا طائل تحته وحركت النون لالتقاء الساكنين وكانت فتحة لخفتها وثقل الجمع انتهى حلبى وقال الرضى فتحت النون فى الجمع ليحصل الاعتدال فى المثنى بخفة الألف وثقل الكسرة وفى الجمع بثقل الواو وخفة الفتحة وقيل فرقا بين نون الجمع ونون المثنى وخصه بالفتح لخفة لان الجمع

كالزيدين والمسلمين فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء

أثقل من المثنى (قوله المكسور ماقبلها) لفظاأوتقديرا نحو المصطفين لان أصله المصطفيين بكسر الياء الأولى وفتح ماقبلها تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفاثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقي ماقبلها مفتوحا لايقال يلزم من فتح ماقبل الياء الالتباس هذه الصيغة بصيغة المثنى لانا نقول ممنوع ذلك لان في المثنى يقال المصطفيين بياءين بقلب الألف ياء وأيضا الالتباس في الآية موصفه بالجمع انتهى حلبي لكن ماقاله من ان المصطفين أصله مصطفيين مخالف لما صرحوا به من ان مصطفى من الصفوة فهو واوى وأصله مصطفو فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاذا أريد جمعه حذفت الألف كما قال ابن مالك

واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى مابه تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف * وهو الألف فأصل المصطفين المصطفاين حذفت

الألف وأصل تلك الألف واو كما علمت في المفرد (قوله المفتوح مابعدها) وقد تكسر ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله * وقد جاوزت حد الأربعين * بكسر النون (قوله جمع المذكر السالم) خرج بالجمع اسم الجمع واسم الجنس لان منه مايعرب بهذا الاعراب ومنه مالايعرب بهذا الاعراب كما بين في الملحقات وقوله السالم صفة للمذكر الذى هو المفرد لان المتصف بالسلامة والتغير حقيقة هو المفرد ويصح ان يكون وصفا للجمع مجازا من باب وصف الجمع بوصف مفرده (قوله من المكسر وهوماتغير فيه بناء مفرده) أى جمع تغير فيه صيغة واحده خرج بالجمع المثنى والمفرد لان المراد تغير هيئة مفرده بغير زيادة فخرج جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم * واعلم ان التغير اما مشاهد وهو ظاهر كرجال أومقدر كفلك فانه يستعمل للجمع والمفرد بلفظ واحد لكن ان جعلته جمعا فضمته كضمة أسد وان جعلته مفردا فضمته كضمة قفل فتقدر زوال الضمة الكائنة في الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع ويعرف الجمع من المفرد بالضمير أوالنعت تقول ذلك سائرة للمفرد وفلك سائرات للجمع وتقول هذا فلك اشتريته أوسيرته وفي الجمع اشتريتهن أوسيرتهن * واعلم ان أقسام التغير الفعلية ثمانية لانه اما زيادة فقط أونقص فقط أوهما معا أربعة منها معا وكل منها اما مع تغير شكل أولا لكنه سقط منها قسمان عدم وجودهما وهما وجود الزيادة والنقص أوعدمهما مع عدم التغير للشكل فمثال الزيادة صنو وصنوان والصنو هو النخلة النابتة مع نخلات من أصل واحد وذلك انه اذاخرج نخلتان فأكثر من أصل واحد فالواحدة من تلك النخلات صنو والاثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان بضم النون ومثال النقص تخمة وتخم ومثال تبديل الشكل أسد وأسد ومثال الزيادة وتغيير الشكل رجل ورجال ومثال النقص وتبديل الشكل رسول ورسل ومثال الزيادة والنقص وتبديل الشكل غلام وغلمان انتهى من حواشي الأزهرية والآجرومية (قوله يكون في أعلام العقلاء) كان المناسب ان يزيدلا فيقول لايكون الا في اعلام

المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها * وأقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر السالم واحترزت بالمذكر عن المؤنث كهندات وزينبات وبالسالم عن المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدون والمسلمون ومررت بالزيدين والمسلمين ورأيت الزيدين والمسلمين واشترطت بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع يكون في اعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت

فما تصنع فى المقيمين من قوله تعالى فى سورة النساء لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة فانه جاء بالياء وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما ذكرت وما تصنع بالصابئون من قوله تعالى فى السورة التى تليها ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون فانه جاء بالواو وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين بالياء لانه معطوف على المنصوب والمعطوف على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم ينصب بالياء كما ذكرت قلت اما الآية الاولى ففيها أوجه أرجحها وجهان أحدهما ان المقيمين نصب على المدح وتقديره وأمدح المقيمين وهو قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها وثانيهما أنه مخفوض لانه معطوف على ما فى قوله تعالى بما أنزل اليك أى يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلاة وهم الأنبياء وفى مصحف عبد الله والمقيمون بالواو وهى قراءة مالك بن دينار والجحدرى وعيسى الثقفى ولا اشكال فيها وأما الآية الثانية ففيها أيضا أوجه أرجحها وجهان أحدهما أن يكون الذين هادوا مبتدأ والصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة فى نية التأخير عما فى حيز ان لاسمها

العقلاء الخ وكان المناسب أن يبدل العقلاء بأولى العلم فيشمل صفات البارى كقوله تعالى ونحن الوارثون فنعم الماهدون وانا فوقهم قاهرون (قوله فما تصنع بالمقيمين من قوله) أى مقوله تعالى فى سورة النساء أى سورة هى النساء أو من اضافة المسمى للاسم (قوله لكن الراسخون) لكن مخففة لا عمل لها (قوله لانه معطوف) أشار به الى قياسين ينتجان ان المقيمين يرفع بالواو فلا وجه للياء وحاصلهما ان المقيمين معطوف على المرفوع وكل معطوف على المرفوع مرفوع فينتج المقيمين مرفوع ثم تقول المقيمين جمع مذكر سالم وجمع المذكر السالم يرفع بالواو فينتج ان المقيمين يرفع بالواو فتشكل الآية وهذا وارد على قوله يرفع بالواو وقوله وما تصنع الخ وارد على قوله وينصب بالياء (قوله السورة التى تليها) أى تلى سورة النساء وهى المائدة (قوله لانه معطوف الخ) فيه قياسان نظير ما قبله (قوله أرجحها وجهان) أى وترك وجها ثالثا وهو انه معطوف على هم من قوله منهم وانما تركه لانهم اختلفوا فى حسنه مع اتفاقهم على ثبوته ووقوعه فقال أكثر البصريين لا يعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فى فصيح الكلام من غير ضرورة (قوله أحدهما الخ) وعلى هذا فينهدم قول السائل انه معطوف على المرفوع (قوله والمحققين) أى الذين أتوا بعد سيبويه فهو عطف مغاير ويحتمل انه عطف عام على خاص (قوله لبيان فضل الخ) لان الأنبياء تجب عليهم الصلاة دون الزكاة (قوله وهم الأنبياء) اى المقيمين الصلاة هم الأنبياء (قوله وفى مصحف عبد الله) اى ابن مسعود (قوله والجحدرى) بفتح الجيم والدال المهملة المراد به عاصم فى رواية عنه (قوله ولا اشكال فيها) أى ويكون عطفا على الراسخون (قوله وأما الآية الثانية) أى وأما الصابئون فى الآية الثانية (قوله أوجه أرجحها الخ) وقيل ان ان بمعنى نعم وقيل ان الصابئون عطف على الضمير فى هادوا ورد بوجهين احدهما ان العطف على الضمير المرفوع المتصل لا بد له من فاصل والثانى ان المعطوف شريك المعطوف عليه فيلزم ان الصابئين دخلوا فى اليهودية وهو لا يصح وفى الجلالين ان الصابئين فرقة من اليهود وقال الفراء لما كانت ان ضعيفة فى العمل ولا تعمل الا فى الاسم والخبر باق على رفعه وكان هنا اسمها لا يظهر فيه الاعراب جاز رفع الصابئون رجوعا الى الاصل وقيل معطوف على محل اسم ان قبل دخولها وهو الرفع وسيبويه لا يجيز ذلك لانه يقول المانع موجود وهو ان وهو كالعمل بالمنسوخ مع قيام الناسخ (قوله ان يكون الذين هادوا الخ) جعل المبتدأ الذين هادوا ولم يجعل المبتدأ الصابئون ويكون الذين هادوا عطفا على الذين آمنوا لان الصابئون فرقة من اليهود كما فى الجلالين فبين الصابئين واليهود ارتباط بخلاف الذين آمنوا فهو قسم برأسه مقابل لهؤلاء (قوله ان يكون الذين هادوا) أى ان يكون الذين من قوله الذين هادوا (قوله والجملة فى نية الخ) اى فى نية التأخير بالنظر لخبر ان وأما بالنظر

لاسمها فهو مؤخر لفظا (قوله مع اسمها وخبرها) وفى نسخة من اسمها وخبرها بيان للخبر وهى أولى (قوله أى بقلبه) انما قال بقلبه ليغاير الخبر المبتدأ ولم يعكس وان كان التغاير يحصل بالعكس أيضا لانه قيد الخبر بقيد لا يوجد الا بالقلب وهو قوله بالله واليوم الآخر واطلق فى المبتدا ومطلق الايمان يحصل باللسان انتهى فيشى (قوله ثم قيل والذين الخ) أى فهو من عطف الجمل وقوله كذلك خبر الذين هادوا (قوله وكأنه قيل ان الذين آمنوا من آمن منهم) أى الى آخر الآية لان الخبر هو جملة من آمن منهم فلا خوف عليهم وأما من آمن منهم وحده فليس الخبر المحذوف تأمل (قوله أولى) أى لان فيه تقديم الدليل فتأنس به النفس بخلاف الوجه الآخر (قوله وألحق به) أى بالجمع المذكور والمراد بالالحاق اعتقاد اصالة الاول لاستجماعها الشروط وفرعية هذا لعدم اجتماعه الشروط وليس المراد بالالحاق القياس لان الجميع سمع اعرابه بالحروف انتهى فيشى وحاصل ما ألحق أربعة أشياء الاول أسماء جموع لا مفرد لها وذلك عشرون وبابه واولو وعالمون بفتح اللام واما بكسرها فجمع حقيقة والثانى جموع تصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة كاهلين ووابلين الثالث جموع تكسير كارضون وسنون وبابه وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كسنة وسنين وعزة وعزين وعضة وعضين الرابع ما سمى به من هذا الجمع وما ألحق به ومنه عليون (قوله أولو) فقد منه الافراد والعلمية والوصفية (قوله وعالمون) قال فى النكت الصواب انه على القياس وانه جمع لا اسم جمع وانه مراد به العموم للعقلاء وغيرهم ومفرده وان كان اسم جنس ففيه معنى الوصف لانه علامة على وجود صانعه وقال الفيشى قوله وعالمون يحتمل انه عنده اسم جمع تبعا لابن مالك فى بعض كتبه ويحتمل انه عنده جمع تصحيح لم يستوف الشروط واما على القول بانه جمع تصحيح مستوف للشروط فعبارته لا تحتمله (قوله وسنون) فقد منه التذكير والعلمية والوصفية (قوله وبابهما) أى باب عشرون وباب سنون ومفاده استواء البابين وليس كذلك لان باب عشرون سماعى وهو العقود الى التسعين وباب سنون قياسى انتهى نكت والجواب انه ارتكب ذلك للاختصار ولو قال سنون وبابه وعشرون وبابه لطال الكلام وقال الفيشى قوله وبابهما اعترض المصنف على ابن مالك فى التعبير بباب عشرين بأن باب عشرين معناه العقود فيشمل المائة ومائة من باب سنة فما اعترض به المؤلف على ابن مالك يعترض به عليه انتهى وأما جواب الفيشى بان الحامل للمصنف الاختصار فلا يصلح جوابا عن هذا وانما يصلح جوابا عن كلام النكت كما علمته وبه تعلم ما فى كلام الفيشى من جعله جوابا عن اعتراض المؤلف على ابن مالك (قوله واهلون) نازع فيه بعض وقال انه قياسى لانه جمع أهل وأهل صفة لقولهم الحمد لله أهل الحمد ورد بان أهل الذى هو وصف بمعنى مستحق وهو خلاف لمجموع بالواو والنون فانه الذى بمعنى القرابة (قوله وعليون) قيل جمع على وهو اسم ملك ثم نقل لاعلى مكان فى الجنة وهو من قبيل جمع المذكر الذى سمى

مع اسمها وخبرها كأنه قيل ان الذين آمنوا بألسنتهم من آمن أى بقلبه بالله الى آخر الآية ثم قيل والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثانى أن يكون الامر على ماذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء وكون مابعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور له ويكون خبر ان محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا كأنه قيل ان الذين آمنوا من آمن منهم ثم قيل والذين هادوا الى آخره والوجه الاول أجود لان الحذف من الثانى لدلالة الاول أولى من العكس وقرأ أبى بن كعب والصابئين بالياء وهى مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها ثم قلت ﴿ وألحق به أولو وعالمون وأرضون وسنون وعشرون وبابهما وأهلون وعليون ﴾

به وقيل انه من أول الامر مفرد اسم لأعلى مكان فى الجنة او اسم لديوان الخير الذى يدون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين قاله فى الكشاف مع زيادة من تقرير المشايخ (قوله ونحوه) وهو سنون وأخون وحرون وهنون انتهى نكت وقال شيخ الاسلام نحو كل منهما فنحو أهلون وابلون من كل جمع لم يستوف الشروط ونحو عليون كل ما سمى به من هذا الجمع كزيدون مسمى به ووابلون جمع وابل وهو المطر الغزير انتهى وقال الفيشى ونحوه بالرفع عطفا على أولو أى ونحو ما ذكر من كل جمع لم يستوف الشروط وفى بعض الاصول ونحوهما أى نحو أهلون وعليون (قوله أولى القربى) وهو مسطح بن اثاثة وهو ابن خالة أبى بكر الصديق وكان ينفق عليه فلما رمى عائشة بالافك قطع عنه النفقة وحلف فأنزل الله ولا يأتل الخ فاجرى أبو بكر النفقة على مسطح وقوله والسعة اسم معطوف على أولى المنصوب وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة لانه جمع تكسير يعرب بالحركات الظاهرة (قوله أصله يأتلى) أى أصله قبل دخول الجازم * واعلم انه يقال آلى يؤالى أى حلف يحلف ويقال تألى يتألى بمعنى حلف يحلف ويقال ائتلى يأتلى وهو مشترك بين معنيين أحدهما حلف يحلف والثانى ان يكون بمعنى قصر ولذا جوز الشارح فى يأتلى الوجهين ومن المادة الاولى اعنى آلى يؤالى المولى والايلاء المذكور فى الفقه (قوله وهو يفتعل) أى على وزنه (قوله من الالية) هى والايلاء واليمين بمعنى واحد وهو الحلف (قوله أو من قولهم) المعطوف محذوف والمعطوف عليه يحلف والتقدير معناه يحلف من الالية أو يقصر من مصدر قولهم الخ والمصدر هو الألو فقولنا يقصر عطف على يحلف وبهذا التقدير اندفع ما يقال ان ظاهر الشارح ان قوله من قولهم عطف على من الالية فيحل المعنى معناه يحلف من الالية أو من قولهم الخ فيفيد انه اذا أخذ من قولهم ما ألوت الخ يكون معناه يحلف وليس كذلك تأمل وعلى انه من قولهم الخ تكون لامه واوا لان ألوت من الالو وهو التقصير وعلى انه من الالية تكون لامه ياء (قوله جهدا) بضم الجيم أى اجتهادا وهو تمييز أو منصوب على نزع الخافض أى فى الاجتهاد أو انه حال أى ما قصرت حال كونى مجتهدا (قوله كما قال الخ) دليل على حذف لا وأما حذف الجار قبل ان فهو مطرد ولا يتوهم ويحتمل انه دليل على حذف الجار وحذف لا لأن قوله ان تضلوا المعنى لئلا تضلوا أى لعدم ضلالكم أو المعنى ارادة ان لا تضلوا وعليه فالمحذوف لا وليس هنا حذف حرف الجر (قوله وقرئ ولا يتأل) أى ولا يحلف وهذه القراءة تؤيد الوجه الأول من الوجهين المذكورين فى القراءة الأولى (قوله علامة رفعه الواو) أى المحذوفة لالتقاء الساكنين والساكنان الواو المحذوفة واللام فى الفضل وكذا يقال فى قوله وأولى مفعول وعلامة نصبه الياء أى المحذوفة لالتقاء الساكنين (قوله ان فى ذلك لذكرى الخ) ان حرف توكيد ونصب وذكرى اسمها منصوب بفتحة مقدرة على الألف وقوله فى ذلك خبرها و لالباب جمع لب وهو العقل الخالص (قوله فهذا) أى قوله ان فى ذلك لذكرى لأولى الألباب دون أولى مجرورة باللام وعلامة جره الياء

ونحوه وأقول الحق بجمع المذكر السالم ألفاظ منها اولو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده قوله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى لا ناهية يأتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الياء وأصله يأتلى ومعناه يحلف وهو يفتعل من الالية وهى اليمين أو من قولهم ما ألوت جهدا أى ما قصرت وعلى الاول فأصل أن يؤتوا على أن لا يؤتوا فحذفت على ولا كما قال الله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا أى لأن لا تضلوا وعلى الثانى فأصله فى ان يؤتوا فحذفت فى خاصة وقرئ ولا يتأل وأصله يتألى وهو يتفعل من الالية وأولو فاعل يأتل وعلامة رفعه الواو وأولى مفعول يؤتوا وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لأولى الألباب فهذا مثال المجرور

فانها أسماء جموع أيضا لا واحد لها من لفظها ومنها أرضون وهو بفتح الراء وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لأن مفرده ارض ساكن الراء والارض مؤنثة بدليل وأخرجت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل قطعا واعطاحق هذا الاعراب أي الذي يجمع بالواو والنون أن يكون في جمع تصحيح المذكر العاقل تقول هذه ارضون ورأيت أرضين ومررت بأرضين وفي الحديث من غصب قيد شبر من ارض طوقه الله من سبع أرضين يوم القيامة وربما سكنت الراء في الضرورة كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هداد خطيب فوق أعواد منبر ومنها سنون وهو كارضين لأنه جمع سنة وسنة مفتوح الاول وسنون مكسور الاول وسنة مؤنث غير عاقل وأصله سنو أو سنه بدليل قولهم في جمعه سنوات وسنهات وقولهم في اشتقاق الفعل منه سانهت وسانيت وأصل سنة سنوة قلبوا الواو ياء لما تجاورت متطرفة بعد ... أحرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين في قراءة ... من ترك تنوين مائة ... نونها فسنين

المحذوفة للساكنين (قوله وذانك) أي قوله أولوا الفضل وقوله أولى القربى كما تقدم (قوله اثقالها) أي ما فيها من الدفائن والكنوز (قوله هذه أرضون) فهو مرفوع بالواو ولانه ملحق بجمع المذكر السالم وكذا تقول في النصب والجر (قوله قيد) بكسر القاف وسكون الياء أي قدر (قوله طوقه) بالبناء للمفعول اي كلف حمله أي كلفه الله وقال البغوي تخسف به الارض وتجعل طوقا له فعلى الاول اراد طوق تكلف وعلى الثاني طوق تقلد وهو الأصح ويؤيده خبر الطبراني أيما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ به سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس وخبر البخاري وغيره من أخذ من الارض شبرا بغير حق خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين اه وعلى هذا فيطول عنقه حتى يحمل ذلك فيه (قوله وربما اسكنت الراء في الضرورة) وقال غيره وحكى اسكانها ر عليه فلا يختص بالضرورة (قوله لقد ضجت الخ) اللام للقسم وقد حرف تحقيق وضجت فعل ماض والتاء للتأنيث والارضون فاعل وفيه مجاز عقلي والمعنى أهل الارضين واذ حرف تعليل وقام فعل ماض ومن بني من حرف جر وبني مجرور وعلامة جره الياء وهداد مضاف اليه وهو اسم حي من اليمن وهو بدالين مهملتين وفي نسخة سدوس اسم حي من اليمن ايضا وخطيب فاعل وفوق ظرف وأعواد مضاف اليه ومنبر من النبر وهو الارتفاع مضاف اليه والشاهد في تسكين راء أرضون (قوله وسنة مفتوح الأول وسنون مكسور الاول) وذلك ان ما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسرت في الجمع على الافصح نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير في الجمع على الفصيح نحو مئين وحكى مؤون وسنون وعزون بالضم وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين اه اشموني والشارح اقتصر على الفصيح في مفتوح الفاء ومكسورها وسميت السنة سنة لسنه الاشياء فيها أي تغيرها وهي العام عاما لعوم الشمس فيه لانها تقطع الفلك في سنة قرره بعض الاشياخ ورأيته في الشواهد (قوله وأصله سنو الخ) أي فلامه واو أو هاء (قوله أو سنه) أو للشك كما نص عليه العيني على القطر وفي الشواهد ما يفيد انها لحكاية الخلاف حيث قال واختلف في لامه فقيل واو وهو الظاهر (قوله سنه) قال الشنواني اي بسكون النون وقال البيضاوي وقيل سنهة كجبهة اه والذي سمعناه من الاشياخ ان قوله سنه بفتح النون (قوله اشتقاق الفعل) أي اخذ الفعل منه لان الاشتقاق الصغير من المصادر (قوله سانهت وسانيت) قالوا سانهته مشاركته في السنة وسنهت النخلة اذا أتت عليها سنون وفي شرح الالفية لابن الناظم في باب التصغير مثل سنة ثبة التي هي الجماعة من الناس قال لا خلاف في انها محذوف اللام واما ثبة التي هي مجتمع الماء من وسط الحوض فذهب الزجاج الى انها محذوفة العين وذهب غيره الى انها محذوفة اللام من ثبيت اذا جمعت وهو أولى (قوله وأصل سانيت الخ) جواب عما يقال اذا كان الفعل سانيت فلامه ياء لا واو (قوله في سنهات) وهي ...

بدل من ثلاث فهي منصوبة والياء علامة النصب وقيل أو مجرورة بدل من مائة والياء علامة الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر في صحته احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل ثلاث لسنين اختل المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة والياء علامة الخفض ولم تقع في القرآن مرفوعة ومثالها قول القائل

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام

وأشرت بقولي وبابهما الى ان كل ما كان كسنين في كونه جمعا الثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث فانه يعرب هذا الاعراب وذلك كقلة وقلين وعزة وعزين وعضة وعضين قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أي فرقا شتى لأن كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الفرقة الاخرى وانتصابها على انها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين وانتصاب مهطعين على الحال وقال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب بالياء وهي جمع عضة واختلف فيها فقيل أصلها عضو من قولهم عضيته تعضية اذا فرقته

ماعدا حمزة والكسائي (قوله بدل من ثلاث) والتقدير ولبثوا في كهفهم سنين (قوله فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة الخ) وفيه ندور لقول ابن مالك

ومائة والألف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

(قوله ثم انقضت تلك السنون واهلها الخ) لم يعلم قائله وقبله

قضينا سنينا بالوصال وبالهنا * فكأنها من قصرها أيام
ثم انثنت أيام هجر بعدها * فكأنها من طولها أعوام

ثم انقضت الخ وذلك ان ايام السرور قصيرة وان طالت وايام الهجرة طويلة وان قصرت * واعرابه ثم حرف عطف على ما قبله وانقضت فعل ماض والتاء للتأنيث تلك فاعل انقضت والسنون بدل أو عطف بيان وأهلها عطف على السنون فكأنها الفاء عاطفة وكأن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وخبرها محذوف أي أحلام وكأنهم احلام اعرابه مثل الذي قبله والشاهد حيث رفع السنون (قوله وأشرت بقولي وبابه) الذي في المتن وبابهما قال البرماوي افراد الضمير في بابه يدل على انه لم يكن في النسخة التي شرح عليها المصنف عشرون (قوله جمعا الثلاثي) خرج الرباعي كجعفر وجندل (قوله حذفت لامه) خرج ما لا حذف فيه نحو تمرة وشذ اضون جمع أضاة كقناة وهي الغدير وحرون جمع حرة وأحرون جمع أحرة والاحرة الارض ذات الحجارة وأوزون جمع أوزة وهي البطة وخرج أيضا ما حذفت فاؤه نحو عدة وزنة اذ أصله وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا عنها التاء في غير محل المعوض منه لان تاء التأنيث لا تقع صدرا وشذ رقون في جمع رقة وأصله ورق كوعد وهي الفضة ولدون في جمع لدة وأصله ولد وهو الترب أي المساوي في السن وحشون في جمع حشة وأصله وحش وهي الارض الموحشة (قوله وعوض) خرج نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ أبون وأخون (قوله هاء التأنيث) خرج نحو اسم وأخت لان المعوض غير الهاء اذ هو في الاول الهمزة وفي الثاني التاء وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم وترك الشارح قيدا وهو ولم تكسر ليخرج نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وشذ ظبون في جمع ظبة وهو حد السهم والسيف فانهم كسروه على ظبي بالضم وأظب ومع ذلك جمعوه على ظبين (قوله كقلة) بضم القاف وفتح اللام مخففة وهي عودان يلعب بهما الصبيان في بلاد الريف وهي المسماة بالعقلة وفي بعض العبارات وهي عود تلعب به الصغار يجعلونه على حجرين يسمونه العقلة وأصل قلة قلو حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث وقوله وقلين بضم القاف وكسرها لما تقدم ان المفرد اذا كان مضموم الفاء يجوز في الجمع الضم والكسر (قوله وعزة) بكسر العين وتخفيف الزاي وهي الفرقة من الناس وأصله عزو (قوله تعتزي) أي تنتسب (قوله على الحال) أي من الذين من قوله فما الذين كفروا قبلك مهطعين (قوله جعلوا القرآن) أي اعتقدوه (قوله عضو) بكسر العين وفتح الضاد (قوله عضيته تعضية) أصله عضوته بالواو فقلبت الواو ياء

لمجاورتها ثلاثة أحرف نظير ما تقدم في سانيات وتعضية مصدره نحو زكى تزكية ويقال عضوته عضوا كضربته ضربا وهذا صريح في انه بالواو ولو عبر به المصنف كان أولى فان قوله عضيته تعضية ربما يوهم انه يائي تأمل (قوله قال رؤبة وليس دين الخ) اسمه عبد الله بن رؤبة وكنيته أبو الشعثاء ورؤبة لقبه والرؤبة في الاصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجمعها رئاب وباسمها تسمى الشاعر المذكور ورؤبة بسكون الهمزة وفتح الموحدة وبعدها هاء ساكنة اه شواهد والمسموع من المشايخ رؤبة بالتاء لا بالهاء وحرر (قوله وليس دين الخ) دين اسم ليس والله مضاف اليه وبالمعضى خبر ليس فهو في محل نصب على مذهب المصنف والدين في اللغة الجزاء والمراد دين الاسلام والمعضى المفرق وهو محل الشاهد وما ذكره المصنف من انه لرؤبة يخالف قول الأشموني وقول ذي الرمة وليس دين الله بالمعضى وكلام الشواهد يوافق المصنف (قوله أعضاء) أي كأعضاء أي جعلوه مفرقا والاعضاء هي الاجزاء (قوله كهانة) هي الاخبار بالغيب وأصل الكهانة ان الشياطين يصعدون واحدا فوق واحد الى ان يصلوا الى السماء فيسمعون ما يقع في الارض ثم ينزلون فيخبرون الكهان فتخبر به الكهان مع زيادة من عندهم (قوله أساطير الاولين) أي سطرته الامم السابقة (قوله وقيل أصلها عضهة) بالهاء يدل له تصغيرها على عضيهة وأما على الاول فلامها واو ويدل عليه جمعها على عضوات وكل من التصغير والجمع يرد الاشياء الى أصولها وفي نسخة وقيل أصلها عضهة من العضهة وهي الخ وفي بعض النسخ عضهة من العضه وهي غير مناسبة والذي في الاشموني عضه من العضه (قوله والبهتان) هو بمعنى الكذب (قوله وفي الحديث الخ) لا يصلح هذا المعنى في الآية فالحاصل ان الشارح استدل على القول الاول بالآية وعلى الثاني بالحديث (قوله لا يعضه بعضكم بعضا) أي لا يكذب بعضكم على بعض وقال بعضهم أي لا يرميه بالعضهة وهي الكذب والبهتان والحديث رواه الطيالسي عن عبادة ابن الصامت كما رواه في الجامع الصغير (قوله لا يعضه) بفتح الياء وسكون العين وفتح الضاد وسكون الهاء أي لا يكذب قاله القشي *خاتمة* اذا سمي بجمع المذكر وما ألحق به ففيه خمسة أوجه اعرابه كما كان قبل التسمية واعرابه كغسلين بالحركات الظاهرة الثلاث على النون مع لزوم الياء مع التنوين واعرابه كعربون بالحركات الثلاث مع التنوين ومع لزوم الواو واعرابه اعراب ... مع الواو في الاحوال الثلاث والاعراب على النون وعلة منعه الصرف العلمية وشبه العجمة واعرابه بحركات مقدرة على الواو ومنع من ظهورها الثقل والنون عوض التنوين ويلزمه الواو في الاحوال الثلاث والنون مفتوحة في الاحوال الثلاث وهذه الاوجه مرتبة في القوة كما ذكرنا ومحل الاوجه الاربعة الاخيرة ما لم يجاوز سبعة أحرف والا تعين الوجه الاول كاشهيبابين اسم للسنين التي لا مطر فيها (قوله يفعلان وتفعلان) بالياء المثناة تحت في الاول وبالتاء المثناة فوق في الثاني وسواء كانت الالف ضميرا

قال ...
وليس دين الله بالمعضى
يعني بالمفرق أي جعلوا القرآن اعضاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين وقيل أصله عضهة من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا ثم قلت
(السادس يفعلان وتفعلان

أو حرفا كما فى لغة أكلونى البراغيث (قوله ويفعلون وتفعلون) بالياء فى الاول والتاء فى الثانى وسواء كانت الواو ضميرا أو حرفا كما تقدم وقوله وتفعلين بالتاء المثناة فوق لا غير (قوله فانها ترفع بثبوت النون) أى بالنون الثابتة لفظا وقد تكون مقدرة كما فى لتبلون وانما عبر بثبوت لمقابلته بالحذف فى قوله بحذفها (قوله فانها ترفع الخ) قال الرضى لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالحركة المناسبة لحرف العلة لم يمكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكلية جعلت النون بدل الرفع لمشابهتها فى الغنة للواو وخص هذا الابدال بهذا النوع دون يدعو ويرمى ويخشى والقاضى وغلامى ليكون هذا النوع من ذلك الفصل الذى به ذلك الضمير كالمثنى والمجموع بالواو والنون وحمل عليه الياء فى تفعلين (قوله وتجزم وتنصب) قدم الجزم لأنه الاصل فى الحذف والحذف فى النصب محمول عليه وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما قرئ ساحران تظاهرا أصله تتظاهران فادغمت التاء فى الظاء وفى الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى * وجهك بالعنبر والمسك الذكى

لم يقل وتبيتين بالنون بعد الياء ولا يقاس على ذلك وانما جاز حذفها حملا على أختها الذى هو الضمة فانها قد حذفت تخفيفا كقراءة أبى عمرو يأمركم باسكان الراء وقرئ شاذا ورسلنا باسكان اللام * (تنبيه) * ما ذكره من رفعها بالنون وجزمها ونصبها بحذفها هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة بفتحة وضمة وسكون مقدرات على لام الفعل منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة فعلامة الرفع ضمة مقدرة على ما قبل الالف والواو والياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعلامة النصب فتحة مقدرة كذلك وعلامة الجزم سكون مقدر كذلك (قوله وأما أتحاجونى الخ) لم يتعرض له الشارح وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال انك قلت ان الامثلة الخمسة حال تجردها من الناصب والجازم ترفع باثبات النون فما بال نونها حذفت مع التجرد منهما عند اجتماعها مع نون الوقاية فى قراءة نافع أتحاجونى بنون واحدة وان الاصل أتحاجوننى بنونين الاولى نون الرفع والثانية نون الوقاية فاجاب عنه بأن المحذوفة ليست نون الرفع بل نون الوقاية وهو مذهب الاخفش والمبرد وأبى على الفارسى وأبى الفتح بن جنى ووجهه ان نون الرفع علامة الاعراب فينبغى المحافظة عليها ونون الوقاية هى التى حصل بها الثقل والتكرار فكانت أولى بالحذف وذهب ابن مالك موافقة لسيبويه الى ان المحذوف نون الرفع مستدلا بأن نون الرفع نائبة عن الضمة وقد حذفت الضمة تخفيفا كقراءة أبى عمرو ان الله يأمركم وكون المحذوفة نون النائبة عنها لا يعضل الفرع على الأصل ولان حذفها لا يلزم معه حذف نون الوقاية اذ لا سبب آخر يدعو الى حذفها وحذف نون الوقاية لا يلزم معه حذف نون الرفع فى النصب لانك تحتاج اليها لتقى الفعل من الكسر وفى الخلاف فى وجه تسميتها بذلك (قوله الامثلة الخمسة) معنى تسميتها أمثلة

ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها وأما نحو أتحاجونى فالمحذوف نون الوقاية وأما الا أن يعفون فالواو أصل والفعل مبنى بخلاف وأن تعفوا أقرب للتقوى * ص الباب السادس ما خرج عن الأصل الأمثلة الخمسة

وهى كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة وحكمها أن ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة
وتنصب وتجزم بحذفها نيابة
عن الفتحة والسكون مثال
الرفع قوله تعالى فيهما
عينان تجريان وأنتم تعلمون
وأنتم تشهدون فهم
لا يشعرون فالمضارع فى
ذلك كله مرفوع لخلوه عن
الناصب والجازم وعلامة
رفعه ثبوت النون ومثال
الجزم والنصب قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلم
تفعلوا جازم ومجزوم ولن
تفعلوا ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب
فيهما حذف النون فان قلت
فما تصنع فى قوله تعالى الا
أن يعفون فأن ناصبة والنون
ثابتة معه قلت ليست الواو
هنا واو الجماعة وانما هى
لام الكلمة التى فى قولك
زيد يعفو وليست النون
هنا نون الرفع وانما هى اسم
مضمر عائد على المطلقات
مثلها فى والمطلقات يتربصن
والفعل مبنى لاتصاله بنون
النسوة ووزن يعفون هذا
يفعلن كما انك اذا قلت
النسوة يخرجن او يكتبن كان
ذلك وزنه وأما اذا قلت ا
يعفون فالواو واو الجماعة
والنون علامة الرفع واصله
يعفوون بواوين الاولى
١٥ عباده ل الكلمة والثانية واو الجماعة فى ستثقلت الضمة على الواو قبلها ضمة وبعدها
واو ساكنة وهى الواو الاولى فحذفت الضمة فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت الاولى وانما خصت بالحذف

انها ليست افعالا بأعيانها كما ان الاسماء الستة أسماء بأعيانها وانما هى أمثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها فان يفعلان كناية عن يذهبان ويصلحان ونحوهما وكذا الباقى فالتعبير بالأمثلة الخمسة أولى من التعبير بالأفعال الخمسة (قوله الخمسة) أى باعتبار صيغها أما باعتبار معانيها فسبعة فان فى تفعلان بالمثناة فوق ثلاث صور لأنه للمذكر من المخاطبين نحو أنتما يا زيدان تضربان وللمؤنثتين المخاطبتين نحو أنتما يا هندان تضربان وللمؤنثتين الغائبتين نحو الهندان تفعلان بالظاهر وهما أى الهندان تفعلان بالضمير نظرا للمعنى وهو الراجح وأجاز ابن الباذش أن يقال هما يفعلان بالمثناة التحتية تريد الهندين نظرا للفظ الضمير وعليه تكون هذه الأمثلة باعتبار معانيها سبعة (قوله وهى كل الخ) لحظ فى التعريف كونه ضابطا فادخل فيه لفظة كل والا فهى لا تدخل فيه لانه للماهية لا للافراد وكل للافراد (قوله اتصل به ألف اثنين) هو أحسن من قول غيره ضمير اثنين لان قوله ألف اثنين يصدق بالضمير وبالعلامة على لغة أكلونى البراغيث وكذا يقال فى قوله أو واو جمع سواء كانت ضميرا أو علامة (قوله بثبوت النون) وتكون مكسورة بعد الألف على أصل التقاء الساكنين ورعاية للمشابهة وقد قرئ شاذا أتعدانني بضم النون الاولى ونقل أبو حيان أن بعض العرب يفتحها وانه قرئ شذوذا أتعدانني بفتحها وتكون أى النون مفتوحة بعد الواو والياء للتخفيف لثقل اجتماع الواو والكسرة والياء والكسرة وحملا على نون جمع المذكر اه حلبى (قوله تجريان) مرفوع بالنون وهو محل الشاهد وأما عينان فهو مثنى ولا شاهد فيه خلافا لمن توهم انه محل الشاهد فاعترض بانه اسم لا فعل نعم فى بعض النسخ فيهما عينان نضاختان بعد قوله فيهما عينان تجريان وهذه النسخة غير صواب لأن نضاختان اسم لا فعل (قوله وأنتم تعلمون) الاولى أن يمثل بقوله فآخران يقومان مقامهما ليكون مثالا للفعل المسند الى المثنى المبدوء بالياء (قوله وأنتم تشهدون وهم لا يشعرون) مثالان للمسند الى الواو بالتاء والياء وترك مثال المسند لياء المخاطبة (قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا) ان حرف شرط جازم لجملة لم تفعلوا والواو فى قوله ولن تفعلوا للاعتراض والجملة معترضة بين الشرط وجوابه لا محل لها من الاعراب ولم فى قوله لم تفعلوا ليست لقلب لأن أن تخلص الفعل للاستقبال اه فيشى على القطر (قوله الا أن يعفون) ان حرف مصدرى ونصب ويعفون فعل مضارع مبنى على السكون فى محل نصب لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل فلم يعمل الناصب هنا فى لفظ الفعل وبذلك أعز بعضهم بقوله

وما ناصب للفعل أو جازم له * ولا وجه للاعراب فيه بشاهد

(قوله يتربصن) مبنى على السكون فى محل رفع والنون فاعل والجملة فى محل رفع خبر عن المطلقات (قوله ووزن يعفون هذا) أى المسند لنون النسوة احترازا عن المسند لواو الجماعة الآتى بعده قريبا (قوله وانما خصت بالحذف الخ) اى قصر الحذف

عليها لا يتجاوزها الى غيرها فالباء داخلة على المقصور (قوله وحذف جزء أسهل من حذف كل) هذا يفيد ان حذف الكل فيه سهولة لان أفعل متى قرن بمن كان على بابه وكذا قوله أولى من حذف الخ لكن أنت خبير بأن العلة لا تنتج ان حذف الواو الاولى واجب بل على طريق الاولوية والقصد انه واجب تأمل (قوله لا تدل على معنى) لكونها جزأ من الكلمة (قوله تدل على معنى) أى الجماعة لكونها كلمة مستقلة (قوله غاز) أصله غازو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار غازى كقاضى فاستثقلت الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله لانه جىء به لمعنى) وهو التمكين فى مثاله لانه تنوين تمكين فى قاض وغاز أى والياء فيهما لم يؤت بها لمعنى (قوله وهى كلمة مستقلة) أى والياء جزء كلمة (قوله ولا يوصف بانه آخر) بخلاف الياء وانها آخر (قوله ولا يوصف بانه آخر) أى لانهم حرزوا التنوين بانه نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا فجعلوه يلحق الآخر ولم يجعلوه آخرا تأمل (قوله ويزيد وجها) أى التنوين فى غاز وقاض يزيد وجها على الواو فى يعفون التى هى ضمير (قوله وهو انه) أى التنوين (قوله والياء معتلة) أى فيه حرف علة لان العلماء فرقوا بين المعل والمعتل فالمعل المغير والمعتل هو حرف العلة كما قاله فيما يأتى قريبا والمعتل أيضا اسم للكلمة التى فيها حرف العلة وفى بعض النسخ والواو والياء معتلة والصواب حذف الواو ولما علمت ان الواو فى غاز تقلب ياء وآل أمرها الى الياء (قوله ووزن يعفون يفعون) الاول بعين ثم فاء والثانى بالعكس (قوله فعرف الفرق) أى بين يعفون المسند لنون النسوة ويعفون المسند لواو الجمع وان النون فى الاول هى الفاعل لانها نون الرفع بخلافها فى الثانى (قوله السابع الفعل المعتل الآخر) أى الذى اعتل آخره فالمعتل اسم فاعل واضافته لفظية من اعتل أى مرض وسمى معتلا لما فيه من الاعلال وبعبارة قوله المعتل أى كون آخره حرف علة وسميت الاحرف الثلاث حروف علة لان من شأنها أن ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشىء عن حاله والمعتل صفة مشبهة فيجوز فيما بعده الرفع والنصب والجر (قوله فانه يجزم بحذف آخره) انما تسلط الجازم على حذف آخره دون الناصب لانه يقتضى السكون فقرب آخر الفعل بذلك من الحركات فتسلط عليه بخلاف عامل النصب فاندفع ما يقال لم تسلط الناصب فى باب الافعال الخمسة على الآخر فحذفه دون المعتل اهـ دمنهورى وبعبارة قوله بحذف الخ أى لان شأن عامل الجزم ان يحذف الحركة ولما كان آخر الافعال ساكنا قبل دخول الجازم لم يجد فى آخر الكلمة الا حروف علة مشابهة للحركة فحذفها كذا قال الرضى (قوله بحذف آخره) أى اذا كان حرف علة أصالة أى لم يكن بدلا من همزة أما لو كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرا مضارع قرأ ويقرى مضارع أقرأ ويوضو مضارع وضؤ فالاكثر على عدم الحذف مطلقا وفصل بعض فقال ان كان الابدال بعد دخول الجازم فيمتنع حذفه أو قبله فيجوز الحذف وعدمه وجواز الوجهين مبنى على الاعتداد بالعارض وعدمه

دون الثانية لثلاثة أمور أحدها أن الاولى جزء كلمة والثانية كلمة وحذف جزء أسهل من حذف كل الثانى ان الاولى آخر الفعل والحذف بالاواخر أولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانية دالة على معنى وحذف ما لا يدل أولى من حذف ما يدل ولهذه الأوجه حذفوا لام الكلمة فى غاز وقاض دون التنوين لانه جىء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه آخر اذ الآخر الياء ويزيد وجها رابعا وهو انه صحيح والياء معتلة فلما حذفت الواو صار وزن يعفون يفعون بحذف اللام ولهذا اذا أدخلت عليه الناصب أو الجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت ص السابع الفعل المعتل الآخر كيغزو ويخشى ويرمى فانه يجزم بحذف آخرها

بخلاف

بخلاف ما اذا كان الابدال بعد دخول الجازم لم يجز الحذف لأن العامل قد استوفى مقتضاه وهو حذف علامة الرفع وهى الضمة الظاهرة على الهمزة ثم أبدلت تلك الهمزة الساكنة ألفا أو واوا أو ياء اه من شراح الازهرية (قوله ونحوانه من يتقى الخ) لم يتعرض لشرحه المؤلف وهو جواب سؤال مقدر تقديره ان من دخلت على يتقى على هذه القراءة أى قراءة قنبل باثبات الياء مع وجود الجازم ولم تحذف لامه والجواب انه مؤول بأن الياء فيه للاشباع لا أصلية أو تجعل من موصولة لا شرطية وسكن يصبر اما لتوالى حركات الباء والراء والفاء والهمزة من ان أو انه وصل بنية الوقف أو للعطف على المعنى وهو المسمى بالعطف على التوهم لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها ولهذا تأتى بعدها الفاء واستبعدت هذه الامور فلهذا اختار ابن مالك ان الجزم قد يقدر فى المعتل أى أن ابن مالك يقول اثبات حروف العلة لغة قليلة جائزة نثرا ونظما والسكون مقدر على كل من الالف والواو والياء ولا نظر للسكون الحاصل فيها فانه أصلى فتحمل الآية عليه فجملة الاجوبة عن يتقى ثلاثة اما الياء للاشباع أو لغة أو ان من موصولة وعليه ففى يصبر أوجه ثلاثة ولكن الجمهور على ان اثبات حروف العلة ضرورة كما فى قول الشاعر

ولا ترضاها ولا تملق * وقوله * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا * وقوله * كانك لم تهجو ولم تدع

وقوله * ألم يأتيك والانباء تنمى * اه شيخ الاسلام مع زيادة من شراح الازهرية وبعبارة وأما بقاء الاحرف مع الجازم فالجمهور على انه مختص بالضرورة وقال بعض انه يجوز فى سعة الكلام وانه لغة لبعض العرب وخرج عليه قراءة لا تخاف دركا ولا تخشى انه من يتقى ويصبر ثم اختلف حينئذ فى الذى حذفه الجازم فقيل الضمة الظاهرة لورودها وقيل حذفت المقدرة وفائدة الخلاف تظهر فى الالف فمن قال حذفت الظاهرة لم يجز اقرار الالف لانه لا ضمة فيها ومن قال المقدرة أجاز اقرارها ويشهد له ولا ترضاها والاولى تأويله على الحال أو الاستئناف وذهب آخرون الى أن الجازم حذف الحروف التى هى لامات وان الحروف الموجودة ليست لامات الكلمة بل حروف اشباع تولدت عن الحركات التى قبلها ويجوز فى الضرورة حذف هذه الحروف لغير جازم وقولنا أو وصل بنية الوقف كقراءة نافع محياى ومماتى بسكون ياء محياى وصلا وقولنا التوالى لحركات قال الدمامينى هذا القول أحسن الاقوال كما فى يأمركم ويشعركم ولا حرج فى تخريج التنزيل عليه ومع هذا لا طائل تحته وقوله ووصل بنية الوقف أى ان يصبر مرفوع وسكن بنية الوقف عليه وفيه ضعف من جهة تقييد الوقف على الشرط دون الجزاء اختيارا وجوابه بان المعنى هو الوقف بالفعل لا تقديره (قوله هذا خاتمة) أى آخر الخاتمة فى لغة ما يختم به (قوله فليدع) اللام مكسورة والمجزوم للامر وهى ساكنة لانها تسكن بعد الواو وتجزم له * (قوله أهل ناديه) أى فيه مجاز بالحذف ويحتمل ان فيه مجازا مرسلا من اطلاق اسم المحل وارادة الحال فيه لان النادى هو المجلس (قوله لنفى المضارع) أى حدثه وقوله وقلبه أى المضارع

قوله لم يتعرض الخ بل تعرض له فى النسخ التى بأيدينا اه .

ونحو انه من يتقى ويصبر مؤول) وأقول هذا خاتمة الابواب السبعة التى خرجت عن القياس وهو الفعل الذى آخره حرف علة وهو الواو والالف والياء فانه يجزم بحذف الحرف الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى فليدع ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع أهل ناديه أى أهل مجلسه وقال الله تعالى ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال فهذان مثالان لحذف الالف وقال الله تعالى لما يقض ما أمره لما حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا كلم كذلك

أى زمنه فقيه استخدام (قوله والمعنى ان الانسان لم يقض بعدما أمره الله به حتى يخرج الخ) يقض بمعنى يؤدى وحتى بمعنى الى فهى غائية والمعنى استمر عدم أدائه ما أمره الله به الى أن يخرج من جميع أوامره وقوله بعد أى بعدان أخبر الله بأنه لم يؤد اوان حتى بمعنى الا والمعنى بعدان أخبر الله بعدم قضاء العبد ما أمر ولم يقض أى علم انه لم يقض ما أمره الله به الا ان خرج من جميع أوامره أى الا ان فعل جميع أوامره تأمل ويدل له قول القيشى قوله بعد أى بعدان أخبر الله تعالى بعدم قضاء العبد ما أمره الله علم انه لم يخرج من عهدة الأوامر الا بأدائه جميعها والله أعلم

﴿فصل تقدر جميع الحركات الخ﴾ الفصل فى اللغة معناه الحاجز بين الشيئين فهو بمعنى اسم الفاعل أى هذا اللفظ فاصل أى مميز لما ذكر بعده عما ذكر قبله أو بمعنى اسم المفعول بمعنى مفصول عما قبله واصطلاحا عنوان بحث سابق عن لاحق انتهى دلجمونى وذلك ان التراجم اسم للالفاظ فدلولها الألفاظ التى تذكر بعدها تأمل وهذا الفصل تسميه النحاة الاعراب التقديرى لكن بعضهم يعبر عنه بالفصل وبعضهم بالباب وكل صحيح لكن الباب يشعر بالاستقلال والفصل يشعر بالتبعية والتتمة فالتعبير كما فعل المصنف أولى (قوله تقدر الحركات) اقتصر على الحركات لانها الغالب والا فقد تقدر الحروف والسكون أما السكون فيقدر فى خمسة مواضع الأول ما كسر لالتقاء الساكنين نحو لم يكن الذين كفروا الثانى المهموز اذا أبدل لينا محضا على اللغة الضعيفة كما فى يقرأ مضارع قرأ ويقرئ مضارع أقرأ ويوضؤ مضارع وضؤ فاذا أبدلت همزة المضارع حرف لين ثم أدخلت الجازم فقلت لم يقرا ولم يقرى ولم يوضو فالجزم بسكون مقدر الثالث لم يلد مضارع ولد اذا اسكن لامه وفتح الدال لالتقاء الساكنين أو وصل بضمير وفتحت الدال أو كسرت كقوله * وذى ولد لم يلده أبوان * الرابع الحرف المدغم فيه نحو لم يقر ولم يعض ولم يشد الخامس ما حرك فى الوقف للقوافى نحو * وانك مهما تأمرى القلب يفعل * ذكره ابن هشام فى الجامع وأما الحروف فمنها النون وتقدر فى ثلاثة مواضع الأول فى الافعال الخمسة اذا حذفت لغير ناصب وجازم وورد حذفها نثرا ونظما قرئ ساحران تظاهرا وفى الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر * أبيت أسرى وتبيتى تدلكى * أصله تبيتين فحذف النون تخفيفا ولا يقاس على شئ من ذلك فى الاختيار وذلك لان النون المذكورة لما كانت نائبة عن الضمة فى الدلالة على الرفع وكانت الضمة قد تحذف على سبيل التخفيف كقراءة أبى عمرو وما يشعركم انها بسكون الراء أرادوا ان يعاملوا النون المذكورة بهذه المعاملة لئلا يكون الفرع آمنا من حذف لم يأمن منه الاصل الثانى اذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الفك نحو أتعدانني والادغام والحذف وقرئ أتعداني واختلف فى المحذوف حينئذ فذهب سيبويه الى انها نون الرفع ورجحه ابن مالك لانها تحذف بلا سبب ولم يعهد ذلك فى نون الوقاية وحذف ما عهد حذفه أولى ولأنها نائبة عن الضمة وقد عهد حذفها تخفيفا فى ان الله يأمركم

والمعنى ان الانسان لم يقض بعدما أمره الله تعالى به حتى يخرج من جميع أوامره وهذا امثال حذف الياء والله أعلم وأما قوله تعالى انه من يتق ويصبر باثبات الياء فى يتق واسكان الراء فى يصبر على قراءة قنبل فأوّل هذا جواب سؤال تقديره أن الجازم وهو من دخل على يتق ولم يحذف منه حرف العلة وهو الياء فالجواب عنه أن من موصولة لا انها شرطية وسكون الراء من يصبر اما لتوالى حركات الباء والراء والفاء والهمزة تخفيفا أولانه وصل بنية الوقف أو على العطف على المعنى لان من الموصولة بمنزلة الشرطية لعمومها وابهامها لا من على الاصل ثم قلت

﴿فصل تقدر الحركات

فى قراءة من سكن ولانها جزء كلمة ونون الوقاية كلمة وحذف الجزء أسهل ولأنه لايحتاج الى حذف آخر للناصب والجازم ولا تغيير ثان بكسرها بعد الواو والياء ولو كان المحذوف نون الوقاية لاحتيج الى الامرين وذهب أكثر المتأخرين الى أن المحذوف نون الوقاية وعليه الاخفش الاوسط والصغير والمبرد وأبو على وابن جنى لانها لاتدل على اعراب فكانت أولى بالحذف ولانها انما جىء بها لتقى الفعل من الكسر وقد أمكن ذلك بنون الرفع فكان حذفها أولى ولانها دخلت لغير عامل ونون الرفع دخلت لعامل فلو كانت المحذوفة لزم وجود مؤثر بلا أثر مع امكانه الثالث مع نون التوكيد فى نحو لتضربن ياقوم وأصله لتضربوبن حذفت النون لتوالى الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولا جائز أن تحذف النون لفوات المقصود من الاتيان بها وحذفت الواو لوجود الضمة الدالة عليها وفى نحو لتضربن ياهند أصله لتضربينن حذفت نون الرفع لتوالى الامثال فالتقى ساكنان الياء والنون المدغمة لاجائز ان تحذف النون لفوات المقصود من الاتيان بها وحذفت الياء لوجود الكسرة الدالة عليها والحاصل ان النون تحذف فى ثلاثة مواضع ماحذف منه النون تخفيفا ومع نون الوقاية على مذهب سيبويه ومع نون التوكيد فى نحو ماتقدم ومن الحروف المقدرة مايقدر للاستثقال فى جميع الأحوال نحو جاء فى أخو القوم ورأيت أخا القوم ومررت بأخى القوم وجاء فى صالحو القوم ورأيت صالحى القوم ومررت بصالحى القوم قال بعضهم وضابطه اذا كان الاعراب مدة ولاقى ساكنا قال فخرج نحو مصطفو القوم والمثنى الغير المرفوع فان اعرابه لايكون مدة أصلا انتهى أى لان حرف اعرابهما يحرك للساكنين ولا يحذف لعدم مايدل عليه وأما المثنى المرفوع فيحذف منه حرف الاعراب لدلالة الفتحة عليه ويكون اعرابه مقدرا وتقدر الواو للاستثقال حالة الرفع نحو جاء مسلمى فان أصله مسلمون لى سقطت نونه للاضافة واللام للتخفيف وصار مسلموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ولما لم تبق الواو التى هى علامة الرفع صار اعرابه فى حالة الرفع تقديريا وأما فى حالتى النصب والجر فاعرابه لفظى لبقاء الياء التى هى الاعراب فى الحالتين لان ادغامها لايخرجها عن حقيقتها ومن الحروف مايقدر للتعذر كالياء فى المثنى وجمع المذكر السالم حال الحكاية وكالالف فى المثنى كقولهم دعنا من تمرتان فى جواب ألك تمرتان أو يكفيك تمرتان أو نحو ذلك ومعناه دعنا من هذا الحديث ولو قيل من تمرتين لم يرد هذا المعنى وكقولك من الزيدين لمن قال ضربت الزيدين فتمرتان مجرور وعلامة جره الياء المقدرة نيابة عن الكسرة منع من ظهورها ألف الحكاية وماذكر من ان اعراب نحو مسلمى مقدر هو ماصرح به ابن الحاجب ووافقه ابن مالك خلافا لمن ادعى انه لفظى ومن ان التقدير فيه للاستثقال هو ماصرح به ابن الحاجب ومن تبعه واعترض عليه وأجيب عنه اه كلام الفيشى مفرقا فى موضع (قوله كلها) تأكيد نحوى للحركات وهو تأسيس ان أريد جنس الحركات أو تأكيدان

كلها

في نحو غلامي ونحو الفتى
ويسمى مقصورا والضمة
والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والضمة
والفتحة في نحو يخشى
والضمة في نحو يدعو
ويرمي وأقول الذي تقدر
فيه الحركات ثلاثة أنواع
ما تقدر فيه الحركات الثلاث
وما تقدر فيه حركتان وما تقدر
فيه واحدة فأما الذي تقدر
فيه الثلاث

أريد الاستغراق (قوله في نحو غلامي الخ) ذكر المصنف ستة مواضع المضاف لياء المتكلم والمقصور والمنقوص والمعتل آخره باقسامه الثلاث فيفيد ان الحركات لا تقدر في غير ذلك وليس كذلك والجواب انه اقتصر على تقدير الحركات لغير عارض أو لعارض منزل منزلة الاصلي لان الاضافة في الاسماء هي الاصل وحاصل ما تقدر فيه الحركات في غير المواضع الستة خمسة مواضع الاول المدغم نحو وقتل داود جالوت وترى الناس سكارى والعاديات ضبحا ذكره الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل الثاني المحكي نحو من زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن زيد لمن قال قام زيد ومن زيد لمن مررت بزيد على رأي البصريين وعلى الاصح عندهم في حالة الرفع انها حركة حكاية لا اعراب ووجه التقدير فيه اشتغال المحل بحركة الحكاية الثالث الموقوف عليه في نحو جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد على لغة ربيعة فانهم يقفون على المنصوب المنون بحذف تنوينه وسكون آخره الرابع ما سكن آخره للتخفيف نحو فتوبوا الى بارئكم بسكون الهمزة وكذا وما يشعركم في قراءة أبي عمرو الخامس المتبع كالحمد لله وقلت الحمد لله ونظرت في الحمد لله (قوله ونحو الفتى) ظاهره ان الكسرة تقدر في المقصور ولو كان ممنوعا من الصرف نحو عيسى وموسى ومذهب الجمهور وبه صرح المصنف في بعض كتبه ان الممنوع من الصرف منه تقدر فيه الفتحة وكذا الخلاف بعينه في المنقوص الممنوع من الصرف نحو جوار وغواش فمذهب الجمهور انه تقدر فيه الضمة أو الفتحة فقط دون الكسرة لمنعه الصرف ما لم يضف نحو جوار الامير والا قدرت الكسرة والضمة والفتحة ولا يقال ان الفتحة تظهر على الياء لخفتها الا انها لما نابت عن ثقيل ثقلت (قوله ويسمى) أي نحو الفتى (قوله والضمة والكسرة) يستثنى منه المركب المزجي الذي جزؤه الأول آخره ياء عند من يعربه اعراب المتضايفين نحو معدي كرب وان الفتحة تقدر على الياء وقوله والضمة والكسرة أي للاستثقال على الياء ولذلك ظهرت الفتحة على الياء لخفتها وهذا هو الغالب وقد تظهر الضمة والكسرة على الياء في الضرورة كقوله

تراه وقد بذ الرماة كأنه * امام الكلاب مصغي الخد أصلم

وقوله لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب

وقد تقدر الفتحة للضرورة كقوله * ولو أن واش باليمامة داره *

وقوله * كسوت عار لحمه فتركته * وقوله

كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدي جوار يتعاطين الورق

(قوله والضمة في نحو يدعو ويرمي) اشتملا عليهما بأن لخفة الفتحة عليهما ظهرت وخلاف ذلك ضرورة أو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقوله في ظهور الضمة

اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت * هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

وقوله * يساري غير محسن دراهم * وقوله في تقدير الفتحة

كي لتقضيني رقية ما * وعدتني غير مختلس

وقوله ما أقدر الله أن يدني على شحط * من داره الحزن ممن داره هون
وقوله * اذا شئت أن تلهو ببعض حديثها * وقوله * أرجو وآمل أن تدنو مودتها
وقوله فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله ان أسمو بأم ولا أب

اه محشي الفيشي (قوله فنوعان أحدهما ما أضيف الخ) قدم المتن والشرح النوع الأول على الثاني نظرا الى أن الأصل ظهور علامات الاعراب والأصل في غلامي ظهور علامة الاعراب وامتناعه لعارض الاضافة وما ذكره في اعراب المضاف لياء المتكلم هو أحد أقوال ثلاث وقيل انه مبني لاضافته الى مبني وقيل لا معرب ولا مبني ويسماه بعضهم خصيا (قوله سالما) صفة لجمع على طريق التسامح كما تقدم لأن السلامة حقيقة وصف للمفرد (قوله ولا منقوصا ولا مقصورا) استثناهما هنا لئلا يتكرر مع الآتي لأنه سيذكر حكمهما بعد أو يقال انما استثناهما لأن الاعراب فيهما مقدر سواء أضيف أم لا وكلامه فيما يقدر بسبب الاضافة (قوله في نحو غلامي وغلماني ومسلماتي) الاول مفرد والثاني جمع تكسير والثالث جمع مؤنث سالم فان هذه الامور الثلاثة دخلت في قوله لا مثنى ولا جمع مذكر سالما واعترض على المثال الثالث بان مسلماتي يقدر فيه الضمة والكسرة ولا تقدر فيه الفتحة لان جمع المؤنث السالم انما اعرابه بالضمة والكسرة ولا فتحة فيه فاذا أضيف لياء المتكلم قدرت فيه الضمة والكسرة فقط ولا تقدر فيه الحركات الثلاث تأمل (قوله انهم التزموا الخ) قال الرضي انما لزم ما قبل ياء المتكلم الكسر دون الضم والفتح لمناسبة الياء ولهذا جوز هذيل قلب ألف المقصور ياء لأن الألف خف من الياء فقالوا فتى وعصى (قوله في الآن الواحد) أي في الزمن الواحد (قوله فيكون علامة رفعه ضمة الخ) يحتمل ان علامة اسم يكون وضمة خبرها لقولهم مرفوع وعلامة رفعه ضمة ويخبرون عن العلامة بالضمة ويحتمل العكس لقولهم وأما الضمة فتكون علامة للرفع في كذا (قوله كما زعم ابن مالك) أي كما قال ابن مالك وهو راجع للنفي وهو قوله الكسرة الموجودة (قوله لأنها كسرة مناسبة علة للنفي (قوله بعد استقرارها) فان ادعى انها ازالت وخلفتها كسرة أخرى فلا حاجة اليه لأن الاصل بقاء الشيء على ما كان عليه ولان سبب الكسرة موجود وهو المناسبة للياء والعناية بكسرة المناسبة أشد خصوصا والاعراب ثم متأت لأنه مقدر (قوله فان لم تثبت فيهما الخ) وأما الواو في جمع المذكر السالم نحو مسلموي فتقلب ياء وتدغم في ياء المتكلم واذا انقلبت الواو ياء وأدغمت صارت لا تقبل حركة المناسبة لسكونها فتقول جاء مسلمي فاعرابه جاء فعل ماض ومسلمي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم فيكون اعرابه ظاهرا لا مقدرا على قول من تقدم (قوله وليس شيء من الحرف المدغم ولا من الالف قابلا للحركة) أي لتحرك بحركة المناسبة حتى مع بقاء الاعراب حينئذ يكون اعرابه ظاهرا لا مقدرا لوجوده دونه ولا منقوص الا ان ح فيه حذف أي فتوى ولا منقوصا الا حرر على المقرر لسبب لا منوص

فنوعان أحدهما ما أضيف الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء والذي منع من ظهورها أنهم التزموا ان يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال حينئذ المجيء بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحد فتقول جاء غلامي فتكون علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء ورأيت غلامي فتكون علامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ومررت بغلامي فتكون علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة كما زعم ابن مالك فانها كسرة المناسبة وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها احترزت بقولي وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلاماي ومسلمي فان الياء تثبت فيهما ... ونحوه ... في ياء المتكلم و... في المثنى رفعا وليس شيء من الحرف ... ولا ... قابلا للحركة

تدغم في ياء المتكلم فيكون كالمثنى واعترض عليه بأن المنقوص يقدر فيه الضمة والكسرة بدون اضافة وتقدر فيه الحركات الثلاث حال الاضافة فالمنقوص اذا أضيف اعرابه مقدر في الحالات الثلاث وليس اعرابه ظاهرا ومقتضى قوله لان ياء المنقوص تدغم الخ ان اعرابه ظاهر كاعراب المثنى لكون الحرف المدغم ليس قابلا للحركة المناسبة فيظهر الاعراب مع ان الأمر ليس كذلك وأجاب الفيشي بأن قوله كالمثنى تشبيه في الادغام وأما اعرابه فالضمة والكسرة يقدران على الياء قبل الاضافة وبعدها للثقل والفتحة تقدر على ماقبل ياء المتكلم بعد الاضافة للتعذر فاذا قلت جاء قاض ومررت بقاض فالاول مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل والثانى مجرور بكسرة مقدرة كذلك واذا قلت رأيت قاض فهو منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها التعذر اه فيشي وحينئذ فالاضافة انما أوجبت تقدير الفتح فقط ولم توجب تقدير الحركات الثلاث وكلام المصنف في الذى تكون الاضافة فيه موجبة لتقدير الحركات الثلاث فلذا صح الاحتراز عن المنقوص ولانه سيأتى حكمه بعد ذلك (قوله وقولى ولا مقصورا الان المقصور الخ) فيه حذف أى وقولى ولا مقصورا للاحتراز عن المقصور لان الخ (قوله تثبت ألفه قبل الياء) أى فالاضافة لم تفده تقدير الحركات الثلاث بل تقدير الحركات الثلاث ثابت أضيف أم لا فلذا صح الاحتراز عنه لان الكلام فيما اذا أوجبت الاضافة تقدير الحركات الثلاث (قوله تثبت ألفه الخ) قال بعض يستثنى منه ألف لدى وعلى الاسمية فان الاكثر فيهما قلبها ياء وفي استثناء هذين تسمح لانهما مبنيان فليسا من المقصور لانه لا يكون الا معربا على ان قلب ألف لدى وعلى لا يختص بالاضافة لياء المتكلم ولا يختص بعلى الاسمية بل يجرى في غيرهما نحو عليه ولديه (قوله فهو كالمثنى) أى في لزوم الالف وان كان المثنى اعرابه ظاهرا والمقصور اعرابه مقدر كما تقدم سواء أضيف ام لا (قوله يا بشراى) أضاف البشرى لنفسه لانها بشرى له أو لقومه (قوله وقرأ الكوفيون) وهم عاصم وحمزة والكسائى (قوله اماضمة) وهى ضمة بناء لا ضمة اعراب لان المنادى المفرد يبنى على الضم (قوله نداء شائع) باضافة نداء الى شائع أى نداء اسم شائع أى نداء نكرة غير مقصودة فيكون منصوبا بفتحة مقدرة ويحتمل عدم اضافة نداء الى شائع ويؤول نداء بمنادى أى منادى شائع أى منادى نكرة غير مقصودة (قوله الا انه لم ينون) أى فلو نون حذف الفه لالتقاء الساكنين اللذين هما الالف والتنوين (قوله لكونه لا ينصرف) أى فلا يدخله التنوين ولذا لم تحذف الالف منه (قوله المقصور) من القصر وهو الحبس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام أى محبوسات على بعولتهن لا يعلن لغيرهم لأن الحور لا يرين أحسن من ازواجهن بخلاف نساء الدنيا فليس حبس الحور على أزواجهن فيه تضييق عليهن وسمى المقصور مقصورا لانه محبوس عن المد أو عن ظهور الاعراب والتعليل الاول أنسب لقولهم المقصور والممدود لكن يرد عليه انه يشمل الفعل نحو يخشى والجواب

وقولى ولا منقوصا الان ياء المنقوص تدغم في ياء المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولى ولا مقصورا لان المقصور تثبت ألفه قبل الياء والالف لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراى هذا غلام نوديت البشرى مضافة الى ياء المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرأ الكوفيون يا بشرى بغير اضافة فالمقدر في الالف اماضمة كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحة على انه نداء شائع مثل يا حسرة على العباد الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل ألف التأنيث والنوع الثانى المقصور

ان علة التسمية لا تقتضى التسمية والتعليل الثانى أعنى قولنا الا انه محبوس عن ظهور الاعراب يشمل نحو غلامى وجوابه ان علة التسمية لا تقتضى التسمية (قوله الاسم) خرج الفعل نحو يخشى والحرف نحو على (قوله المعرب) خرج المبنى نحو اذا (قوله آخره ألف) خرج الذى آخره ياء لازمة كالقاضى وقوله لازمة خرج الالف غير اللازمة كالالف فى المثنى رفعا فانها تقلب ياء فى النصب والجر وأنت خبير بأن الالف لا يكون قبلها الا فتحة فيكون ذكرها لبيان الواقع أو احترز به عن الالف اليابسة وهى الهمزة فانها يكون قبلها ضمة نحو هذا خطأ (قوله ألف لازمة) أى لفظا أو تقديرا فيشمل نحو فتى بالتنوين فان ألفه لازمة تقديرا وفتى بالتنوين اذا وقف عليه بالالف فان كانت هذه بدل التنوين فالاعراب على المحذوفة كما سبق وان كانت الاصلية وعادت لعدم التنوين فالاعراب عليها كما اذا لم تنون وعلى هذا جمهور العلماء قاله القليوبى (قوله لازمة) يرد المقرا اسم مفعول من يقرئ اذا أبدلت همزته ألفا من جنس حركة ماقبلها فانه يعرب كالفتى وألفه غير لازمة اذ يجوز أن ينطق به على الاصل بالهمزة وقد يجاب بان هذا شاذ وهو لا يرد نقضا ولو جعل قوله كالفتى قيدا لم يرد هذا اه فيشى على القطر (قوله والعصا) مثل بمثالين لأن الالف فى الاول منقلبة عن ياء وفى الثانى منقلبة عن واو فهو اشارة لعدم الفرق بين الذى أصله واو وبين الذى أصله ياء (قوله لتعذر تحريكها) لأن الألف لو حركت لخرجت عن جوهرها وانقلبت حرفا آخر وهو الهمزة فلا يمكن تحريك الالف مع بقائه ألفا (قوله سلم على المولى الخ) هذه الابيات الثلاث من الكامل واجزؤه متفاعلن متفاعلن ستا كتبها بعض الفضلاء ولم يعلم اسمه (قوله المولى) يطلق على معان منها الحليف والمنعم والمعتق والمعتوق والولى والشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ وقيل الشوق سفر القلب الى المحبوب وقيل الشوق عدم القرار وقلة الاصطبار والاشتياق شوق لا يظهر فيه ألم والشوق يسكن عند المشاهدة والاشتياق عكسه واختلف هل يزول الشوق بالوصل ام يزيد فقيل يزول لانه سفر القلب الى المحبوب فاذا وصل اليه انتهى السفر وقالت طائفة يزيد بدليل قول الشاعر

وأعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

قال الأن الشوق التهاب نار المحبة فى قلب المحب وهو يزيد بالمواصلة وقال بعضهم ان الشوق الحاصل عند المواصلة غير الشوق الذى كان عند غيبة المحبوب (قوله مشطوره منهوكه) المشطور عند علماء العروض ما سقط نصفه مأخوذ من قولك شطرته اذا قطعته والمنهوك ماسقط ثلثاه من قولك نهكه المرض اذا ضعفه ويقال نهكت الثوب لبسا والدابة سيرا والضمير فى منهوكه عائد على المشطور فكأنه ذهب نصفه ثم ذهب ثلثا النصف الباقى ويكون الباقى سدسا فقرره بعض الاشياخ لكن هذا فى منهوكه خبريات عن جسمى فيتعين ان الضمير للجسم تأمل وقد يعبر بمعنى منهوكه أى منقوصه يقال نهكت اى نقصت ولا يراد ذهب ثلثاه ثلاثة فى دونه مشطوره الآن

وهو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمة كالفتى والعصا تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتكون الالف ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب من مدينة قوص الى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبى رحمه الله يتشوق اليه ويشكو له نحوله فقال

سلم على المولى البهاء وصف له
شوقى اليه واننى مملوكه
أبدا يحركنى اليه تشوقى
جسمى به مشطوره منهوكه
لكن نحلت لبعده فكأننى
ألف وليس بممكن تحريكه
والذى تقدر فيه الحركات
فيه انه ... ما تقدر
فيه الضمة والكسرة فقط
وتظهر فيه الفتحة وهو

يجعل قوله منهوكه بدل اضراب من مشطوره وهو مبنى على ان ضمير منهوكه عائد على الجسم لا على المشطور ونحلت صرت رقيقا تأمل * الاعراب سل فعل أمر على المولى متعلق به والبهاء بالمد صفة للمولى وصف فعل أمر عطف على سل وله متعلق بصف وشوقى مفعوله واليه متعلق بشوقى لا بصف خلافا لصاحب الشواهد لأن صف قد أخذ متعلقه وهو قوله له وانى مملوكه مؤول بمصدر عطف على شوقى أى وصف له مملوكيتى له ويصح ان يكون قوله وانى بكسر الهمزة جملة حالية تأمل وابدا ظرف ليحركنى ويحركنى فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول واليه متعلق به وشوقى فاعله وجسمى مبتدا وبه متعلق بمشطور والباء سببية أى وجسمى ذهب نصفه بسببه وحذف به من منهوكه وليس من باب التنازع خلافا لصاحب الشواهد لان شرط التنازع أن يتقدم العاملان كما قال ابن مالك * ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل ومشطوره خبر أول ومنهوكه خبر ثان ولكن حرف استدراك نحلت فعل وفاعل من أنحل بمعنى رق ولبعده اللام للتعليل وهو متعلق بنحلت والفاء فى كأنى سببية والياء اسم كأن والالف خبرها خلافا لصاحب الشواهد حيث قال الكاف للتشبيه وان حرف توكيد والياء اسمها وألف خبرها وليس يمكن تحريكه تحريكه اسم ليس ويمكن خبرها ان لم تكن زائدة والشاهد فى قوله ألف وليس الخ فانه دليل على ان الالف لا يمكن تحريكها الذى هو المدعى وقوله لكن نحلت الخ استدراك على قوله ابدا يحركنى لانه يفيد انه متحرك دائما فاستدرك على ذلك وقال لكن طرأ على نحول فصرت لا أتحرك (قوله المنقوص) سمى منقوصا لنقص بعض الحركات فيه أو لانه تحذف لامه لاجل التنوين ويرد على الاول الفعل الذى آخره واو أو ياء فانه نقص بعض الحركات ويرد على الثانى نحو فتى فانه حذفت لامه للتنوين مع انه مقصور والجواب عنهما ان علة التسمية لا تقتضى التسمية (قوله الاسم) خرج الفعل نحو يرمى والمعرب خرج المبنى نحو الذى وقوله آخره ياء خرج المقصور وقوله لازمة خرج به المثنى والجمع فى حالتى الجر والنصب وخرج الاسماء الستة جرا وقوله لازمة لفظا أو تقديرا كقاض وماض وقوله لازمة يرد عليه المقرى اسم فاعل يقرى فان الضمة والكسرة يقدران فيه مع عدم اللزوم لجواز النطق بالهمزة التى هى الاصل الا أن يقال ان هذا شاذ وفى بعض النسخ ياء ساكنة لاخراج ياء الكرسى وقوله قبلها كسرة خرج ظبى فانه فى حكم الصحيح فى ظهور الحركات ما لم يضف نحو جوارى (قوله كالقاضى والداعى) اشارة الى انه لا فرق بين المنقلبة عن واو وهو الداعى أو متأصلة {تنبيه} ليس عندنا اسم متمكن معرب فى آخره واو لازمة قبلها ضمة نعم الاسماء الخمسة فى حالة الرفع آخرها واو قبلها ضمة لكن ليست بلازمة ويدعو اذا سمى به كيدعو يكون منقوصا ويوجد لفظ أعجمى آخره واو قبلها ضمة كسمندو اسم لقرية بصعيد مصر (قوله لخفة الفتحة) أى لخفة الفتحة ونقل ماوجه خفة الفتحة قلت لانه بعض الالف وهى أخف حروف لين وبعض الاخف فى غاية الخفة فان

المنقوص وهو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو القاضى والداعى تقول جاء القاضى ومررت بالقاضى بالسكون ورأيت القاضى بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما ظهرت الفتحة لخفتها قال الله تعالى يا قومنا أجيبوا داعى الله

قيل لو كان كذلك لبقيت الواو والياء فى قال وباع قبل الفتحة لازمة فقلبت الياء من جنسها أى الفتحة بخلاف فتحة المنصوب اه فيشى على القطر (قوله وانى خفت الموالى) أى الذين يلوننى كبنى العم من ورائى أى بعد موتى على الدين ان يضيعوه كما شاهدته من بنى اسرائيل اه جلال (قوله فليدع) اللام للامر ويدع مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها (قوله اجيبوا) فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل (قوله بلغت) أى الروح وقال الجلال النفس (قوله وهى العظم) وفى نسخة وهو العظم بالتذكير مراعاة للخبر وهو الاحسن قال الجلال التراقى هى عظام الحلق وقوله كلا بمعنى الا وقوله من راق من رقاه يرقيه ليشفى اذا علمت ماقاله الجلال من تفسير التراقى فقول شارحنا ما بين ثغرة النحر والعاتق مراده به عظام الحلق وقوله والعاتق هو الكتف (قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا) لا ناهية وتنس فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الالف والخطاب لقارون (قوله نصيبك) أى القطر والكفن وقال الجلال ولا تنس نصيبك من الدنيا أى تعمل فيها للآخرة (قوله لنحيي) اللام للتعليل ونحيي منصوب بأن مضمرة بعدها ونصبه فتحة ظاهرة وميتا صفة لبلدة وافاد كرميتا باعتبار المكان قال الجلال ميتا بالتخفيف يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار المكان (قوله ونسقيه) اى الماء المتقدم فى قوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا وقوله ونسقيه عطف على قوله لنحيي والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء مفعول (قوله أليس ذلك) الهمزة للاستفهام الانكارى وليس فعل ماض ناقص وذلك اسمها وبقادر خبرها والباء زائدة والشاهد فى قوله على ان يحيي أى على احياء الموتى (قوله أليس ذلك) أى الفعال لهذه الاشياء أعنى أيحسب الانسان أن يترك سدى الخ والفعال لهذه الاشياء هو الله وكأنه قال أليس الله قادرا على ان يحيي الموتى قال صلى الله عليه وسلم بلى (قوله الثانى الجزم بحذف الآخر) قال ابو حيان التحقيق ان هذه الأحرف حذفت عند الجازم لا بالجازم لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الحروف ليست علامة بل العلامة ضمة مقدرة فالقياس ان الجازم حذف الضمة المقدرة ثم حذفت الحروف لئلا تختص ... الجزم وحينئذ فالجزم مقدر وابن السراج يرى ان تقدير الضمة فى حالة الرفع لان ... وذا اتفق ... اذا دخل الجازم ... حركة يحذفها او يحذف الآخر ... فالمصنف لفق كلامه من القولين وفى حالة الرفع مشى على غير قول ابن السراج وفى الجزم مشى على قول ابن السراج اه من المغنى (قوله ولا تقف) لا ناهية اى لا تتبع وما موصول به فى محل نصب وليس فعل ماض ناقص ولك متعلق بمحذوف خبرها وعلم اسمها (قوله ولا تمش فى الارض مرحا) اى ذا مرح بالتكبر والخيلاء اه جلال

باب البناء ضد الاعراب*

البناء ... على شئ على وجه يراد به الثبوت واللزوم وضد ... ما قاله

وانى خفت الموالى كلا اذا بلغت التراقى والتراقى جمع ترقوة بفتح التاء وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق والنوع الثانى ما تقدر فيه الضمة والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشى ولن يخشى فاذا جاء الجزم ظهر بحذف الآخر فقلت لم يخش قال الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا * وأما الذى تقدر فيه حركة واحدة فهو شيآن الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل المعتل بالياء كيرمى فهذان تقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو ويرمى فتكون علامة رفعهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما شيآن أحدهما النصب بالفتحة وذلك كقولك لن يدعو ولن يرمى قال الله تعالى لن ندعو من دونه الها لن يؤتيهم الله خيرا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى لن تغنى عنهم أموالهم الثانى الجزم بحذف الآخر نحو لم يدع ولم يرم قال الله تعالى ولا تقف ماليس لك به علم ولا تبغ الفساد فى الارض ولا تمش فى الارض مرحا وانتصاب مرحا على الحال اى ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الراء ثم قلت

(باب * البناء

المصنف (قوله ضد الاعراب) تعبيره بالضد أولى من تعبيره فى القطر بالخلاف حيث قال ومبنى وهو بخلافه لان الضدين لا يجتمعان كالقيام والقعود والخلافان قد يجتمعان كالقعود والضحك وأخر باب البناء عن باب الاعراب لان الاعراب أصل فى الاسماء والبناء فرع فيها ولان الاعراب أشرف من البناء *(واعلم)* أن الاصل فى البناء السكون فاذا جاء شئ من الاسماء مبنيا على السكون فيسئل عنه لم بنى واذا جاء شئ من الافعال والحروف مبنيا على السكون فلا يسئل عنه واذا جاء شئ من الاسماء مبنيا على حركة يسئل عنه لم بنى ولم حرك ولم كانت الحركة خصوص كذا واذا جاء شئ من الافعال والحروف مبنيا على حركة يقال لم حرك ولم كانت الحركة خصوص كذا كما يأتى (قوله ضد الاعراب) اشعر كلامه أن الاعراب والبناء صفتان وجوديتان لان الضدين أمران وجوديان بينهما غاية الخلاف وأشعر كلامه بالواسطة لان الضدين قد يرتفعان فاذا ارتفعا ثبتت الواسطة والصحيح لا واسطة بين المعرب والمبنى وهذا لا ينافى ان حركة الاتباع وحركة التخلص من سكونين والحكاية ليست حركة بناء ولا اعراب لكن لا يخرج المحتوى على ذلك عن المبنى والمعرب والجواب بان حيث مقيد بان الضدين غير الشيئين المتقيضين أما الشيئان المتقيضان فلا يرتفعان والاعراب والبناء ليسا شيئين متقيضين من جهة ان البناء داخل فى مفهومه النفى وهو قولهم غير عامل (قوله المضارع المتصل الخ) وقيل ان المضارع المتصل بنون الاناث معرب باعراب مقدر منع من ظهوره السكون العارض لاجل شبه المضارع بالماضى نص عليه الاشمونى (قوله بنون الاناث) أى النون الموضوعة للاناث وان استعملت فى المذكر كقوله ومرجعه من دارين بحر الحقائب * وقوله بنون الاناث سواء كانت ضميرا أو حرفا كقوله * ويعصرن السليط أقاربه * ويقمن النسوة وشهد لذلك فالنون حرف لاسناده لظاهر (قوله الماضى المتصل الخ) الحاصل ان الماضى مبنى اتفاقا ولا يسئل عن علته لانه جاء على الاصل واختلف فيما يبنى عليه فقيل يبنى على الضم ان اتصلت به واو الجماعة كضربوا وعلى السكون ان اتصل به ضمير رفع متحرك كضربت وما عدا ذلك يبنى على الفتح وقيل يبنى على الفتح فى سائر احواله لكن الفتح اما ظاهر كضرب أو مقدر لتعذر كرمى أو لثقل كضربت وللمناسبة كضربوا وهذا هو الراجح ومن المبنى على الفتح الظاهر ضرب على ان فتحة الباء هى الاصلية وهو الصحيح وقيل عارضة لاجل الالف فيكون مبنيا على فتح مقدر ثم يسئل لم حرك ولم كانت الحركة كذا فيقال حرك لمشابهته الاسم والمضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا كالاسم والمضارع فقرب مما بنى على حركة لان الحركة اقرب الى الاعراب من السكون وكانت الحركة فتحة لخفتها وثقل الفعل بالضم او كسر فجئ بالفتح لانها ... والمؤلف مشى على غير الراجح (قوله متحرك) صفة ضمير لازم وخرج بالضمير الاسم الظاهر نحو ضرب زيد ... نحو ... ضمير متحرك ورفع وانما سكن آخره عند

ضد الاعراب والمبنى اما أن يطرد فيه السكون المتصل وهو المضارع بنون الاناث نحو يتربصن أو الماضى المتصل بضمير رفع متحرك كضربت وقد بينا ان السكون اوزانه وهو ان ...

الضمير المذكور لئلا يتوالى فى نحو ضربت وحمل عليه نحو استخرجت طردا للباب أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان ضمير الفاعل كجزء الفعل والتوالى المذكور غير جائز لثقل الكلمة الواحدة بذلك (قوله نحو اضرب) من كل فعل أمر صحيح الآخر لم يتصل به ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المؤنثة المخاطبة ولم تباشره نون التوكيد (قوله واغز) مالم تتصل به نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد (قوله والبناء لزوم الخ) ليس مناسبا لما ذكره فى تفسير الاعراب من انه أثر ظاهر الخ وانما يناسب تفسيره بتغيير أواخر الكلم كما لا يخفى والمناسب لما ذكره فى الاعراب من انه لفظى ان يقول فى البناء نحو ما فى التسهيل من انه ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون او حذف وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعا ولا تخلصا من سكونين وهو معنى قول شيخ الاسلام فى شرحه فهو لزوم الخ لا يناسب ما قدمه من ان الاعراب لفظى وانما يناسب القول بان الاعراب معنوى فالمناسب لما قدمه ما قاله كثير من ان البناء لفظى وجرى عليه ابن مالك فعرفه بانه ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعا ولا تخلصا من سكونين ويجرى فى الاعراب والبناء على نسق واحد اه المقصود منه وقوله من شبه الاعراب من لبيان الجنس اتى بها لدفع الايهام عن ما وشبه بكسر الشين وسكون الباء وبفتحهما لغتان فالمعنى من شبه أى من الامر المشبه للاعراب فى كونه حركة ضم او فتح او كسر وفى آخر الكلمة لا فى أولها ولا فى حشوها وقوله وليس أى ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وان شئت قلت قوله وليس أى ذلك الشبه وقوله حكاية نحو من زيدا وهذا هو الصحيح وقال الكوفيون حركة اعراب أى فى حال الرفع فقط كما فى شرح الازهرية والاتباع كقراءة زيد بن على وغيره الحمد لله بكسر الدال وقراءة الحسن للملائكة اسجدوا بضم التاء قال الدماميني [illegible] ضهر [illegible] لسى [illegible] تبعا له [illegible] وحينئذ [illegible] يكون الاتباع لحركة حرف [illegible] كقولهم فى [illegible] بفتح [illegible] بكسرها [illegible] لبناء [illegible] الاتباع [illegible] الكسرة [illegible] حمد لله كما سبق وهى لغة تميم وقرأ بها الحسن وزيد بن على وقرئ [illegible] بعض [illegible] وقرأ بها ابراهيم بن ابى عبلة ويزيد [illegible] ومتقدمة نحو [illegible] بكسر [illegible] متأخرة كما فى غلامى [illegible] بكسر [illegible] والياء متقدمة نحو فى ام الكتاب بكسر الهمزة فى قراءة الاخوين وهى لغة قريش وهذيل وهو [illegible] الكسرة لتى تتبع اما لغير الاتباع كما قدمه او اما للاتباع نحو كسرة [illegible] بردنها الاتباع كسرة [illegible] هى تباع للياء قولهم لتسلم ياء غير محرر بدليل السلامة فى [illegible] فى كلام المصنف اتباع لآخر لما بعده لان كلامه فى الحركات المشبهة لحركات الاعراب [illegible] فى آخر باب الضمير من شرح [illegible] الكسرة فى غلامى تبع [illegible] ذكرنا (قوله وتخلصا من سكونين نحو من يشأ الله يضلله لا يتخذ المؤمنون [illegible]

نحو اضرب واضربا واضربوا واضربى واغز واخش وارم) أقول قدمت ان الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة وذكرت هنا ان البناء ضد الاعراب فكأننى قلت ليس البناء أثرا يجلبه العامل فى آخر الكلمة وذلك كالكسرة فى هؤلاء فان العامل لم يجلبها بدليل وجودها مع جميع العوامل والبناء

أولياء من دون المؤمنين فان قلت الجمهور يقولون كسرة الميم في نحو غلامي لمناسبة الياء فظاهره أنها ليست حركة اتباع فنقص المصنف عدها على رأيهم قلت اذا فسر الاتباع بما ذكرنا كان كلامه شاملا لحركة المضاف الى ياء المتكلم وليس نص ينافي تفسير الاتباع بما تقدم وقد علمت ان ابنه نص على انها حركة اتباع وقوله أو نقلا كقراءة ورش ألم تعلم ان الله وينتقض التعريف بما كان للوقف أو للتخفيف أو للادغام أو للمناسبة ولذا زاده بعضهم عليه مثال الوقف جاء زيد بالسكون ومثال التخفيف ضربت فان سكون الباء للتخفيف ومثال المناسبة ضربوا ومثال الادغام ضرب بكر فلا شيء من ذلك باعراب ولا بناء على الخلاف في ضربوا واضربت فان قلت قد ذكر العلماء ان من أسباب البناء على حركة خوف التقاء الساكنين وهو صريح في ان حركة البناء قد تكون للتخلص قلت لا منافاة لان جعل حركة التخلص ليست بناء فيما اذا كان الساكنان من كلمتين وما قاله العلماء فيما اذا كان الساكنان من كلمة كأين وحيث قاله بعض شراح الازهرية (قوله لزوم آخر الكلمة حالة واحدة) أي لغير عامل ولا اعتلال لخرج التمييز والحال لان لزومه حالة واحدة لعامل وخرج الاسم المقصور والمعتل فان لزومه حالة واحدة للاعتلال وقوله انا لزوم آخر الكلمة لغير عامل صادق بأن لا يتغير أصلا أو يتغير لا بسبب عامل نحو حيث فان آخرها وان تغير لكن لا بعامل على ان لك أن تمنع تغير آخر حيث لان الفتح والضم لغات وبالنظر لكل لغة فهو ملازم لحالة واحدة وما زاده بعض بقوله ولا اعتلال لا حاجة له لان المقصور والمعتل متغير بسبب العامل تقديرا وان لم يتغير لفظا اه من شرح الازهرية للحلبي (قوله أو تقديرا) أراد به نحو سيبويه من الاعلام المبنية اذا كانت مناداة فان ضمة البناء وهي حركة بناء مقدرة ومنه أيضا نحو ضرب القوم بكسر الباء لالتقاء الساكنين ومنه نحو ياموسى فان ضمة البناء فيه مقدرة (قوله كلزوم هؤلاء الكسرة) أي في الاحوال الثلاث بدون تنوين في الاشهر فلا ينافي انه قد جاء الضم وجاء التنوين مع الكسر قاله الطبلاوى (قوله وقسمته) أي في الاتي لان الاتي سابق على الشرح فلذا عبر بالفعل الماضي في قسمته ولم أسبق (قوله لم أسبق اليه) اى الى جمعه على هذه الكيفية والا فمفرداته مذكورة في كلامهم لكن لا على هذا الترتيب والجمع المذكورين (وقدمته لانه الاصل) لان السكون خفيف والمبني ثقيل كالحركة فانها ثقيلة فلو حرك المبني اجتمع ثقيلان ووجه ثقل المبني انه لازم لحالة واحدة وهذا شأن الثقل بخلاف ما لا يلزم حالة واحدة وقيل لان المبني أدى معنيين معنى للاسم ومعنى للحرف كمتى فانها أدت معنى الحرف وهو الاستفهام ومعنى الاسم وهو الظرفية وهذه العلة انما تأتي في الاسماء قرره شيخنا الدردير على الشذور (قوله أو نائبه) من حذف الحروف (قوله المذكور في الباب السابق) أي باب الاعراب وهو صفة لنائب أي المذكور مثله لا شخصه لان المذكور ثم نائب السكون في الاعراب وهنا نائبه في البناء وقيل نائبه المذكور نعت لسكون ... وكذا يقال فيما يأتي (قوله وثلث به) اى بهذا

لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظا أو تقديرا وذلك كلزوم هؤلاء الكسرة ومنذ الضمة وأين الفتحة ولما فرغت من تقسيم المعرب شرعت في تقسيم المبني فقلت ولم أسبق اليه وذلك أني جعلت المبني على أربعة أقسام الأول المبني على السكون وقدمته لأنه الأصل والثاني المبني على السكون أو نائبه المذكور في الباب السابق وثلثت به

القسم أعني السكون أو نائبه وقوله لانه شبيه بالسكون أي ان هذا القسم المركب من السكون أو نائبه شبيه بالسكون فقط رفي الحقيقة الشبيه بالسكون هو النائب فقط فحينئذ فقوله لانه أي القسم الثاني باعتبار بعضه وهو النائب فقط تأمل (قوله المذكور في الباب الخ) صفة للسكون أو نائبه وأفرد لان العطف بأو (قوله في الباب السابق) أي باب الاعراب وكذا يقال فيما بعده (قوله لانه أخف) قال بعضهم انما كان الفتح أخف لانه يحصل بمجرد فتح الفم بخلاف الضم فيحصل بضم الشفتين وبخلاف الجر فيحصل بانجرار الشفتين وقيل لان الفتح بعض الالف التي هي أخف من الواو والياء بخلاف الضم فانه بعض الواو والكسر فانه بعض الياء تأمل (قوله والرابع المبني على الفتح أو نائبه) من حركة أو حرف وكذا يقال في نائب الكسر ونائب الضم (قوله والرابع المبني على الفتح أو نائبه) قدمه على الخامس لان القسم الرابع باعتبار النائب شبيه بالفتح الذي هو القسم الثالث فقد حذف الشارح من هذا قوله وجعلته رابعا لانه شبيه بالفتح لدلالة ما سبق عليه وكذا يقال في السادس (قوله والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه أخف منه) لان الضم يحصل باعمال العضلتين الواصلتين الى طرف الشفة والكسر يكفي فيه عمل ضعيف لهذه العضلة وهي بضم العين وسكون الضاد كل لحمة مجتمعة متكاثرة في عصبة وقيل كل لحمة غليظة كلحمة الساق وقيل كل لحمة اشتملت على عصبة اهـ شنواني على الازهرية (قوله والسادس المبني على الكسر أو نائبه) هذا القسم لا يوجد له مثال وان اقتضته القسمة العقلية اللهم الا أن يمثل له باسم لا اذا كان جمع مؤنث سالما وبني على الفتح فانه في هذه الحالة يقال انه مبني على الفتح النائب عن الكسر لان الكسرة أصل في جمع المؤنث السالم تأمل (قوله وهو نوعان) أي ما لزم البناء على السكون نوعان أي ذو نوعين فلا يلزم الاخبار بالمثنى عن الضمير المفرد (قوله أحدهما المضارع المتصل الخ) قدمه على الماضي اعتناء بشان المضارع للخلاف في اعرابه عند اتصاله بالنون ثم تقدم بخلاف الماضي فانه متفق على بنائه فاصنعه المصنف نظير قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين (قوله فلو هما ناصب الخ) الجملة حالية أو في موضع رفع (قوله لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون) أي رجوعا للاصل من بناء الفعل وفوات شبهه بالاسم المقتضي للاعراب باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل وبني على السكون لانه الاصل في البناء وحملا له على الماضي المتصل بها اهـ شيخ الاسلام (قوله خبريان لفظا) أي في اللفظ أو من جهة اللفظ (قوله وفائدة العدول الخ) جواب عن سؤال مقدر تقديره اذا كان المراد الطلب فما فائدة العدول (قوله عن صيغة الامر) أي ليتربصن وليرضعن (قوله والاشعار) عطف على التأكيد وهو بيان لتأكيد فهو في قوة العلة له والتوكيد التقوية في الطلب (قوله بأن يتلقيا بالمسارعة) أي زيادة تلق (قوله فكأنهن) اي النسوة الشامل للمطلقات والوالدات وكذا يقال في قوله امتثلنه أي النسوة امتثلن الامر بالفعل الشامل للتربص والارضاع وبه اندفع ما يقال

لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث المبني على الفتح وقدمته على المبني على الكسر لانه أخف والرابع المبني على الفتح أو نائبه المذكور في الباب السابق والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه أخف منه والسادس المبني على الكسر أو نائبه المذكور في الباب السابق السابع المبني على الضم الثامن المبني على الضم أو نائبه التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه ما يبنى على السكون وما يبنى على الفتح وما يبنى على الكسر وما يبنى على الضم وسأشرحها مفصلة ان شاء الله تعالى مرتبة بدلا عنها أخذها

* الباب الاول فيما يلزم البناء على السكون وهو نوعان أحدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى

وهشهما أيرحمك الله وفائدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار بأنهما جديران أن يتلقيا بالمسارعة

وضربت وضربنا زيدا والأصل فيه ضرب بالفتح فاتصل الفعل بالضمير المرفوع المتحرك وهو التاء في المثل الثلاثة الاول لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان وأعني بذلك ان التاء متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذا بنيت الامثلة على السكون واحترزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنائه على الفتح الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل أيضا بل يبقى آخر الفعل فيه قبل الألف مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا وأما نحو اشتروا الضلالة بالهدى ونحو دعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا بياء مضمومة قبل الضمير الساكن ودعووا بواوين أولهما مضمومة قبل الضمير الساكن ثم تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين

المناسب امتثلنهما أي الأمر بالتربص والأمر بالرضاع (قوله فكانهن امتثلنه) انما قال فكانهن لانهما كانا معدومين أي لان التربص والارضاع كانا معدومين شرعا لانه لا حكم قبل الشرع وقوله امتثلنه أي الأمر الذي هو مدلول يتربصن ويرضعن لان يتربصن ويرضعن خبر معناه الانشاء وقوله فهما أي التربص والارضاع وقوله مخبر أي محكي وقوله موجودين أي حال كونهما موجودين في الخارج قبل الاخبار عنهما فان الخبر ما تحقق مدلوله في الخارج بدونه وجعل اللفظ حكاية عنه فهما كانا موجودين في الخارج معدومين شرعا (قوله موجودين) أي فكان مدلولهما تحقق وبرز في الخارج وعلى هذا فالأمر المستفاد من قوله يتربصن ويرضعن أبلغ من الأمر المأخوذ من صريح صيغة ليتربصن وليرضعن (قوله الثاني الماضي الخ) انما بني على السكون لانه الأصل ولاستثقال توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة (قوله نحو ضربت الخ) أتى بثلاثة أمثلة لمضموم التاء ولمفتوحها ولمكسورها وفيه اشارة الى ان قول المتن كضربت بتثليث التاء (قوله وضربنا زيدا) انما صرح بالمفعول في هذا دون ما قبله لئلا يتوهم ان نا في ضربنا مفعول مع انها اذا كانت مفعولا كان ضرب مبنيا على الفتح الذي هو الأصل في الماضي (قوله وأعني بذلك الخ) انما قال ذلك لان نا ضمير مبني على السكون فليس ضمير رفع متحركا وحاصل الجواب انه بلاحظ النون منه دون الضمير بتمامه (قوله واحترزت بتقييد الضمير الخ) كما احترز بالضمير عن الاسم الظاهر كما قدمنا (قوله الأصل فيه) أي في الماضي لا في المبني لان الأصل في المبني السكون وانما كان الأصل في الماضي البناء على الفتح لان الماضي لما شابه الاسم في وقوعه صلة وصفة وخبرا وحالا ناسب ان يبنى على حركة وكانت فتحة لخفة كما قدمناه (قوله بل يبقى آخر الفعل مفتوحا) أي فتحة مناسبة (قوله وأما نحو اشتروا الخ) جواب عما يقال ان اشتروا ودعوا قد فتح ما قبل الواو فيهما فلا يصح قوله ويضم ما قبل الواو وجوابه انه مضموم بحسب الأصل والواو في اشتروا فاعل فضم ضمها واندفع ما يقال ان الضم على الواو ثقيل (قوله هنالك ثبورا) أي دعوا في ذلك المكان ثبورا أي هلاكا أي يتمنون الهلاك فينادونه فيقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك (قوله ثم تحركت الخ) وان شئت قلت استثقلت الضمة على الياء والواو فحذفت الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين (قوله لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه) هذا لا يشمل امر جمع المؤنث فانه مبني على السكون ومضارعه ليس مجزوما بالسكون بل مبني عليه ولا يشمل الامر المؤكد بالنون فانه مبني على الفتح ومضارعه ليس مجزوما بالفتح فكان الاولى ان يقول مبني على ما يكون عليه مضارعه بعد دخول الجازم اهـ من شرح الازهرية (قوله فيبنى على السكون في نحو اضرب) من كل فعل صحيح الآخر لم تتصل به نون التوكيد ولا ألف اثنين ولا واو جمع ولا ياء مؤنثة المخاطبة ولا نون النسوة فان المضارع يجزم بالسكون فيبنى الأمر عليه ومثل ذلك ما اذا اتصلت به نون النسوة فانه

ربه في دعوا هنالك ثبورا فقولوا يا ثبوراه أي يا هلاكاه * الثالث الأمر * ملازم البناء على السكون أي بنوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه فيبنى على السكون في نحو اضرب

يبنى على السكون وان لم يجزم مضارعه به (قوله وعلى حذف النون فى نحو اضربا الخ) من كل فعل اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة فان المضارع يجزم بحذف النون فيبنى الأمر عليه سواء كان صحيح الآخر كامثل أو معتله نحو اغزوا واغزوا وافلوا كذا ما اتصل بالواو والياء بالنون الثقيلة صحيحا أو معتلا فكذلك يبنى على حذف النون وحذفت منه الواو والياء لالتقاء الساكنين نحو قولن وقولن بضم اللام وكسرها واغزن واغزن وحكم ما اتصل به ألف الاثنين عدم حذف الالف خوف الالتباس (قوله وعلى حذف حرف العلة) بأن كان معتلا ولم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد ولا واو جمع ولا ألف اثنين ولا ياء مخاطبة فان المضارع يجزم بحذف حرف العلة فكذا الأمر يبنى عليه ما لو اتصل بالمعتل نون النسوة بنى على السكون نحو اخشين واغزون وارمين او نون التوكيد بنى على الفتح نحو اخشين واغزون وارمين واما اذا اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة فيبنى على حذف النون كما قدمنا فى شرح قوله وعلى حذف النون حيث قلنا سواء كان صحيحا أو معتلا تأمل *(فائدة)* من المبنى على حذف حرف العلة ق الشئ اى صنه ود زيدا أى ادفع ديته واز يد بمعنى عده بالخير وقد تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال قل اذا أمرت انسانا بقول هذه الصيغة أعنى الهمزة فيجوز نقل حركة الهمزة الى اللام ثم حذف الهمزة فيكون الباقى من فعل الأمر حركة وفى قل ألغز بعضهم بقوله

ما حيتكم نحاتنا المصريه * أولى الذكا والعلم والفهميه
ما كلمات أربع نحويه * جمعن فى حرفين للاحجيه

وفى حركة اللام ألغز بعضهم بقوله

فى أى قول يا نحاة الملة * حركة قامت مقام الجملة

(قوله العلة) هى فى الأصل المرض الذى يثبت تارة ويزول أخرى فنسبت هذه الحروف للعلة لانها تثبت تارة وتزول أخرى (قوله اقراء النحو) أى تدريس النحو وتعليمه فى بلدنا هذه أى مصر (قوله وأنكر) عطف على سمع (قوله فأنكر ذلك) أى بناء قولا على حذف النون (قوله وهذا أمر الخ) أى بناء قولا على حذف النون أمر مشهور محقق قال المحشى ان كان هذا المنكر يقول باعراب الأمر فانكاره صحيح وحينئذ فقولا مجزوم بلام الأمر المحذوفة وعلامة جزمه حذف النون وان كان المنكر ممن يقول ببناء الأمر فلا صحة لانكاره (قوله هذه اللام) أى الواقعة بعد القول لان مدخول اللام هو المبلغ اى الذى يبلغه المتكلم الكلام (قوله ومثله) أى فى كون اللام للتبليغ (قوله مفعول مطلق) أى مبين للنوع باعتبار صفته وهى لينا (قوله وقد جاء مفسرا فى قوله الخ) فانه دعوة فى صورة عرض ومشورة فى صورة حذر لئلا تحمله الحماقة على ان يسطو عليكما وأسر اليه بما له من حق الربوبية تسمية بكنية لانه كان له ثلاث كنى أبو عباس وأبو الوليد وأبو مرة وقيل عد من اسماء ... بعده ومثله لايقول الا بصارى ... العرب هل لك فى كذا

وعلى حذف النون فى نحو اضربا واضربوا وأضربى وعلى حذف حرف العلة فى نحو اغزو واخش وارم ومن غريب ما يحكى أن بعض من يتعاطى اقراء النحو ببلدنا هذه سمع قول بعض المعربين فى قوله عز وجل فقولا له قولا لينا ان قولا مبنى على حذف النون فأنكر ذلك عليه وهذا أمر مشهور بين الطلبة لخفاؤه على من يتصدى للاقراء غريب والفاء فى الآية الكريمة عاطفة لقولا على اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل أمر وفاعل وهما مبنيان على حذف النون وله جار ومجرور متعلق بقولا وهى ان ما نسئت هذه اللام لام التبليغ ومثله وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ما قلت لهم الا ما أمرتنى به ان اعبدوا الله وقولا مفعول مطلق ولينا صفة له أى قولا متلطفا فيه ولا تعاظا عليه والقول اللين قد جاء مفسرا فى قوله تعالى فقل هل لك الى ان تزكى وأهديك الى ربك فتخشى ... قست ...

وهل لك الى كذا فيحذفون المبتدأ الذى يتعلق به الجار أى هل لك رغبة فى كذا وهل لك حاجة الى كذا (قوله وهو سبعة) جعل الشارح المركب من الاعداد والظروف والأحوال ثلاثة أنواع وجعل المبهم نوعين فهذه خمسة وجعل الماضى والمضارع نوعين فهذه سبعة وأسقط الشارح المركب من الاعلام وقد ذكره المتن فتكون الأنواع ثمانية ولعل المتن لاحظ ان المبهم بنوعيه قسم واحد فتكون سبعة بذلك الاعتبار ونسخة شيخ الاسلام وهو خمسة فجعل المركب من الاعداد والأحوال والظروف والاعلام نوعا واحدا (قوله الماضى المجرد) أى من ضمير الرفع المتحرك ومن نون النسوة سواء كان فيه ألف الاثنين أم لا وبنى على حركة لشبهه بالاسم فى وقوعه صفة وصلة الى آخر ما تقدم وكانت فتحة للخفة كما تقدم (قوله وضربا) قيل الفتحة للبناء وقيل للمناسبة وضربوا قيل الضمة للمناسبة وقيل للبناء (قوله باشرته الخ) الحاصل ان التفصيل بين المباشرة وغيرها هو المنصور والمشهور وذهب الأخفش الى البناء مطلقا باشرته أم لا لكن ان باشرت بنى على الفتح وان لم تباشر بنى على حذف النون وذهبت طائفة الى الاعراب مطلقا باشرته أم لا فاعرابه ... على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ورجحه شيخنا الدردير على الاشمونى (قوله باشرته) أى لفظا أو تقديرا وقوله نون التوكيد من اضافة الدال للمدلول أى النون الدالة على التوكيد أى التقوية (قوله ليسجنن وليكونا) الاولى ثقيلة والثانية خفيفة (قوله بخلاف الخ) محترز المباشرة (قوله لتبلون الخ) قال شيخ الاسلام فهو معرب للفصل بينه وبين النون بالواو لفظا لانها واو الجمع لا لام الفعل اذ أصل لتبلون لتبلوون حذفت نون الرفع لتوالى الامثال وقلبت الواو الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الثانية لدلالة على أصل المحذوف لانه كان يضم لو نطق به انتهى فان قلت الواو اذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب الفا قلت ذلك فى تحرك الواو الاصلى وهنا عارض وقوله وقلبت الواو الخ وان شئت قلت استثقلت الضمة على الواو فحذفت والتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم ضمت الواو الثانية وسيأتى الكلام على تصريف لتسمعن ويقاس عليه يصدنك * واعلم ان نون التوكيد الخفيفة بمنزلة اعادة الفعل مرة والمشددة بمنزلة اعادته مرتين قال الخليل وليست الخفيفة مخففة من الثقيلة خلافا للكوفيين (قوله وما ركب) اى تركيب مزج وانما لم يقيد بذلك لان المركب متى اطلق انصرف للمركب المزجى (قوله نحو احد عشر) وبنى الاول لاحتياجه للثانى فأشبه الحرف فى الافتقار وبنى الثانى لتضمنه للحرف العاطف وكانت حركة ليعلم ان لهما أصلا فى الاعراب وكانت فتحة للخفة لثقله بالتركيب وكذا يقال فى المركب من الأحوال والظروف والاعلام اه دلجمونى نقلا عن الرضى واعترض بان الافتقار الموجب للبناء هو الافتقار للجملة لا للمفرد وحرر وقال الفيشى عن القصرى الجزء الاول لانه بمنزلة صدر الاسم وقيل لوقوع العجز منها موقع تاء

وقوله سبعة ماض مجرد كضرب ونحو ضربا وضربن والمضارع الذى باشرته نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونا بخلاف نحو تبلون ولا يصدنك

ومارکب من الاعداد والظرف والاحوال والاعلام ونحو أحد عشر ونحوهو يأتينا صباح مساء وبعض القوم يسقط بين بين ونحوهو جاري بيت بيت أى ملاصقا ونحو بعلبك في لغية والزمن المبهم المضاف لجملة واعرابه مرجوح قبل الفعل المبنى نحو

على حين عاتبت المشيب على الصبا

على حين يستصبين كل حليم

وراجح قبل غيره نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم * و

على حين التواصل غير داني

والمبهم المضاف لمبنى نحو ومن خزي يومئذ ومثل ما انكم تنطقون ذلك لقد تقطع بينكم انه لحق مثل ما أنكم تنطقون وبناؤه راجح واعرابه * وأقول الباب الثالث من المبنيات مالزم البناء على الفتح وهو سبعة أنواع * النوع الأول الماضي المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربك وضربه وأما نحو رمى وعفا وأصله رمي وعفو فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين فسكون آخرهما عارض والفتحة مقدرة في لا عارض ولهذا اذا قدر سكون الآخر رجعت الياء والواو فقيل رميت وعفوت كما سيأتي * النوع الثاني المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى كلا لينبذن في الحطمة واحترزت باشتراط المباشرة في نحو قوله تعالى لتبلون في أموالكم وأنفسكم ونحو ... فان الفعل في ذلك معرب لأن أكد النون لأنه قد فصل بينهما بالواو

التأنيث وكأن البناء يطلقونه على ما يقع في غير الآخر والا فصدر الاسم وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء حتى يكون المنزل منزلتهما كذلك انتهى واما اثنا عشر واثنتا عشرة فلا يبنى الاول لوقوع الثاني موقع النون وما قبل النون محل اعراب وبنى الثاني لتضمنه معنى الحرف (قوله ومارکب من الاعداد) قدم الاعداد على الظروف والاحوال لاطراد الحكم فيها على هذا الوجه فجاءت على الاصل وهو البناء في هذا الباب والظروف لا يطرد فيها ذلك وما جاء على الاصل مقدم على غيره وأخر الاعلام لان الغالب فيها اعرابها اعراب ما لا ينصرف فجاءت على خلاف الاصل في هذا الباب (قوله ومارکب من الاعداد) المراد انه بعد التركيب من باب الاعداد وكذا قوله (قوله والظروف أى ماركب حال كونه بعد التركيب معدودا من الظروف واجزاؤه أيضا ظروف وقوله والاحوال اى انه بعد التركيب حال واما اجزاؤه فكل واحد منها على حدته ليس حالا فان قوله بيت بيت أصلهما بيتا لبيت وليس كل جزء حالا بل بيتا الاول حال ولبيت صفة له وقوله والاعلام أى بعد التركيب علما (قوله أى ملاصقا) بيان للمعنى والحال (قوله ونحو بعلبك) أى من كل علم مركب تركيبا مزجيا وليس مختوما بويه سواء كان آخر الجزء الاول منه ياء أم لا ولا يحتاج الى تقييد آخر الجزء الاول منه بغير الياء الساكنة لان المراد البناء على الفتح لفظا أو تقديرا لانه حصل له بالتركيب مزيد الثقل (قوله في لغية) من ثلاث لغات ثانيها وهي الفصحى اعرابه اعراب ما لا ينصرف كما يأتي في بابه ثالثها اضافة صدره الى عجزه فان كان آخره ياء ساكنة كمعدي كرب فهو في تلك اللغة باق على سكونه وتظهر فتحة عليه وهذه اللغات الثلاث في غير المختوم بويه وان كان الثاني كلمة ويه بنى على الكسر على أفصح اللغتين وسيأتي في كلامه والثانية منهما اعرابه اعراب ما لا ينصرف ففي المختوم بويه لغتان فقط بخلاف المختوم بغير ويه (قوله والزمن المبهم) المراد انه اذا بنى لا يبنى الا على الفتح (قوله ونحو واعرابه) يشير الى ان الارجح البناء لتقدمه على الاعراب (قوله ما لزم البناء على الفتح) اى في الجملة فلا ينافي ما سيأتي من أن بعض الانواع يجوز فيه الاعراب (قوله المجرد مما تقدم ذكره وهو ضمير المرفوع المتحرك) هذا يصدق بما اذا اتصل ضمير رفع ساكن كضربا فيكون مبنيا على فتح مقدر وهو الصحيح وقيل مبني على الضم (قوله ولهذا) اى ولاجل ان الفتحة تقدر في الالف (قوله اذا قدر سكون الآخر) اى فرض سكون آخر الفعل أى اذا حصل سكون آخر الفعل ووقف اذ ... آخر كيف لا يفيد ان هذا أمر فرضي لا وقوعي وليس كذلك (قوله وأما نحو رمى وعفا الخ) جواب عما يقال وجد المجرد مما تقدم غير مبني على الفتح نحو رمى وعفا (قوله كلا لينبذن) كلا ردع له عن حسبانه لينبذن ليطرحن في الحطمة أى النار التي من شأنها أن تحطم كل

التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون ومقدرة في قوله تعالى لتسمعن اذ الأصل لتسمعون فحذفت نون الرفع استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين * النوع الثالث ما ركب تركيب المزج من الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى التسعة عشر والتسع عشرة تقول جاء في أحد عشر ورأيت أحد عشر ومررت بأحد عشر ببناء الجزأين على الفتح وكذلك القول في الباقي الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الأول منهما معرب اعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا * النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت أو مكانية مثال ما ركب من الظروف الزمان قولك فلان يأتينا صباح مساء والأصل صباحا ومساء أي كل صباح ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان قصد التخفيف تركيب خمسة عشر قال الشاعر

ومن لا يصرف الواشين عنه

ما يطرح فيها انتهى بيضاوي (قوله التي هي ضمير الفاعل) فيه تغليب الفاعل على نائبه فان الواو في لتبلون أي تختبرون نائب فاعل هذا رأي المصنف واما على رأي الزمخشري الذي يسمي نائب الفاعل فاعلا فلا تغليب (قوله مقدر في قوله ولتسمعن) وكذا في قوله ولا يصدونك فان أصله يصدوننك حذفت النون للجازم وهو لا ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وانما بني الفعل مع النون غير المباشرة لانتفاء تركبه لانهم لا يركبون ثلاثة أشياء فيجعلونها كشئ واحد على ان جماعة منعوه ولم يفصلوا الا انه اتصل به ما لا يتصل الا بالفعل وقولنا الا انهم لا يركبون الخ ولا يرد عليه لا رجل ظريف فان الصفة والموصوف كالشئ الواحد (قوله استثقالا لا لامثال) أي الزوائد فلا يرد توالي الامثال في قولنا النساء جنن لاصالة اثنين (قوله المزج) هو لغة الخلط ويقال مرج بمهملة ومنه قوله تعالى فهم في أمر مريج أي مختلط (قوله ببناء الجزأين على الفتح) لكن الفتح مقدر في احدى ويرد عليه ثماني عشر باسكان الياء تخفيفا أو بحذفها مع كسر النون الا أن يقال نظر للاصل انتهى شوبري (قوله واثنتي عشرة) الحاصل ان عشرة المؤنث بسكون الشين وعن تميم كسرها وفي لغة قليلة فتحها كما قاله ابن غازي على الالفية (قوله ما ركب تركيب مزج من الظروف) هذا وما قبله مركب مزج خلافا لمن قال الاول مركب عددي وهذا تركيب مزج (قوله يأتينا صباح مساء) بفتح صباح ومساء بدون تنوين قال ابن عقيل في شرح التسهيل ولا يقاس على هذا وقت وقت ونهار ليل وعام عام الا ان سمع والمسموع في المكان بين بين ولا يقال خلف خلف ولا أمام أمام (قوله تركيب خمسة عشر) معمول ركب (قوله في كل صباح) أتى بفي لانه ظرف وهو على معنى في قال الفيشي أتى بكل نظرا للعرف والعادة لان عادة العرب بعرفهم انهم لا يقولون ذلك الا لمن يأتيهم في كل صباح ومساء (قوله ومن لا يصرف الواشين الخ) لم يعلم قائله والواشين جمع واش وهم الكذبة الذين يمشون بالفساد بين المحب ومن يهواه حسدا من قولهم وشيت الثوب اذا زخرفته وزينته سمي بذلك لانه يزخرف أقواله بأنواع من الكذب وهو عكس العاذل فانه يكون محبا في اصلاح المحب مشفقا عليه مما يراه من سوء حاله واللحي من العذل الا ان اللحي يكون بين الناس والعذل في خلوة والنمام الذي ينقل الاخبار الباطلة ويرقشها وهو ضرب من الوشي الا انه لا يصحبه حسد (قوله صباح) قال الجوهري الصبح الفجر والصباح نقيض المساء وكذلك الصبيحة والصبح بضم الصاد أول النهار وكسر الصاد لغة وقوله مساء مصدر أمسى اذا دخل في وقت المساء وهو من الزوال للغروب (قوله يبغوه) أي يطلبوا له وقوله خبالا أي فساد العقل * الاعراب من اسم شرط جازم يصرف فعل الشرط مجزوم به والفاعل ضمير يعود على من باعتبار لفظها والواشين مفعوله وعنه متعلق بيصرف وصباح مساء مركبان متعلقان بيصرف ويبغوه جواب الشرط مجزوم بحذف النون وخبالا حال من فاعل يبغوا اه باختصار من الشواهد والبيت من بحر الوافر وأجزاؤه مفاعلتن والظاهر أن خبالا مفعول يبغوه

(قوله خبالا) قال القيشي نوع من الجنون (قوله ولو أصمت فقلت صباح مساء لجاز) قال الرضي وانما لم يتعين بناء الجزأين كتعينه في خمسة عشر لظهور تضمن الحرف في خمسة عشر بخلاف هذه المركبات اذ يحتمل ان تكون كلها بتقدير الحرف وأن لا تكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مساء وحين حين أي يوما فيوما وصباحا فمساء وحينا فحينا أي كل يوم وكل صباح وكل مساء وكل حين وانما تؤدي هذا العموم كما في قولك انتظرته ساعة فساعة أي في كل ساعة اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبه بلا فصل الى ما لا يتناهى واقتصر على أول المكرر في التثنية كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين ولبيك (قوله فلذلك) أي لكونه على حذف مضاف صح اضافة مساء الى صباح لما بينهما من المناسبة وهي ان الصباح يعقبه المساء فالمعنى صباحا صاحب مساء أي يعقبه المساء والقصد ان المعنى على تقرير ذا أي صاحب لا ان العبارة على حذف مضاف بل معنى صباح مساء صباحا منسوبا للمساء أي صباحا صاحب مساء أي يعقبه المساء وبدون التقدير يتوهم ان المساء سابق لانه منسوب اليه مع ان القصد انه بعد الصباح (قوله وقيل الاصل أو ضحى يومها) أي لان الضحى مقابل للعشية فلا تصح الاضافة فيقدر مضاف أي ضحى يومها فالضحى بعض اليوم فلذا صحت الاضافة (قوله ولا حاجة الى هذا) أي لما علمت ان الاضافة تصح بدون تقدير هذا المضاف وان المعنى ضحى ذا عشية أي صاحب عشية أي مقابل لها وانت خبير بأن المؤلف قدر مضافا وهو ذا وهذا القول قدر مضافا وهو يوم ولا مرجح لأحد التقديرين على الآخر وقال شيخنا العدوي ان قوله ولا حاجة لهذا أي لانا نستغني بكون المعنى ضحى ذا عشية وهو تقدير حال في قوله صباح مساء وفي الآية بخلاف تقدير يوم فلا يطرد (قوله ونظيره في الاضافة) أي لا في التركيب (قوله آت الرزق الخ) آت اسم فاعل من الاتيان بمعنى المجيء والرزق بفتح الراء مصدر ويصح كونه بكسرها اسم مصدر ويوم جمعه أيام وأصله ايوام فاجتمعت الواو والياء وسبق احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وقوله فأجمل بقطع الهمزة مفتوحة أي اطلب بخشوع وابغ أي حصل وقوله للقيامة أي يوم قيام الخلق من قبورهم بين يدي خالقهم وقيام الحجة لهم وعليهم وأول يوم القيامة من النفخة الثانية الى استقرار الخلق في الدارين وقيل لا نهاية له وبين نفخة الاماتة ونفخة الاحياء أربعون سنة على الصحيح وقوله زادا هو طعام السفر والمراد به العمل الصالح والشاهد في يوم يوم لم يتعرض في الشواهد لاعرابه * وحاصله ان آت اسم فاعل خبر مقدم والرزق مبتدأ مؤخر ويجوز على مذهب الاخفش جعل آت مبتدأ والرزق فاعله لانه لا يشترط الاعتماد ويوم يوم ظرف وقوله فأجمل فعل امر وطلبا مفعوله وابغ عطف على أجمل وزادا مفعوله وللقيامة متعلق به والبيت من بحر الخفيف وزنه فاعلاتن مستفعلن فعلاتن ونصف البيت فأجمل (قوله مهملت الهمزة) يحتمل قراءة سهلت بالبناء للمفعول والبناء للفاعل (قوله بين بين) أصل بين أن تستعمل ظرف مكان وهنا استعملت في غير

صباح مساء ينعوه خبالا ولو أضمت فقلت صباح مساء لجاز أي صباحا ذا مساء فلذلك أضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان كان الصباح والمساء لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها فأضيف الضحى الى ضمير العشية وقيل الاصل أو ضحى يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا وتقول فلان يأتينا يوم يوم أي يوما فيوما اي كل يوم قال الشاعر

آت الرزق يوم يوم فأجمل
طلبا وابغ للقيامة زادا

ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت همزة بين بين

وصله بينها وبين حرف
حركتها فحذف ما أضيفت
اليه بين الاولى وبين الثانية
وحذف العاطف وركب
الظرفان وقال الشاعر
نحمى حقيقتنا وبعـ
ض القوم يسقط بين بينا
والاصل بين هؤلاء وبين
هؤلاء فأزيلت الاضافة
وركب الاسمان تركيب
خمسة عشر وهذان الظرفان
اللذان صارا ظرفا واحدا
موضع نصب على الحال
ذا المراد وبعض القوم
يسقط وسطا والحقيقة
يجب على الانسان أن
يحميه من الاهل والعشيرة
قال رجل حامى الحقيقة
ى انه شجاع لا يضام النوع
الخامس ما ركب تركيب
خمسة عشر من الاحوال
يقولون فلان جارى بيت
بيت وأصله بيتا لبيت أى
ملاصقا فحذف الجار وهو
اللام وركب الاسمان
وعامل الحال ما فى قوله
جارى من معنى الفعل فانه
فى معنى مجاورى وجوزوا
أن يكون الجار المقدر الى
أو لا يقدر جار أصلا
بل فاء العطف وقالت
العرب أيضا تفرقوا أخول
أخول أى متفرقين وهو
... قول الشاعر

المكان اذ لا مكان هنا (قوله بينها وبين حرف حركتها) كما فى أأنذرتهم فان الهمزة الثانية تسهل فتصير بين همزة وألف والألف هى حرف حركتها الان حركتها فتحة والمتولد عن الفتحة هو الألف تأمل (قوله نحمى الخ) قاله عبيد بن حصين بن معاوية بن نوح النصيرى ونسبه بعضهم لعبيدة بفتح العين وهذا البيت من بحر الكامل واجزاؤه متفاعلن ونصف البيت العين من بعض والترفيل زيادة سبب خفيف وقوله نحمى من الحماية وهى الدفع والحقيقة ما يجب على الانسان أن يحميه من الأهل والعشيرة ويقال رجل حامى الحقيقة كناية عن شجاعته ولذا قال المؤلف أى شهم بفتح الشين وكسر الهاء كما هو موجود فى نسخ صحيحة أى بطل والبطل القوى الشجاعة الاعراب نحمى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وحقيقتنا مفعوله والنون مضاف اليه وبعض القوم مبتدأ ومضاف اليه يسقط فعل مضارع مرفوع وبين بين ظرفان مركبان تركيب خمسة عشر مبنيان على الفتح للتخفيف وهما بعد التركيب فى موضع نصب على الحال من ضمير يسقط خلافا لقول الشواهد حال من القوم والعامل فيه يسقط والحال هنا جامد فيؤول بمشتق أى متوسطا وقول المصنف يسقط وسطا المناسب متوسطا لان وسطا ظرف أيضا وهو جامد وهكذا قال العينى وأنت خبير بأنه سيأتى للمصنف ان الظرف هنا ليس هو الحال حتى يؤول بمتوسطا بل متعلق بمحذوف وذلك المحذوف هو الحال فالشارح انما قال وسطا اشارة الى ان الظرفين ركبا وصارا بمنزلة ظرف واحد وهو متعلق بمحذوف هو الحال أى مستقرا وسطا أى بينهم ووسطا بسكون السين ظرف غير متصرف فيما له أجزاء منفصلة كجلست وسط القوم وأما بفتحها فهو ظرف متصرف فيما له أجزاء متصلة كوسط الوقت والدار وقد تسكن السين فيه وقولنا ظرف متصرف هو بمعنى قول بعضهم هو اسم وليس بظرف أى ليس ظرفا غير متصرف بل هو اسم للقدر المكتنف من جميع الجوانب ويأتى مبتدأ وفاعلا ومجرورا بالحرف (قوله من الاحوال) أى حال كون ما ركب من الاحوال (قوله من الاحوال) جمع حال وهو المبين هيئة صاحبه (قوله وعامل الحال ما فى قوله جارى الخ) المناسب أن يقول وعامل الحال جارى لانه بمعنى مجاورى (قوله وجوزوا الخ) مقابل لقوله بيتا لبيت فجعل الجار اللام وجوزوا أن يكون الجار الى أى بيتا الى بيت وعلى كل حال فالمجموع حالا فى معنى ملاصق وقوله بيتا لبيت أى منضما لبيت وقوله الى بيت أى منضم الى بيت أى بيته منضم لبيتى والحاصل ان بيت بيت وبيتا لبيت وبيتا الى بيت وبيتا فبيتا معناه ملاصقا وهو حال من الياء فى جارى أى حال كونى ملاصقا له كما قاله شيخنا العدوى والتقدير فلان جارى بيتا فبيتا فحذفت الفاء وضمن الكلام معنى حرف العطف وركبت الكلمتان تركيب مزج وقوله بيتا فبيتا أى بيتا عقب بيت وهو ملاصق (قوله بل فاء العطف) يعنيه فى الحال هو الاول والثانى وقد عند تقدير حرف الجر الحال مجموعهما وقوله فاء العطف أى بدل حرف الجر (قوله قول الشاعر يصف ... الكلاب بقر)

الشاعر

الشاعر هو الحرث والثور بالثاء الحيوان المعلوم من الوحش وأما بالتاء فهو الاناء من النحاس ويطعن بضم العين فى الماضى والمضارع اذا طعن بالقرن وفى الذنب وأما بالفتح فيهما فهو الطعن بالرمح (قوله يطعن الكلاب) أى التى أرادت جرحه عند أخذها له والضاريات جمع ضار وهى الكلاب والبيت من بحر الطويل واعرابه تساقط فعل ماض وعنه متعلق به وضارياتها فاعل تساقط وروقه بدل من الضمير فى عنه وسقاط منصوب على نزع الخافض أى كسقاط وقال العينى مفعول مطلق وهو الظاهر وشرار مضاف اليه والقين مضاف اليه وهو الحداد وأخول أخول فى محل نصب على الحال من الضاريات أى متفرقات وقال فى الشواهد حال من روقه ويدل له قول العينى أى متفرقا وروقه أى قرنه والعامل فيه تساقط والشاهد فى أخول اخول حيث حذف العاطف وركب الظرفان تركيب خمسة عشر ومعنى أخول أخول متفرقين وما تقدم من قولنا تساقط فعل ماض قاله فى الشواهد والذى يفيده العينى ان الشعر يساقط فعل مضارع بمعنى يسقط وروقه أى قرنه فاعل وضارياتها مفعول منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة واضافة ضاريات للضمير على معنى من أو من اضافة الصفة للموصوف والضمير للكلاب (قوله وفى الحديث الخ) ذكر الحديث لان فيه مادة التخول (قوله بالموعظة) أى ذكر ما يخشى عواقبه (قوله أى يتعهدنا بها شيأ الخ) ومن لوازمه التفرق فما تقدم تفسير باللازم ومقتضى قوله يتعهدنا الخ ان أخول معناه نتعهد شيأ فشيأ وقال شيخنا العدوى التخول معناه التفرق أو شيأ بعد شئ فمعنى أخول أخول متفرقين أو شيأ بعد شئ وأما قوله يتعهدنا شيأ فشيأ فهو تفسير بحسب المقام لا ان التعهد جزء من معنى التخول (قوله شيأ فشيأ) هو بمعنى متفرقين فالعرب تارة يفسرون أخول أخول بمتفرقين وتارة بشيأ بعد شئ والأول أنسب بالحال فلذا قدمه المؤلف (قوله شيأ بعد شئ) المناسب شيأ وشيأ (قوله أبو على) أى القالى من أئمة اللغة لا الفارسى (قوله هو) أى قوله فى الحديث كان الخ (قوله الاصمعى) بفتح الهمزة وأما الميم فبالضم وا فتح عبد الملك ابن قريب بضم القاف وفتح الراء آخره موحدة ابن اصمع صاحب اللغة والنحو والغريب والملح والاصول سمى بالاصمعى لصغر اذنه ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائة وتوفى بها سنة عشر ومائتين فى صفر وقيل فى رمضان حكاه التلمسانى (قوله يرويه يتخوننا الخ) ولا شاهد فيه حينئذ (قوله هذا النوع) وهو المركب من الاحوال والذى قبله المركب من الظروف المكانية (قوله ثم) بفتح الثاء أى هنالك (قوله كل صباح مساء) فان الظرفين خرجا عن الظرفية لخفض الأول باضافة كل اليه وخفض الثانى باضافة الاول له (قوله واذا أخرجت الخ) الحاصل ان الظروف والاحوال يجوز فيهما الاضافة ان لم تقدر الحرف والا بنيت واما المركب العددى فلا يجوز فيه الاضافة ان نوى الحرف فيه (قوله واذا أخرجت الخ) لان الثانى لما أضيف اليه الأول خرج عن الظرفية والحالية والأول من نوع الثانى (قوله واذا أخرجت الخ) قال ابن عقيل

يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه

تساقط عنه روقه ضارياتها ... سقاط شرار القين أخول أخولا

وفى الحديث كان يتخولنا بالموعظة أى يتعهدنا بها شيأ فشيأ مخافة السآمة علينا قال أبو على هو من قولهم تساقطوا أخول أخول أى شيأ بعد شئ وكان الاصمعى يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه يتعهدنا * فان قلت ما الفرق بين هذا النوع والبيت الذى أنشدته فى النوع الذى قبله فانك زعمت ثم ان بين بين فيه حال * قلت معنى قولى هناك انه متعلق باستقرار محذوف وذلك المحذوف هو الحال لا انه نفسه حال بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال لانه ليس بظرف واذا أخرجت شيأ من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية تعينت الاضافة وامتنع التركيب تقول هذه همزة بين بين بخفض الاول غير منون والثانى منونا ومثله فلان يأتينا كل صباح مساء قال

في شرح التسهيل فلا يكون في التركيب الا ظرفا فلا تقول سير صباح مساء فان أضيف صدره الى عجزه استعمل ظرفا وغير ظرف فيجوز سرنا صباح مساء وسير صباح مساء برفع صباح ومن تصرفه حينئذ ما أنشده سيبويه * ولولا يوم يوم ما أردنا * البيت المذكور في شرحنا فان عطفت أحدهما على الآخر زال التركيب وجاز ان يكون غير ظرف فتقول فلان يزورنا صباحا ومساء وسير عليه صباح ومساء بالرفع والمعنى مع التركيب والاضافة والعطف واحد أي كل صباح ومساء صرح به السيرافي وقيل معنى المعطوف واحد من هذا وواحد من هذا وقيل المراد مع الاضافة نحو زيد يأتينا صباح مساء انه يأتي في الصباح وحده انتهى (قوله ولولا يوم يوم الخ) هذا البيت من بحر الوافر مفاعلتن مفاعلتن فعولن ولم يعلم قائله ولولا حرف امتناع لوجود ويوم ظرف متصرف ولذا كان هنا مبتدأ والجزاء المكافأة والقروض جمع قرض بفتح القاف وكسرها وهو لغة القطع لانه قطعة من مال المقرض * الاعراب لولا حرف امتناع لوجود ويوم يوم مبتدأ ومضاف اليه والخبر محذوف وجوبا ما أردنا ما نافية وأردنا فعل ماض وفاعل وجزاءك مفعوله ومضاف اليه والقروض مبتدأ وجزاء خبر ولها متعلق بجزاء لكونه مصدرا والشاهد أن يوم يوم لما خرجا عن الظرفية أعربا (قوله أن البناء المذكور) أي البناء على الفتح الناشئ عن المزج (قوله فان قلت قد وقع الخ) وارد على قوله فعلم أن البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية الخ (قوله وقع التركيب المذكور) أي التركيب المزجي (قوله في حيص بيص) قال في الجامع ويروى بالواو وبالالف فيهما اي حوص بوص وحاص باص وحيص أصله الياء وهو بمعنى التأخر وبوص واوي بمعنى التقدم فان قيل حيص بيص فهو على اتباع الثاني للاول كما في لا دريت ولا تليت وان قيل حوص بوص فهو على العكس كقوله مأزورات غير مأجورات قال ابن عقيل في شرح التسهيل وقعوا في حيص بيص أي وقعوا في شدة ذات تقدم وتأخر من حاص عن الشيء يحيص اذا تأخر خوفا منه وباص يبوص بوصا تقدم وحيص بيص بالياء فيهما للمشاكلة انتهى (قوله فلذلك لم أتعرض له) أي فلاجل كونه شاذا لم أتعرض الخ فعلة عدم التعرض هي الشذوذ ويرد عليه بانه قد وجد الشذوذ في بعض المحلات وتعرض له في قوله ونحو بعلبك في لغية والجواب ان الشذوذ علة لعدم التعرض في الغالب والا فقد يتعرض للشاذ تأمل وقال الفيشي قوله لم أتعرض له أي على سبيل الاطراد انتهى أي لم أذكره على انه مطرد أي لم يذكر غير المركب من الظروف والاحوال على انه مطرد فلا ينافي أنه ذكر المركب من الاعلام على انه غير مطرد لانه قال في لغية لكن انت خبير بان المؤلف بصدد حيص بيص بقطع النظر عن الاعلام فالاحسن ما قلناه (قوله احدى عشر) أصل أحد وحد قلبت الواو همزة على قياس (قوله احد عشر كوكبا) روى ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآهن يوسف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل فاخبره بذلك فقال اذا أخبرتك هل تسلم قال نعم

ولولا يوم يوم ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاء
وهذا يفهم من كلامي في المقدمة فان قلت وما ركب من الظروف والاحوال علم ان البناء المذكور قيد بوجود الظرفية والحالية وانهما متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب وقدمت الظروف على الاحوال لان ذلك في الظروف أكثر وقوعا فكان أولى بالتقديم فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال كقولهم وقعوا في حيص بيص أي في شدة يعسر التخلص منها قلت هو شاذ فلذلك لم أتعرض لذكره في هذا المختصر ولم يقع في التنزيل تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو في رأيت أحد عشر كوكبا

فقال جريان والطارق والذيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكتفين رآها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له فقال اليهودى اى والله انها لأسماؤها انتهى (قوله فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا) أى انفجرت من الحجر الذى ضرب به موسى بعصاه والمناسب حذف هذه الآية لان الكلام فى المركب المزجى وهذا ليس بمركب مزجى كما تقدم (قوله صفا) أى من الملائكة (قوله السادس الزمن) أى اسم الزمن (قوله مالم يدل على وقت معين) أى بحسب اللغة فلا ينافى ان الساعة تدل على قدر من الزمان معين عند الفلكيين (قوله وأعنى بالمبهم الخ) انما فسره لانه سيأتى ان المبهم مالا يتضح معناه (قوله من اسماء الزمان) أى من الاسماء الدالة على الزمان فهو من اضافة الدال للمدلول (قوله ويجوز لك الاعراب والبناء على الفتح) مالم يثن او يجمع لانه لما لحقه ماهو من خواص الاسماء وهو التثنية والجمع فقوى جانب الاسمية فأعرب نحو الأيام امثال لكم ونحو والشر بالشر عند الله مثلان * (قوله ويجوز لك الاعراب والبناء) انما اعرب لعدم لزوم الاضافة الى ماذكر فعلة البناء عارضة وانما بنى لان العلة العارضة تقوت بوقوع المبنى الذى لا اعراب فيه موقعه (قوله أرجح من الاعراب) افعل التفضيل ليس على بابه وان كان يمنع منه هنا اقترانه بمن (قوله وتارة بالعكس) أى الاعراب أرجح وهذا مذهب الكوفى وأما البصرى فيقول الاعراب قبل الفعل المعرب أو المبتدا واجب قال ابن مالك

وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا

(قوله والاول) أى ما كان البناء فيه أرجح (قوله على حين عاتبت الخ) من بحر الطويل قائله النابغة الذبيانى واسمه زياد بن معاوية وقيل زياد بن عمرو بن معاوية بن جابر وكنيته أبو أمامة وأبو عقراء والنابغة لقب له لانه لم يقل شعرا حتى صار رجلا وساد قومه فلم يفجأهم الا وقد نبغ عليهم بالشعر بعدما كبر وعاتبت بمعنى لمت والصبا بكسر الصاد المهملة الميل الى الجهل واما بفتح الصاد فهى الريح تهب من المشرق قال بعضهم ان قوله عاتبت المشيب على الصبا فيه قلب أى عاتبت الصبا على الشيب والصحو الافاقة من السكر والوازع المانع يعنى انه بكى لاجل شوقه وميله الى محبوبه ثم رجع الى نفسه بالملامة على الانهماك فى سكرة الصبوة و بخ نفسه على عدم الصحو منه مع وجود المانع من التلبس بذلك وهو الشيب الذى لا يليق بصاحبه التلطخ بأدناس الشهوات * الاعراب على بمعنى فى كما فى قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اى وقت غفلة مضاف لعاتبت خلافا لقول لشواهد متعلق بعاتبت وحين مجرور بعلى وهو مبنى فعل وفاعل والمشيب مفعول وعلى الصبا متعلق بعاتبت أيضا وهى للتعليل اى لأجل الصبا على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم أى لأجل هدايته اياكم وقلت فعل وفاعل والهمزة للاستفهام التوبيخى وتاما مجزوم وصح مجزوم به والشيب مبتدأ ووازع خبره من أوزعت الرجل اذا منعته عما لا يليق به

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا عليها تسعة عشر أى على سقر تسعة عشر ملكا يحفظون أمرها وقيل صنفا وقيل صفا من الملائكة وقرئ تسعة أعشر جمع عشير مثل أيمن فى جمع يمين وعلى هذا فتسعة مرفوع واعشر مخفوض بالاضافة منون ومجىء هذا التركيب فى الاحوال قليل بالنسبة الى مجيئه فى الظروف * النوع السادس الزمن المبهم المضاف لجملة وأعنى بالمبهم مالم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع من أسماء الزمان تجوز اضافته الى الجملة ويجوز لك فيه حينئذ الاعراب والبناء على الفتح ثم تارة يكون البناء أرجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبنى كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا الى مبنى

وهو عاتبت والشاهد اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب أو جملة اسمية فالاول كقول الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان الارجح في المضاف الاعراب فلذلك قرأ السبعة كلهم الا نافعا برفع اليوم على الاعراب لأنه خبر المبتدا وقرأ نافع وحده بفتح اليوم على البناء والبصريون يمنعون في ذلك البناء ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها في صمت يوم الخميس والتزموا الأجل ذلك أن يكون الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه والثانى كقول الشاعر

تذكر ما تذكر من سليمى ... على حين التواصل غير دانى

[illegible] فتح الحين على البناء والكسر أرجح على الاعراب ولا يجيز البصريون غيره [illegible] المبهم [illegible] كان زمانا أو غيره [illegible] مالا [illegible] يضاف [illegible] وبين

والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من فاعل أصح المستتر فيه والشاهد في حين حيث يجوز البناء على الفتح والكسر على الاعراب وعلة البناء شبه الظرف بحرف الشرط في افتقار ما بعده اليه فلو قلت عاتبت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه وبعد دخولها حدث له الافتقار لشبه حين وأمثاله بأن وايقاع المعاتبة على الشيب مجاز وحقه ان يقع على الشخص والشيب بياض الشعر وترك الشارح شاهدا ثانيا ذكره المتن وهو قوله * على حين يستصبين كل حليم * ولم يتكلم عليه في شواهد هذا الكتاب قال العينى هو من الطويل وصدره * لأجتذبن منهن قلبى تحلما * الشاهد في قوله على حين حيث جاء مبنيا لاضافته الى الجملة وهذا البيت حجة على من ذهب الى أن المضارع المتصل به نون الاناث باق على اعرابه يقال استصبيت فلانا اذا عددته صبيا يعنى جعلته في عداد الصبيان وقوله لأجتذبن بنون التوكيد الخفيفة والتحلم بالتشديد تكلف الحلم بالكسر وهو الاناة اه عينى (قوله وهو عاتبت) يقتضى ان المبنى الجملة وليس كذلك بل المبنى الفعل الماضى وان كانت الاضافة للجملة بتمامها (قوله أو جملة اسمية) سواء كان الاسم الذى صدرت به معربا أو مبنيا نظرا الى ان الاصل في الاسم الاعراب نحو قصدتك يوم أنت أمير (قوله الى ينفع) أى مع فاعله (قوله وهو فعل مضارع الخ) اشارة الى قياسين الاول ينفع مضارع خال من النونين وكل فعل مضارع كذلك فهو معرب فينفع معرب ويوم في الآية أضيف لمعرب وكل ما كان كذلك فالارجح فيه الاعراب فيوم الارجح فيه الاعراب قرره بعض الاشياخ (قوله السبعة كلهم) ان جعلت أل للجنس كان كلهم تأسيسا وان جعلت أل للاستغراق كانت كلهم تأكيدا (قوله برفع اليوم) على انه خبر عن هذا أى هذا اليوم يوم ينفع الخ (قوله برفع الخ) وقرأ الاعمش وحده يوم بالتنوين كما في قوله واتقوا يوما (قوله يمنعون في ذلك) أى في الزمن المبهم المضاف لجملة (قوله لاجل ذلك) أى لاجل تقديرهم الفتحة اعرابا (قوله والا لزم الخ) أى بأن كانت الاشارة لليوم لزم كون الخ لانه يحصل المعنى هذا اليوم واقع يوم الخ وعلى أن الفتحة للبناء فالاشارة عائدة على النفع أى هذا النفع حاصل يوم ينفع (قوله تذكر الخ) هو من بحر الوافر مفاعلتن ستا * اعلم * ان الذكر اذا كان بالضمير فهو مضموم الذال وان كان باللسان فهو مكسورها وقيل لغتان بمعنى واحد وقيل الذكر ضد النسيان تضم ذاله وتكسر والتواصل مصدر تواصل بمعنى وصل وهو القرب وسليمى اسم محبوبته والدنو القرب (الاعراب) تذكر فعل ماض وما موصول مفعول تذكر ومن سليمى متعلق بتذكر الثانى والجملة صلة وعلى حين متعلق بتذكر أيضا والتواصل غير دان مبتدأ وخبر ومضاف اليه والشاهد في البيت في حين حيث يجوز فيه الاعراب والبناء والاعراب أرجح عند الكوفيين ومال اليه من البصريين أبو على الفارسى وتبعه ابن مالك اه من الشواهد بتصرف فقول الشارح ولا يجيز البصريون غيره أى جمهور البصريين ما عدا أبا على الفارسى (قوله سواء كان زمانا الخ) تعميم في المضاف

لا

لا فى المبنى (قوله ونحوهن) كغير وقوله ودون وبين ظرفا مكان ومثل وغير ليسا ظرفين (قوله مما هو شديد الابهام) يجوز أن تكون من للابتداء وان تكون للبيان لكن مع تقدير مضاف أى من باقى شديد الابهام وانما قلنا ذلك لئلا يلزم أن يكون البيان أعم من المبين اذ من جملة شديد الابهام مثل ودون وبين وليس مما دخل فى نحوهن (قوله كما تكتسب الخ) الحاصل ان الاضافة تفيد التعريف والتخصيص والتذكير والتأنيث والتخفيف والاضافة غير المحضة كضارب زيد (قوله بفتح اليوم) وهى قراءة نافع والكسائى هنا وفى المعارج قاله البيضاوى (قوله ودون مبتدأ) هذا على القول بتصرفها وهو شاذ والصحيح انها لا تتصرف والمبتدأ محذوف ودون صفته والتقدير فريق دون ذلك أى فريق كائن أو حاصل أو مستقر دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا أقام أى منا فريق ظعن ومنا فريق أقام (قوله ألم تريا الخ) من بحر الطويل فعولن مفاعيلن ستا ألم الهمزة للاستفهام التقريرى والرؤية بمعنى العلم والحماية الدفع والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة والموت قال الجوهرى ضد الحياة * الاعراب لم حرف نفى وتريا مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وانى ان واسمها وحميت فعل وفاعل وحقيقة مفعول وباشرت فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة حميت والجميع خبر ان موضعه رفع والموت مبتدأ ودونها خبر ومضاف اليه و الشاهد فى قوله دونها أى دون حماية الحقيقة المفهوم من حميت (قوله لقد تقطع بينكم) أى تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والبين من الاضداد لانه يستعمل للفصل والوصل وقيل هو الظرف أسند اليه الفعل على الاتساع والمعنى وقع التقطع بينكم ويشهد له قراءة نافع والكسائى وحفص عن عاصم بالنصب على اضمار الفاعل لدلالة ما قبله عليه وأقيم مقام موصوفه انتهى بيضاوى أى أقيم بين مقام موصوفه وهو ما الواقعة على وصل وبعبارة بنصب بين على انه فاعل قال الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل أى لقد وقع التقطع أو الى الوصل لان قوله وما نرى معكم شفعاءكم يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل أو الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويؤيد التأويل قوله * وقد حيل بين العير والنزوان * بفتح بين مع اضافته الى معرب (قوله انه لحق مثل ما انكم تنطقون) قال البيضاوى مثل ما انكم تنطقون أى مثل نطقكم كما أنه لا شك لكم فى أنكم تنطقون فينبغى أن لا تشكوا فى تحقق ذلك ونصبه على الحال من المستكن فى لحق أو الوصف لمصدر محذوف أى انه لحق حقا مثل نطقكم وقيل انه مبنى على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ أو أن ان جعلت زائدة ومحله الرفع صفة لحق ويؤيده قراءة حمزة والكسائى وأبى بكر بالرفع وقال الرضى وأما غير المضاف الى ما مصدرية وأن ومثل المضاف الى ما مصدرية فما فيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما وبناؤهما قال تعالى انه لحق مثل ما الآية ففتح مثل مع كونه صفة لحق أو خبر بعد خبر لان ويجوز أن يكون منصوبا لكونه بمعنى انه لحق

ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا أضيف الى مبنى جاز أن يكتسب من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة من تعريفها قال الله تعالى ومن خزى يومئذ يقرأ على وجهين بفتح اليوم على البناء لكونه مبهما مضافا الى مبنى وهو اذ وبجره على الاعراب وقال الله تعالى ومنا دون ذلك فمنا جار ومجرور خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخر وبنى على الفتح لابهامه واضافته الى مبنى وهو اسم الاشارة ولو جاءت القراءة برفع دون لكان ذلك جائزا كما قال الآخر

ألم تريا أنى حميت حقيقتى وباشرت حد الموت والموت دونها

الرواية دونها بالرفع وقال الله تعالى لقد تقطع بينكم يقرأ على وجهين برفع بين على الاعراب لأنه فاعل وبفتحه على البناء وقال الله تعالى انه لحق مثل ما أنكم تنطقون يقرأ على وجهين برفع مثل على الاعراب لأنه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح على البناء ثم قلت أو الفتح أو نائبه

محققا مثل حقية نطقكم وقال

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة من غصون ذات أفنان

ففتح غير مع كونه فاعلا ليمنع ويجوز أن يكون بناؤه لتضمنه معنى الا كما في باب الاستثناء وعلة بنائهما مشابهتهما الا ذواذا وحيث لانهما مضافان من حيث المعنى الى مصدر ما وليهما ولأن فيهما الابهام مثلها كامر والمبنى وهو ما وان وان واقع موقع ما أضيف اليه و بعبارة مثل ما سلم الخ فيهي فتح مثل وقول الفرزدق * اذا ما مثلهم بشر * وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها الابهمات بأنها تثنى وتجمع لقوله تعالى الا أمم أمثالكم وقول الشاعر * والشر بالشر عند الله مثلان * وزعم أن حقا اسم فاعل من حق يحق وأصله حاق فقصر كما قيل في بر فقيه ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه في قوله وما توفيقي الا بالله ومثل مصدر وأما قوله غير ان نطقت الخ فغير فاعل ليمنع وقد جاء مفتوحا ولا يتأتى فيه بحث ابن مالك لان قولهم غيران وأغيار ليس بعربي وأما لو كان المضاف غير مبهم لم يبن وأما قول الجرجاني وموافقيه ان غلامي ونحوه مبني فردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك وأما قول الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر

فقيل شاذ وهو قول سيبويه وقيل لم يعرف الفرزدق شرط اعمال ما عند الحجاز بين لانه تميمي وقيل مثلهم حال والخبر محذوف أي في الوجود (قوله وهو اسم لا النافية) اسناد النفي اليها مجاز لأن النافي انما هو المتكلم وأما هي فآلة (قوله للجنس) أى جنس اسمها ان مفردا فمفرد أو مثنى فمثنى أو جمعا فجمع ومعنى نفي الجنس والوحدة في المثنى والجمع نفي كل مثنى وجمع ونفي فرد من افرادهما انتهى شنواني أي لصفته لأن لا رجل قائم مثلا نفي لقيام الرجل لا لنفي الرجل وقوله للجنس أى نصا ويظهر من كلام السبكي ان التنصيص على العموم مخصوص ببناء الاسم مثل لا رجل وكلام التسهيل صريح في موافقته (قوله ولك في الاسم الثاني من نحو لا رجل ظريف) أي حاضر ولا ماء باردا أي حاضر من كل تركيب وقع فيه اسم لا مفردا ونعت بمفرد وجاز الوصف بالماء في المثال الثاني مع أنه جامد لان الجامد اذا وصف بمشتق صح الوصف به وهو هنا كذلك انتهى شيخ الاسلام (قوله وخلاصة القول في ذلك) أي في اسم لا (قوله استغراق الجنس) كان ينبغي له أن يزيد على سبيل التنصيص لا على سبيل الظهور ولا الوحدة فتعمل عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان ونحو لا رجل في الدار اذا أردت ابهام النفي وسيأتي بيان حكمها في بابهما وعلة البناء في التي قصد بها نفي الجنس نصا تضمنها معنى من لان لا رجل بمنزلة لا من رجل بدليل ظهورها في قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل الى هند

وقيس تركيبه مع لا تركيب خمسة عشر انتهى شيخ الاسلام قال الرضي وانما بني على ما ينصب به لتكون البناء على حركة استحقتها النكرة في الأصل قبل البناء وانما لم

وهو اسم لا النافية للجنس اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين ولا قائمين ولا قائمات وفتح نحو قائمات أرجح من كسره ولك في الاسم الثاني من نحو لا رجل ظريف ولا ماء ماء باردا النصب والرفع والفتح وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعته امتنع النصب في الثاني فان فصل النعت او كان هو أو المنعوت غير مفرد امتنع الفتح *

وأقول الباب الرابع من المبنيات ما لزم الفتح أو نائبه وهو اثنان الياء والكسرة وذلك اسم لا وخلاصة القول في ذلك أن لا اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق الجنس

بين المضاف له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه فى الاصل اعنى الاعراب انتهى كلام الرضى ويضعف القول بأن علة البناء تضمن معنى من ان من اذا ظهرت يحكمون عليها بأنها زائدة مؤكدة لتنصيص عموم النفى (قوله بأسره) تأكيد لاستغراق الجنس (قوله بحيث لا يخرج الخ) بيان لقوله بأسره (قوله مثنى) المراد بالمثنى ما يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء فيشمل المثنى وما الحق به (قوله أو مجموعا) المراد به ما يشمل الملحق بالجمع (قوله تعز فلا الخ) من الطويل وتعز أمر من العزاء وهو الحمل على الصبر عند المصيبة والفاء للتعليل والفين تثنية الف وهو المؤالف ووراد جمع وارد والمنون الموت وقيل فى تفسير قوله تعالى ريب المنون هو الموت وقيل الدهر والمنون يذكر باعتبار انه موت ويؤنث باعتبار انه منية واغا سمى الدهر بالمنون لانه يذهب بمنة الحيوان أى قوته وكذلك المنية * الاعراب تعز فعل أمر مبنى على حذف الالف وفاعله ضمير مستتر والفاء للتعليل ولا نافية عاملة عمل ان والفين اسمها مبنى على الياء وبالعيش أى المعيشة متعلق بمتعا ومتعا خبر لا ولكن حرف استدراك ولوراد متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم والمنون مضاف اليه وتتابع مبتدأ مؤخر والشاهد فى قوله الفين حيث بنى على الياء (قوله يحشر الناس الخ) من بحر الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن الحشر الجمع ومنه حشر الامير الجند اذا جمعه وصار فى عرف الشرع البعث من القبور والناس اسم جمع لا واحد له من لفظه ويرادفه أناس جمع انسان أو انس وهو حقيقة فى الآدميين ويطلق على الجن مجازا واختلف فى اشتقاقه فقيل ان أصله همزة ونون وسين والاصل اناس اشتق من الانس لأنه آنس بربه ثم حذفت الهمزة تخفيفا وقيل من نون وواو وسين والاصل نوس فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والنوس الحركة وقيل من نون وسين وياء والاصل نسى ثم نقلت اللام الى موضع العين فصار نيس ثم قلبت الياء ألفا ووزنه على الأول عال وعلى الثانى فعل وعلى الثالث فلع بالقلب وبنين جمع ابن وقياس جمعه جمع السلامة ابنون كما لو وافق تثنيته ابنان ولكن خالف تصحيحه تثنيته وعتهم بفتح العين المهملة والنون وسكون المثناة فوق بمعنى أمهم شؤون جمع شأن وهو الخطب * الاعراب يحشر فعل مضارع مبنى للمجهول والناس نائب الفاعل ولا نافية وبنين اسمها مبنى على الياء ولا آباء عطف عليه الا حرف استثناء وجملة عنتهم فى موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو لان خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو وقد الفى شيء خبرلا محذوف وجملة وقد عنتهم صفة لبنين ولو وقت بعد السوق تصفه بالموصوف وقوله ولا آباء جمع أب وروى ولا ... جمع ... وهو تكرار مع قوله بنين والشاهد فى لا بنين فانه بنى على الياء وذهب المبرد الى ان المجموع والمثنى عند ... الى الاعراب بناء على ان التثنية والجمع عارضا التركيب فى علة البناء ولو صح ... لزم الاعراب فى يا زيدان ويا زيدون ونحو ذلك (قوله وأما ما يستحق البناء على الكسر أو الفتح) وهو الارجح طردا للباب ... كما ذكره ...

بأسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده وكان الاسم مفردا ونعنى بالمفرد هنا وفى باب النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى أو مجموعا فانه حينئذ يستحق البناء على الفتح فى مسئلتين والبناء على الياء فى مسئلتين والبناء على الكسر أو الفتح فى مسئلة واحدة أما ما يستحق فيه البناء على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو رجل وفرس أو مجموعا جمع تكسير نحو رجال وأفراس تقول لا رجل فى الدار ولا فرس عندنا ولا رجال فى الدار ولا أفراس عندنا وأما ما يستحق فيه البناء على الياء فضابطه أن يكون الاسم مثنى أو جمع مذكر سالما نحو لا رجلين ولا قائمين قال الشاعر

تعز فلا الفين بالعيش متعا ... ولكن لوراد المنون تتابع

وقال الآخر

يحشر الناس لا بنين ولا آ ... باء الا وقد عنتهم شؤون

وأما ما يستحق فيه البناء على الكسر أو الفتح فضابطه أن يكون جمعا بالالف والتاء ... نحو ... تقول لا ... فى الد ...

قال الشاعر   ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب   يروى بكسر لذات وفتحه ولما ذكرت
حكم اسم لا أوردت مسئلتين متعلقتين بباب لا * المسئلة الأولى أن اسمها اذا كان مفردا

ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل ظريف في الدار جاز لك في النعت ثلاثة أوجه أحدها النصب على محل اسم لا فانه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه الاعراب تقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعاة محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء فتقول لا رجل ظريف في الدار برفع ظريف وانما كانت لا مع رجل في موضع رفع بالابتداء لان لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشيء الواحد وقد علمت أن الاسم المصدر به المخبر عنه حقه أن يرتفع بالابتداء والثالث الفتح تقول لا رجل ظريف في الدار وهو أبعدها عن القياس فلهذا أخرته في الذكر ووجه بعده هو أن فتحه على التركيب وهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجعلونها شيأ واحدا ووجه جوازه أنهم قدروا تركيب الموصوف وصفته أولا ثم ادخلوا عليهما لا بعد أن صارا كالاسم الواحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندك * المسئلة الثانية أن لا واسمها اذا تكررا نحو لا حول ولا قوة الا بالله جازت في جملة التركيب خمسة أوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الأول وجهان الفتح والرفع فان فتحته جاز لك في الثاني ثلاثة أوجه الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الرفع قول الشاعر

شيخ الاسلام بالبناء على الكسر كاعرابه حالة النصب والفتح نظرا الى الاصل في بناء المركبات (قوله وقال الشاعر ان الشباب الخ) هو سلامة بن جندل السعدي والبيت من قصيدة من البسيط يبكي بها على فراق الشباب وشباب كل شيء أوله والمجد الكرم وقوله مجد بالضم وقيل المجد الشرف * الاعراب ان حرف توكيد والشباب اسمها وجملة فيه نلذ خبر ان والموصول وصلته صفة الشباب وعواقبه مرفوع بمجد ولا نافية ولذات اسمها يجوز فيه الفتح والكسر وهو محل الشاهد والكسر قول الاكثر ورجح في التسهيل الفتح ونصه والفتح في نحو ولا لذات أولى من الكسر قال المرادي في شرحه يعني ان المجموع بزيادة ألف وتاء لا يتعين بناؤه على ما ينصب به بل يجوز ان يبنى على الفتح وهو أولى من الكسر ويروى بالوجهين ولا لذات والفتح أشهر واذا ثبت ذلك عن العرب علم ضعف من عين الكسر أو الفتح أو الكسر مع التنوين وبهذا الاخير قال ابن خروف فهذه أقوال ثلاثة مردود عليها تضم لما قاله المتن فهي أربعة أقوال وبعد البيت المذكور

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جمع يعقوب وهو العقاب وقوله نلذ بنون المتكلم قاله العيني واللذة ضد الألم والعواقب جمع عاقبة وهي آخر الشيء وقوله ولا لذات للشيب يروى بفتح الشين وهو مفرد وبكسرها فهو جمع أشيب قال تعالى يوما يجعل الولدان شيبا (قوله يروى بكسر الخ) وجوز ابن خروف الكسر مع التنوين نظرا الى انه تنوين مقابلة لا للتمكين والجمهور نظروا الى انه يشبه تنوين التمكين (قوله اذا كان مفردا ونعت بمفرد الخ) أى فان كان المنعوت غير مفرد أو النعت غير مفرد أو كانا مفردين وفصلا فلا يجوز التركيب ويتعين النصب أو الرفع فقط نحو لا رجل فيها ظريفا أو ظريف ونحو لا رجل صاحب بر عندنا ولا طالعا جبلا حاضر عندنا اه شيخ الاسلام ونحو لا غلام رجل صاحب بر عندنا (قوله صارت بالتركيب) أي بشبه التركيب والا لو كان تركيبا حقيقيا لزال النفي عن لا (قوله وهو أبعدها) افعل التفضيل ليس على بابه لان الاولين لا بعد فيهما (قوله لا رجل ظريف) فرجل ظريف اسمها وصار ظريف جزأ من اسمها لا انه نعت والفتح على الجزأين ظاهر لا مقدر (قوله لا خمسة عشر) لا نافية للجنس وخمسة عشر اسمها مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره فتحة البناء الاصلي كما قالوه في المنادى اذا كان مبنيا قبل النداء (قوله ان لا واسمها اذا تكررا) أى وكان اسمها مفردا فلو قلت لا رجل ولا عبد الله أو لا رجل ولا طالعا جبلا امتنع الفتح لانتفاء تركيب غير المفرد وكذا ان لم يتكرر نحو لا رجل وامرأة (قوله مثال الفتح) ويكون لا فيهما عاملة عمل ان واسمها مبني معها على الفتح وخبر لا في الموضعين محذوف أى لا حول ولا قوة موجودان لنا لانه مذهب سيبويه ان لا المفتوح اسمها

لا تعمل عمل ان فى الخبر فهما فى موضع رفع ولا قوة مبتدأ معطوف على مبتدا والمقدر مرفوع لانه خبر المبتدا الاخير لا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو ضاربان ويجوز ايضا عنده ان يقدر لكل منهما خبر فيكون الكلام جملتان وأما على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة فى الخبر عمل ان كما عملت فيه لا المنصوب اسمها فيجوز أن يقدر لهما معا خبر واحد عندهم وذلك الخبر يكون مرفوعا بالاولى والثانية وهما وان كانا عاملين الا انهما متماثلان فيجوز فى اسم واحد عمل واحد كما فى ان زيدا وان عمرا قائمان كانهما شئ واحد ويجوز أيضا ان يقدر لكل منهما خبر على حاله انتهى شنوانى (قوله هذا وجدكم الخ) من بحر الكامل متفاعلن ستا وهو لضمرة بن ضمرة وكان يبر أمه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخا له يقال له جندب وكان أبوه وأهله يؤثرونه عليه فأنف من ذلك وقال قصيدة من بحر الكامل وهذا منها وقيل قائله هشام بن مرة ونسبه ابن الاعرابى الى رجل من بنى عبد مناة مات قبل الاسلام بخمسمائة عام ونسبه بعض الى ابن الاحمر ونسبه بعض الى عمرو بن عبد الغوث وقبل البيت

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

وبعده

عجبا لتلك قضيتى واقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب

والحيس بفتح الحاء والسين المهملتين وبينهما ياء آخر الحروف ساكنة وهو تمر يخلط بأقط وسويق ثم يدلك حتى يختلط والصغار بفتح الصاد الذل والهوان * الاعراب هذا مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع خلافا لقول الشواهد مبنى على الفتح وجدكم الواو للقسم وجدكم مجرور بها والجد الحظ وهو بفتح الجيم والصغار خبر وبعينه تأكيد للصغار والباء زائدة ولا نافية عاملة عمل ان وأم اسمها محله نصب ولى خبرها وان حرف شرط وكان فعل الشرط محله جزم وهى تامة وذلك اسمها ويحتمل انها ناقصة والخبر محذوف دل عليه السياق أى ان كان ذلك مرضيا لى وجواب الشرط محذوف لسد ما قبله مسده والتقدير ان كان ذلك التفويت من أب وأم فلا أم لى ولا اب ولا أب بالرفع عطفا على محل لا مع اسمها وهو محل الشاهد ووجهه ان لا الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية زائدة وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها فعند سيبويه يجوز ان يقدر لهما معا خبر لانه خبر محذوف لمبتدا وما عطف عليه وعند غيره لا بد لكل واحد من خبر ويجوز أن تجعل لا الثانية غير زائدة وهى ملغاة أو عاملة عمل ليس ففى رفع أب أوجه ثلاثة (قوله ومثال النصب) وسيأتى وجهه فى الكلام على البيت الذى فيه شاهده (قوله لا نسب الخ) هو من المديد فاعلاتن فاعلن قاله أنس بن العباس السلمى جد العباس بن مرداس وقيل أبو عامر جد العباس النسب يعنى الانساب والخلة بضم الخاء المعجمة صفاء المودة والصداقة التى تخللت والخرق قال الجوهرى خرقت الثوب وخرقته فانخرق وتخرق والخرق الارض الواسعة لتخرق الرياح والخرق بكسر الخاء المعجمة الشاب الظريف الكامل الخلق والخلق وبالفتح الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف وبالضم الجهل وقد أشار لذلك قطرب فى مثلثه بقوله

هذا لعمركم الصغار بعينه
لا ام لى ان كان ذاك ولا أب

ومثال النصب قول الآخر

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الواقع

وان رفعت الاسم الاول جاز لك فى الاسم الثانى وجهان الفتح والرفع فالاول كقوله فى هذا البيت

قوله من المديد الخ هكذا فى النسخ ولعله من السريع اه

رام سلوك الطرق * مع الظريف الخرق * ان بيان الخرق * فيه ركوب السبب الاعراب لا نسب لا نافية عاملة عمل ان ونسب اسمها واليوم منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف تقديره كائن أو مستقر محله نصب صفة لاسم لا ولا الثانية زائدة وما بعدها منصوب منون معطوف على محل اسم لا عند ابن مالك وعند غيره على لفظ اسم لا الأن لا نزلت منزلة العامل المحدث للحركة الاعرابية * واعلم انه لا يجوز أن يقدر لهما خبر بعدهما الان لا المفتوح اسمها خبرها عنده مرفوع بالابتداء وخبر اسمها المنصوب مرفوع عنده بلا الان لا الناصبة لاسمها عاملة عنده فى الخبر ووفاقا لغيره فرفع الخبر بعاملين مختلفين ولا يجوز ان يقدر لكل منهما خبر على حاله وعند غيره يجوز أن يقدر لهما خبر واحد لان العامل عندهم لا وحدها ويجوز أن يقدر لكل خبر انتهى شنوانى والشاهد فى فتح الأول ونصب الثانى على زيادة لا وقال يونس هو مبنى ولكنه نونه لضرورة وليس بشئ ويروى بدل الطرق الفتق وبدل الرافع الراتق وهو الأنسب لان قبله

لا صلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى

قال العينى والراتق قريب من الرافع (قوله فلا لغو ولا تأثيم الخ) قاله أمية بن أبى الصلت من قصيدة من انو فريصف الجنة وأهلها وأحوال القيامة وأهلها واللغو الباطل والاثم الذنب وقد أثم الانسان بالكسر اثما اذا وقع فى الاثم فهو آثم وأثيم وأثوم وأثمه يأثمه عده عليه اثما فهو مأثوم والاثام جمع اثم قال تعالى يلق أثاما الاعراب لا عاملة عمل ليس ولغو اسمها وخبرها فيها ولا تأثيم مبنى على الفتح لانه مفرد وهى عاملة عمل ان وتقدير الخبر فى هذا الوجه كالوجه الذى قبله سواء على المذهبين وما موصول مبتدأ وفاهوا فعل وفاعل وبه متعلق به وأبدا منصوب على الظرفية متعلق به هو أو بـ فاهوا وما تعلق به صلة الموصول ومقيم خبر ويحتمل تعلق أبدا بمقيم وهو الاخصر أى ما تلفظوا به مما يشتهون حاصل موجودا بدا لا ينقطع ولا يعيب والشاهد فى رفع الاول وفتح الثانى انتهى شواهد وقوله وما فاهوا عجز بيت آخر والاصل هكذا

فلا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

والحين بالفتح الهلاك والساهرة أرض يوجدها الله يوم القيامة (قوله لا بيع فيه ولا خلة) قال البيضاوى أى لا بيع فيه فيحصلون ما يفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه أخلاؤكم انتهى (قوله فى قراءة من رفعهما) وهو حمزة والكسائى ونافع وابن عمرو وعاصم واما من فتح فابن كثير وأبو عمرو (قوله ولا يجوز لك اذا رفعت الاول أن تنصب الثانى) لان نصب الثانى عطف على محل اسم لا أو على لفظ اسمها وهذا منتف عند رفع الأول لان لا حينئذ عاملة عمل ليس أو ملغاة ما مل (قوله كسيبويه) بنى تشبيها له بأسماء الأصوات وبنى على حركة ليعلم ان له أصلا فى الاعراب وكانت كسرة لانها الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين وسيبويه هو عمرو بن قنبر مولى بنى الحرث بن كعب امام النحو عن الخليل وهو استاذه وعن يونس وعيسى بن عمرو

وغيرهم

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم والثانى كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة فى قراءة من رفعهما ولا يجوز لك اذا رفعت الاول أن تنصب الثانى قلت على أو الكسر وهو خمسة العلم مختوم بويه كسيبويه

والجرمي يجيز منع صرفه وفعال للامر كنزال ودراك وبنو أسد تفتحه وفعال سبا للمؤنث كفساق وخباث ويختص هذا بالنداء وينقاس هو ونحو نزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما للمؤنث كحذام في لغة الحجاز وكذلك أمس عندهم اذا أريد به معين وأكثر بني تميم يوافقهم في نحو سفار وظفار مطلقا وفي أمس في الجر والنصب ويمنع الصرف في الباقي ﴾ وأقول الباب الخامس من المبنيات مالزم البناء على الكسر وهو خمسة أنواع النوع الاول العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس فيهن الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم أبو عمرو الجرمي أنه يجوز فيهن ذلك والاعراب اعراب مالا ينصرف * النوع الثاني ما كان اسما لفعل وهو على وزن فعال وذلك مثل نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر قال الشاعر

حذار من أرماحنا حذار

وقال الآخر

تراكها من ابل تراكها

ومن أحسن قول بعضهم هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

فلا يغرركم مني ابتسام

١٩ عبادة لي فقولي مضحك والفعل مبك * وبنو أسد يفتحون فعال في الامر لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها النوع الثالث ما كان على فعال وهو سب للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا في النداء تقول ياخباث بمعنى ياخبيثة

وغيرهم وأخذ اللغة عن ابن الخطاب الأخفش وغيره من صحابه أبو الحسن الأخفش وقطرب وكان الأخفش من أصحابه أكبر سنا ومعنى سيبويه رائحة التفاح لان سيب بمعنى التفاح وويه بمعنى رائحة وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف (قوله والجرمي) بفتح الجيم نسبة الى بني جرم واسمه صالح وكنيته أبو عمرو ويلقب بالنباح لكثرة مناظرته في النحو وصاحبه قرأ على الأخفش وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي (قوله وفعال للامر) أى حال كونه دالا على الأمر (قوله وينقاس هو ونحوه الخ) لم يقل وينقاسان لئلا يتوهم رجوعه لفساق وخباث (قوله ونفطويه) بكسر النون وسكون الفاء وفتح الطاء والواو وهكذا عند العرب وقد تفتح النون وعند العجم نفطويه وهو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عرفة الازدي النحوي وهو ظاهري المذهب انتهى عدوي على الرسالة وقال الدلجوني والنفط الدهن المعروف والكسر في نونه أفصح ولبعض أهل المجون

لاخير في النحو ولا أهله * ان كان منسوبا الى نفطويه

احرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقي صراخا عليه

ومن ثم تحاشى المحدثون عن التلفظ بالاسم المختوم بويه فعدلوا عنه في ابن راهويه الى فتح الهاء لما قيل ان معنى ويه بالفارسية ويل ارى يارب كلمة كرمن قبل النحاة حين يندبن الاموات انتهى وقوله ابن راهويه هو اسحاق بن راهويه المجتهد (قوله ونحو ذلك) كخمويه ونحويه (قوله والاعراب اعراب مالا ينصرف) للعلمية والتركيب عنده وهناك وجه ثالث في غير مختوم بويه وهو اعراب المتضايفين بحيث يكون اعرابه على الجزء الأول والثاني ملازم للبناء على الكسر قرره بعض الأشياخ (قوله حذار من أرماحنا) حذار اسم فعل نائب عن احذر الذي هو فعل الامر واسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا والمراد بالاستعمال كونه أبدا عاملا غير معمول فخرجت المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا وأقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها وكون هذه الألفاظ اسماء حقيقة للافعال هو الصحيح الذى عليه جمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة لانها تدل على مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان وقيل تدل على الحدث والزمان لكن بالوضع لا بأصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر ولا موضع لها من الاعراب عند ابن مالك ونسبه للجمهور وذهب الماري ومن وافقه الى انها في موضع نصب ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة الى انها في موضع رفع بالابتداء واستغناها بمرفوعها عن الخبر كما في نحو أقائم الزيدان وحذار اسم فعل وحذار الثاني تأكيد له والارماح جمع رمح كما تقدم والشاهد في قوله حذار حذار حيث بني على الكسر (قوله تراكها من ابل تراكها) من مشطور مستفعلن فعلن مستفعلان وبعده * اماترى الموت لدى أوراكها * وقوله وراكها لم يتكلم عليه في الشواهد (قوله هي الدنيا الخ) من قصيدة من الوافر عدتها ثمانية

فعول لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة والدنيا بضم الدال وحكي كسرها وهي ماعلى الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض والبطش الاخذ الشديد عند الغضب والفتك الغدر والأخذ بغتة وقيل القتل والتبسم تحريك الشفتين من غير صوت والضحك القهقهة بصوت وأراد بذلك ما يناله من سرور ومال وجاه والمعنى ان هذا الكلام يفهم من لسان حال الدنيا فاذا أبدت له سرورا فلا يغتر لانه يعقبه النكد والملء بكسر الميم ما يملأ الفم وبالفتح المصدر وقوله تقول أى تدل دلالة ظاهرة أخذا من قوله على فيها * الاعراب هي مبتدأ والدنيا خبره أوان هي ضمير شأن والدنيا مبتدأ خبره تقول وعلى الأول فقوله تقول حال وتقول فعل مضارع مرفوع وعلى متعلق بمحذوف وفيها مضاف اليه وحذار اسم فعل والثاني تأكيد له ومن بطش متعلق بحذار وفتكي معطوف عليه وجملة حذار وما عطف عليه محكية بالقول في محل نصب وجملة تقول ومابعده في محل نصب على الحال من الدنيا والفاء عاطفة ولا ناهية ويغرركم بفك الادغام مجزوم بها ومني متعلق بيغرركم وابتسام فاعل وقولي مبتدأ ومضحك خبر والفعل مبتدأ ومبك خبر والشاهد في قوله حذار وفي قوله مضحك ومبك صنعة الطباق وبعد البيتين المذكورين

بفخر الدولة اعتبروا فاني * أخذت الملك منه بسيف هلك
وقد كان استطال على البرايا * ونظم جمعهم في سلك ملك
فلو شمس الضحى جاءته يوما * لقال لها عتوا أف منك
ولو زهر النجوم أتت رضاه * تأبى أن يقول رضيت عنك
فأمسى بعدما فرع البرايا * أسير القبر في ضيق وضنك
بقدر ... لو عاد يوما * الى الدنيا تسربل ثوب نسك

يقال قرعت قومي اى علوتهم بالشرف وبالجمال والضنك الضيق (قوله ويادفار بالدال الخ) واما بالذال فمعناه طيبة الرائحة ومنه المسك الأذفر ويقال للصنان زفر بالزاي اى رائحة والذفر بالذال وتحريك الفاء كل ريح ذكية من طيب اونبت وبالدال المهملة اسم للنتن خاصة ويا منتنة بكسر الميم وضمها لحن ودفار منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي (قوله ومن كلام عمر) حين رآها تصلي ساترة الرأس (قوله أطوف ما أطوف الخ) قاله الحطيئة يهجو به امرأته اى اكثر الطواف وهو الدوران وآوى ارجع وألتجي وهو بمد الهمزة وقصرها اى انضم وقوله قعيدته يعني زوجته سميت قعيدة لقعودها في البيت والبيت من بحر الوافر يهجو فيه امرأته فيقول اطوف نهاري كله في طلب الرزق فاذا اويت عند الليل فانما آوي الى بيت صغة الله قاعدة فيه امرأة دنيئة لئيمة (قوله لكاع) اى خسيسة * الاعراب أطوف مضارع وما مصدرية ظرفية والتشديد في أطوف للتكثير اى مدة طواف ... لسادة مسد الظرف وقيل ما مصدرية ... آوى ... متعلق بآوى

رقعيدته

ويادفار بالدال المهملة بمعنى يامنتنة وبالكاع بمعنى يااللئيمة ومن كلام عمر رضي الله عنه لبعض الجواري أتتشبهين بالحرائر يالكاع ولا يقال جاءتني لكاع ولا رأيت لكاع ولا مررت بلكاع فأما قوله
أطوف ما أطوف ثم آوي
الى بيت قعيدته لكاع

فاستعملها في غير النداء فضرورة شاذة ويحتمل أن التقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس
ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الأمر مما اجتمع فيه ثلاثة

شروط وهي أن يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال من فسق وفجر وزنى وسرق يا فساق ويا فجار ويا زناء ويا سراق بمعنى يا فاسقة يا فاجرة يا زانية يا سارقة ولا يجوز بناء شيء منهما من نحو اللصوصة لانه لا فعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج وانطلق لأنها زائدة على الثلاثة ولا من نحو كان وظل وبات وصار لأنها ناقصة لا تامة ولم يقع في التنزيل فعال أمرا الا في قراءة الحسن لا مساس بفتح الميم وكسر السين وهو في دخول لا على اسم الفعل بمنزلة قولهم لا نراك دعوه عيبه بأن لا ينتعش أي لا يرتفع لانعا وفي معاني القرآن العظيم للفراء ومن العرب من يقول لا مساس يذهب به الى مذهب دراك ونزال وفي كتاب ليس لابن خالويه لا مساس مثل دراك ونزال انتهى وهذا من غرائب اللغة وحمله الزمخشري والجوهري على أنه من باب قطام وأنه معدول عن المصدر

وفعال الثاني النوع الرابع ما كان علما لأعيان مؤنث كحذام ورقاش وسجاح بالسين المهملة والجيم وآخره حاء مهملة اسم الكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب اسم لفرس وللعرب فيه ثلاث لغات احداها لأهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا على ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام

وقعيدته لكاع مبتدأ وخبر في محل جر صفة لبيت (قوله فاستعملها في النداء) علة لقوله فضرورة شاذة لأنه استعملها في غير النداء لانها خبر المبتدأ وقوله ويحتمل الخ اي لخبر المبتدأ المحذوف (قوله بثلاثة شروط) وترك شرطا رابعا وهو ان يكون متصرفا فلا يبنى من نعم وبئس فلا يقال نعام وباس (قوله ويا فجار) ويطلق ايضا فجار علما على الفجور ففجار مشترك بين العلم وبين المرأة الفاجرة وقوله يا فساق بمعنى يا فجار (قوله من نحو اللصوصة فانه لا فعل لها) اعترض عليه بأن ابن القطاع حكى لصت الشيء صا اي جعلته في ستر ومنه اللص (قوله بمنزلة قولهم الخ) اي في الجواز ولا تعسا اي لا تمس وقيل المعنى لا يكون منك امساس ومعناه النهي وعلى الأول فهو دعاء بعدم المس (قوله اي لا يرتفع) في الصحاح يقال للعاثر دعاء له لا لعا اي لا ارتفعت (قوله العاثر المثلثة) هو الذي يعثر برجله في الأرض فيقع (قوله وفي معاني القرآن) اسم كتاب (قوله يذهب به) اي بقوله لا مساس (قوله مذهب دراك) أي طريق دراك من البناء على الكسر (قوله في كتاب ليس) اي الكتاب المؤلف فيما يتعلق بليس (قوله لا مساس مثل دراك) اي المركب من لا ومساس مثل دراك وابن خالويه موافق للفراء (قوله وهذا من غرائب) أي كلام الفراء وابن خالويه من غرائب اللغة لانه ركب لا النافية والاسم وجعل الجميع للاثبات والقاعدة اذا دخلت لا على اسم نفته لان الجميع يصير اثباتا قاله المغني وقد بعض وجه الغرابة دخول لا على اسم الفعل مع ان اسم الفعل مختص بعدم دخول عامل عليه وعلى كلام المغني فمعنى لا مساس أي مس كما ان دراك معناه ادرك فمساس اثبات ويلزم على ما قاله البعض في وجه الغرابة ان الغرابة لا تختص بمقالة الفراء وابن خالويه بل هي موجودة على الأول من ان لا داعية (قوله وحمله) اي لا مساس وهذا توجيه له بعد الوقوع والنزول (قوله وحمله الخ) وعليه فلا نافية داخلة على العلم (قوله من باب قطام) أي من باب الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال فهو علم جنس على المس كفجار علم على الفجور من باب فعال الآتي في الأمر (قوله وانه معدول الخ) وهو مبني على الكسر على هذا التخريج (قوله وهو علم على مؤنث) عبارة الرضي من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وظاهره اعتبار التأنيث في العلم لا في موضوعه عكس ما هنا (قوله وسجاح) في الصحاح حسن ... وقال ملكت فأسجح وربما ... سجح ... وسجاح امرأة من بني يربوع تنبأت ... (قوله على الكسر مطلقا) أي في حالة الرفع والنصب والجر (قوله اذا قالت حذام) من قول ... قبله
لولا المزعجات من الليالي * لما ترك القطا طيب المنام

والبيت مثل يضرب لصحة الناقل لخبر او حكم فى مسئلة نحو قول النحاة قال سيبويه فيقال اذا قالت حذام الخ سببه ان حذام حذرت قومها من اغارة العدو لما رأت الغرائب من كون القطا أتت من البساتين خارج البلد الى الدور فلم يكترثوا بقولها وأنكروا عليها فلما نزل بهم ما نزل قال زوجها سحيم بن مصعب اذا قالت حذام يعنى زوجه فصدقوها فان القول ما قالت حذام وحذام بالذال المعجمة كما ذكره فى الصحاح فى محل وهو الشائع وبالدال المهملة كما فى الدمامينى على المغنى ووافقه الشمنى وفى محل من الصحاح ايضا من الحذم وهو القطع وقيل السرعة انتهى من الدلجمونى مع زيادة من غيره وقال فى الشواهد وأصل المثل ان حذام بنت الريان وكان عاطس بن جلاح الحميرى قد سار الى الريان فى جموع من العرب فلقيهم الريان فى عشرين حيا من ربيعة ومضر واقتتلوا ولم يدر أحد ثم رجع الحميرى فى عسكره ثم جدوا فى أتباعهم فانتبه القطا فى امرائهم من وقع دوابهم فمرت على الريان وأصحابه فخرجت حذام بنت الريان الى قومها وقالت

ألا ياقومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

فقال سحيم اذا قالت حذام الخ فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا عنهم » الاعراب اذا ظرف مستقبل وعاملها شرطها وقول بعضهم يلزم عليه ان المضاف اليه عمل فى المضاف مردود لانها ليست مضافة عند ذلك القائل وقيل الجواب وقالت فعل ماض والتاء للتأنيث وحذام فاعل ومحله رفع لانه مبنى على الكسر وجملة فصدقوها عطف على قالت والفاء رابطة للشرط وان حرف توكيد والقول اسمها وما صفة القول وقالت فعل ماض والتاء للتأنيث والجملة صلة والعائد محذوف أى قالته وحذام فاعل مبنى على الكسر والشاهد فى حذام فى المحلين (قوله فصدقوها) هذه رواية لمن فى م.. فى القرآن وفى رواية فانصتوها أى أنصتوا لها (قوله وسفار بسين المهملة) أى مفتوحة كذا فى الصحاح وكسرها لحن فما فى بعض النسخ بكسر السين خطأ (قوله اسم لماء) اى من مياه العرب ملحوظ فيه معنى التأنيث ولذا قال سيبويه اسم لماء وقال الجوهرى اسم لبئر وهو المناسب اذ الكلام فى اعلام المؤنث والماء مذكر (قوله اسم لكوكب) فيه معنى التأنيث بان يلاحظ منه انه ذات مضيئة ولذا فالكلام فى اعلام المؤنث وذكر بعض الاشياخ انه اسم لنجمة وهو ظاهر (قوله اسم لقبيلة) الذى فى الصحاح اسم أرض لعاد ويمكن الجمع بانه نقل من الأرض للقبيلة انتهى دلجمونى (قوله متى تردن) قال الفرزدق والورود الشرب من الماء والوصول اليه وسفار اسم بئر لبنى مازن بن مالك والاديهم تصغير ادهم وهو الاسود والمستجيز بالجيم والزاى طالب الماء لارض أو ماشية يقال استجزت فلانا فأجازنى اذا طلبت منه ماء لارضك أو ماشيتك فعل لك والمعور بفتح العين المهملة والواو المشددة اسم مفعول من قولك عورته عن الامر صرفته عنه قال ابو عبيدة قال المستجيز الذى يطلب الماء اذا لم يسقه قد عورت شربه الاعراب متى اسم شرط جازم وتردن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة

فصدقوها فان القول ما قالت حذام والثانية لبعض بنى تميم وهى اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا والثالثة لجمهورهم وهى التفصيل بين أن يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر أو غير مختوم بها فيمنع الصرف ومثال المختوم بالراء سفار بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد المعجمة اسم لكوكب ووبار بالباء الموحدة اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلدة قال الشاعر أنشده سيبويه

متى تردن يوما سفار تجد بها
أديهم يرمى المستجيز المعورا

رحله

ومحله جزم بمتى ويوما منصوب على الظرفية وقال في المغني يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا يفصل تردن عن معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين ان يكون ظرفا ثانيا لتردا انتهى وعمل العامل الواحد في ظرفي زمان جائز اذا لم يتضادا ولذلك جاز أجيئك يوم الجمعة سحرا وسفار معمول تردن مبني على الكسر في محل نصب وتجد جواب الشرط وبها متعلق بتجد وأديهم مفعول تجد ويرمي مضارع والمستجير مفعوله والمعور صفة له والشاهد في بناء سفار على الكسر الذي هو لغة أهل الحجاز واختلف التميميون على لغتين فالاقل يمنعونه من الصرف قال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة ويرجحه ان الغالب على الاعلام النقل وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب ويرجحه انهم لا يعدلون لعلة العدل الا اذا لم توجد علة بدله والاكثر منهم يفصل بين ان يختم بالراء فيوافقون الحجازيين وبين ان لا يختم فيمنعون الصرف وانما كان عندهم البناء على الكسر لان مذهبهم الامالة في ذا كسر توصلوا اليها ولو ضموا أو فتحوا امتنعت الامالة قاله الخليل (قوله فجمع) عطف على قال وفي نسخة يجمع فيكون حالا (قوله ألم تروا ارما الخ) هذان البيتان قالهما الاعشى في قصيدة من البسيط واسمه ميمون بن قيس بن جندل وهو جاهلي ادرك الاسلام في آخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام ومدحه بقصيدة مشهورة فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم أسلم فمات قبل ذلك باليمامة والهمزة للاستفهام التقريري وهو حمل المخاطب على الاقرار بأمر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها المقرر به وترى بصرية العين وارم اسم قبيلة وعاد اسم بلدهم أردى بها أهلكها والدهر الزمان [illegible] الاعراب الهمزة للاستفهام كما تقدم ولم حرف جزم وتروا مجزوم بحذف النون وارما مفعوله وعادا معطوف عليه وأودى فعل ماض وبها متعلق به والليل والنهار فاعله ومعطوف ومر دهر فعل وفاعل وعلى وبار متعلق به وقوله فهلكت عطف على دهر وجهرة حال من فاعل هلكت وبار فاعل والشاهد في البيت انه بنى وبار الاولى على الكسر واعرب وبار الثانية اعراب ما لا ينصرف للعلمية والتأنيث لانه على قبيلة تجري على لغة بني تميم [illegible] تميم تبني ما رفعه على الكسر وتجري [illegible] [illegible] كان هذا الشعر جمع بين اللغتين (قوله وقيل ان وبار الثاني الخ) رده بعض المتأخرين بان قبل هذا البيت قوله

واهل جو اتت عليهم * فافسدت عيشهم فباروا

أي هلكوا فلا يصح ذلك في البيت الذي ذكره المصنف بذلك المعنى لانه يلزم عليه الايطاء وهو تكرار القافية وهو معيب عند العرب الابيات كم منه بحذف ما اذا بعدت وحد البعد سبعة أبيات وقيل عشرة انتهى من الشواهد (قوله وقف الخ) [illegible] يقال انه على الاحتمال الثاني تكون الواو في وبار عاطفة [illegible] التأنيث في قوله فهلكت (قوله الذي قبل يومك) اي الذي يلاصق يومك [illegible]

وقال الاعشى فجمع بين اللغتين التميميتين

ألم تروا ارما وعادا
أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار

فبنى وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل ان وبار الثاني ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال أولا هلكت بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير على معنى الحي وعلى هذا القول فتكتب وباروا بالواو والالف كما تكتب ساروا [illegible] الخامس أمس اذا اريد به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك وللعرب فيه حينئذ ثلاث لغات احداها البناء على الكسر مطلقا وهي لغة أهل الحجاز فيقولون ذهب أمس بما فيه

فيه لان القبلية اذا اطلقت تنصرف للاصقة حقيقة وأنت خبير بان قوله يوما معينا يشمل القريب من يومك اذا انتفى ابهامه فالمعين أعم من الملاصق وقد اقتصر بعض على المعين فيهم وارتضاه الحموى (قوله واعتكفت أمسِ) فيه نظر لان هذا طرف وهو مبنى بالاتفاق فالمناسب ان يقول خاف زيد امس أى خاف نفس اليوم على حد يخافون يوما وانما بنى امس لتضمنه لام التعريف لأنه معرفة بغير اداة ظاهرة لكن هذه العلة ضعيفة فلم مع العرب على بنائه ومن ثم قال ابن خروف لاعلة لبنائه الا ارادة التخفيف وبنى على حركة ليعلم ان له أصلا فى الاعراب وكانت كسرة لأنها الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين انتهى دلحموى (قوله منع البقاء) أى بقاء الاشياء وسببه تنبيه لتقلب ... الاعيان البقاء مفعول والفاعل تقلب وطلوعه اوغروبه عطف على تقلب ومن حيث جار ومجرور مبنى مطلقا ولا تمس مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء تقديرا كذا قيل وصوابه ... الا وحمراء وصادية وصفر ... والشمس مترادفة ومتداخلة نحوهاتى خبرانى بالبراق ... انتهى دلجبرتى وقوله ثم قال اليوم الخ أشار به الى انه ... بيت بين البيتين وهو قوله

يد رعها حمراء صافية * رغر وهى صفراء كالورس

اليوم الخ ولم يتكلم على ذلك صاحب الشواهد هنا وانما تكلم عليه بعض حواشى القطر (قوله اليوم اعلم الخ) اليوم منصوب على الظرفية بفتحة مقدرة وهو متعلق باعلم وهو على تقدير لا أعلم وما موصول مفعول اعلم محلها نصب ويجىء فعل مضارع مرفوع به متعلق به والجملة صلة الموصول ومضى فعل ماض بفصل متعلق به قضائه مضاف اليه أمسِ وعل مضى محلا رفع وهو محل الشاهد (قوله لقد رأيت الخ) لم يعلم قائله وبعده

يأكلن ما فى رحلهن همسا * لاترك الله لهن ضرسا * ولا لقين الدهر الا تعسا
فى عجوز تسوى فلسا * لاتأكل اللحمة الا نهسا

والابيات من بحر رجز عجائز جمع عجوز وهى الهرمة من النساء والسعالى جمع سعلاة بالكسر ... الجن وقيل هى ساحرة الجن وقيل هى الفاجرة من الجن وقال فى الصحاح السعلاء اخبث الغيلان وكذلك السعلاة يمد ويقصر والجمع السعالى والغول أيضا الغول بالضم والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول المعنى انه رأى هؤلاء العجائز فتعجب من حالهن وشبههن بالسعالى فى عجب (الاعراب) اللام لام القسم وقد حرف تحقيق ورأيت فعل وفاعل وعجبا مفعول ومذ حرف جر بمنزلة فى تقديره فى أمس وهو متعلق برأيت وقد لسن فى أمس اشباع وهو مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن ذى الالف واللام وهو محل الشاهد وعجائز منصوب على انه بدل من عجبا وصرفه لضرورة وخمسا صفة لعجائز أو بدل وهمسا بيان وروى همسا بضم الهاء المهملة جمع همسة وهى الشديدة انتهى من

واعتكفت أمس وعجبت
من أمس بالكسر فيهن
قال الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمس
ثم قال
اليوم اعلم ما يجىء به
ومضى بفصل قضائه أمس
الثانية اعرابه اعراب ما لا
ينصرف مطلقا وهى لغة
بعض بنى تميم وعليها قوله
لقد رأيت عجبا مذ أمسا
عجائزا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لاترك الله لهن ضرسا

وقدوهم الزجاجي فزعم ان من العرب من يبني أمس على الفتح واستدل بهذا البيت الثالثة اعرابه

اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم يقولون ذهب أمس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت أمس وعجبت من أمس فيكسرونه فيهما وهذا كله يفهم من قولي في المقدمة ويمنع الصرف في الباقي وقولي في الباقي أردت به أمس في الرفع وماليس في آخره راء من باب حذام وقطام واذا أريد بأمس يوم ما من الايام الماضية أو كسر أو دخلته أل أو أضيف أعرب باجماع تقول فعلت ذلك أمسا أي في يوم ما من الأيام الماضية وقال الشاعر

مرت بنا أول من أموس * تميس فينا مشية العروس

وتقول ما كان أطيب أمسنا وذكر الزجاجي في ... وابن مالك والحريري أن أمس ... بغير ... الجميع ... ذا ... سيبويه ... وقد ... على الاجماع ... على القياس ... ووقوع ... التكسير ... والتصغير ...

٥١

شواهد هذا الكتاب وقال الدلجموني يأ كلن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة حال من عجائز والرحل المنزل وهمسا مفعول مطلق أي أكلا خفيا وجملة لاترك الله دعائية وهمسا مفعول والشاهد في أمس حيث أعرب اعراب ما لا ينصرف على لغة بعض بني تميم انتهى والهمس الصوت الخفي قال تعالى فلا تسمع الا همسا (قوله وقد وهم) اى غلط قال في المصباح وهمت الى الشئ وهما من باب وعد سبق القلب اليه مع ارادة غيره ووهم في الحساب يوهم كغلط يغلط وزنا ومعنى انتهى ونظم ذلك النور الاجهوري بقوله من الرجز

اذا سرى الوهم لشئ والمراد * سواه ذا وهم بتسكين يراد
ووهم بالفتح معناه الغلط * والمصدر منه هذا بكسر انضبط
والآن بالفتح وفعل الاول * بعكس ذا على القياس الجلي

وقوله والآن أي الفعل المضارع قوله وفعل الاول يعني باب اوهم بالسكون وقوله بعكس ذا أي ان ماضيه بالفتح ومضارعه بالكسر وبحث في الزجاجي ما قاله ابن مالك في التسهيل ومدعاه غير صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع ولان سيبويه استشهد بالرجز على ان الفتح في مذ امس فتحة اعراب والزجاجي لم يأخذ البيت الا من كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه وانحو ان لا يعول عليه انتهى وقال ابن البادش خرج الزجاجي عن اجماع النحاة قوله ومن العرب من يبنيه على الفتح ولا حجة له في الرجز انتهى فيمشي في القطر والدمنوني عليه أيضا (قوله واذا أريد الخ) حاصل الشروط ان يراد به معين ولم يضف ولم يعرف بال ولم يكسر اي لم يجمع جمع تكسير ولم يصغر ولم يثن فلا يبنى في قولك مضى امس لنا الا امس ولا أموس ولا أميس ولا امسان فاذا اجتمعت فيه شروط جرى فيه الخلاف فان استعمل ظرفا بني اتفاقا (قوله مرت بنا أول من أموس الخ) هذا البيت من الرجز والميس بكسر الميم التبختر والعروس الذي بني بامرأته ... بكسر العين المرأة التي بهاء والعروس بضم العين الاسم ومنه اذ دعي أحدكم الى وليمة عرس فليجب أي طعام العرس * الاعراب مرت فعل ماض ... حيث رفع ضميرا عائدا على المحبوبة ... مضاف لمحذوف اي أول شئ منصوب على الظرفية متعلق به ومن أموس بيان ... كذلك تميس مضارع مرفوع وفينا متعلق به ومشية منصوب على المصدر والعروس مضاف اليه والشاهد في جمع أموس (قوله ما كان أطيب أمسنا) كان زائدة وما اسم تعجب مبتدأ وأطيب فعل ماض وفاعله مستتر وجوبا وامسنا مفعول به والجملة خبر المبتدأ وهو ما رهذا امثل للمضاف (قوله ...) اى ... والعبارة وهم المبرد والفارسي وابن مالك والحريري وليس ... لان سيبويه ليس متأخرا عن هؤلاء في الزمن (قوله على قياس) أي قياس التصغير على التكسير صحيح (قوله ويشهد له الخ) أي وقياس التصغير على التكسير صحيح لانهما اخوان ... لا ...

التصغير للتكسير وقد وقع أحد الأمرين في مقابلة الآخر بالحمل عليه فصح قياس التصغير على التكسير (قوله فانى وقفت الخ) مثال للمحلى بال قاله نصيب الشاعر المشهور والامس اسم اليوم الذى قبل يومك وقوله كادت قيل نفيها ايجاب وايجابها نفى وذلك انك اذا قلت كاد زيد ان يقوم معناه قارب القيام ولم يقم واذا قلت ما كاد زيد ان يقوم معناه قام لكن بعد مشقة ولذا قال بعض فيها على جهة اللغز

أنحوى هذا العصر ما هى لفظة * جرت فى لسانى جرهم وثمود
اذا استعملت فى صورة النفى اثبتت * وان اوجبت قامت مقام جحود

وقيل انها كسائر الافعال نفيها نفى وايجابها ايجاب لانها للمقاربة فاذا انتفت انتفى عقلا الفعل فان قيل قوله تعالى وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا ايرد ما زعموا قلت هو اخبار عن أول أحوالهم وقيل بحكم العرف فى ذلك وقيل اذا كان اثباتا فالفعل لم يحصل وان كان هناك نفى فان كان قبلها احتمل الحصول بعد العسر وعدم الحصول رأسا وان كان بعدها نحو كاد لا يقوم وجب ان يكون حاصلا فجملة الاقوال أربع والشمس سميت شمسا لانها تخفى ثم تطلع آخذا من المرأة الشموس التى تطالع الرجال ولا تطعمهم ويقال شمس الشىء اذا ارتفع وأنث الشمس لشبهها بالمرأة ومن أسمائها ذكاء وابن ذكاء وبنت ذكاء وسميت ذكاء لضوئها وتوقدها ويقال لها الجونة وكل أبيض جون وكل أسود جون ويقال لها الغزالة لسرعة دورانها ولذلك سمى الغزل لكثرة دورانه والغزل محادثة النساء ومن أسمائها المهى والجمانة وسبوح وسراج وجارية وبيضاء ومشرقة * الاعراب فانى الفاء عاطفة وانى ان واسمها وقفت فعل وفاعل اليوم ظرف لوقفت والامس بالجر عطف على اليوم عطف توهم وقبله ظرف ومضاف اليه ببابك متعلق بوقفت حتى حرف جر بمعنى الى كادت فعل ماض والتاء للتأنيث والشمس اسمها وتغرب خبرها والشاهد فى الامس كما رجحه المصنف (قوله وفى الآية ايجاز) أى اختصار حاصل ما قاله القانى ان الايجاز بحذف ثلاثة أمور بحذف المضافين أعنى زرع فى قوله فجعلنا زرعها وفى قوله كأن زرعها فقول المصنف واسم كأن هو أحد المضافين وبحذف الموصوف فى قوله كالزرع المحصود وان المجاز فى تشبيه الزرع المقطوع من أصله بالزرع المحصود وفى جعل فعيل بمعنى مفعول فقول المصنف واقيم فعيل الخ هو المجاز وقال الشنوانى الايجاز بحذف أربعة أمور بحذف الزرع من قوله فجعلناها وبحذف الزرع من قوله كان لم تغن فان أصله كان لم يغن زرعها وبحذف الزرع الذى هو موصوف حصيدا لان المعنى كالزرع المحصود وبحذف اسم كأن المخففة وهو ضمير الشان وأما المجاز فى قوله فجعلناها حصيدا أى جعلنا الارض محصودة فان ايقاع الحصيد على الارض مجاز وحقه أن يقع على الزرع الحال بالارض وفى اسناد تغن الى الارض مجاز ايضا والحقيقة اسناده الى الزرع اذا علمت ذلك فأقول بحمد الله الملايم لكلام الشارح ما قاله الشنوانى واما الذى يشير له قول الشارح فحذف مضاف واسم كأن وموصوف اسم مفعول واقيم الخ وقول الشارح

فانى وقفت اليوم والامس قبله
ببابك حتى كادت الشمس تغرب

روى هذا البيت بفتح أمس على انه ظرف معرب لدخول ال عليه ويروى أيضا بالكسر وتوجيهه اما على البناء وتقدير أل زائدة أو على الاعراب على انه قدر دخول فى على اليوم ثم عطف أمس عليه عطف التوهم وقوله تعالى فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس الكسرة فيه كسرة اعراب لوجود أل وفى الآيه ايجاز ومجاز وتقديرهما فجعلنا زرعها فى استئصاله كالزرع المحصود فكأن زرعها

كالزرع فان هذا اشارة للايجاز وللمجاز وعلى كلام الشنواني لم يشر الشارح للمجاز وعليه يكون قول الشارح كأن زرعها لم يغن المناسب فيه أن يقول كأنه لم يغن زرعها ليكون المحذوف ضمير الشان غير المضافين وأيضا اذا كان المعنى على حذف لم يكن مجازا في ايقاع الحصيد وفي تغن لانه أوقع ذلك على من هو له غاية الامر ان فيه حذف مضاف ولا يكون المجاز الا اذا لم يلاحظ الحذف بدليل قول العلماء في قوله واسأل القرية انه يحتمل انه أطلق القرية على اهلها أو ان فيه حذف مضاف أو ان ايقاع السؤال على القرية مجاز فجعلوا المجاز العقلي مقابلا للمجاز الحذف تأمل وقوله في استئصاله أي قطعه من اصله (قوله لم يلبث) أي لم يوجد ... بعبارة أخرى قال غني أي عاش ويقال غني بالمكان أي اقام به ... فقوله كأن لم تغن أي كأن لم تثبت ومثله لبعض المفسرين (قوله أبلغ) أي كونه من صيغ المبالغة (قوله ولهذا) أي ولاجل كونه صيغة مبالغة لا يقال لمن جرح في أناملته الخ أي لان جرح الانملة خفيف فلا يؤتى بصيغة فعيل التي هي من صيغ المبالغة ولانملة فيها لغات تسع الهمزة والميم مثلثتان فاضرب ثلاثا في ثلاث بتسع قاله بعض الاشياخ (تنبيه) سكت المصنف عن الذي يبنى على الكسر او نائبه وتقدم مثاله جمع المؤنث السالم فانه يبنى على الكسر الذي ينصب به ويبنى على الفتح النائب عن الكسرة (قوله ماقطع لفظا عن الاضافة) أي لفظا ومعنى عن الاضافة لنكرة فلا بناء لان موجب البناء تضمنه النسبة الجزئية وهي خاصة بالمعرفة (قوله من الظروف المبهمة) وبنيت هذه الأشياء لابهامها مع تضمنها معنى الاضافة الذي هو معنى الحرف وبنيت على حركة جبرا لما فاتها من الاعراب وكانت ضمة جبرا لما لحقها من الضعف بحذف المضاف اليه لان الضمة أقوى الحركات أي أقوى في التنبيه على عروض سبب البناء وما قلناه في علة البناء قاله شيخ الاسلام وقال الشنواني قوله من الظروف المبهمة وهي التي لا يتضح معناها الا بذكر المضاف اليه قال الرضي وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشابهتها الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك الحرف فان قلت هذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة مع وجود ما تحتاج اليه من صلتها قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجح جانب الاسمية لاختصاصها بالاسماء أما حيث واذ واذا فانها وان كانت مضافة للجمل الموجودة بعدها الا ان الاضافة ليست بظاهرة اذ الاضافة في الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولما أبدل في كل وبعض التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله وانما اختاروا البناء في هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف أي عدمته وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه عدم الاعراب (قوله وأسماء الجهات) اعلم ان المسموع من الظروف قبل وبعد وتحت وامام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون واول ومن عل ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو شمال ويمين وآخر وغير ذلك فاعترض قول المصنف وأسماء الجهات غير

لم يلبث بالأمس لحذف ... واسم المفعول رأى فعيل مقام مفعول لانه أبلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح في أنملته جريح ويقال له مجروح ثم قلت أو الضم وهو ماقطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد وأول وأسماء الجهات

مسلم وكذا قول الفيشي عبر بالاسماء لانها اثناعشر بخلاف الجهات فهى ست (قوله وألحق بها عل) أى فى البناء على الضم وعل هو النوع الثانى فى المصنف وغير هو النوع الثالث فى المصنف وجعل المؤلف فى الشارح الثانى ثالثا والثالث ثانيا (قوله فين ضم ولم ينون) قال الفيشى انظر البرماوى فى شرحه لما ترك الشرح اھ ونحن نذكر عبارة البرماوى التى تركها الفيشى فنقول قال البرماوى لم يشرح هذا القيد والمراد ان غير اذا قطعت عن الاضافة كان فيها أوجه أربعة الفتح مع التنوين ودونه والضم مع التنوين ودونه وتوجيه ذلك مرتب على مقدمة وهى ان ما تجب اضافته من أسماء الزمان أو المكان ونحوها كقبل وبعد وفوق وتحت وما أشبهها اذا قطع عن الاضافة فاما أن ينوى لفظ المضاف اليه فيكون ذلك معربا والحركة فيه للاعراب غير انه لا ينون واما أن ينوى معنى الاضافة فيجب البناء على الضم واما أن لا ينوى شئ منهما فيعرب وينون اذ لا موجب لترك التنوين اذا علم ذلك فأول الاوجه الاربعة فى غير توجيهه أن يكون اسم ليس محذوفا وغير مقطوعة عن الاضافة من غير نية المضاف اليه ولا معناه أى ليس المقبوض غيرا أى مغايرا لذلك والثانى توجيهه ان يكون على نية لفظ المضاف اليه أى ليس المقبوض غيره فالفتحة اعراب قطعا والثالث توجيهه أن يكون غير اسم ليس وهى مقطوعة عن تقدير لفظ المضاف وعن نية الاضافة والرابع فى توجيهه مذهبان أحدهما وبه قال المبرد والمتأخرون ان ضمة غير ضمة بناء لشبهها بالظروف ويحتمل على هذا أن يكون فى موضع رفع على انه اسم ليس وان يكون فى موضع نصب على انه خبرها والثانى مذهب الاخفش انها ضمة اعراب وهى اسم ليس والخبر محذوف وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وجرى عليه المصنف فى شرح الشذور غير انه ضعيف الوجه الثانى فيما يظهر لك منه أرجحية بعض الأوجه السابقة على بعض وقد علمت مما قررناه انه ليس له حالة فيكون البناء فيها على الضم أرجح الا فى حالة واحدة وهى ما اذا نوى معنى الاضافة دون لفظ المضاف اليه فعبر المصنف عنها بقوله فين ضم ولم ينون ولكن هذه العبارة يدخل فيها ما اذا نوى لفظ المضاف اليه بدليل انه فى الشرح أدخلها تحت الضم من غير تنوين ثم قال وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب ففيه انتقاد على ما فى المتن انتهى برماوى بحروفه (قوله واسماء) بالجر وأما قبل وبعد وأول وعل فهى مضمومة فى محل جر (قوله وأسماء الجهات) وهى وراء ويمين وشمال وفوق وتحت تقول جاء القوم وأخوك خلف أو امام تريد خلفهم أو امامهم (قوله ابن يعيش) علم على رجل من العلماء (قوله الاصل) ٢ بدل من الهاء فى قدره أى قدر أصل قول الله من قبل الخ من قبل كل الخ (قوله الاان الانسب للمقام) أى لان أول الآية غلبت الروم فى ادنى الارض (قوله الغلب) بفتح الغين المعجمة واللام (قوله الحماسى) نسبة الى الحماسة وهو كتاب مشهور جمع فيه ابو تمام الطائى الشاعر المعلوم جملة من أشعار العرب (قوله لعمرك ما أدرى الخ) قاله معن بن أوس من قصيدة من بحر الطويل

وألحق بها عل المعرفة ولا تضاف وغير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير فيمن ضم ولم ينون وأى الموصولة اذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد وبعضهم يعربها مطلقا * وأقول الباب السادس من المبنيات مالزم الضم وهو أربعة أنواع * النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقبل وبعد وأول وأسماء الجهات نحو قدام وأمام وخلف وأخواتها كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فى قراءة السبعة بالضم وقدره ابن يعيش على أن الاصل من قبل كل شئ ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق الا أن الأنسب للمقام أن يقدر من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوى معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسى

لعمرك ما أدرى وانى لأوجل
على أينا تعدو المنية أول

وقول الآخر

قوله بدل من الهاء الخ جرى على نسخة وقدره ابن يعيش الاصل الخ ولا يظهر على النسخة التى بأيدينا اھ

والعمر لا يقال في القسم الا بفتح العين خاصة وبغيره يقال بالفتح والضم معا وذلك لكثرة استعماله في القسم دون غيره وهو من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمانا طويلا ثم استعمل في القسم مرادا به الحياة أي لحياتك وارتفع لعمرك على الابتداء والخبر محذوف أي قسمي فحذف الخبر والكلام دليل عليه وباب القسم يحذف منه الفعل تقول بالله لأفعلن والمعنى احلف بالله فيحذف احلف لعلم المخاطب بأنك حالف قال أبو البقاء من قال لعمر الله كأنه حلف ببقاء الله وأدري من درى بمعنى علم والوجل الخوف وتعدو بالعين المهملة تصيب وضبطه الفنري في حواشي المطول بالغين المعجمة بمعنى تصبح * الاعراب اللام للابتداء وعمرك مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره يميني أو قسمي وانما وجب حذفه لسد جواب القسم مسده واذا قلت عهد الله لأفعلن جاز اثبات الخبر لعدم الصراحة في القسم لانه يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه وما نافية وأدري مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل واني لأوجل الجملة حالية أو معترضة وعلى أينا في محل نصب مفعول لادري وقيل مفعول تعدو والمنية أي الموت فاعل تعدو وأول ظرف مبني على الضم وهو محل الشاهد أي أول الوقت أو أول الساعة أو أول كل شيء ومعنى البيت وبقائك ما اعلم أينا يكون المقدم من المؤخر في غدر الموت عليه واني خائف مترقب (قوله اذا أنا لم اخ) قاله ابن مالك العقيلي واذا ظرف لما يستقبل وانا فاعل لمحذوف يفسره المذكور ولم يكن جازم ومجزوم ولقاؤك أي ملاقاتك اسم يكن وخبرها محذوف أي ثابتا في الا أداة استثناء من وراء متعلق بثابت المحذوف ووراء مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى أي وراء ماذكر وهو محل الشاهد ويجوز نصب وراء يقال فلان يكلمني من وراء وراء (قوله ابدا أبدا أولا) الذي حكاه ابو علي الفارسي ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه والاصل من أول الأمر وهو محل الشاهد في البيت وروى بالفتح على نية لفظ المضاف اليه ومنعه من الصرف للوزن والوصف لانه اسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفدنا من كلام الفارسي ان أول يستعمل كقبل ويستعمل صفة كالاسبق واعرابه ابدأ فعل أمر وفاعله مستتر وبذا متعلق به وكذا من أول انتهى شواهد ولكن شارحنا لبس قصده ما حكاه الفارسي بل قصد المصنف أولا بالنصب لحذف المضاف اليه ولم ينو شيء وكلام الشواهد يوهم ان ما قاله المصنف هو كلام الفارسي حيث جعله من شواهد هذا الكتاب وليس كذلك كما علمت تأمل (قوله ولم يتعرض اخ) جملة حالية وكان المناسب لقوله اذا اردت ان يقول ولم تتعرض بالتاء الا ان يقال فيه التفات والاحسن ان يقرأ يتعرض بالبناء للمفعول (قوله فساغ لي الشراب اخ) قاله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فأدركه وهو من الوافر وساغ بمعنى جاز أي استمر والشراب الخمر وهو احد أسمائه ومن اسمائه الرحيق والخندريس والمدام والعقار و الخرطوم والصهباء والسلسبيل والجمار والكميت والمشعشعة والزرجون

اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
لقاؤك الا من وراء وراء
وقولي لفظا احترازا من أن يقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدأ بذا أولا اذا أردت ابدأ به متقدما ولم تتعرض للمتقدم على ماذا وكقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا
أكاد أغص بالماء الفرات
وقول الآخر

وبنت حانة والطلاوالسلافة والقرقف وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى بحسب زعمهم وأغص من غصص يغصص من باب علم يعلم بمعنى أشرف والفرات العذب السائغ ويروى الحميم أى البارد لانه من باب أسماء الاضداد ورواية الفرات أى العذب السائغ أولى لان رواية الحميم توهم الحار انتهى * الاعراب فساغ الفاء حرف عطف وساغ فعل ماض ولى متعلق به والشراب فاعله وكنت كان واسمها وقبلا طرف وأكاد مضارع كاد وعينها واو من باب خاف وقال يقال كدت بكسر الكاف وكدت بضمها فعلى الأول مضارعها يكاد كيخاف نحو يكاد زيتها يضيء وعلى الثانى مضارعها يكود كيقول وأغص خبر كاد وبالماء متعلق به والفرات صفة للماء وجملة أكاد خبر كان والشاهد فى قبلا قال الشيخ خالد يحتمل ان يكون التنوين للضرورة وهى المسألة المشهورة قال المرادى اذا نونت الغايات للاضطرار فمختار سيبويه تنوينه مرفوعا ومختار الخليل تنوينه منصوبا وهما نكرتان وتنوينهما كتنوين النكرات وقيل معرفتان بنية الاضافة والتنوين للعوض (قوله ونحن قتلنا الخ) الأسد بضم الهمزة جمع أسد فتحها وأسد حفية بدل منه وحفية بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الفاء وتشديد الياء اسم موضع وضبط بالخاء المعجمة والشاهد فى بعد وعلى لذة خمرا فلما قدمت على موصوفها صارت حالا وهذا البيت تركه فى شواهد هذا الكتاب (قوله على ارادة النكرة) أى التنكير ولو عبر به كان أولى انتهى فيشى (قوله الجحدرى) بضم الجيم والدال وهو عاصم أحد السبعة لكن تلك القراءة فى غير المشهور عنه فهى شاذة (قوله على ارادة المضاف اليه) أى لفظه (قوله من قولهم) أى مقولهم (قوله ليس المقبوض غير ذلك) كان ينبغى أن يقول ليس هو أى المقبوض لان ... غير لا انه اسم ظاهر محذوف خلافا لما يوهمه كلامه (قوله لابهامها) قال الرضى ولابهام غير لا تتعرف بالاضافة وهى أشد ابهاما من مثل فلذا لم تبن مثل على الضم وانما كانت غير أشد ابهاما من مثل لأن من عداك مغاير لك وليس كل من عداك مثلك (قوله وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب) أى يجوز ذلك ويجوز أن تكون ضمة بناء لنية معنى المضاف اليه ومحلها رفع والحاصل انه ذهب المبرد الى ان الضمة ضمة بناء فيحتمل غير ان تكون اسما وان تكون خبرا وذهب الأخفش الى ما ذهب اليه المصنف فهى اسم لا خبر وأما على فتح غير منونة أم لا فخبر لانها حركة اعراب بلا خلاف وهى خبر وأما الضمة مع التنوين فهى اسم ليس والخبر محذوف (قوله لان فيه تقديرا الخ) لانه على الوجه الأول لم يحذف من التركيب الا المضاف لغير وأما اسم ليس فيه ضمير مستتر فليس محذوفا وخبرها هو غير بخلاف الثانى فان خبرها محذوف وما أضيف اليه غير أيضا محذوف ولم يذكر الا اسمها (قوله وأما ما يقع الخ) ذكر العاكهى فى شرح القطر ان تقييد المصنف غير بالواقعة بعد ليس لا يعول عليه بل لا فرق بين ليس وبين لا كما نص عليه الزمخشرى فى المفصل وابن الحاجب فى الكافية وتبعهما على ذلك شراح كلامه ومنهم المحققون كالرضى وقد سمع وقوع غير بعد لا أنشد

ونحن قتلنا الأسد أسد حفية
فما شربوا بعدا على لذة خمرا
وقرئ لله الأمر من
قبل ومن بعد بالخفض
والتنوين على ارادة
التنكير وقطع النظر عن
المضاف اليه أى لفظا ومعنى
وقرأ الجحدرى والعقيلى
بالجر من غير تنوين على
ارادة المضاف اليه وتقدير
وجوده * النوع الثانى

ابن مالك قوله جوابه تحجوا عتمد فوربنا * لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

فيعمل به من غير توقف وما وقع فى المغنى وشرح الشذور لا يعتمد عليه انتهى بتصرف وفى شرح التوضيح مثله (قوله ما ألحق بقبل وبعد من عل المعرفة) قال فى المغنى عل بلام مخففة اسم بمعنى فوق التزموا فيه أمرين أحدهما استعماله مجرورا بمن والثانى استعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم فى هذا جماعة منهم ابن مالك والحريرى وأما قوله

يارب يوم لى لا أظلله * ارمض من تحت واضحى من عله

فالهاء للسكت بدليل أنه مبنى ولا وجه لبنائه لو كان مضافا انتهى * واعلم أن عل توافق فوق فى افادة معناها وهو العلو وفى بنائها على الضم اذا كانت معرفة وفى اعرابها اذا نكرت وتخالفها فى أمرين استعمالها مضافة ومجرورة بغير من الا بخلاف فوق فيهما (قوله ولقد سددت عليك الخ) قاله الفرزدق من قصيدة من الكامل يهجو بها جريرا والثنية الطريق العقبة وقيل الطريق الضيق بين الجبلين وبنى كليب قبيلة جرير واللام للقسم وقد حرف تحقيق وسددت فعل وفاعل وعليك متعلق به وكل ثنية مفعول ومضاف اليه وأتيت فوق فعل وفاعل وظرف بنى مضاف وكليب مضاف اليه ومن عل متعلق بأتيت والشاهد فيه وهو مبنى على الضم كفوق (قوله ووقع فى كلام الجوهرى الخ) قال الجوهرى يقال أتيت من عل الدار بكسر اللام أى من عال وقوله سهو فيه نظر لانه يتوقف سهوه على استقراء تام وهو متعذر (قوله ولو أردت بعل الخ) هذا محترز المعرفة فى قول المصنف على المعرفة (قوله كجلمود صخر الخ) قاله امرؤ القيس بن حجر الكندى وهو من المعلقات من قصيدة من بحر الطويل وصدره

مكر مفر مقبل مدبر معا * وقوله مكر بكسر الميم من كر يكر اذا عطف أى لا يسبق فى الكر ومفر بكسر الميم أيضا من الفرار ومقبل فى مباشرة الحرب ومدبر فى المجىء عن الموت والجلمود بضم الجيم الحجر العظيم الصلب والصخر الحجارة الملس واحدها صخرة والحط القاء الشئ من علو الى أسفل فمعنى حطه نزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معد للحرب صالح لجميع أحوالها فمعنى مكر اذا أريد منه ذلك وقوله مفر ومدبر ومقبل فهذه فيها جميعا أى مجتمعة فى قوته لا فى فعله فى حالة واحدة لما بينها من التضاد ثم شبهه بالصخرة المحطوطة بالسيل * الاعراب مكر ومفر ومقبل ومدبر صفة المجرد فى قوله وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ومعا حال وكجلمود يتعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من منجرد لوصفه وصخر مضاف اليه وجملة حطه السيل صفة ثانية والشاهد فى عل حيث أعرب لانه نكرة اى من مكان عال واضافة جلمود الى صخر من اضافة الخاص للعام وقوله من عل بكسر اللام (قوله أى الموصولة الخ) انما بنيت تشبيها لها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه من الصلة لانها المبينة للموصول كما حذف من قبل ومن بعد المضاف اليه المبين للمضاف وقيل بنيت لمخالفتها البقية الموصولات بحذف صدر صلتها فرجعت

ما ألحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والأصل ليس المقبوض غير ذلك فأضمر اسم ليس فيها وحذف ما أضيفت اليه غير وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل أن التقدير ليس غير ذلك مقبوضا فحذف خبر ليس وما أضيف اليه غير وبنيت على الضم على هذا دون اعراب والوجه الأول أولى لان فيه تقليلا للحذف ولان الخبر فى باب كان يضعف حذفه جدا أو لا يجوز حذف ما أضيفت اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا وأما ما يقع فى عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما أنهم قاسوا لا على ليس أو قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة * النوع الثالث ما ألحق بقبل وبعد من عل المراد به معين كقولك أخذت الشئ الفلانى من أسفل والشئ الفلانى من عل أى من فوق الدار قال الشاعر

ولقد سددت عليك كل ثنية وأتيت فوق بنى كليب من عل

ولا تستعمل عل مضافة أصلا ووقع ذلك فى كلام الجوهرى وهو سهو ولو أردت بعل علوا ما مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله

كجلمود صخر حطه السيل من عل * أى من مكان عال * النوع الرابع ما ألحق بقبل وبعد من أى الموصولة وعبارة أى الموصولة معربة

في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها تبنى فيها على الضم وذلك اذا اجتمع شرطان أحدهما ان تضاف الثانى أن يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين واللام لام التوكيد التى يتلقى بها القسم مثلها فى لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد من كل جار ومجرور متعلق بننزع شيعة مضاف اليه أى مفعول وهو موصول اسمى يحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف اليه وأشد خبر لمبتدا محذوف أى أيهم هو أشد والجملة من المبتدا والخبر صلة لأى وعلى الرحمن متعلق بأشد وعتيا تمييز وكان الظاهر أن ينتصب أى لان اعراب المفعول النصب الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب أيا فى أحوالها [illegible] وقد قرأ هرون ومعاذ [illegible]يعقوب أيهم أشد بالنصب [illegible] مسعود [illegible] وقال الجرمى خرجت

الى حقها من البناء وقيل لان قياسها البناء واعرابها مخالف له فلما نقص من صلتها شىء رجعت الى قياسها وقيل لأن صدر صلتها لما حذف صار ما أضيف اليه بمنزلته فصارت بمنزلة مالم تضف لفظا ولا نية أشار الى هذا ابن مالك بخلاف ما اذا لم تضف لفظا فان التنوين قائم مقام المضاف اليه سواء ذكر الصدر أم لا فالاضافة موجودة فأعربت وبخلاف ما اذا أضيف وذكر الصدر تأمل ولا يخفى ما فى كل منهما من الضعف ولخفاء سبب بنائها قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى هذا ونصب غدوة بلدن لأنه يسلم ان أيا تعرب اذا أفردت فكيف يبنيها اذا أضيفت وقد حكى ان سيبويه قال معتذرا عن ذلك لما بعدت عن حال اخواتها بحذف أحد جزئى المبتدا كان ذلك مخالما لأخواتها فغيروها تغييرا ثانيا لأن التغيير يأنس بالتغيير وقال الرضى اذا حذف صدر صلتها بنيت كأخواتها الموصولة وذلك ان شيأ اذا فارق اخوانه لعارض فهو شديد الرجوع اليها بأدنى سبب ولا يخفاك ضعف هذين الاعتذارين انتهى شنوانى وبنيت على حركة اشارة الى ان لها أصلا فى الاعراب وكانت ضمة تشبيها بقبل وبعد فى حذف ما يوضح كلا وان كان المحذوف فى أى صدر الصلة وفى قبل وبعد المضاف اليه (قوله فى جميع أحوالها) وهى أربعة حذف الصدر وذكره فى كل مضافة أم لا فى أربعة تعرب فى ثلاث وتبنى فى حالة واحدة (قوله كقوله تعالى الخ) فيه رد على ثعلب القائل ان أيا ليست موصولة (قوله ثم حرف عطف على جواب القسم) أى فليست اللام فى لننزعن موطئة لقسم محذوف بل مذكور وهو قوله فوربك (قوله لام التوكيد) من اضافة الدال للمدلول وكذا قوله لنون التوكيد (قوله التى يتلقى الخ) أى تقع فى جواب القسم (قوله أى مفعول) أى فهو مبنى على الضم فى محل نصب (قوله والهاء والميم) فيه تسامح بل المضاف اليه الهاء وحدها (قوله والجملة من المبتدا والخبر صلته) والعائد هو صدر الصلة المحذوف فطابق قوله يحتاج لصلة وعائد وهو توضيح للموصول الاسمى فهو وصف كاشف لا انه للاحتراز عن موصول اسمى لا يحتاج لذلك (قوله متعلق بأشد) أو بعتيا أو بمحذوف يفسره عتيا لأن المشهور ان معمول المصدر لا يتقدم عليه والأظهر ان معمول المصدر يجوز تقدمه عليه اذا كان ظرفا أو شبهه قال تعالى فلما بلغ معه السعى ولا تأخذكم بهما رأفة (قوله تمييز) أى محول عن المبتدا (قوله ومن العرب من يعربها فى أحوالها كلها) مع كونها موصولة وخالف يونس والخليل فانهما يقولان ليست حينئذ موصولة وانما هى استفهامية معربة ثم اختلفا فى تخريج الآية بالنسبة الى مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الفريق الذى يقال فيه ايهم أشد ويرده انه لا يجوز أن يقال لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذى يقال فيه الفاسق وقال يونس الجملة وعلق ننزع عن العمل لأجل الاستفهام ويرده ان التعليق يختص بافعال القلوب وننزع ليس منها ويبطل مذهبهما جميعا قوله * فسلم على أيهم أفضل * بضم أى لأن حرف الجر لا يعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته (قوله

من الخندق يعنى خندق البصرة حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب أيهم افضل اى كلهم ينصب ولا يضم
والمعنى أقسم ربك لنجمعن من المنكرين للبعث وقرناءهم من الشياطين الذين أضلوهم
مقرنين فى السلاسل كل كافر معه شيطانه فى سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا أى جرأة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا أى لننزعن رؤساءهم فى الشر فنبدأ بالأكبر فالأكبر جرما ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا أى أحق بدخول النار يقال صلى يصلى صليا كما يقال لقى يلقى لقيا ويقال صلى يصلى صليا مثل مضى يمضى مضيا ثم قلت ﴿أو الضم أو نائبه وهو المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد و يا رجل و يا زيدان و يا زيدون﴾ أقول الباب السابع من المبنيات ما لزم الضم أو نائبه وهو الألف والواو وهو نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة ونعنى بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى أو مجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا ونعنى بالمعرفة ما أريد به معين سواء كان علما أو غيره فهذا النوع يبنى على الضم فى مسئلتين
احداهما أن يكون غير مثنى ولا مجموع جمع مذكر سالما نحو يا زيد و يا رجل وقول الله تعالى يا نوح انه ليس من أهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا يا هود ما جئتنا ببينة الثانية أن يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود وقوله تعالى يا جبال أوبى معه ويبنى على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان و يا رجلان

من الخندق) هو فى الاصل حفرة تحفر حول البلد (قوله أى خندق البصرة) وقال الرضى المنقول عنه خندق الكوفة فلم اسمع احدا يقول أيهم الا بالنصب (قوله المنكرين للبعث) أى الذين انكروا اخراج الناس من قبورهم لان البعث الاخراج من القبور والحشر سوقهم الى الموقف (قوله فوربك) أقسم باسم مضاف لنبيه تحقيقا للامر وتعظيما لشأن نبيه عليه السلام وقوله والشياطين عطف على الهاء أو مفعول معه وقوله ثم لنحضرنهم حول الخ أى لاجل أن يرى السعداء ما نجاهم منه فيزدادوا سرورا وينال الاشقياء حسرة انتهى بيضاوى (قوله مقرنين) أى مشدودين مع شياطينهم (قوله جاثين) أى ساقطين على الركب زيادة فى العذاب (قوله جرأة وقيل الخ) الاقوال الثلاثة الاخيرة تفسير للقول الاول (قوله جرأة) على وزن جرعة قاله العينى ونظم بعضهم ما يتعلق بها فقال

وجرأة جراءة جرائيه * كجرعة كراهة طواغيه
وجرأة جراءة بالضم * لحن نخذ عن ثقة بالعلم

(قوله جرما) أى جريمة (قوله أولى بها صليا) أى أولى بجهنم وصليا بمعنى دخولا أى أولى بجهنم دخولا فقوله أى أحق تفسير حقيقى كما يفيده البيضاوى (قوله يقال صلى الخ) حاصله ان فعله جاء من باب فعل بالكسر والفتح ويؤيد الاول قوله ويصلى سعيرا وقوله يصلونها يوم الدين أى يدخلونها قاله البيضاوى (قوله أو الضم) سواء كان ظاهرا أو مقدرا نحو يا موسى أو يا سيبويه وانما بنى المنادى لشبهه بالمضمر فى أدعوك لفظا لانه مفرد ومعنى لانه مخاطب لان يا زيد بمنزلة أدعوك وبنى على حركة اشارة الى ان له أصلا فى الاعراب وكانت ضمة لانها أقوى الحركات فتجبر ما لحقه من الوهن بحذف عامله لزوما (قوله ونعنى بالمفرد ما ليس مضافا الخ) اما المضاف فانه ينصب أى غالبا والا فقد يبنى كقولك يا كزيد بناء على ان الكاف تقع اسما فى غير الضرورة (قوله ونعنى بالمعرفة الخ) يعنى المراد بالمعرفة ما أريد به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد أم معرفة بعد النداء بسبب القصد والاقبال عليه كرجل تريد به معينا لا ما كان أحد المعارف فقط فقول المصنف المعرفة خرجت النكرة غير المقصودة فان قوله ما ليس مضافا يشملها فاحتاج لاخراجها بقوله المعرفة بقوله علما الخ ى قبل النداء وهل بعد النداء معرفة بالعلمية أو بالقصد خلاف والراجح الاول خلافا للسيرافى (قوله و يا زيدان) ان قلت هذا المثال لا يصح لما اشتهر فيما بينهم ان العلم اذا ثنى او جمع بالواو والنون لزم لام التعريف عوضا عما فاته من تعريف العلمية فالجواب انه مخصوص بما سوى المنادى فانه لا يجوز الجمع بين يا وال لان يا واقعة مقام ال (قوله ليس من اهلك) أى الناجين (قوله الثانية الخ) بقى عليه جمع المؤنث السالم فانه يبنى

على الضم ولا تشمله الأولى ولا الثانية قاله الفيشي ووجهه ان المسئلة الأولى حاصلها ان المفرد المعرفة وهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وكان معينا وكان غير مثنى ولا مجموع يبنى على الضم ولا شك انه غير شامل لجمع المؤنث السالم ولا الجمع التكسير الذى هو المسئلة الثانية (قوله اذا اريد به ما معين) فان لم يرد به ما معين أعرب لأن المنادى اذا لم يرد به معين أعرب مطلقا كان مفردا أو مثنى أو مجموعا فيقال يا رجلا ويا زيدين ويا رجلين ويا زيدين ويا مسلمين (قوله يا جبال أوبى معه) أى سيرى معه حيث سار انتهى بيضاوى (قوله قل اللهم فاطر السموات) أصل اللهم يا الله حذفت منه ياء النداء وعوض عنها الميم * ولا يجوز الجمع بين ياء وأل * الا مع الله ومحكى الجمل وشذ قولهم [illegible] اللهم مناداى مبنى على ضم مقدر على الميم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الادغام وكانت حركة الادغام فتحة للخفة وشددت الميم لأنها [illegible] عن حرفين قرره العدوى على الخرشى فى الفقه ومعنى فاطر السموات مبتدعها من غير مثال سابق (قوله أى يا عباد الله) وعلى هذا فمفعول ادوا محذوف اى ادوا الى ما وجب عليكم (قوله ويجوز أن يكون عباد الله مفعولا الخ) وعلى كل فأن من قوله ان أدوا مفسرة [illegible] الرسول يكون بدعوة ورسالة [illegible] قوله جاءهم رسول كريم والمعنى جاءهم بأن ادوا الى عباد الله أى ارسلهم معى هذا على جعل عباد مفعوله او ادوا الى يا عباد الله ما وجب عليكم على الذراء افاده البيضاوى (قوله كقوله تعالى الخ) تشبيه فى النصب على المفعولية فان بنى مفعول أرسل وهو منصوب بالياء واسرائيل مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة (قوله خلافا لسيبويه) أى [illegible] عنده ان اسم الله لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء [illegible] الأصوات فى [illegible] كذا فى المغنى قال الدمامينى لأن اللهم لا يوصف لأنه بالاختصاص و [illegible] خرج عن كونه متصرفا وصار مثل حيهل اذ الميم بمنزلة صوت مضموم [illegible] بخلاف مثل سيبويه وخالويه حيث صار الصوت جزأ من [illegible] وهو خبير [illegible] وجوز قوم الوصف فى ذلك [illegible] قوله ما اتصل به شئ الخ) وهو معموله سواء كان فاعله أو معموله (قوله بره) بكسر الباء بمعنى احسانه (قوله كقول الأعمى) وكقول غريق يا رجلا خذ بيدى (قوله وكقول الشاعر أيا راكبا الخ) قائله عبد يغوث بن وقاص شاعر جاهلى من شعراء قحطان وفارس وقيل قائله مالك بن الريب وهذا الشعر من بحر الطويل وسبب هذا الشعر انه اسر يوم الكلاب امرأة تيم الرباب وكانوا يطلبونه بدم رجل منهم يقال له النعمان بن حسان فعرض عليهم فى فدائه الف ناقة فأبوا الا قتله فلما تيقن انه مقتول قال هذا الشعر وقد كانوا شدوا لسانه لئلا يهجوهم ثم رغب اليهم أن يحلوا لسانه ليقول شعرا ينوح به على نفسه و [illegible] اصحابه فقالوا انك شاعر ولا نأمن ان تهجونا فعقد لهم ان لا يعمل [illegible] لسانه فقال هذه القصيدة أولها هذا

اذا أريد به ما معين ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالم نحو يا زيدون ويا مسلمون اذا أريد به ما معين وأما اذا كان المنادى مضافا او شبيها بالمضاف أو نكرة غير معينة فانه يعرب بنصبه على المفعولية فلا يدخل فى باب البناء فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول الله رحمك ل فى التنزيل قل اللهم فاطر السموات والأرض أى يا فاطر السموات أن أدوا الى عباد الله أى يا عباد الله ويجوز أن يكون عباد الله مفعولا بأدوا كقوله تعالى ان أرسل معنا بنى اسرائيل ويجوز أن يكون فاطر صفة لاسم الله تعالى خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شئ من تمام معناه كقولك يا كثيرا بره ويا مفيضا خيره ويا رفيقا بالعباد والنكرة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا * فما لكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومي أخي من شماليا

أيارا كبا الخ (قوله أيارا كبا) الركوب مصدر ركب قال الجوهري ركب ركوبا والركبة بالكسر نوع منه ابن السكيت يقال مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فان كان على حافر فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار وقال عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن حمار والركاب جمع راكب (قوله عرضت) اي أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ونداماي جمع واحده ندمان يقال ندمان ونداما مثل سكران وسكارى وندام بالكسر وندمانون ويقال في الواحد ايضا نديم يقال للصاحب وللمجالس على الخمر (قوله نجران) بفتح اوله وسكون ثانيه مدينة بالحجاز سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب وهو اول من نزلها قالوا وأطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام ونجران أول مدينة بنيت على وجه الارض بعد الغرق وقال العيني نجران قرية باليمن انتهى وقوله من نجران أي من اهلها (الاعراب) الهمزة للاستفهام ويا للنداء وراكبا منادى وان حرف شرط وما زائدة فأصل اما ان ما فادغمت النون في ما الزائدة وعرضت فعل وفاعل محله جزم لكونه فعل الشرط والفاء رابطة وبلغن امر مؤكد بالنون الخفيفة ويحتاج لمفعولين نداماي والمصدر المؤول من قوله أن لا تلاقيا ومن نجران متعلق بمحذوف صفة نداماي وان مصدرية أي عدم التلاقي ويحتمل أن تكون تفسيرية لتقدم جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن بخافض وتأخر عنها الجملة أو هي ان المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ولا نافية للجنس وتلاقيا اسمها وخبرها محذوف اي لنا والجملة خبر ان وجملة أن لا تلاقيا في محل المفعول الثاني وقتصر بعضهم على هذا الاحتمال وهو المعول عليه والشاهد في راكبا حيث نصبه لانه منادى منكر لم يقصد منه راكب بعينه وانما التمس اي راكب من الركبان يبلغ قومه تحيته فكل من يبلغ هو المدعو فهو كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ولو أراد راكبا معينا لبناه على الضم (قوله ان ينصب) أي رجوعا الى الأصل لان الاصل في المنادى النصب (قوله ضربت صدرها الخ) قائله مهلهل بن ربيعة واسمه امرؤ القيس وهو من بني تغلب ابن وائل وقيل اسمه عدي وانما سمي مهلهلا لانه اول من هلهل الشعر اي رققه ومعنى وقتلت اي حفظت الاواقي جمع واقية وأصله وواقي فأبدلت الواو الأولى همزة وأعل اعلال قاض ودخلت أل وثبتت ياؤه وهي ما يحفظ الانسان من الاقدار السابقة أي لقد نجتك المقادير من القتل ومعنى البيت ان هذه المرأة ضربت صدرها اشفاقا من القتل وقيل متعجبة من كيده وقوته لا شفاقا وكان مهلهل قد أسر في تلك الحروب فتفكر لأمره ولم يعرف مكانه واخذ منه ذمة وعهدا على أن لا يقتله فلما رأته هذه المرأة عرفته وعلمت ما اخذ لنفسه من ذمة فضربت صدرها متعجبة من كيده وقوته وقالت لقد نجاك الله من تبت اشياء ثم * الاعراب ضربت فعل ماض

أيارا كبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

ويجوز في المنادى المستحق للضم أن ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول الشاعر
ضربت صدرها الى وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي

والتاء علامة التأنيث صدرها مفعول ومضاف اليه والى متعلق بمحذوف فى محل نصب على الحال من الضمير فى ضربت وقالت فعل ماض والتاء التأنيث يا حرف نداء وعدياً منادى منصوب لشبهه بالمضاف واللام للتأكيد وقد حرف تحقيق ووقتك فعل ومفعول الأواقى فاعل والشاهد فى عدياً فانه لما اضطر نونه لاقامة الوزن وكان حقه البناء على الضم لانه مفرد علم وهو منصوب كما علمت لا انه مبنى على ضم مقدر خلافاً لبعض الأشياخ (قوله وان يبقى مضموما) أى على البناء (قوله سلام الله الخ) قاله الاحوص وقيل ان اسمه عبد الله وانه لقب بالأحوص لحوص كان فى عينيه وهو ضيق فى مؤخر العين وهو شاعر اسلامى وكان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك فتزوجها مطر فغلبه الأمر وأنشأ يقول هذه القصيدة من الخفيف وبعد البيت المذكور

فلا غفر الاله لمنكحيها * ذنوبهم ولو صلوا وصاموا
كأن المالكين نكاح سلمى * غداة يرومها مطر نيام
وان يكن النكاح أحل شئ * فان نكاحها مطرا حرام
فلو لم تنكحوا الا كفيا * لكان كفيها الملك الهمام
فطلقها فلست لها بكفؤ * والا يعل مفرقك الحسام

واسم الاحوص عبد الله بن محمد بن عاصم من شعراء الاموية ومطر كان أقبح الناس منظرا وكانت سلمى امرأته من أجمل النساء وأحسنهن وكانت تريد فراقه ومطر لا يرضى فذكر الشاعر حاله وحال امرأته اه ش * الاعراب سلام مبتدأ وهو نكرة وسوغ الابتداء به ما فيه من معنى الدعاء واسم الجلالة مضاف اليه يا حرف نداء مطر منادى مبنى على الضم نون للضرورة عليها خبر المبتدا وليس من أخوات كان وعليك خبرها والسلام اسمها ومطر منادى مبنى على الضم غير منون والشاهد فى تنوين مطر الاول وجملة النداء فى المحلين معترضة * واعلم ان النحاة اختلفوا عند الاضطرار الى تنوين المنادى فالخليل وأصحابه يتركونه مضموما على حاله وهو بمنزلة المرفوع فى المنصرف المنون فيترك على حاله وأبو عمرو وأتباعه ينصبونه ويرون سلام الله يا مطرا بالنصب والتنوين ويقولون رددناه الى أصله فالمؤلف لفق كلامه من الطريقتين (قوله وذلك اذا كان علما الخ) محله فيما اعرابه ظاهر اما ما اعرابه مقدر نحو يا عيسى ابن مريم فانه لا يقدر فيه فتحة بدل الضمة اذ لا فائدة لها ذكره ابن مالك فى التسهيل وشرحه وحكم ابنة حكم ابن فيما ذكره ابن مالك فى الكافية والتسهيل وشرحيهما وشرح العمدة (قوله اذا كان علما) خرج النكرة فيتعين البناء على الضم نحو يا رجل ابن عمرو ولا بد أن يكون العلم مفردا أى غير مضاف ليخرج يا عبد الله بن زيد فيجب النصب ولا يجوز الضم (قوله موصوفا بابن) خرج يا زيد الفاضل فيتعين الضم وخرج يا زيد بن عمرو اذا جعل الابن بدلا أو عطف بيان أو منادى أو مفعولا لمحذوف فيتعين الضم (قوله متصل به) خرج يا زيد الفاضل ابن عمرو (قوله مضاف الى علم) خرج يا زيد ابن أخينا لعدم اضافة ابن الى علم انتهى اشمونى ملخصا (قوله

يا

وأن يبق مضموما كقوله
سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام
ويجوز فى المنادى أيضا ال
فتح فتحة اتباع وذلك اذا
كان علما موصوفا بابن متصل
به مضاف الى علم كقولك
يا زيد بن عمرو وقول الشاعر

ياطلحة بن عبيد الله الخ) لم يعلم قائله يا حرف نداء قال فى المغنى يا حرف وضع النداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل مشترك بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهى أكثر أحرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض عن هذا انتهى وطلحة منادى وابن صفة وعبيد مضاف اليه ومضاف والله مضاف اليه وقد حرف تحقيق ووجبت فعل ماض والتاء للتأنيث ولك يتعلق به والجنان فاعل وبوئت أى أفردت بها فعل وفاعل وفى نسخة موهت من التمويه وهو الطلاء بفضة أو ذهب وتحت ذلك حديد أو نحاس وأراد به هنا الزينة وقوله المهى بفتح الميم بقر الوحش جمع مهاة والعرب تسمى المرأة الجميلة مهى لحسن عينها تشبيها ويطلق المهى على الغزال وفى الفيشى المهى الحور والمهى مفعول به على نسخة وبوئت وفاعل على نسخة وموهت والعينا صفة للمهى والشاهد فى طلحة بن عبيد الله فيجوز فتح طلحة وضمه اما الضم فعلى الأصل وأما الفتح فاختلف فيه فقيل على الاتباع لفتحة ابن لان الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين وعليه اقتصر فى التسهيل وقيل لتركب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيأ واحدا كخمسة عشر وعليه اقتصر الفخر الرازى وقيل على اقحام ابن واضافة طلحة الى عبيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه وعلى الأول ففتحة طلحة فتحة اتباع وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول اعراب وعلى الثانى بناء وعلى الثالث غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح فان كان اتباعا فهو نظير امرء وان كان على التركيب فهو نظير لا رجل ظريف وان كان على الاقحام فهو نظير يا زيد زيد اليعملات اذا فتحت الاول على قول سيبويه وذهب المبرد الى ان الضم اجود وهو القياس وزعم ابن كيسان ان الفتح اكثر (قوله والمختار عند الجمهور) أى جمهور البصريين ماعدا المبرد فان المبرد من البصريين وقد تقدم قبل ذلك ايضاحه قال الرضى وانما اختير فتح آخر المنادى مع هذه الشروط لكثرة وقوع المنادى جامعا لها والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه لفظا بفتحة وسهل ذلك كون الفتحة حركته المستحقة فى الأصل لكونه مفعولا وخصوه بحذف الف ابن وابنة (قوله واما أن لا يطرد فيه شئ) وفى نسخة واما أن لا يختص بشئ قاله شيخ الاسلام (قوله والأسماء غير المتمكنة) هذا [illegible] ... [illegible] بقرينة ماسبق أى وبقية الأسماء غير المتمكنة والا فقد تقدم اسماء غير متمكنة ونسخة وبقية الأسماء غير المتمكنة لا شكل فيها أى وتقدم بعضها فى باب [illegible] لا والمنادى وغير ذلك (قوله غير المتمكنة) أى غير المعربة (قوله وهى سبعة أسماء الأفعال) بنيت لشبهها بالحرف فى انها تنوب عن الفعل ولا يدخل عليها عامل يؤثر فيها (قوله كصه) بالاسكان بمعنى اسكت عن الحديث [illegible] ما [illegible] معناه السكوت عن الحديث قاله الفيشى (قوله [illegible] ظاهره ولو كان منونا [illegible] [illegible] منونا [illegible] [illegible] شيخ [illegible] التوضيح [illegible] [illegible]

ياطلحة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وبوئت المهى العينا

وبقاء الضم أرجح عند المبرد والمختار عند الجمهور الفتح ثم قلت ﴿واما أن لا يطرد فيه شئ بعينه وهو الحروف كهل ونعم وحتى وثم ومنذ والاسماء غير المتمكنة وهى سبعة أسماء الأفعال كصه وآمين

وايه وهيت وا اضمرات كقومى وقت وقت وقت والاشارات كذى وثم وهؤلاء وهؤلاء والموصولات كالذى والتى والذين والألاء فيمن مده وذات فيمن بناه وهو الافصح الاذين وتين واللذين والتين مثال المثنى وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام كمن وما وأين الا أيا فيهما وبعض الظروف كاذ والآن وأمس وحيث مثلثا وأقول لما انهيت القول فى المبنيات السبعة المختصة شرعت فى بيان مالا يختص وحصرت ذلك فى نوعين أحدهما الحروف وقدمتها لأنها أقعد فى باب البناء والثانى الاسماء غير المتمكنة وحصرتها فى سبعة أنواع وفصلتها ومثلت كلا منها ورتبت أمثلة الجميع على ما يجب لها فبدأت بما بنى على السكون لانه الاصل فى البناء ثم ثنيت بما بنى على الفتح لانه أخف من غيره ثم ثلثت بما بنى على الكسر ثم ختمت بما بنى على الضم فمثال ما بنى على السكون من الحروف هل وبل وقد ولم

مقدر على الهاء منع من ظهوره حركة التخلص من السكونين (قوله وايه) بالكسر بلا تنوين بمعنى امض فى حديثك وبالتنوين امض فى حديث ما انتهى شيخ الاسلام (قوله الاذين وتين واللذين واللتين) لا ينافى هذا الاستثناء الاعلى القول بأنهما معربة وهو قول ابن مالك وقال ابن الحاجب هى مبنيات لقيام علة البناء وعدم شروط المثنى وليست معربات راغباهى صيغ نطق بها فى حالة الرفع على الالف وفى حالتى النصب والجر على الياء وقوله كالمثنى فيه اشارة الى انها ليست مثنيات حقيقة وانها معربات وابن الحاجب والمحققون يقولون ليست بمثنيات كما سبق فالمصنف لفق من الطريقتين طريقة ولم يقل بها احد والجواب ان قول ابن مالك مثنيات معناه انها ملحقة بالمثنى لا انها مثنيات حقيقة فيكون المصنف مشى على طريقة ابن مالك من انها ملحقة بالمثنى معربة كاثنان واثنتان ويبنى على الخلاف كتابتها بلامين عند من قال بالاعراب وبلام واحدة عند من قال بالبناء (قوله الاذين وتين) أخر مثنى الاشارة الى هنا روما للاختصار ولاشتراكهما مع اللذين واللتين فى المعارض بسبب البناء (قوله فكالمثنى) اى فيعربان اعراب المثنى (قوله أحدهما الحروف) والأصل فيها البناء اذ ليس فيها مقتض للاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعانى ما يحتاج لاعراب فلذا قال لانها اقعد فى باب المبنيات أى متأصلة فيه ولا تخرج عنه ولا يرد على ذلك قول الشاعر

ألام على لو ولو كنت عالما * بأذناب لو لم تفتنى أوائله

فأعرب لو بالجر لأنه أريد بها لفظها فصارت اسما لخرجت عن الحرفية (قوله وذات فيمن بناه وهو الافصح) الحاصل ان ذات بمعنى التى عند طيئ والأفصح عندهم بناؤها على الضم وخلاف الافصح اعرابها كاعراب ذات بمعنى صاحبة بالحركات الثلاث (قوله ورتبت) أى وضعت كل شئ منها فى محله اللائق به مشتملة او مبنية على ما يجب فالجار متعلق بالترتيب بتضمينه المعنى الحقيقى والتضمين أن يقصد معنى فعل مع فعل آخر مذكور ويدل على المنوى بذكر متعلقه وتحقيق ذلك فى حواشى الكشاف للسعد الا أن مقتضاه ان الأولى اعتبار المنوى قيدا وذكر المتعلق لا يدل على اصالته وفى حواشى شرح المفتاح ان الأكثر الاقيس أن يعتبر أصلا وقال الدوانى بدخول على يراد به الأسلوب الخاص والترتيب يتعدى بعلى بناء على ان معناه جعل الأجزاء فى محالها وهو يتصور على انحاء مختلفة فيتعدى بعلى الى النحو المعين الواقع هو عليه فتأمل فيه (قوله على ما يجب) أى على ما ينبغى فان ترك هذا الترتيب ليس بخطأ ولو قال على ما ينبغى كان أولى فمثال ما بنى على السكون من الحروف من وهذا لا يسئل عن سبب بنائه لانه الأصل ولا يسئل عن سكونه لانه الأصل فى المبنى (قوله لانه الأصل فى البناء) أى الغالب فيه (قوله لانه اخف من غيره) لانه صيغة لتحصيل تقتضى مشاركة الضمة والكسرة فى أصل لخفة وعمومه عن الضمة اذ لا خفة فيها الانها أثقل الحركات الثلاث لا نا نقول

اما أولا فلكونها أثقل الحركات لا ينبغي ان لهاخمة بالنسبة الى الحروف كالواو وأما ثانيا فقد يجيء أفعل لأصل الفعل فجاز أن يكون هنا كذلك باعتبار الضمة وعلى بابه باعتبار الكسرة بناء على جواز استعمال المشترك فى معنييه (قوله مابنى على الفتح ثم وان ولعل وليت) انما حركت لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة فيسئل عنه سؤال الان (قوله ومثال مابنى على الكسر جير بمعنى نعم) حرك لالتقاء الساكنين وكانت كسرة لانها الأصل فى التخلص من السكونين (قوله واللام والباء) حرك بالكسر لمجانسة العمل قاله الاشموني (قوله ولا رابع لهن) يرد عليه لعل فى لغة عقيل فان لهم فى لامها الأولى الحذف والاثبات وفى الأخيرة الفتح والكسر وأجاب الفيشي بقوله ولا رابع لهن لعله فى اللغة المشهورة و لا فعقيل تبنى لعل على الكسر انتهى (قوله الام الله) أى فالميم حرف قسم كالواو وكذلك أم الله ومن الله فن الثلاثة حرف قسم كالواو وسيأتى فى الشارح قول ان الثلاثة مختصرة من أيمن فالثلاثة اسم مبتدأ (قوله فى لغة من جربها) احترازا من لغة من يرفع بها فانها حينئذ اسم لا حرف والكلام فى الحرف (قوله ومثال مابنى على الضم فى لغة من جربها) انما حركت لالتقاء الساكنين وكانت ضمة للاتباع أى اتباع الدال للميم ولا يضر الفصل بالساكن لانه غير حصين (قوله مختصرة من قولهم) وفى بعض النسخ محذوفة والمراد مختصرة (قوله [illegible] كف يتعدى وهو لا يتعدى) ردذلك بأنه غير مضطرد فان آمين لا يتعدى [illegible] يتعدى وبعبارة رد بانه يعرف كف التعدى [illegible] مقابله الانسان [illegible] تفسير غير المتعدى بالمتعدى وبالعكس كما لا يمتنع أن يكون أحد المترادفين متعديا و الآخر بخلافه والذى أوقع المؤلف فيما قاله قولهم اسم الفعل يعمل عمل فعله فى التعدى واللزوم ولعلهم جروا فيه على الغالب أو انه يعمل عمل فعله [illegible] فى التعدى وغيره انتهى وقال الفيشي يصح تفسير اللازم بالمتعدى وبالعكس لكن [illegible] منها خلاف الاولى فقصده ان كان انتقاد المصنف على ما [illegible] أخذ و [illegible] ممنوع لما نص عليه الجار بردى من انه يصح تفسير القاصر بالمتعدى وعكسه [illegible] خلاف الأولى [illegible] انتهى (قوله [illegible] بمعنى استجب) هذا يرد عليه [illegible] يقول انه اسم من أسمائه تعالى مبنى على الضم [illegible] آمين بمعنى [illegible] (قوله بالثقل) بتشديد الميم [illegible] بمعنى [illegible] وهو حرف [illegible] بنى على [illegible] تخفيف الميم [illegible] مصدرية علة لقوله بنى على [illegible] تحريكه [illegible] وعلة بنائه شبهه بالحرف فى النيابة وعدم التأثر بالعامل [illegible] وقد [illegible] سواها (قوله بكسر الميم الخ) أى فتعد اللغات [illegible] اشترك بالفتح للخفة (قوله وهذه اللغة آخر اللغـ[illegible]) [illegible] فيها [illegible] وهذا أكثر وسيأتى يقول فى الثلاثة [illegible] فيفيد [illegible] الأولى والثانية [illegible]

ومثال مابنى منها على الفتح ثم وان ولعل وليت ومثال مابنى منها على الكسر جير بمعنى نعم واللام والباء فى قولك لزيد وبزيد ولا رابع لهن الام الله فى لغة من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال مابنى منها على الضم منذ فى لغة من جربها وقولهم فى القسم م الله فيمن ضم الميم ومن الله فيمن ضم الميم والنون ومن قال فيهما انهما اسم انهما محذوفة من قولهم أيمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانما على هذا القول من باب الاسماء لا من باب الحروف ومثال مابنى على السكون من أسماء الأفعال صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف ولا تقل بمعنى اكفف كما يقول كثيرون لان كف يتعدى ومه لا يتعدى ومثال مابنى منها على الفتح آمين بمعنى استجب لثقل بالسر [illegible] والياء بعدها بنى على الفتح [illegible] [illegible] فيه [illegible] [illegible] أحمد [illegible] بعد [illegible] همزة [illegible]

[illegible]

في [illegible]

التعارض لان مفاد قوله أكثر الخ ان الثالثة كثيرة كالثانية ومفاد قوله أقل ان الأولى والثانية قليلتان لا ان الأولى أكثر والثانية والثالثة كثيرتان وهذا تعارض فلعل افعل التفضيل غير مراد بل الأولى أكثر من الثانية والثانية كثيرة والثالثة قليلة تأمل (قوله كقابيل وهابيل) اسمان لابنين من أبناء آدم (قوله ومن ثم) أى من أجل انه ليس فى اللغة العربية اسم على فاعيل (قوله انه) أى لفظ آمين أعجمى فاذا سمى به منع من الصرف للعلمية والعجمة (قوله أعجمى) فى كلام بعض انه عبرانى وعربى (قوله ومن ثم) بفتح الثاء فى الاصل اسم للمكان البعيد ثم استعير لعلة الشئ والجامع التوقف فى كل فشبه علة الشئ بالمكان واستعير ثم لعلة الشئ بجامع التوقف على كل كما قرره شيخنا العدوى حفظه الله تعالى (قوله يارب لا تسلبنى حبها الخ) حكى ان قائل هذا البيت قيس المجنون فانه لما اشتد أمره فى حب ليلى أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخراجه اليه والدعاء له فعسى الله أن يسليه عنها ويعافيه فذهب به أبوه الى مكة وأراه المناسك فأنشد يقول

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج * بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن فى بلد حرام * به لله أخلصت القلوب
أتوب اليك يا رحمن مما * عملت فقد تظاهرت الذنوب
وأما من هوى ليلى وحبى * زيارتها فانى لا أتوب
وكيف وعندها قلبى رهين * أتوب اليك منها أو أنيب

ثم ذهب الى باب الكعبة ليدعو الله لعل أن يخفف عنه حب ليلى فأخذ بحلقة الباب وقال

يارب انك ذو من ومغفرة * ثبت بعافية ليلى محبينا
الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا * والناعثين على الأيدى ملبينا

يارب لا تسلبنى حبها أبدا الخ * الاعراب يا حرف نداء ورب منادى مضاف لياء المتكلم حذفت اجتزاء عنها بالكسرة لا دعائية تسلب فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية والنون للوقاية والياء ضمير المفعول وحبها مفعول ثان وأبدا ظرف ويرحم الله عبدا فعل وفاعل ومفعول وجملة عطف على ما قبلها قال فعل ماض آمينا اسم فعل بمعنى استجب رفعه مستتر والجملة مقول القول والشاهد فى قوله آمينا بالمد والتخفيف بدون امالة والبيت من بحر البسيط (قوله أمين فزاد الى آخره) البيت من بحر الطويل فعولن مفاعيلن ووزن أمين فعول ودخله الحذف رصدر البيت

تباعد عنى فطحل اذ دعوته * ويروى اذ رأيته ويروى اذ لقيته وفطحل بضم الفاء وفتحها وبعدها طاء ساكنة وحاء مهملة مفتوحة اسم رجل وأما الفطحل بوزن قطر فقال الجرمى سألت أبا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد العجاج قال

وقد أتاه زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل

وقيل الفطحل دهر لم يخلق الناس بعد فيه ومعنى البيت ان القائل استمنحه فما

كقابيل وهابيل ومن ثم زعم بعضهم انه أعجمى وعلى هذا اللغة قوله
يارب لا تسلبنى حبها أبدا
ويرحم الله عبدا قال آمينا
والثانية كالاولى الا أن الالف ممالة للكسرة بعدها رويت عن حمزة والكسائى والثالثة أمين بقصر الالف على وزن قدير ونصير
قال أمين فزاد الله ما بيننا بعدا
وهذه اللغة أفصح فى القياس وأقل فى الاستعمال

منحه وتباعد عنه فدعا عليه بالبعد وآمين هنا بالقصر واعرابه تباعد فعل ماض وعنى متعلق به وفطحل فاعل اذ ظرف ودعوته فعل وفاعل ومفعول وآمين اسم فعل لا محل له من الاعراب وزاد فعل ماض والله فاعل وما موصول مفعول زاد بيننا ظرف ومضاف اليه متعلق بمحذوف تقديره استقر وهو صلة ما وبعدا مفعول ثان لزاد (قوله حتى ان بعضهم أنكرها) يحتمل أنكرها نظما ونثرا ويحتمل نثرا فقط ولذا ذكر المؤلف القولين بقوله قال صاحب الاكمال الخ وقوله وقال صاحب التحرير الخ وحاصل ماذكره المؤلف ثلاثة أقوال تصحيح القصر وانكاره فى النثر وانكاره مطلقا (قوله قال صاحب الاكمال) هو القاضى عياض كما قاله الفيشى خلافا لقول بعض المشايخ انه البيضاوى (قوله وقال اغماجاء الخ) أى قال غير ثعلب اغماجاء الخ فهذا القول أنكره نثرا لا نظما (قوله وانعكس القول عن ثعلب على ابن قرقول) هكذا فى نسخة صحيحة وعليها فقوله على ابن جار ومجرور متعلق بانعكس وفى نسخة وعكس القول عن ثعلب على ابن قرقول وعليها فعلى الخ فاعل عكس (قوله عن ثعلب) أى وغيره لان ابن قرقول نسب لثعلب ما هو منسوب لغيره ونسب لغيره ما هو منسوب لثعلب وقوله ابن قرقول بهذا الضبط وهو صاحب المطالع تلميذ القاضى عياض وقد ذكر شيخنا العدوى ان كل ماجاء على وزن فعلون كفرحون وسحنون وزرقون فهو بفتح الفاء الا سحنون فيجوز فيه الوجهان وقرقول على وزن فعلول فليس من هذه القاعدة (قوله وصححه) أى القصر (قوله صاحب التحرير) هو النووى (قوله لم يجىء عن العرب) أى لا نثرا ولا نظما (قوله وان البيت الخ) فى نسخة مقدمة على آمين وحينئذ يقرأ آمين بالمد ووزنه فآمين بالمد فعولن واما على الرواية السابقة فالفاء بعد آمين ووزنه فعول كما تقدم (قوله والرابعة الخ) حاصل ماذكره أقوال ثلاثة اثباتها وانكارها وجعلها لغة شاذة وقوله روى ذلك أى اللغة الرابعة (قوله وعن جعفر الخ) هذا القول موافق للجمهور وثعلب والجوهرى المنكرين انها اسم فعل كما يأتى وقوله وعن جعفر خبر مقدم وقوله انه قال الخ مبتدأ مؤخر (قوله فى تأويله) أى فى بيان معناه وليس المراد بالتأويل صرف اللفظ عن ظاهره (قوله وأنت اكرم من ان تخيب) بالجيم أى اكرم من ذى الاجابة أى انت اكرم الذى يجيبون قاصديهم وفى نسخة من ان تخيب بالخاء أى بل انت اكرم من ان تخيب أى بدلا عن التخييب (قوله فى البسيط) اسم كتاب فى النحو وقوله نقل ذلك الخ أى نقل ماتقدم عن الثلاثة اعنى الحسن والحسين وجعفر الا ان الاولين اثبتا انها اسم فعل وأما الثالث فوافق الجمهور وانما لم يؤخره عن الجمهور لانه شارك الاولين فى كون الواحدى نقل كلامهم (قوله وقال هى لغة) أى قال الداودى هى لغة الخ وقوله ولم يعرفها غيره أى غير الداودى (قوله انتهى) اى كلام صاحب الاكمال وقوله ولم يعرفها غيره أتى به مقابلا لكلام الداودى وقوله قلت الخ من كلام شارحنا أتى به بيانا لقول صاحب الاكمال ولم يعرفها غيره (قوله لاجماعا) اى جمع آم بمعنى قاصد

حتى ان بعضهم أنكرها قال صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر وأنكره غيره وقال اغماجاء مقصورا فى الشعر انتهى وانعكس القول عن ثعلب على ابن قرقول فقال أنكر ثعلب القصر الا فى الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير فى شرح مسلم وقد قال جماعة ان القصر لم يجىء عن العرب وان البيت اغما هو * فآمين زاد الله ما بيننا بعدا * والرابعة آمين بالمد وتشديد الميم روى ذلك عن الحسن والحسين ابن الفضل وعن جعفر الصادق وانه قال تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم من ان تخيب قاصدا نقل ذلك عنهم الواحدى فى البسيط وقال صاحب الاكمال حكى الداودى تشديد الميم مع المد وقال هى لغة شاذة ولم يعرفها غيره انتهى قلت أنكر ثعلب والجوهرى ان يكون ذلك لغة وقالوا لا نعرف آمين الا جمعا بمعنى قاصدين كقوله تعالى ولا آمين البيت الحرام

(قوله ومثال ما بنى على الكسر ايه) انما بنى لنيابته عن الفعل بلا تأثير وحرك لالتقاء الساكنين وكانت كسرة لانها الاصل فى ذلك تأمل المقام (قوله لما بينته) أى من انه يلزم عليه تفسير الفعل اللازم بالمتعدى وتقدم ما فيه (قوله وأما قوله ايه أحاديث الخ) نعمان بفتح النون واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات قال الشاعر

تضوع مسكا من بطن نعمان ان مشت * به زينب فى نسوة عطرات

وفى الصحاح يقال له نعمان الاراك (قوله وأما قوله) أى قول ابن الاثير ايه الخ وهذا وارد على قوله لا بمعنى حدث كما يقولون لما بينته وحاصل الايراد ان ايه هنا تعدى للمفعول وهو أحاديث فيكون ايه متعديا لا لازما كما ادعيت يا مصنف فيكون ما قالوه من تفسيره بحدث هو الصواب وحاصل الجواب ان قوله ايه أحاديث ليس بعربى فلا يرد على ما قلنا من ان ايه لازم فلا يفسر بمتعد وقوله ايه اسم فعل أمر وفاعله مستتر وأحاديث مفعول ونعمان مضاف اليه وساكنه عطف على أحاديث والضمير عائد على نعمان والمعنى زدنى من احاديث نعمان ومن ساكنيه وعلى قول المصنف يرتكب التجريد لانه فسر ايه بامض فى حديثك فيجرد عن بعض معناه ويراد به امض فقط (قوله الأصمعى) بفتح الهمزة نسبة الى جده أصمع قاله فى التصريح وقد قدمنا ما يتعلق به فى الكلام على المبنيات عند الكلام على امس على الفتح من الظروف (قوله ذى الرمة) بكسر الراء وضمها اسم للقطعة من الحبل البالية سمى الشاعر بذلك لانه جاء يوما وهى فى عنقه واسمه غيلان (قوله وقفنا الخ) وتمامه * وما بال تكليم الديار البلاقع * والشاهد فى قوله ايه بدون تنوين لان البيت من الطويل واعرابه وقفنا فعل وفاعل وكذا قلنا وايه اسم فعل وعن ام متعلق به أى حدث عن أم سالم (قوله فى ذلك) أى فى عدم تنوين ايه وقوله وغيره عطف على ذلك (قوله ولا يحتج) بالبناء للفاعل وضميره يعود على الأصمعى (قوله ومثال ما بنى على الضم هيت) مثلث التاء اسم فعل وحرك للساكنين وكانت ضمة تشبيها بحيث وأما بالكسر فهو مثل ايه وعلى الفتح مثل آمين والمتن يقرأ بالضم ليس الاخلافا لقول شيخ الاسلام انه مثلث والهاء مفتوحة والتاء من بنية الكلمة لانها تاء الضمير لان ضمير المخاطب لا يتصل بالاسم وكذا تاء المتكلم (قوله هيت بمعنى تهيأت) حاصل ما فى المغنى ان هيت بفتح الهاء وسكون الياء مع تثليث التاء قيل اسم فعل ماض بمعنى تهيأت بضم التاء واللام فى لك متعلقة به كما تتعلق بمسماه الذى هو فعل ماض وقيل اسم فعل امر بمعنى اقبل وتعال واللام للتبيين أى ارادتى كائنة لك أو أقول لك فهى جملة اسمية على تقدير ارادتى لك أو فعلية على تقدير أقول لك فقوله وقرئ مثلث التاء والتاء من بنية الكلمة لا فاعل والفاعل ضمير يعود على زليخاء المتكلمة ويجرى الخلاف فى كونه اسم فعل ماض أو اسم فعل أمر كما تقدم وقوله قال تعالى وقالت هيت لك بضم التاء لانه دليل للمضموم فقط (قوله فلك تبيين) أى اللام للتبيين لا زائدة ولا معدية ومقوية قال فى المغنى لام التبيين ثلاثة أقسام أحدها ما تبين

ومثال ما بنى منها على الكسر ايه بمعنى امض فى حديثك ولا تقل بمعنى حدث كما يقولون لما بينت لك فيه وأما قوله * ايه أحاديث نعمان وساكنه * فليس بعربى وعند الأصمعى انها لا تستعمل الا منونة وخالفوه فى ذلك واستدلوا بقول ذى الرمة * وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم * وكان الاصمعى يخطئ ذى الرمة فى ذلك وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال ما بنى منها على الضم هيت بمعنى تهيأت قال تعالى وقالت هيت لك وقيل المعنى هلم لك فلك تبيين مثل سقيا لك وقرئ مثلث التاء والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف كما فى اين وكيف والضم تشبيها بحيث

المفعول

المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور نحو ما أحبنى وما ابغضنى لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان كان بالعكس الثانى والثالث ما تبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وبالعكس واللام فى ذلك متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لك فاللام ليست متعلقة بالمصدر ولا بفعله لتعديهما ولا مقوية لان اللام المقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط ولا متعلقة بمحذوف صفة للمصدر لان فعله لا يوصف فكذا ما اقام مقامه واغا هى مبينة للمفعوله أو عليه ان لم يكن معلوما ومؤكدة للبيان ان كان معلوما انتهى المراد منه (قوله وقرئ هئت) الحاصل ان هشاما قرأ هئت مثل جئت وهيت مثل حيث فله قراءتان فعلى قراءته الاولى فاللام متعلقة بهئت وعلى قراءته الثانية فهى للتبيين والخطاب ليوسف والمعنى وقالت تهيأت يا يوسف ارادتى كائنة لك ومعنى تم يوسف بدنا يوسف تيسر انفرادها به لانه قصدها لانه معصوم وعلى قراءة هشام فهيت فعل ماض بمعنى تهيأت بضم التاء على الأولى وبفتحها على الثانية وقرأ ذكوان هيت بكسر الهاء وسكون الياء وفتح التاء فيحتمل ان أصلها قراءة هشام فأبدلت الهمزة ياء انتهى من المغنى بايضاح من تقرير شيخنا الدردير (قوله وقرئ هئت) وهى خارجة عما نحن فيه لان الكلام فى أسماء الأفعال (قوله ومثال ما بنى من المضمرات على السكون) علة البناء لشبه الوضعى ولا يسئل عن بنائه على السكون لانه الأصل فى المبنى وقولنا الشبه الوضعى لان أكثر المضمرات على حرف وحرفين ... وما كان ... أكثر من الحروف فيحمل على ما كان على حرف وحرفين وقد ... لشبه الحرف فى الجمود وقيل للاستغناء عن عرابها باختلاف صيغها لدلالته على المعانى (قوله ما بنى على السكون الخ) فان الياء والألف والنون مبنية على السكون وأما الفعل فهو مبنى على حذف النون كما تقدم (قوله ما بنى على الضم تت) ... واختص الضم الذى هو أقوى الحركات بالمتكلم لانه أعرف ... فاعطى الاقوى للاقوى كما أعطى الرفع ... بالمخاطب لاصالة المذكر على المؤنث تأمل (قوله ما بنى من المضمرات ...) قول الشاعر

بنيت ... كتم الهوى * ...

رام العدا اعرابها مع فنلى * ...

(قوله من أسماء الاشارات) أى ... قوله أسماء الافعال وبنيت أسماء الاشارة لشبه ا لحرف ... وان لم تضع العرب لها حرفا كما وضعوا للتمنى ليت (قوله ...) ... وكانت ... (قوله أى قربناهم) تفسير لازلفنا ثم الآخرين ... ليلة المزدلفة أى ليلة الازدلاف أى الاجتماع ... أى قربنا منه ... الآخرين

وقرئ هئت بكسر الهاء وبالهمزة ساكنة وضم التاء وهو على هذا فعل ماض وفعل مضارع هاء يهاء كشاء يشاء أو هاء يهئ كجاء يجئ ومثال ما بنى من المضمرات على السكون قومى وقوما وقوموا ومثال ما بنى منها على الفتح ... ومثال ما بنى منها على الكسر ... للمخاطبة ومثال ما بنى منها على الضم ... للمتكلم ومثال ما بنى على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر وذى للمؤنث ومثال ما بنى منها على الفتح ثم بفتح الثاء اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى وأزلفنا ثم الآخرين أى وأزلفنا الآخرين هنالك أى قربناهم ومثال ما بنى منها على الكسر هؤلاء ومثال ما بنى منها على الضم

فرعون وقومه حتى دخلوا على أثرهم مداخلهم انتهى وكلام البيضاوى يوافق تفسير المصنف وقوله هنالك تفسير لثم لانها اشارة للمكان البعيد فهى بمعنى هنالك (قوله قطرب) هو أبو على محمد بن المستنير البصرى احد تلامذة سيبويه ويقال انه هو الذى لقبه بقطرب لما كرته له فى الاسحار قال له يوما ما أنت الا قطرب الليل والقطرب دويبة تسرح بالليل وتستريح بالنهار (قوله هؤلاء بالضم) اتباعا للضمة قبله قاله شيخ الاسلام (قوله ومثال ما بنى على السكون من الموصولات) وبنيت الموصولات لشبهها بالحرف فى الاستعمال لافتقارها افتقارا لازما الى جملة (قوله ومن وما) والاولى للعالم كثيرا والثانية لغيره كثيرا وتتعاكسان على قلة كقوله

بكيت على سرب القطا اذ مررن بى * فقلت ومثلى بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير

الشاهد فى قوله من يعير وكقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولنا للعالم أولى من قول غيرنا للعاقل لان من تستعمل لله تعالى ويقال له عالم لا عاقل (قوله الألاء) بوزن العلاء قال المصنف وتكتب بغير واو (قوله أبى الله الخ) هو من بحر الطويل قاله كثير بن عبد الرحمن الشاعر المعروف وكان رافضيا توفى سنة خمس ومائة بالمدينة وكثير تصغير كثير واغا صغر لانه كان حقيرا شديد القصر والشم جمع أشم من الشمم وهو استواء قصبة الانف مع ارتفاع يسير فى الارنبة وهو من صفات الجمال وعلامة السودد فى الرجال قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول

والقين الحداد وأجاد بمعنى وأحكم وصقالها حسن صقلها * الاعراب أبى الله فعل وفاعل وللشم فى محل نصب مفعول والألاء صفة للشم والظاهر ان مفعول أبى محذوف أى السوء مثلا وجملة كأنهم الخ صلة الألاء أى منع الله السوء للشم الذين يشابهون سيوفا وكأنهم كان واسمها وسيوف خبرها وأجاد فعل والقين فاعل وصقالها مفعول ويوما ظرف والشاهد فى الألاء بالمد بمعنى الذين والقصر أشهر من المد والدليل على انها بمعنى اللذين وصف المذكر بها (قوله فى لغة بعض طىء) وأما عند غيرهم فذات بمعنى صاحبة لا موصولة (قوله يقول فى المسجد الجامع) أى يقول قاصدا السؤال وقوله الجامع صفة مخصصة احترازا من المسجد غير الجامع كالزاوية قاله بعض الأشياخ ولم يعلم ذلك المسجد الجامع هل هو مسجد الكوفة أو غيرها (قوله بالفضل ذو الخ) قاله رجل من طىء كما قال الفراء فى لغات القرآن سمعنا اعرابيا من بنى طىء فى المسجد الجامع يسأل ويقول بالفضل الخ أراد بالفضل قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق وذات أصله ذويت تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين وحذف أحد الالفين وقياس قول سيبويه والخليل فى اقامة واستعانة أن يكون المحذوف الأولى وقياس قولهم فى مثل مصون ان يكون المحذوف الثانية قاله الأسيوطى فى الأشباه والنظائر * الاعراب بالفضل متعلق بمحذوف أى أسألكم وذو موصولة

ما حكاه قطرب من أن بعض العرب يقول هؤلاء بالضم فلذلك ذكرت هؤلاء فى المقدمة مرتين أولاهما تضبط بالكسر والثانية بالضم ومثال ما بنى على السكون من الموصولات الذى ومن والتى وما ومثال ما بنى منها على الفتح الذين ومثال ما بنى منها على الكسر الألاء بالمد لغة فى الألى بمعنى الذين قال الشاعر

أبى الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها

ومثال ما بنى منها على الضم ذات بمعنى التى وذلك فى لغة بعض طىء حكى الفراء انه سمع بعض السؤال يقول فى المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به بضم ذات مع انها صفة للكرامة أى أسألكم بالفضل وقوله به بفتح الباء وأصله بها

وجملة

فحذفت الألف ونقلت فتحة الهاء الى الياء بعد تقدير سلبها كسرتها ثم استثنيت من أسماء الاشارة والأسماء الموصولة ذين وتين واللذين واللتين فذكرت انهما كالمثنى وأعنى بذلك انهما معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كما ان الزيدين والرجلين كذلك وفهم من قولى كالمثنى انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو كذلك وذلك لانه لايجوز ان يثنى من المعارف الا مايقبل التنكير كزيد وعمرو ألا ترى أنهما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان والعمران فأدخلت عليهما حرف التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا والذى لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذى بالصلة وهما ملازمان لذا والذى فدل ذلك على ان ذين واللذين ونحوهما أسماء تثنية بمنزلة قولك هما وأنتما وليسا بتثنية حقيقة ولذا لم يصح فى ذين ان تدخل عليها أل كما لا يصح ذلك فى هما وأنتما فان قلت فهلا استثنيت من الموصلات أيا أيضا فانها معربة الا اذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قدمت عما قدمت ان أيا مبنية فى هذه الحالة معربة فيما عداها فلم أحتج الى اعادته ومثال المبنى من أسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبنى منهما على الفتح أين وأيان وليس فيهما ما بنى على كسر ولا ضم فاذكره فان قلت فان من أسماء الشرط حيثما وهى مبنية على الضم قلت المبنى على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما فانها اتصلت بحيث وصارت جزأ منها فالضم فى حشو الكلمة لا فى آخرها واستثنيت من أسماء الشرط وأسماء الاستفهام أيا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية فى الرفع قوله تعالى أيكم يأتينى بعرشها أيكم زادته هذه ايمانا ومثالها فى النصب فأى آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فأيكم فيهما مبتدأ وأى من قوله فأى آيات الله تنكرون

وجملة فضلكم الله به صلته والموصول وصلته فى محل جر صفة للفضل وبالكرامة عطف على بالفضل وذات موصولة صفة للكرامة وجملة أكرمكم الله به صلة والشاهد أن ذات بمعنى التى وهى مبنية على الضم انتهى شواهد وقوله بالفضل الخ هو نثر لا نظم كما قرره شيخنا الدردير على الاشمونى خلافا لما يوهمه كلام الشواهد من انه شعر فقول شارحنا وحكى الفراء أى فى لغات القرآن وقوله بعض السؤال جمع سائل ككتاب جمع كاتب وذلك البعض رجل من طى كما علمت (قوله فحذفت الألف الخ) هذا عكس فى العمل فان حركة الياء حذفت أولا ثم نقلت حركة الهاء اليها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين عملا بالقاعدة المشهورة وهو انه اذا التقى ساكنان والثانى حرف علة يحذف لكن الواو لا ترتب (قوله سلبها كسرتها) لو قال سلب كسرتها كان أوضح الا أن يجعل كسرتها بدلا من الهاء (قوله فذكرت انهما) أى المستثنى من الاشارة والمستثنى من الموصول وكذا يقال فيما بعده ولو قال فذكرت انها أى الاربعة لكان واضحا (قوله والتنكير) تفسير للشياع وبعبارة والتنكير من عطف السبب على المسبب لان الشياع سبب التنكير انتهى (قوله أسماء تثنية) أى أسماء دالة على التثنية وليست مثناة وقيل انهما مثنيان حقيقة وعليه فيكتفى بفرض التنكير أو ان شرط التنكير عنده خاص بالمعرب (قوله ولذا الخ) أى ولعدم كونهما مثنى حقيقة لم يصح أو لاجل كونهما بمنزلة هما وانتما لم يصح (قوله وليس فيهما الخ) جواب عما يقال انك لم تذكر ما بنى على الضم والكسر من أسماء الشروط والاستفهام (قوله فان قلت الخ) أى فان قلت لا يصح قولك وليس فيهما ما بنى على كسر ولا ضم لان من أسماء الشروط الخ فقوله فان الخ علة لمحذوف كما علمت (قوله وهى مبنية على الضم) جملة حالية والسائل توهم ان حيثما مبنية على الضم بقطع النظر عن ما والا فهى مبنية على السكون (قوله فان قلت الخ) وارد على قوله وليس فيهما ما بنى على كسر وضم (قوله فما اتصلت) أى فلفظة ما اتصلت (قوله فانها معربة فيهما مطلقا) أى سواء أضيفت أم لا رفعا ونصبا وجرا بخلاف الموصولة فانها تبنى فى حالة (قوله أيكم يأتينى بعرشها) أراد بذلك أن يريها بعض ما خصه الله به من العجائب الدالة على عظيم القدرة وصدقه فى دعوى النبوة ويختبر عقلها بأن ينكر عرشها فينظر أتعرفه ام تنكره (قوله أيكم زادته هذه ايمانا) قال البيضاوى فن

مفعول به لتذكرون وأى من قوله تعالى أى منقلب مفعول مطلق لينقلبون وليست مفعولا به لسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها فى الخفض فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون وأى فى هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والأصل أيكم المفتون والجملة نصب بتبصر أو يبصرون لانهما تنازعاها وهما معلقان عن العمل بالاستفهام وفى الآية مباحث أخر ومثال الظرف المبنى على السكون اذ وهو ظرف لما مضى من الزمان ويضاف لكل من الجملتين نحو واذكروا اذ أنتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا

المنافقين من يقول انكارا واستهزاء أيكم زادته هذه السورة ايمانا وقرئ ايكم بالنصب على اضمار فعل يفسره زادته وزيادة الايمان بزيادة العلم الحاصل من تدبر السورة (قوله ومثالها فى الخفض بأيكم المفتون) ولم يمثل لأى الشرطية ومثالها فى الرفع أيكم يقم أقم معه ومثالها فى الجر بأيهم تفرح أفرح والباء حرف جر زائد ومثال النصب قوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ووصف الاسماء الذى هو جمع بالحسنى الذى هو مفرد لان المراد الجنس المتحقق فى متعدد (قوله مخفوضة لفظا مرفوعة محلا) وقيل مرفوعة بضمة مقدرة على آخره وعلى ما قال المصنف فالمحل لا يختص بالمبنيات وعلى الثانى فالمحل مختص بالمبنيات (قوله والباء زائدة) لان أى لها صدر الكلام وهى هنا مبتدأ والباء الداخلة على المبتدا زائدة ولو قال والباء صلة لجرى على عرفهم فى التعبير بذلك فى جانب القرآن تأدبا (قوله معلقان عن العمل الخ) التعليق هو ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا (قوله تنازعاها) أى باعتبار المحل والا فالعمل باطل لفظا ومعنى فستبصر بأيكم المفتون أى جواب هذا الاستفهام ويبصرونه فحذف الضمير هذا ان اعملت تبصر أو المعنى يبصرون أيكم المفتون وستبصره تأمل (قوله وفى الآية مباحث) جمع مبحث وهو لغة مكان البحث واصطلاحا الحكم من حيث انه يبحث أى ينقر عنه أما من حيث انه يطلب بالدليل فمطلب ومن حيث انه يسأل عنه فمسئلة فاختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات انتهى شنوانى وما قاله من ان المبحث فى الاصطلاح الحكم الخ يخالف ما سمعناه من شيخنا العدوى ان البحث ثبوت المحمولات للموضوعات وذلك الثبوت هو الحكم والنسبة الحكمية ومكان ذلك هو القضايا الدالة على ذلك قال بعض الاشياخ أراد بالمباحث الأخر من حيث ان تبصر ويبصرون ليسا من أفعال القلوب حتى يأتى فيهما التعليق ويجاب عن ذلك بانه ماش على مذهب يونس انتهى وقال فى المغنى الباء زائدة فى المبتدا عند سيبويه وقال أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية أى فى أى طائفة منكم المفتون انتهى اى انه على كلام أبى الحسن اختلف هل الباء متعلقة باستقرار محذوف والمفتون بمعنى الفتنة والمعنى الفتنة كائنة بأيكم أو أن الباء ظرفية والمفتون معناه المسمى بهذا الاسم أى المفتون كائن فى أى طائفة منكم وقال البيضاوى أيكم الذى فتن بالجنون والباء مزيدة أو بأيكم الجنون على ان المفتون مصدر كالمقتول والمجلود أو بأى الفريقين منكم المجنون أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين أى فى أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم انتهى ولعل الشارح أراد بالمباحث هذا الذى ذكره المغنى والبيضاوى (قوله وهو ظرف لما مضى من الزمان) أى ظرف موضوع للزمان الماضى والا فظاهره انه ظرف للزمان فيكون الزمان مظروفا فيها مع انها نفس الزمان الماضى (قوله ويضاف لكل من الجملتين) أى ولا يفارقها معنى ولا لفظا أيضا الا اذا عوض عن المضاف اليه التنوين كما فى نحو

يومئذ

يومئذ تحدث اخبارها ان قيل لم كسرت الذال من يومئذ ونحوه فالجواب لالتقاء الساكنين خلافاً للاخفش اذ جعل كسرها الجر بالاضافة ورد بأوجه منها انهم قالوا يومئذ بالفتح *تنبيه* اذ ذاك ليس من الاضافة الى مفرد بل الى جملة اسمية والتقدير اذ ذاك كذلك نبه على ذلك المرادى (قوله ظرفا للماضى) المناسب اعرابها مفعولا به واذ قلنا انها ظرف يكون المفعول به محذوفا أى اذكروا حالكم اذ أنتم قليل أى وقت قلتكم فلعل المراد فى عبارته بكونها ظرفا انها اسم زمان (قوله ظرفا لما يستقبل) أى موضوع لما يستقبل من الزمان وهذا معنى مجازى (قوله فسوف يعلمون) أى جزاء تكذيبكم (قوله اذ الاغلال) ظرف ليعلمون والمعنى على الاستقبال وعبر باذ لتيقنه (قوله الاغلال) جمع غل بالضم وهو طوق من حديد وبالكسر الحقد والحسد (قوله يومئذ تحدث الخ) فان اضافة يوم الى اذ للبيان وهو بدل من اذا زلزلت اى اضطربت عند النفخة الاولى أو الثانية وقوله تحدث أى تحدث الخلق بلسان الحال أو المقال أخبارها عما عمل عليها (قوله وتأتى للتعليل) وهل هى حرف بمنزلة اللام أو اسم وهو المناسب للمقام هنا (قوله وما يعبدون) عطف على الضمير المنصوب أى واذ اعتزلتم القوم ومعبودهم الا الله فانهم كانوا يعبدون الله ويعبدون الأصنام كسائر المشركين ويجوز أن تكون ما مصدرية اى وعبادتهم الا عبادة الله وان تكون نافية وهو اخبار من الله بأن الفتية موحدون وهو معترض بين اذ وجوابها انتهى بيضاوى (قوله فأووا الى الكهف) وأسماء أهل الكهف أمليخا مكسلمينا مرطونس نوانس اربطانس أونوس شلططيوش قال وفى اللفظ بأسمائهم خلاف ومدينتهم يقال هى على ستة فراسخ من القسطنطينية وان الملك الذى فروا منه اسمه دقيانوس فيما ذكروا وهذه الاسماء كلها يونانية وكان قصتهم قبل غلبة الروم على يونان انتهى من حاشية الشيخ التلمسانى على الشفاء (قوله بالعبادة) الباء داخلة على المقصور (قوله وكذلك البحث فى قوله أفرأيتم الخ) فان قوله الا رب العالمين استثناء متصل ان كان الضمير فى قوله فانهم عائدا على معبودهم الله وغيره ومنقطع ان كان معبودهم غير الله فقط فحينئذ فقوله الا رب مثل قوله الا الله فى الآية السابقة *وقال البيضاوى الا رب العالمين استثناء منقطع أو متصل على ان الضمير لكل معبود عبدوه وكان من آبائهم من عبد الله انتهى (قوله استقدر الله الخ) هذا البيت من جملة أبيات من البسيط لها حكاية غريبة حاصلها ان عبيد بن شرية الجرهمى أسلم ودخل على معاوية بالشام وقد عاش ثلاثمائة سنة فقال له حدثنى بأعجب ما رأيت فى عمرك قال مررت يوما ببرية فرأيت أقواما يدفنون ميتا لهم فلما وصلت اليهم اغرورقت عيناى بالدموع وتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور * فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير

قد بحت بالحب ما تخفيه من أحد * حتى جرت بك اطلاقا محاضير

ولست تدرى وما تدرى أعاجلها * أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير

وتأتى ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الأغلال فى أعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بعد قوله سبحانه اذا زلزلت الأرض وتأتى للتعليل نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف أى ولأجل اعتزالكم اياهم والاستثناء فى الآية متصل ان كان هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون غير الله سبحانه بالعبادة وكذلك البحث فى قوله تعالى قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فانهم عدو لى الا رب العالمين وتأتى للمفاجأة كقوله

استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير

ومثال المبنى منها على الفتح الآن وهو اسم لزمن حضر جميعه أو بعضه ... نحو قوله تعالى

فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي عليه غريب ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور

فقال لي شخص من الواقفين على قبره أتدري قائل هذا الشعر قلت لا قال هو هذا الميت وأنت الغريب الذي تبكي عليه وذو قرابته هذا الذي خرج من قبره أمسى الناس به رحما وأسرهم بموته فقال معاوية لقد رأيت عجبا انتهى قوله المياسير جمع ميسور بمعنى اليسر والميت عنبر بن لبيد العذري والاطلاق جمع طلق بفتحتين يقال جرى الفرس طلقا أو طلقين أي شوطا أو شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم الفرس الكثير العدو والاعاصير جمع أعصر وهو ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كأنه عمود يقال عفى المنزل درس وعفت الريح يتعدى ويلزم وبابه سما عدا وعفته الريح شدد للمبالغة والمغتبط المسرور والرمس تراب القبر مصدر رمست الريح الارض سترتها بالتراب ورمست عليه الخبر كتمته ثم نقل الى تراب القبر ثم الى القبر نفسه وتعفوه تمحوه وتجعله دراسا والاعاصير جمع أعصار ريح تهب تثير الغبار وترتفع الى السماء كأنها عمود * الاعراب استقدر الله اى اطلب ان يقدر لك ما هو خير فعل وفاعله مستتر ومفعول وخيرا منصوب على اسقاط الخافض وارضين فعل مؤكد بالنون وبه يتعلق به والضمير في به عائد على المقدور المفهوم من الفعل والرضا بالقدر واجب والفاء في قوله فبينما للتعليل والمعلل محذوف والتقدير ولا تيأس من اليسر اذا حصل عسر لان اليسر يعقبه أو بينما ظرف وقيل الفاء زائدة وخبر العسر محذوف أي حاصل وبين مضافة لزمن وما زائدة أي بين أوقات العسر حاصل وقيل بينما كاف ومكفوف والعسر مبتدأ واذ حرف مفاجأة ودارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومياسير فاعل والجملة خبر والشاهد في اذ واختلف هل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة وعلى القول بالظرفية قال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضاف اليه وعامل بينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منها وقيل العامل ما يلي بينما بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينما أنا قائم اذ جاء عمرو بين أوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء عمرو (قوله الآن) سبب بنائه تضمن حرف التعريف وأل فيه زائدة ورد بوجهين أحدهما ان تضمين اسم معنى حرف اختصارا ينافي زيادة ما لا يعتد به هنا مع كون المزيد غير المضمن معناه فكيف اذا كان اياه والثاني انه لا نظير له كما قال جماعة لكن وجد له نظير وهو أمس المقرون بأل على لغة من بناه وقيل ان أل في الآن للتعريف وحينئذ فحقه ان يعرب لان أل ترده الى الاصل كالاضافة واليه ذهب من قال باعرابها (قوله الآن) أى في زمن مجيئه بصفة البقرة التي نشأت عنها المعجزة (قوله بالحق) أى بحقيقة

الآن جئت بالحق وفي هذه الآية حذف الصفة أي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا لكفروا

وصف

وصف البقرة وحققتها النا (قوله لمفهوم هذه المقالة) أى لان مفهومه انه قبل ذلك أتى بالباطل وهو كفر (قوله فمن يستمع الآن) أى وقت حفظ السماء من الشياطين والبعض الآخر مضى قبل منع السماء من الشياطين لانهم كانوا يستمعون ولا يجدون شهابا الى ووقت نزول الآية فمن ابتداء نزول الآية الى آخر المستقبل حاضرا انتهى فيشى والاوضح عندى ان الآن لعم لزمن حاضر بعضه وهو وقت نزول الآية ومستقبل وهو مابعد نزول الآية لآخر الزمان (قوله وقد تعرب) أى على قلة (قوله كقوله لسلمى الخ) أى كقول صخر الهذلى من الطويل وقوله لسلمى خبر مقدم ودار مبتدأ مؤخر وجملة عرفتها صفة لدار وبذات الخال اسم مكان حال من دار لكون أصله نعتا له ونعت النكرة اذا تقدم عليها ينصب على الحال وأخرى عطف على دار وآياتها مبتدأ وسطر خبر وجملة المبتدا والخبر خبر أخرى وبذات الجرع بالجيم والراء المهملة اسم مكان صفة لاخرى والآية فى اللغة العلامة والآن مخفوضة بالكسرة وهو محل الشاهد (قوله حيث) قال الرضى بنى لافتقاره الى الاضافة للجمل ففيه الشبه الافتقارى وكان البناء ضمة لشبهها بالغايات فانها بنيت على الضم لكون اضافتها للجمل كلا اضافة وفيها احدى عشرة لغة نظمها العلامة أبو النصر محمد الزرقانى رحمه الله بقوله

وحيث فيها لغات تسعة شهرت * تثليث ثاء مع اليا أو مع الالف

كذا بواو فقعس أعربت أبدا * وجرها أو مع نصبها فقف

وزيد اسكان الثاء مع الواو والالف والياء فتكون أربعة عشر (قوله أماترى حيث سهيل طالعا) وتمامه * نجم يضيء كالشهاب لامعا * وفى رواية ساطعا اما اداة استفتاح وفى الشواهد الهمزة للاستفهام وسهيل اسم نجم وطالعا من الطلوع والشهاب قطعة من النار ولامعا مضيئا * الاعراب ترى فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا وحيث ظرف متعلق بترى وسهيل مضاف اليه وطالعا حال على أن ترى بصرية والشاهد فيه اضافة حيث الى مفرد وهو قليل فعلى هذا حيث معربة فهى منصوبة على الظرفية أو المفعولية لان الموجب الى البناء اضافته الى الجملة وطالعا مفعول ثان لترى والمفعول الاول محذوف أى أماترى سهيلا فى مكانه طالعا وهذا على ان ترى علمية وحيث ظرفية وان جعل ترى بصرية فطالعا حال من سهيل والعامل ترى ان جعلت حيث صلة أى زائدة بمنزلة مقام فى قوله * ونفيت عنه مقام الذئب * فان لم تجعل صلة تكون حالا والعامل معنى الاضافة أى مكانا مختصا بسهيل حال كونه طالعا ويجوز ان يكون حيث فى البيت باقيا على الظرفية وحذف مفعول ترى نسيا كأنه قيل أماتحدث الرؤية فى مكان سهيل طالعا انتهى دماميني وجعل الحال من المضاف اليه على أن يكون العامل معنى الاضافة غير مرضى عندهم وكذا القول بزيادة حيث والاولى ان تجعل الحال من ضمير يعود الى سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه أى تراه طالعا (قوله فيحتمل الاعراب) أى على لغة من اعربها (قوله والبناء) أى على لغة من بناها على الكسر *خاتمة* وجه

لمفهوم هذه المقالة والثانى نحو قوله تعالى فمن يستمع الآن وقد تعرب كقوله

لسلمى بذات الخال دار عرفتها
وأخرى بذات الجرع آياتها سطر
كأنهما ملآن لم يتغيرا
وقد مر للدارين من بعدنا عصر

* أصله كأنهما من الآن فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام الآن ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب وأعرب الآن فخفضه بالكسرة ومثال مابنى منها على الكسر أمس وقد مضى شرحه وانما ذكرته هناك لشبهه بمسئلة حذام فى اختلاف الحجازيين والتميميين فيه وانما كان حقه أن يذكر هنا خاصة لانه كبقية بعينها وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية ومثال مابنى منها على الضم حيث وهو ظرف مكان يضاف للجملتين وربما أضيف لمفرد كقوله أماترى حيث سهيل طالعا قد يفتح وقد يكسر وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم من حيث لايعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء ثم قلت

بناء حيث على الضم التشبيه لها بالغايات أعني قبل وبعد ونحوهما فانها تبنى على الضمة فرارا من الحركة التي لها حين اعرابها وهي الفتحة والكسرة ووجه الشبه بينها وبين الغايات ان اضافة حيث كلا اضافة

﴿باب * الاسم نكرة وهو ما يقبل رب الخ﴾

عرف النكرة بالحد لانها غير محصورة وضبط المعرفة بالعد فقال ومعرفة وهي ستة لانها محصورة وقوله الاسم نكرة وسيأتي بقول ومعرفة فهي عطف على نكرة فكأنه قال الاسم قسمان نكرة ومعرفة وقدم المصنف هنا النكرة لانها الاصل كما قال في الشرح وعكس في بعض كتبه فقدم المعرفة لشرفها والنكات لا تتزاحم أي لا تتعارض نعم يبقى النظر في أي النكتتين أولى (قوله ما يقبل رب) أي بنفسه أو بمرادفه فتدخل متى وأين وأيان وأنى وحيثما لانها بمرادفها زمان أو مكان وكذا بقية اسماء الشروط والنكرات تتفاوت فأنكرها ما دخل غيره تحته ولم يدخل تحت غيره وأقلها شيوعا ما دخل تحت غيره ولم يدخل غيره تحته ومتوسطا ما دخل تحت غيره ودخل غيره تحته فانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم أي من جنس الانسان ليخرج الجن والملائكة فكل واحد من هذه أعم مما بعده (قوله وهو ما يقبل) ذكر الضمير مع رجوعه الى المؤنث اعني نكرة نظرا الى خبر الضمير أعني ما لان المبتدأ هو الخبر فيجوز مطابقة المبتدا له كمطابقته للعود عليه ومثله من كانت أمك (قوله بنقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل) انما كان أصلا لاندراج المعرفة تحته بدون عكس والمراد بالاصل الراجح في نظر الواضع لا ما بنى عليه غيره قال الفيشي يريد ان الاسم من حيث هو ينقسم الى قسمين نكرة ومعرفة لا بالنظر الى لفظ فقط ولا بالنظر الى معناه فقط ولا بالنظر اليهما لان من الاسماء ما هو نكرة لفظا ومعنى كرجل وما هو معرفة لفظا ومعنى كزيد وما هو نكرة لفظا معرفة معنى نحو كان زيد عاما أول وأول من أمس فانهما نكرتان لفظا وان كان المراد منهما معينا وما هو معرفة لفظا نكرة معنى نحو اسامة فانه في المعنى كاسد ونحو المعرف بأل الجنسية كقول القائل * ولقد أمر على اللئيم يسبني * وما هو مختلف فيه نحو عبد بطنه وواحد امه فان أكثر العرب على انهما معرفتان بالاضافة وبعضهم على انهما نكرتان وانهما منصوبان على الحال ثم قال ابن مالك من رام حد المعرفة والنكرة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وذلك لانهما ان عرفتا باعتبار لفظهما ورد عليه ما كان نكرة بحسب المعنى أو باعتبار معناهما ورد ما كان معرفة بحسب اللفظ أو باعتبارهما معا ورد ما كان نكرة بأحد الاعتبارين ومعرفة باحد الاعتبارين فالأولى أن تذكر أقسام المعرفة ثم يقال النكرة ما عدا ذلك ولا تعرف بما يقبل ال ورب لان من النكرة ما لا يقبلهما كعريب وديار وأحد اذا لم تكن همزته بدلا انتهى (قوله ان يقبل رب) مساواة وقال بعضهم ما يقبل ال اذ المراد منها المعرفة خاصة لانها المرادة عند

﴿باب * الاسم نكرة وهو ما يقبل رب﴾ وأقول بقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا أخرته وعلامة النكرة أن تقبل دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام

الاطلاق

الاطلاق ويقال فيه ما ما يقبل بنفسه أو بمرادفه ليشمل أحد وديار تأمل (قوله وبهذا استدل) أى ويجعل رب علامة على النكرة انتهى فيشى (قوله رب من انضجت الخ) قاله سويد اليشكرى من بحر الرمل فاعلاتن وقبله

كيف يرجون سقوطا بعدما * جلل الرأس مشيب وصلع

وبعده

ويرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ماينتزع

ويحيينى اذا لاقيته * واذا أمكن من لحمى قنع

قال الدمامينى انضاج اللحم جعله بالطبخ مستويا يمكن أكله ويحسن وهو كناية عن نهاية التمكن الحاصل للقلب أو استعارة شبه تحير القلب واكماده بانضاج اللحم الذى يؤكل وغيظا مصدر غاظه اذا أغضبه كذا قال فى الصحاح ووقع فى القاموس انه يقال غاظه وغيظه وأغاظه وهو منصوب فى البيت اما على انه مفعول لاجله أى أنضجت قلبه لاجل غيظى اياه أو على التمييز للنسبة أى انضج غيظى اياه قلبه ومحل مجرور رب رفع على الابتداء والخبر قد تمنى ورب حرف تقليل وجر ومن نكرة بمعنى رجل مجرور بها وأنضجت فعل وفاعل وقد حرف تحقيق وتمنى فعل ماض ولى متعلق به ولم يطع جازم ومجزوم صفة (قوله لا تضيقن الخ) قاله أمية بن الصلت وقيل حنيف بن عمير اليشكرى وقيل نهار ابن أخت مسيلمة الكذاب قاله السيوطى على البيضاوى فى سورة الحجر وهو من الخفيف وقبله

صبر النفس عند كل ملم * ان فى الصبر حيلة المحتال

وبعدهما

قد يصاب الجبان فى آخر الصف وينجو مقارع الابطال

وقوله صبر من صبرته اذا حبسته قال تعالى واصبر نفسك والصبر حبس النفس على كريه لتحمله والملم النازل صفة محذوف اى عند كل خطب ملم والغماء بفتح الغين المعجمة والمد مثل الهم ومرجعها الى التغطية والالباس والفرجة بفتح الفاء التفضى من الهم والخروج منه وقال ابن النحاس الفرجة بالفتح فى الامر وبالضم فيما يرى من الحائط والعقال بكسر العين هو القيد وقال ابن الاثير الحبل الذى يعقل به البعير أى يشد به عند البرك ليمنعه من القيام ووجه الشبه السهولة والسرعة * الاعراب رب حرف تقليل وجر وما نكرة بمعنى شئ بدليل دخول رب عليه وهو محل الشاهد وهو مجرور برب وتكره فعل مضارع مرفوع والنفوس فاعله ومن الامر متعلق بتكره وله خبر مقدم وفرجة مبتدأ مؤخر وكل متعلق بمحذوف صفة لفرجة والعقال مضاف اليه وقولنا ما نكرة أى موصوفة أى رب شئ تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أى تكره النفوس من الامر شيأ أى وصفا فيه أو الاصل من الامور أمرا وفى هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفى الاول انابة الصفة غير المفرد عن الموصوف اذ الجملة بعده قال ابن الحاجب فى الامالى الا ان النحاة اختاروا كونها موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار والمجرور وهو من الامر مقامه وذلك قليل الا بالشرط المذكور فى باب

وبهذا استدل على ان من وما قد يقعان نكرتين كقوله

رب من أنضجت غيظا قلبه
قد تمنى لى موتا لم يطع

وقوله

لا تضيقن بالامور فقد تكـ
شف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الا
مر

له فرجة كحل العقال فدخلت
رب عليهما ولا تدخل
إلا على النكرات فعلم ان
المعنى رب شخص أنضجت
قلبه غيظا ورب شيء من
الامور تكرهه النفوس
فان قلت فانك تقول ربه
رجلا وقال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما
يورث المجد دائبا فأجابوا
والضمير معرفة وقد دخلت
عليه رب فبطل القول بانها
لا تدخل الا على النكرات
قلت لا نسلم ان الضمير فيما
أوردته معرفة بل هو نكرة
وذلك لان الضمير فى المثال
والبيت راجع الى ما بعده
من قولك رجلا وقول الشاعر
فتية وهما نكرتان وقد
اختلف النحويون فى
الضمير الراجع الى النكرة
هل هو نكرة أو معرفة على
مذاهب ثلاثة أحدها انه
نكرة مطلقا الثانى انه
معرفة مطلقا الثالث
ان النكرة التى يرجع
اليها ذلك الضمير اما
ان تكون واجبة التنكير
أو جائزته فان كانت واجبة
التنكير كما فى المثال والبيت
فالضمير نكرة وان كانت
جائزته كما فى قولك جاءنى
رجل فأكرمته فالضمير
معرفة وانما كانت
النكرة فى المثال والبيت
واجبة التنكير لانها تمييز

الصفة هذا قوله قال الرضى ولا يمتنع ان تكون متعلقة بنكرة وهى للتبعيض كما فى أخذت شيأ فكذا هنا معناه نكرة من الامر شيأ وقوله له فرجة صفة للامر وقال فى الصحاح الفرجة بفتح الفاء الانفراج وعبارة القاموس والفرجة مثلثة (قوله فعلم ان المعنى الخ) أشار به الى أن قلبه مفعول أنضجت وان غيظا تمييز (قوله من الامور) أشار به الى ان قوله من الامر بيان لما من قوله ربما (قوله فان قلت فانك تقول الخ) هذا وارد على قوله ولا يدخل الا على النكرات والفاء فى قوله فانك الخ تعليل لمحذوف والتقدير فان قلت لا يصح قولك لا تدخل الخ وقوله وقال الشاعر عطف على انك تقول وكانه قال لقولك كذا ولقول الشاعر الخ (قوله ربه فتية الخ) رب حرف تقليل وفيها ستة عشر لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع تشديد الباء وتخفيفها فهذه أربع لغات وكل منها مع تاء التأنيث ساكنة ومتحركة ومع التجرد وأربعة فى ثلاث باثنى عشر والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف قال الدمامينى المراد بالفتية هنا الاسخياء والفتى السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى والجمع فتيان وفتية وفتو على وزن فعول وفتى مثل عصى وقوله يورث أى يكسب على سبيل الاستعارة والمجد الشرف ودائبا مستمرا قال العينى هو بالباء الموحدة ومعناه دائما والبيت من بحر الخفيف * الاعراب رب حرف جر وليست للتقليل دائما خلافا للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا قاله فى المغنى والاول كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا والثانى كقوله

ألا رب مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان

ومحل الضمير جر بها وفتية تمييز وناصبه الضمير لانه أشبه عشرين لابهامه نص عليه الزمخشرى والتشبيه بعشرين يفيد انه تمييز مفرد وما موصولة مجرورة بالى ويورث فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه والمجد مفعوله والجملة صلة لا محل لها من الاعراب ودائبا منصوب على انه صفة لمصدر محذوف أى ايراثا دائبا والشاهد فى ربه (قوله والضمير الخ) جملة حالية وقوله فبطل القول بانها لا تدخل الخ هذا صريح فى ان قوله فان قلت الخ وارد على قوله وتدخل الا على النكرات (قوله والضمير معرفة) هذا هو الصحيح والذى مشى عليه فى الجواب طريقة ضعيفة (قوله بل هو نكرة) أورد السؤال على قول وأجاب على قول (قوله وقد اختلف النحويون فى الضمير الراجع الى النكرة) وأما الراجع الى معرفة فهو معرفة باتفاق (قوله على مذاهب) أى كائنين على مذاهب او اختلافا كائنا على مذاهب (قوله انه نكرة مطلقا) أى سواء كانت النكرة واجبة التنكير أو جائزته (قوله والثانى انه معرفة مطلقا) هذا هو الصحيح وعليه مشى ابن مالك فى الخلاصة حيث قال * وما رووا من نحو ربه فتى نزر * (قوله معرفة مطلقا) وعليه فدخول رب عليه مع انها من خواص النكرة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وزاد بعضهم قسما ثالثا ليس بنكرة ولا معرفة وهو الاسم الخالى من التنوين ومن اللام وذلك كمن ومتى وما وكذا يقال على القول الثالث (قوله

والتمييز لا يكون الا نكرة) أى عند البصريين وأما قوله فطبت النفس فأل زائدة لا معرفة (وقوله وهى ستة) ونظمها بعضهم مرتبة بقوله

اعرفها الضمير بعده العلم * فاسم الاشارة فموصول أتم
وبعده واللام والمضاف * فى رتبة الذى له يضاف
الا الذى أضيف للضمير * فانه كالعلم الشهير

وقيل الموصول والمحلى فى رتبة واحدة وقيل المحلى أعرف من الموصول وقوله الا الذى أضيف الخ وقيل ان المضاف للضمير فى مرتبة الضمير وقيل المضاف الى المعرفة فى مرتبة ما تحتها ويدل على بطلانه قوله * كجلمود صخر حطه السيل من عل * فوصف المضاف الى المعرف بال بالمعرف بها والصفة لا تكون اعرف من الموصوف وقوله كالعلم الشهير والاصح مرتبة زيد صاحبك اذ الصفة لا تكون أعرف من الموصوف (قوله ستة) مفهوم عدده لا يفيد الحصر اوانه سكت عن المنادى لكونه ذكره فى بابه فتعريفه علم مما سبق لانه لا ينادى الا وهو معرفة او لانه داخل فى المعرف بال على القول بان المنادى معرف بأل مقدرة (قوله احدها) عبر به ولم يعبر بأولها كما عبر به غيره لئلا يرد عليه ان هذا لا يتأتى الا على القول بان المعارف تتفاوت (قوله مادل على متكلم أو مخاطب) ولا يحتاج الى التقييد بمعلوم لانه المتكلم والمخاطب لا يكون الا حاضرا لكن المتكلم لا يكون الا حاضرا حقيقة والمخاطب يكون حاضرا حقيقة او تنزيلا كما فى قول الابوصيرى مزجت دمعا لانه جرد من نفسه شخصا وخاطبه (قوله الكناية) لانه كنى به عن الظاهر اختصارا * واعلم ان البصرى يسميه ضميرا ومضمرا والكوفى يسميه كناية ومكنيا أى مكنيا به فهو من باب الحذف والايصال (قوله لانه اعرف) يعنى بعد لفظ الجلالة والضمير العائد اليه لان لفظ الجلالة لا يحتمل غير المولى بخلاف غيره (قوله على الصحيح) ومقابله ان الاعرف العلم وقيل اسم الاشارة وقيل المحلى انتهى من حواشى الاشمونى وقوله اعرف المعارف وأعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب وقدم المصنف فى التسهيل العلم على ضمير الغائب (قوله وهو عبارة عما دل الخ) الأولى حذف عبارة لانه يقتضى ان الضمير معبر به عما دل مع ان الضمير نفس اللفظ الدال لا معبر عن اللفظ الدال (قوله وهو عبارة عما دل على متكلم الخ) أى متكلم به أو مخاطب به أو غائب قد تقدم له ذكر وانما قلنا ذلك لئلا يرد عليه لفظ متكلم أو مخاطب أو غائب وقد يرد عليه ما لو قال من اسمه زيد زيد قائم ومن اسمه عمرو قلت يا زيد افعل كذا أو زيد يفعل كذا فان الاول دل على متكلم والثانى على مخاطب والثالث على غائب وقد يجاب بان هذا ليس بطريق الوضع ولا يرد على ذلك أحرف المضارعة لانها انما تدل على التكلم والخطاب والغيبة وان عبر عنها بالمتكلم والمخاطب والغائب ففيه تسمح أو على حذف مضاف أى تكلم متكلم وكذا خطاب مخاطب وغيبة غائب (قوله اذا سترته وأخفيته) ومن ذلك قول الشاعر

بنيت ضمائرنا على كتم الهوى * ولها استتار واجب لا يندب

والتمييز لا يكون الا نكرة وانما كانت فى قولك جاءنى رجل فأكرمته جائزة التنكير لانها فاعل والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز أن يكون نكرة وأن يكون معرفة تقول جاءنى رجل وجاءنى زيد ثم قلت ﴿و معرفة وهى ستة أحدها الضمير وهو مادل على متكلم او مخاطب أو غائب) وأقول أنواع المعارف ستة أحدها الضمير ويسمى الضمير أيضا وتسميه الكوفيون الكناية والمكنى وانما بدأت به لانه اعرف الأنواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب نحو انت وانتما أو غائب نحو هو وهما وانما سمى مضمرا من قولهم أضمرت الشئ اذا سترته وأخفيته ومنه قولهم أضمرت الشئ فى نفسى ومن الضمور وهو الهزال

لأنه فى الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها مهموسة وهى التاء والكاف والهاء والهمس هو الصوت الخفى فان قلت يرد على الحد الذى ذكره للضمر الكاف من ذلك فانها دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هى حرف لامحل له من الاعراب قلت لانسلم انها دالة على المخاطب وانما هى دالة على الخطاب فهى حرف دال على معنى ولا دلالة له على الذات البتة وكذلك أيضا الياء فى اياى والكاف فى اياك والهاء فى اياه ليست مضمرات وانما هى على الصحيح حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما هو ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينها وأرادوا بيان من عنوا به احتاج الى قرينة تتصل به تبين المعنى المراد منه

رام العدا اعرابها فى فهل * أبصرتوا أن الضمائر تعرب

(قوله لانه فى الغالب قليل الخ) علة لسمى باعتبار قوله من الضمور وقوله ثم تلك الحروف الخ تعليل ثان لسمى باعتبار قوله أضمرت الشئ فهو لف ونشر مشوش فى التعليل وقوله من قولهم الخ أى من مصدر قولهم وذلك المصدر هو الاضمار وهو صفة المضمر وحاصل عبارته ان المضمر من الاضمار وهو الاستتار سمى بذلك لان غالب حروفه مهموسة فهى خفية أو من الضمور وانما سمى بذلك لان حروفه قليلة فعلة التسمية قوله لانه فى الغالب وقوله ثم تلك الحروف وأما قوله من قولهم أضمرت أو من الضمور فهو بيان لاصله فهو صفة له تأمل وكان الاوضح للشارح أن يقول والمضمر من الاضمار أو من الضمور وسمى بذلك لانه فى الغالب الخ (قوله غالبها مهموسة) ومن غير الغالب مجهورة كالنون والألف من أنا وحروف الهمس يجمعها ستشحثك خصفه والشحث بالشين والحاء الالحاح فى المسئلة وخصفه بالخاء المعجمة والصاد المهملة اسم امرأة والمجهورة ماعدا ذلك (قوله فان قلت الخ) قال الفيشى ما أى اسم بقرينة ان الكلام فى المعارف والمعارف لاتكون الا اسماء فخرج الحرف وان سلمنا انه يدل على متكلم او مخاطب أو غائب فعلى هذا لايرد ما أورده المصنف فى الشرح (قوله الحد) أى التعريف وهو قوله مادل الخ (قوله وليست ضميرا باتفاق البصريين) ظاهره ان بعضهم يقول انها ضمير وحرر فانى راجعت مابيدى من النقول فلم أجده (قوله دالة على الخطاب) هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام والتكلم النطق بالقول والغيبة حيلولة الحاجب بين الحضور وغيره والحائل الحاجب (قوله البتة بوصل الهمزة وصلا وقطعا على الصحيح كما قاله الشيخ الملوى فى حاشية ايساغوجى (قوله ليست مضمرات وانما هى على الصحيح حروف الخ) وهذا القول الصحيح مذهب سيبويه ومقابله قول الخليل انها ضمير واختاره ابن مالك فعلى هذا فايا مفعول فى محل نصب وايا مضاف والياء أو الكاف أو الهاء مضاف اليه واستدل بقوله اياه وايا الشواب فالشواب مضاف اليه وكذا الهاء فى اياه ورد بأن هذا شاذ لا يحتج به واعترض كلام الخليل بأن الاضافة هنا غير لفظية وغير معنوية لأنها ليست اضافة الوصف الى معموله وليست مفيدة للتعريف والتخصيص والجواب انها تفيد الايضاح كقوله * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * ورد بان الضمائر لا يضاف اليها (قوله وانما هى دالة على مجرد التكلم) أى التكلم المجرد عن الذات فهى دالة على معان لا على ذوات (قوله ولكنه لما وضع مشتركا الخ) بهذا اندفع مايرد على هذا القول من ان الضمير ما وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب ولا يدل على ذلك الا اياى برمتها واياك برمتها واياه برمتها فيكون الضمير هو المجموع وحاصل الجواب ان ايا وضعت لتدل على المتكلم وعلى المخاطب وعلى الغائب بطريق الاشتراك فحصل الابهام وعدم التعيين فأتى بأحد الحروف الثلاثة ليعين المعنى المراد تأمل (قوله ولكنه الخ) استدراك على قوله والدال على المتكلم والمخاطب والغائب

ثم اتبعت قولى غائب بأن قلت ﴿ معلوم نحو انا أنزلناه أو متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه أو لفظا لا رتبة نحو
واذ ابتلى ابراهيم ربه أو نية
نحو فأوجس فى نفسه خيفة
موسى أو مؤخر مطلقا فى
نحو قل هو الله أحد وقالوا
ما هى الا حياتنا الدنيا
ونعم رجلا زيد وربه رجلا
وقاما وقعد أخواك وضربته
زيدا ونحو قوله
جزى ربه عنى عدى بن حاتم
والأصح ان هذا ضرورة ﴾
وأقول لا بد للضمير من مفسر
يبين ما يراد به فان كان
لمتكلم أو مخاطب فمفسره
حضور من هو له وان كان
لغائب فمفسره نوعان لفظ
وغيره فالثانى نحو انا أنزلناه
أى القرآن وفى ذلك شهادة
له بالنباهة وأنه غنى عن
التفسير والأول نوعان
غائب وغيره فالغائب أن
يكون متقدما وتقدمه
على ثلاثة أنواع تقدم فى
اللفظ والتقدير واليه
الاشارة بقولى مطلقا
وذلك نحو والقمر قدرناه
منازل والمعنى قدرناله
منازل فحذف الخافض
أو التقدير ذا منازل فحذف
المضاف وانتصاب ذا اما
على الحال أو على انه مفعول
ثان لتضمين قدرناه معنى
صيرناه وتقدم فى اللفظ
دون التقدير نحو واذ ابتلى
ابراهيم ربه وتقدم فى التقدير
دون اللفظ نحو فأوجس فى نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول فهو فى نية التأخير وموسى فاعل فهو فى نية التقديم

اغا ساهوا يا فانه يتوهم منه عدم الحاجة للكاف والياء والهاء (قوله ثم اتبعت قولى الخ) أى ذكرت بعد قولى غائب قولى معلوم فمعلوم صفة لغائب (قوله بأن قلت) أى بقولى وهو متعلق باتبعت والباء للملابسة (قوله معلوم) أى فى الذهن وقوله معلوم أى من غير لفظ بأن علم من السياق مثل انا أنزلناه أو من المقام مثل فان كن نساء أى فان كانت البنات نساء أو من الحال والمشاهدة مثل اذا بلغت التراقى أو من الفعل مثل قوله تعالى اعدلوا هو أى العدل المفهوم من اعدلوا (قوله أو مؤخر) المناسب لقوله متقدم أن يقول أو متأخر انتهى شيخ الاسلام (قوله والاصح ان هذا ضرورة) أى ان هذا القسم الاخير وهو اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول ومقابل الاصح ما قاله الاخفش وابن جنى من البصريين وأبو عبد الله الطوال من الكوفيين وابن مالك فى التسهيل من جوازه فى الشعر والنثر بدليل قولهم ضربونى وضربت قومك باعمال الثانى حكاه سيبويه وأجازه البصريون وضربته زيدا بابدال زيد من الهاء باجماع قال فى التوضيح والصحيح جوازه فى الشعر فقط قال شارحه للضرورة وهو الانصاف لان ذلك انما ورد فى الشعر فلا يقاس عليه وأما الاعمال والبدل فهو على خلاف الاصل (قوله لا بد للضمير) أى بأقسامه الثلاثة أعنى المتكلم والمخاطب والغائب ومعنى لا بد لا فرار ولا غنى عنه (قوله حضور من هو له) وهو المتكلم والمخاطب (قوله لفظ وغيره) أى وغير اللفظ هو ما قدمناه فى قولنا بأن علم من السياق الخ (قوله انا أنزلناه) أى القرآن وهو معلوم فان قلت الهاء من القرآن فيلزم عود الشئ على نفسه قلنا الشئ مع غيره غير نفسه منفردا عن الغير (قوله وفى ذلك) أى فى جعل القرآن الذى عاد عليه الضمير معلوما والاحسن ان قوله وفى ذلك أى فى جعل مفسر الضمير فى أنزلناه غير لفظ شهادة الخ (قوله بالنباهة) أى الشرف والارتفاع وعلو الشأن وعبارة النباهة الشرف والاشتهار (قوله وانه غنى عن التفسير) أى باللفظ والا فالتفسير بغيره موجود (قوله وانه غنى) كالعلة للنباهة (قوله فى اللفظ والتقدير) أى الرتبة أى رتبة التقديم (قوله والقمر قدرناه منازل) فالقمر المفسر للضمير متقدم لفظا ورتبة لانه على قراءة الرفع مبتدأ وعلى قراءة النصب مفعول الفعل محذوف يفسره قدرناه المذكور (قوله والمعنى قدرناله) وقيل قدرنا سيره فى منازل فهو على حذف مضاف ومنازل منصوب على الظرف والحامل على ذلك ان القمر ليس هو منازل تأمل وهى ثمانية وعشرون ينزل كل ليلة فى واحدة منها لا يتخطاها فاذا كان فى آخر منازله وهو الذى يكون فيه قبيل الاجتماع دق واستقوس حتى عاد كالعرجون أى الشمراخ المعوج فعلون من الانعراج أى الاعوجاج وقرئ كالعرجون بفتح الراء بيضاوى (قوله اما على الحال) والمعنى أوجدنا القمر حال كونه صاحب منازل (قوله فحذف الخافض) وهو اللام (قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه) أى فابراهيم المفسر للضمير متقدم فى اللفظ ومتأخر فى الرتبة لان رتبة المفعول التأخير عن الفاعل كما قال ابن مالك

والأصل فى الفاعل أن يتصلا * والأصل فى المفعول أن ينفصلا

(قوله وان موسى بدل) والبدل على نية تكرار العامل فهو من جملة أخرى فلا يقال البدل حقه أن يتصل بالمبدل منه فهو متقدم رتبة (قوله فلا دليل الخ) ويكون الضمير عائدا على متأخر لفظا ورتبة (قوله فى سبعة أبواب) لان المفسر اما مفرد واما جملة والمفرد ستة أبواب فالجميع سبعة (قوله ضمير الشأن) من اضافة الدال للمدلول أى الضمير الدال على الشان وضمير الشان والقصة بمعنى واحد الا انه ان كان المرجع مؤنثا فالأكثر التعبير بضمير القصة ولو عبر بأحدهما مكان الآخر جاز فصح قول المؤلف هو أوهى زيد قائم قاله الفيشى وقال الغنرى اعلم ان الاستعمال على ان ضمير الشأن لا يؤنث الا اذا كان فى الكلام مؤنثا غير فضلة نحو هى هند مليحة قصد الى المطابقة لا لانه راجع الى ذلك المؤنث ولم يسمع هى بنى الأمير غرفة وهى زيد عالم وان كان القياس يقتضى جوازه فقوله هى زيد قائم مجرد قياس قاله بعض المحققين وأجيب عن هذا بأن التذكير والتأنيث أمر قياسى سوى ما استثنى من السماع وقوله ليس بحجة على رفعه (قوله أى الشأن والحديث) راجع لقوله هو وقوله أو القصة راجع لقوله هى ففيه لف ونشر مرتب (قوله فانها) أى القصة واعلم ان ضمير الشان يخالف غيره من الضمائر فى خمسة أوجه عوده على ما بعده لزوما فلا تتقدم الجملة ولا شئ منها عليه وكون مفسره لا يكون الا جملة وعدم اتباعه بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه وعدم عمل عامل فيه سوى الابتداء أو أحد نواسخه وملازمته للافراد (قوله ومنه قوله تعالى قل هو الله أحد) انما فصله بقوله ومنه لان الآية تحتمل وجها آخر غير ما ذكره المتن وهو عود الضمير الى الله للعلم به وان لم يتقدم له ذكر وهو مبتدأ والله بعده بدل منه وأحد خبر عن هو فلا شاهد فيه ﴿تنبيه﴾ الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشان لا تحتاج لرابط لانها عين المبتدا فى المعنى مثل قولى زيد منطلق وقوله عليه الصلاة والسلام أفضل ما قلته الخ وان الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشان فى قوة المفرد أى الشان هذا هو الحكم (قوله فانها لا تعمى الأبصار) سبب نزول هذه الآية انه لما نزل ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى قال ابن أم مكتوم يا رسول الله أنا فى الدنيا أعمى أفأكون فى الآخرة أعمى فنزلت فانها الخ أى ليس الخلل فى مشاعرهم وانما عميت قلوبهم باتباع الهوى والانهماك فى التقليد وذكر الصدور للتأكيد ودفع التوهم انتهى بيضاوى (قوله فانه مفسر بالجملة) قال شيخ الاسلام بعد قول المصنف نحو قل هو الله أحد من كل جملة وقعت مفسرة لضمير الشان ولا يكون الا مفردا لانه بمعنى الشان أو الحديث وجاز ذلك لغرض تعظيم الشان فان ذكره مبهما ثم تفسيره يوفر الدواعى اليه أقوى فى النفس ولا يكون مؤنثا الا اذا كان فى الجملة مؤنث عمدة كقوله فانها لا تعمى الابصار وهى حينئذ ضمير القصة * واعلم انه قال فى التلخيص وضع المضمر موضع المظهر فى باب ضمير الشان وباب نعم وبئس بقوله ليتمكن ما يعقبه اى يعقب ذلك

قيل ان فاعل أوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل فى الآية والنوع الثانى أن يكون مؤخرا فى اللفظ والرتبة وهو محصور فى سبعة أبواب أحدها باب ضمير الشأن نحو هو أو هى زيد قائم أى الشأن والحديث أو القصة فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس الحديث والقصة ومنه قل هو الله أحد فانها لا تعمى الابصار

لضمير أى يجيء على عقبه فى ذهن السامع لأنه أى السامع اذا لم يفهم منه أى من
الضمير انتظره أى انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده
فضل تمكن لان الحصول بعد الطلب أعز من النساق أى الحصول بلا تعب قال السعد
ولا يخفى ان هذا لا يحسن فى باب نعم لأن السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا
فلا يتحقق فيه التشوف والانتظار انتهى قوله ليتمكن ما يعقبه فى ذهن السامع ان
قلت هلا كان يحصل التمكن الحاصل من ضمير الشان فى قولك الشان زيد عالم من
غير التزام خلاف الظاهر قلت لا لأن السامع يفهم من المظهر مفهوم المطلق بخلاف
الضمير الغائب فانه لا يفهم منه الا أن له مرجعا فى ذهن المتكلم واما ان ذلك المرجع
هو الحكم أو غيره فلا يفهم من نفس هذا الضمير بحسب الوضع فيكون أعم تناولا من
الشان وأبهم منه واذا كان أبهم يحصل فيه فضل تمكن لا يحصل من الشان انتهى
فنرى وفيه نظر (قوله والثانى الخ) الجامع بين ضمير الشان والضمير المخبر عنه بمفسره
ان مفسر كل منهما متأخر لكن ضمير الشان لا بد أن يكون مفسره جملة بخلاف الثانى
(قوله ما هى الا حياتنا الدنيا) قال الزمخشرى هى هنا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما
يتلوه وأقول ما الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هى موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها
ويبينها (قوله نعم رجلا زيد) ففى نعم ضمير مستتر يفسره رجلا الذى هو التمييز وزيد
هو المخصوص بالمدح فهو خبر لمحذوف أو مبتدأ خبره محذوف أو خبره الجملة قبله وفى
الأشمونى وحواشيه انه اذا جعل الخبر الجملة قبله فالضمير عائد على ما تقدم معنى
انتهى وفيه وقفة فان المصنف جعل المفسر التمييز الا أن المفسر زيد وحينئذ فهو
على جميع الأقوال عائد على رجل * واعلم ان ضمير الغائب يقتضى تقدم المفسر عليه
لأن الواضع وضعه معرفة لا بنفسه بل بسبب ما يعود اليه فلو ذكرته ولم يتقدم مفسر
بقى مبهما منكرا لا يعرف المراد به حتى يأتى تفسيره بعد وتنكيره خلاف وضعه هذا
هو الأصل ولكنه قد يخالف لقصد التفخيم والتعظيم بأن يذكر أولا شىء مبهم حتى
تستشعر نفس السامع الى العثور على المراد به ثم يفسر فيكون أوقع فى النفس وأيضا
يكون ذلك المفسر مذكورا مرتين بالاجمال أولا وبالتفصيل ثانيا لكن يبقى النظر
فى شىء آخر وهو ان الضمير الذى هذا حاله معرفة أو يصير نكرة لعدم شرط التعريف
أعنى تقدم المفسر فيه خلاف قدمه المصنف فيما سبق ومذهب القوم انه معرفة لكن
تعريفه أنقص مما كان أولا بسبب ما فيه من الابهام قبل الوصول الى المفسر ولم يحكموا
بسلبية التعريف لأنه حصل جبر فانه بذكر المفسر بعده بلا فصل واختار الرضى انه
نكرة وأطال الكلام فيه (قوله نحو قاما وقعد أخواك) قال شيخ الاسلام من كل
مفرد وقع فيه التنازع اذا أعملوا الثانى واحتاج الأول الى مرفوع فان البصريين
يضمرونه لامتناع حذف العمدة فالاضمار قبل الذكر أسهل منه لوقوعه فى مواضع
انتهى ويستبعد مذهب البصريين لأنه يجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى قصد تفخيم
المفسر مع الاتيان به لمجرد التفسير كما فى نعم رجلا زيد وقصد التفخيم مع اتصال المفسر

والثانى أن يكون مخبرا عنه
بمفسره نحو ما هى الا حياتنا
الدنيا أى ما الحياة الا حياتنا
الدنيا والثالث الضمير
فى باب نعم نحو نعم رجلا
زيد وبئس للظالمين بدلا
فانه مفسر بالتمييز والرابع
مجرور رب نحو ربه رجلا
فانه مفسر بالتمييز قطعا
والخامس الضمير فى باب
التنازع اذا أعملت الثانى
واحتاج الأول الى مرفوع
نحو قاما وقعد أخواك

كما فى ضمير الشان والثلاثة فى ضمير التنازع معدومة أى قصد التفخيم والمجىء بالمفسر قبل التفسير واتصاله بالضمير (قوله فان الألف راجعة الى الاخوين) يعنى وهما متأخران عن الألف فى قاما لفظا وهو ظاهر ورتبة لأن الفاعل كالجزء من عامله وعامله معطوف على عامل الأول ورتبة المعطوف متأخرة عن رتبة المعطوف عليه (قوله كقولك فى ابتداء الكلام) انما قال ذلك لكون نصا فى عدم المرجع (قوله اللهم صل عليه الرؤف) فالرؤف بدل من الضمير فى عليه وقيل نعت بناء على ان ضمير الغائب ينعت (قوله وهو ضرورة) أى السابع ضرورة على الاصح وتقدم مقابله (قوله جزى ربه الخ) قاله النابغة الذبيانى وعزاه أبو عبيدة الى عبد الله همارق وبعضهم عزاه الى أبى الاسود وقيل لم يدر قائله وجزى بغير همز بمعنى قضى يقال جزاه الله خيرا بغير همز أى قضاه الله ما أسلف والمصدر الجزاء بفتح الجيم والمد ويستعمل فى الخير والشر قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال فكبت وجوههم فى النار هل تجزون وأما الجزاء بكسر الجيم والمد فمفعله جازيته جزاء ومجازاة وكان أبو اسحق الزجاجى يفرق بين جازى وجزى فيقول ان جزى للخير وجازى للشر واختلف فى جزاء الكلاب فقيل الضرب والرمى بالحجارة وقيل دعاء عليه بالابنة والكلاب تعاوى عند طلب السفاد وهذا من ألطف الهجو وأصل العواء للسباع ولا يستعمل فى الكلاب الا عند السفاد والمستعمل فى غير ذلك النباح * الاعراب جزى فعل ماض وربه فاعل ومضاف اليه وعنى يتعلق بجزى وعدى مفعول وابن صفة وحاتم مضاف اليه وجزاء منصوب مفعول مطلق أو بنزع الخافض أى كجزاء والكلاب مضاف اليه والعاويات صفة وقد حرف تحقيق وفعل فعل ماض والجملة دعائية والشاهد فى ربه كما وضحه المؤلف وقوله العاويات وروى العاديات جمع عاد وقوله فعل انما عبر بالماضى لاظهار الرغبة فان الطالب اذا تناهت رغبته فى حصول أمر يكثر تصوره اياه وربما تخيله حاصلا (قوله فأعيد الخ) واستشكل هذا بمنع صاحبها فى الدار اجماعا مع ان الضمير فى كل منهما عائد على متأخر لفظا ورتبة وفرق بأن صاحب الضمير وما اتصل به الضمير هنا اشتركا فى العامل فكان فى الكلام ما يشعر به لان الفعل المتعدى يدل على فاعل ومفعول بخلافهما فى تلك فامتنعت ونظيرها ضرب غلامهما جارهند لان صاحب الضمير لم يشارك الفاعل وهو غلامهما فى العامل لأن العامل فيه الاضافة وفى الفاعل ضرب انتهى شيخ الاسلام (قوله فاعيد الضمير الخ) وقيل ان الضمير عائد على المصدر المأخوذ من الفعل أى رب الجزاء وقيل ان الضمير راجع للمتكلم على طريق الالتفات عند السكاكى كما فى قول امرئ القيس

تطاول ليلك بالاثمد * قال شيخ الاسلام واعلم ان الضمير اما بارز وهو ما له صورة فى اللفظ كاء قمت أو مستتر وهو بخلافه والبارز اما منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد الا فى الاختيار أى ما يصح لغة أن يبتدأ به ويقع بعد الا فى الاختيار فالضمير فى ضربتهم لا يصح فيه ذلك بخلاف الضمير فى هم ضربوا يصح ذلك لغة لا يقال لا حاجة

فان الألف راجعة الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه ما بعده كقولك فى ابتداء الكلام ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والسابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح كقوله

جزى ربه عنى عدى بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فأعيد الضمير من ربه الى عدى وهو متأخر لفظا ورتبة ثم قلت

للجمع

للجمع بينهم الا زيادة الايضاح لانه يلزم من أحدهما الآخر لانا نقول بل فائدته بيان حكم المنفصل ولو اقتصر على أحدهما لم يعلم منه الآخر تأمل *(خاتمة)* الضمائر احد وستون لان كلا من المنفصل والمتصل اما مرفوع أو منصوب أو مجرور فهي ستة لكن المجرور لا يكون الا متصلا لان المتصل بمنزلة الجزء الاخير من العامل بحيث لا يفصل بينهما والمجرور كذلك فهي خمسة وكل منها اما مفرد أو مثنى أو مجموع فهي خمسة عشر وكل منها مذكر أو مؤنث فهي ثلاثون لكن اكتفى في المثنى بلفظ واحد لقلة استعماله فسقط خمسة من ضرب واحد فيها فهي خمسة وعشرون وكل منها اما متكلم أو مخاطب أو غائب فهي خمسة وسبعون لكن اكتفى في المتكلم بلفظين لان المتكلم يرى في اكثر الأحوال أو يعلم بالصوت لانه مذكر او مؤنث فسقط خمسة عشر من ضرب ثلاثة في خمسة فبقي ستون وتضم اليها ياء المخاطبة كما زادها سيبويه خلافا للاخفش والمازني في قولهما انها حرف تأنيث والفاعل مستتر فذلك احد وستون انتهى شيخ الاسلام (قوله الثاني العلم) هو لغة الجبل ومنه قوله

*الثاني العلم وهو شخصي ان عين مسماه مطلقا كزيد وجنسي

وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

والراية والعلامة ونلط الثوب واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله وهو شخصي) من نسبة الدال للمدلول وكذا جنسي (قوله وهو شخصي) دليل الجواب والجواب محذوف أي ان عين مسماه فهو شخصي وهذا على نسخة ان عين وفي نسخة وهو اما شخصي وهو ما عين وهي المناسبة لما سيأتي في الشارح (قوله ان عين) أي هو أي الاسم والمراد بالاسم ما قابل الفعل والحرف فيشمل الكنية واللقب *واعلم ان علم الشخص موضوع للفرد الذهني معتبرا فيه الحضور الخارجي وعلم الجنس موضوع للماهية معتبرا فيه الحضور الذهني لا الخارجي فهو كاسم الجنس المعرف بأل واسم الجنس النكرة هو اللفظ الدال على الماهية بلا قيد وهو المسمى في الاصول بالمطلق ويعبر عنه بالنكرة أيضا لكن الفرق بينهما بالاعتبار ان اعتبر في اللفظ دلالته على الماهية من غير قيد سمى اسم جنس ومطلقا أو مع قيد الوحدة الشائعة سمى نكرة ولم يفرق الآمدي بين اسم الجنس والمطلق والنكرة فجعل الثلاثة اسما للوحدة الشائعة والحق الفرق وحاصل الفرق بين علم الجنس واسم الجنس المعرف بأل وبين اسم الجنس المنكر مع دلالة كل منها على الماهية والوضع لمعين عدم اعتبار التعيين في الأخير واعتباره في الأولين لان اسم الجنس النكرة من حيث الوضع لا يكون الا معينا وان لم يلاحظ التعيين في الوضع له والفرق بين الأولين أعني علم الجنس واسم الجنس المعرف دلالة الأول بذاته على الماهية ودلالة الثاني بواسطة أل ثم علم الجنس واسم الجنس معرفا أو منكرا ان استعمل في الماهية حقيقة أو في فردها من حيث وجودها فيه فكذلك أو فيه من حيث خصوصه فمجاز (قوله وجنسي الخ) مفاد المؤلف ان علم الجنس لا يعين مسماه مطلقا قال شيخ الاسلام وأما علم الجنس فانه وان عين مسماه مطلقا لكنه انما يعينه تعيين ذي الاداة الجنسية أو الحضورية اه وقد بينا معنى كلامه قريبا

وحينئذ فيكون تعريف العلم الشخصي شاملا لعلم الجنس الا أن يكون مراده بقوله مسماه أي الشخصي وغير المصنف أدخل علم الجنس في التعريف واختاره ابن قاسم (قوله ان دل) أي وضعا وقوله بذاته خرج المعارف ماعدا علم الشخص وخرج اسم الجنس المحلى بأل وقوله على ذى الماهية خرج به علم الشخص فانه وان استلزم الدلالة بذاته على الماهية لكن ليست معتبرة في الوضع فالمخرج لعلم الشخص قوله على الماهية بضميمة قولنا ودل أي وضعا ولولا قولنا وضعا لما خرج علم الشخص وقوله ان دل بذاته الخ خلاف مذهب المحققين ومذهب المحققين ان علم الجنس ماوضع للماهية الحاضرة في الذهن بقيد تعينها وحضورها فيه فعلى ماقاله المصنف لا يجوز أن يطلق لفظ اسامة على أسد غائب وعلى ماقاله المحققون يجرى فيه الاستعمال المشهور وهو اطلاق علم الجنس على الفرد الحاضر أو الغائب مرادا منه خصوصه مجازا ومرادا منه الماهية حقيقة وعلى ماقاله المصنف يكون موضوعا للماهية تارة وللفرد الحاضر أخرى ولا يجرى فيه الاستعمال المشهور لانه موضوع للفرد فاستعماله فيه حقيقة وقول شيخ الاسلام ان علم الجنس يعين مسماه تعين ذى الاداة الجنسية أو الحضورية أراد بتعيين ذى الاداة الجنسية تعيين الحقيقة في ضمن أي فرد كان وأراد بتعيين ذى الاداة الحضورية الاستعمال في فرد خاص (قوله ذى) اسم اشارة ومابعده بدل أو عطف بيان وفائدة زيادتها اعتبار حضور الماهية في الموضوع له (قوله تارة) أي مرة ومثله طورا فهي ألفاظ مترادفة ويفهم من كلام ابن الحاجب في شرح الكافية ان انتصاب مرة في مثل قولنا ضربته مرة يجوز أن يكون على الظرف ويجوز أن يكون على المفعول المطلق واذا كان طورا وتارة بمعناه فانتصابهما ايضا اما على الظرف أو على المفعولية المطلقة ذكر ذلك نجم الدين سعيد في شرح الشافية في العروض اى مرة بعد مرة على مافي الصحاح فالتقييد بمرة كالتقييد بكثيرا وقوله وعلى الحاضر أخرى أي تارة أخرى ولا يناسب وصف مرة بعد مرة بأخرى فكانها استعملت بمعنى مرة (قوله كاسامة) قال ابن مالك في شرح الكافية كل اسم معرفة فهو معين لمدلوله أي مبين لحقيقته تبيينا يجعله كالمنظور اليه عيانا الا أن غير العلم يعين مسماه بقيد والعلم يعين مسماه دون قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور أو غيبة بخلاف التعبير عنه بأنت وهو انتهى (قوله ومن العلم) أي جنس العلم الصادق بالقسم الاول والثانى (قوله ويؤخر عن الاسم) أي يجب تأخيره وانما وجب تأخيره لانه موضح لما وقع فيه الاشتراك ولانه غالبا منقول من اسم غير انسان فلو قدم لتوهم ان المراد مسماه الاصلى وندر تقدمه على الاسم في الشعر كقوله

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى * أبوه منذر ماء السماء

فمزيقيا لقب الملك كان يلبس حلتين ويمزقهما كل يوم وعمرو اسمه ومنذر اسم ملك والحمل على جواره في النثر أيضا وخرج بالاسم الكنية فلا ترتيب بينها وبين اللقب كما لا ترتيب بينها وبين الاسم كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر وقول حسان

ان دل بذاته على ذى الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم

وما اهتز عرش الله من أجل هالك * سمعنا به الا لسعد أبي عمرو
انتهى شيخ الاسلام وقال الفيشى قوله ويؤخر اللقب عن الاسم وأما الكنية مع الاسم فقال المصنف في تعليقه المستقل على الالفية لا أعلم لهم نصا في الكنية مع الاسم والظاهر من سكوتهم جواز الأمرين لأنهما متكافيان انتهى ولا ترتيب بين اللقب والكنية الا اذا قدمت على الاسم فلا يجوز تقديم اللقب عليها لئلا يلزم تقديم اللقب على الاسم انتهى فيشى (قوله تابعا له) أي على انه بدل أو عطف بيان لا نعت لأن ضابط النعت لا يصدق عليه ولا عطف نسق لعدم حرف العطف ولا تأكيد لأنه يكون بألفاظ مخصوصة لم توجد هنا فالأقسام الثلاثة منتفية فثبت اثنان (قوله عبارة عن اسم) الاولى حذف عبارة (قوله لا تعين مسماها) أي لا تعين حقيقته وتجعله كأنه مشاهد للعبارة فلا ينافي ان النكرة يصاحبها التعيين فالمعرفة والنكرة وضعا للمعين لأنه يستحيل الوضع لغير معين الا ان المعرفة تدل على معين تعيينا جزئيا والنكرة تدل على معين تعيينا كليا أي تدل على معين في ضمن كلي كرجل فانه جزئي في ضمن كلي (قوله للعيان) بكسر العين لانه مصدر عاين قال ابن مالك * لفاعل الفعال والمفاعله * (قوله لما عدا العلم) أي المعارف التي عدا العلم أو الشيء الذي عدا العلم ومن في قوله من المعارف تبعيضية ولا يجوز أن تكون بيانية لاقتضائها ان العلم ليس من المعارف نعم يجوز أن تكون بيانية بحذف مضاف أي من بقية المعارف ويجوز أن تكون ابتدائية في محل الحال أي حالة كونه كائنا وناشئا من المعارف * واعلم ان المعارف ستة وما عدا العلم خمسة تخرج بقوله بلا قيد الخمسة لأنها تحتاج لقرينة اما لفظية أو معنوية فاللفظية أل في المحلى بها والصلة في الموصول والمضاف اليه في المضاف والمعنوية الاشارة الحسية في اسم الاشارة والحضور في ضميري المتكلم والمخاطب والمرجع في الغائب وان شئت قلت الغيبة فان قلت ان قوله يعين مسماه مطلقا لا يشمل العلم المشترك كزيد قلت ان اشتراكه عارض وهو يعين مسماه مطلقا باعتبار الوضع (قوله عن الاسم بقولي ما) أي على ما في بعض النسخ والا ففي بعض آخر ان عين وكذا في بعض نسخ الشارح بقولي ان عين تأمل (قوله قصدا للاختصار) اذ لو لم يختصر لقال العلم اسم يعين مسماه من غير قيد قرينة لفظية ومعنوية (قوله وعلم الجنس عبارة الخ) الاولى حذف عبارة ويقول وعلم الجنس ما دل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى (قوله وبيان ذلك) أي وبيان انه يدل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى (قوله في قوة قولك الخ) من حيث مطلق الدلالة على الماهية لا من حيث استواؤهما في الدلالة عليها الا ان اسامة وثعالة يدلان عليها بذاتهما والاسد والثعلب يدلان عليها بواسطة الألف واللام (قوله الأسد أشجع الخ) أي الجنس المتحقق في الافراد اجمالا لانه هو المتصف بالشجاعة لا الجنس من حيث هو ولا باعتبار تحققه في جميع الافراد وفي وصف الأسد بالشجاعة مشى على قول من قال ان الشجاعة ليست خاصة بالعاقل كالجراءة وبعضهم

تابعا له مطلقا أو مخصوصا باضافته ان أفراد * وأقول الثاني من أنواع المعارف العلم وهو نوعان علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا أي بغير قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل مخرج للنكرات لأنها لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها أعني انها تبين حقيقته وتجعله كأنه مشاهد حاضر للعيان وقولنا بغير قيد مخرج لما عدا العلم من المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه يعين مسماه بقيد الألف واللام وكقولك غلامي فانه يعين مسماه بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بأنت وهو وعبرت في المقدمة عن الاسم بقولي ان عين مسماه وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا للاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل الى آخره وبيان ذلك ان قولك اسامة أشجع من ثعالة في قوة قولك الاسد أشجع من الثعلب والألف واللام في هذا المثال

لتعريف الجنس وأن قولك هذا اسامة مقبلا فى قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف واللام فى ذلك لتعريف الحضور واحترزت بقولى بذاته من الاسد والثعلب فى المثال المذكور فانهما لم يدلا على ذى الماهية بذاتهما بل بدخول الالف واللام ثم بينت ان العلم ينقسم الى اسم كما تقدم من التمثيل بزيد وأسامة والى لقب وهو ما أشعر برفعة كزين العابدين أو بضعة كقفة وبطة والى كنية وهو ما بدئ بأب أو أم كأبى بكر وأم عمرو وانه اذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول الى الثانى وجاز اتباع الثانى للاول فى اعرابه وذلك كسعيد كرز وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو مختلفين كزيد زين العابدين وكعبد الله كرز تعين الاتباع

قال انها خاصة بالعاقل فلا يتم التمثيل (قوله لتعريف الجنس) أى تعيينه (قوله فى قوة قولك هذا الخ) أى من حيث الدلالة على الفرد الحاضر (قوله لتعريف الحضور) أى لتعريف الفرد الحاضر (قوله ان العلم ينقسم الخ) ماذكره المصنف من تعريف الاسم واللقب هو ما اشتهر بين النحاة ولكنه خلاف التحقيق والتحقيق ان الاسم ما وضع أولا صدر بأب أو أم أم لا أشعر بمدح أو ذم أم لا ومثل ذلك ما اذا وضع ثانيا ولم يصدر بأب أو أم أو بنت أو ابن ولم يشعر بمدح أو ذم كيوسف بعد ان وضع له محمد فيكون له اسمان وان الكنية ما وضعت ثانيا وصدرت بأب أو أم أو ابن أو بنت ولم تشعر بمدح أو ذم وان اللقب ما وضع ثانيا وأشعر بمدح أو ذم سواء صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت أم لا فأبو الشيخ وأم الخير اذا وضع ثانيا لقب لا كنية نص عليه الطوخى وأما قول المؤلف ما أشعر الخ صادق بمحمد وبصالح ومرة اذا وضعت أولا مع انها اسماء لا ألقاب وكذا قوله ما بدئ بأب الخ يشمل أبو بكر وأم الخير اذا وضعا أولا مع انهما اسمان (قوله بضعة) بفتح الضاد والعين أى خسة والقياس كسر الضاد نظير عدة وانما فتحت تبعا للمضارع انتهى من التصريح وأصلها وضع حذفت الفاء وعوض عنها تاء التأنيث فصارت ضعة لأنها من وضع يضع والمراد بها الخسة والانحطاط انتهى فيشى رحمه الله تعالى (قوله وبطة) هى الطير المعلوم المسمى بالاوز (تنبيه) ليس فى كلامهم تلقيب الاناث وانما صرحوا بتكنيتهن انتهى فاكهى واعترض عليه بان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لعائشة يا حميراء وهذا لقب لأنثى وفاطمة تلقب بالزهراء (قوله والى كنية الخ) والقصد منها التعظيم من حيث عدم التصريح بالاسم والمقصود من اللقب المدح أو الذم فتغايرا تأمل (قوله بأب أو أم) زاد الفخر أو بنت أو ابن فى علم الجنس كابن دأية للغراب وبنت الارض للحصاة انتهى من التصريح على التوضيح (قوله جازت اضافة الاول الخ) هذا مذهب الكوفى وأما البصرى فيوجب الاضافة (قوله وجاز اتباع) أى وجاز القطع بفعل محذوف أو مبتدا محذوف (قوله جازت اضافة الخ) ما لم يمنع مانع من الاضافة نحو الحارث كرز فان أل مانعة من الاضافة (قوله كسعيد كرز) الكرز اسم لخرج الراعى الذى يجعل فيه غذاءه وهو لقب مشعر بذم ويطلق على الرجل اللئيم ويطلق على الحاذق قال شيخنا الدردير والبصريون يؤولون سعيد بالمسمى وكرز بالاسم فلا يلزم عليه اضافة الشئ الى نفسه الذى هو ممنوع عند البصريين فان قيل الاسم عين المسمى على الصحيح فالمحذور باق فالجواب ان التحقيق انه ان أريد بالاسم اللفظ فهو غير المسمى وان أريد المعنى فهو عين المسمى فالخلف لفظى لا معنوى وههنا المراد بالاسم اللفظ وقد علمت ان المسمى غير اللفظ قطعا فثبت ان هذا من اضافة المغاير فان قيل قد يقال كتبت سعيد كرز والمسمى لا يكتب فالجواب ان الكتابة اسندت الى المسمى مجازا من اسناد ما للدال للمدلول فكأن المسمى مكتوب انتهى مم (قوله كزيد زين العابدين) لقب على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم انتهى تصريح (قوله تعين الاتباع

الخ

الخ) القصد عدم جواز الاضافة فلا ينافى انه يجوز القطع الى النصب والرفع بعامل محذوف (قوله وامتنعت الاضافة) أى للطول وكذا اذا كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع كال نحو الحارث كرز انتهى اشمونى ومفاد المؤلف امتناع الاضافة فى الثلاث صور الداخلة تحت غير المفردين ونص الرضى على جواز الاضافة فيما اذا كان الاسم مفردا واللقب مضافا (قوله الثالث الاشارة) أى اسماء الاشارة أوان الاشارة جعلت علم جنس فى الاصطلاح على الألفاظ المخصوصة فلا يحتاج الى تقدير مضاف فيقال لهذه الالفاظ الاشارة واسماء الاشارة (قوله وهى ذا) بتأنيث الضمير كما فى نسخة شيخ الاسلام (قوله وهى ذا) اعلم ان مذهب البصريين ان ذا ثنائى لفظا ثلاثى وضعا لقولهم فى التصغير ذيا وهل المحذوف عينه أولامه قولان اظهرهما الثانى وهل عينه واو أو ياء المشهور الثانى وهل وزنه فعل بالاسكان أو فعل بالتحريك الأصح الثانى ومذهب الكوفيين ان الهاء زائدة لسقوطها من ذان وأجيب بأنها حذفت لالتقاء الساكنين وبأنها صيغة مرتجلة لا تثنية حقيقة ويشار للمفرد أيضا بذا بهمزة مكسورة بعد الألف وذائهم بها مكسورة بعد الهمزة وذاؤه بها مضمومة بعد همزة مضمومة (قوله فى التذكير) أى فى حالة التذكير فكان ينبغى أن يقول فى غير التأنيث ليدخل ما لا يوصف بتذكير ولا تأنيث كالملائكة والبارى قال الله تعالى ذلكم الله ربكم وتقول ذا جبريل فالأول اشارة لله والثانى اشارة لجبريل ولا يشملهما قول المؤلف الا ان يراد بالتذكير ما قابل التأنيث (قوله وذى) أى وته وذه بسكون الهاء وبكسرها باشباع و باختلاس فيهما وتى وتا وردات فهذه عشرة فى المؤنث وانما كثرت صيغ المؤنث لانهم يستقبحون التصريح بالمؤنث فكثرت الكناية عنه (قوله ويلحقهن فى البعد كاف حرفية الخ) ظاهره ان للمشار اليه مرتبتين فقط قربى وبعدى وهى طريقة ابن مالك ويحتمل ان يراد بالبعد ما قابل القرب فيشمل التوسط والبعد والاقصى فيكون ماشيا على ان للمشار اليه ثلاث مراتب وهو ما عليه الجمهور وعلى ان له ثلاث مراتب تكون أو فى قوله أو مقرونة تنويعية وعلى انهما مرتبتان تكون أو تخييرية لكن الشارح فى الشرح مشى على التخيير حيث قال وأنت فى اللام بالخيار وقوله وتلحقهن فى البعد ظاهره عام فى جميع اسماء الاشارة فينتقض بثم فانه لا تلحقه كاف ولا لام ويجاب بان الضمير فى قوله وتلحقهن راجع لاسماء الاشارة المذكورة هنا (قوله مجردة) حال (قوله الا فى المثنى الخ) هذه الثلاثة تستثنى باتفاق الفريقين أى من يقول ان للمشار اليه مرتبتين ومن يقول ان له ثلاثة وقوله الا فى المثنى الخ أى لكثرة الزوائد المقتضية للثقل (قوله ها التنبيه) بالقصر وهو من اضافة الدال للمدلول لان الهاء دالة على تنبيه المخاطب على المشار اليه (قوله الاشارة الخ) المراد بالاشارة الاولى الاصطلاحية و بالثانية اللغوية فلا دور (قوله واشارة) اى حسية فيخرج المظهرات المنكرات لانها يشار بها الى غير معين والمعارف لانها يشار بها الى معين واستعمال اسم الاشارة فى غير المشاهد أو المشاهد غير

وامتنعت الاضافة ثم قلت ❊ الثالث الاشارة وهو ذا وذان فى التذكير وذى وتى وتاوتان فى التأنيث وأولاء فيهما وتلحقهن فى البعد كاف خطاب حرفية مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا فى المثنى وفى الجمع فى لغة من مده وهى الفصحى وفيما سبقته ها التنبيه ❊ وأقول الثالث من أنواع المعارف الاشارة وهو مادل على مسمى واشارة الى ذلك المسمى تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات

وقولى وهو بالتذكير بعد قولى الاشارة انما صح على وجهين أحدهما ان مامن قولى مادل على مسمى لفظه التذكير فلما كان الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير منه والثانى أن يقدر قولى الاشارة على حذف مضاف والتقدير اسم الاشارة فالضمير من قولى وهو راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم أسماء الاشارة بحسب من هى له ستة أقسام باعتبار التقسيم العقلى وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد أو مثنى أو مجموع وكل منها اما لمذكر أو مؤنث وبيان الثانى انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمؤنثين فللمفرد المذكر هذا وللمفردة المؤنثة هذه وهاتى وهاتا ولتثنية المذكرين هذان رفعا وهذين جرا ونصبا

المحسوس فهو لتنزيله منزلة المشاهد المحسوس والمراد المحسوس بحاسة البصر أما المحسوس بحاسة السمع فاستعمال اسم الاشارة فيه مجاز كسمعت هذا الصوت نص عليه عبد الحكيم على المطول وأورد عليه لفظ المشار اليه فانه يدل على ذات واشارة والجواب ان الاشارة التى فى المشار اليه أعم من الحسية (قوله وقولى وهو الخ) أى فى الشارح بناء على نسخة الثالث من أنواع المعارف الاشارة وهو الخ بحذف اسم أما نسخة اسم الاشارة فلا يتأتى فيها (قوله انما صح على وجهين) أى لوجهين فعلى بمعنى اللام (قوله أحدهما الخ) قال الفيشى هذا انما يتأتى فى عبارة الشارح لا فى المتن اذ ليس فى المصنف ما (قوله لفظه التذكير) خبر ان من قوله انما الخ أى ان ما لفظه التذكير (قوله سرى) جواب لما (قوله منه) أى من ما وحاصله انه راعى الخبر فذكر الضمير وهو الافصح (قوله والتقدير اسم الاشارة) أى اسم موضوع للمشار اليه اشارة حسية أو المعنى اسم مفهوم الاشارة الحسية وقال الفيشى قوله اسم الاشارة هذا التقدير غير متعين لجواز ان يقدر أسماء الاشارة بالجمع لان الكلام فى عدة أسماء موضوعة (قوله الواقع) المراد بالوقوع الاستعمال اذ لم يستعمل الا الخمسة (قوله اما لمفرد أو مثنى أو مجموع) وكل منها اما المذكر أو المؤنث والغالب استعمالها فى اللفظ كزيد والرجلين والزيدين لا فى المعنى كما هنا فان الغالب فيه الواحد والاثنان والجماعة (قوله وكل منها) أى من التى للمفرد والتى للمثنى والتى للمجموع (قوله فللمفرد المذكر) المراد بالمفرد حقيقة كهذا زيد أو حكما كهذا الجمع وهذا الفريق وكذا يقال فى المفرد المؤنث نحو هذه الجماعة وقوله فللمفرد المذكر أى الشخص الموصوف بالذكورية لا لهذا المفهوم ليستعمل فى الجزئى حتى يكون كليا وضعا جزئيا استعمالا كما يقول السعد (قوله هذا) لو وافق المصنف لقال ذا قال الاخفش هو من مضاعف الياء لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس فى كلامهم تركيب حيوت فلامه ياء وأصله ذيى بلا تنوين لبنائه وتحرك العين بدليل قلبها ألفا وانما حذفت اللام اعتباطا أولا كما فى يد ودم ثم قلبت العين لان المحذوف اعتباطا كالعدم وقيل اصله ذوى لان باب طويت أكثر من باب حييت ثم اما ان تقول حذفت اللام فقلبت العين ألفا والامالة تمنعه واما ان تقول حذفت العين وحذفها مع وجود اللام قليل فلا حرج وجعله من باب حييت أولى وقال الكوفيون الاسم الدال وحدها والالف زائدة لا تثنيته ذان بحذفها والذى حمل البصريين على جعله من الثلاثى لا الثنائى غلبة أحكام الاسماء المتمكنة عليه لوصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره ويضعف بذلك قول الكوفيين والجواب عن حذف الالف فى التثنية انه لاجتماع الالفين ولم يرد الى أصله فرقا بين المتمكن نحو فتيان وغيره ❊تنبيه❊ قال التفتازانى يجوز ان يكنى باسم الاشارة الموضوع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها فى تأويل ما ذكر وما تقدم كما يكنى عن أفعال كثيرة شائعة بلفظ ما فعل لقصد الاختصار تقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكر لك أفعالا كثيرة وقصة طويلة كما تقول ما أحسن

دلك

ذلك وقد يقع مثل هذا فى الضمير الا انه فى اسم الاشارة أكثر وأشهر (قوله ولتثنية المؤنثتين هاتان) ولا يرد عليه قوله تعالى فذانك برهانان واسم الاشارة لليد والعصا المؤنثتين لان الخبر مذكر فراعى الخبر (قوله هؤلاء بالمد) قال ابن يعيش فى شرح المفصل المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف لا يقال فيها ممدود ولا مقصور وكذلك الاسماء غير المتمكنة نحو ما وذا لا يقال فيهما مقصور لعدم التمكن وشبه الحرف فاما قولهم فى هؤلاء وهؤلا ممدود ومقصور فتسمح فى العبارة كأنه لما تقابل اللفظان فيهما قالوا مقصور وممدود وما فى أسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها (قوله هؤلاء بالمد فى لغة الحجازيين) قال الرضى وقد تبدل الهمزة الاولى من أولاء هاء فيقال هلاء وقد تضم الهمزة الاخيرة نحو أولاء وقد تشبع الضمة قبل اللام نحو أولا كطوبى وأما قولهم هولا على وزن كرما قال

تجلد لا تقل هولا وهذا * بكى لما بكى أسفا وغيظا

فليس بلغة بل تخفيف هؤلاء بحذف ألفها وقلب همزة أولاء واوا (قوله وبالقصر) قال الرضى وقد يقصر فيكتب بالياء لان ألفه مجهولة الاصل فحمل على الياء لاستثقال اكتناف ثقيلين الكلمة وهما الضمة فى الاول والواو فى الاخير (قوله فى لغة بنى تميم) وقيس وربيعة وأسد ذكر ذلك الفراء فى لغات القرآن ولم يخصه بتميم والا كثر مجيئه للعقلاء وقد يجىء لغيرهم كقول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وذم أمر من ذم ويجوز فى ميمه الكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف للاتباع والمنازل مفعول به وبعد متعلق بمحذوف حال من المنازل على تقدير مضاف بين الظرف ومعموله والتقدير كائنة بعد مفارقة منزلة اللوى واللواء بالمد وقصره للضرورة والعيش بالعطف على المنازل والايام عطف بيان على أولئك أو نعت له والمخاطب بالاشارة مذكر (قوله واغاهى حرف) قال الرضى يؤيد ذلك امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك كما فى كاف ضربتك (قوله ووجوبا فى قولك ذلك) وعلة ذلك كثرة الزوائد فيلزم أن تكون الهاء زائدة والكاف واللام كذلك قال الرضى لفظ ذلك يصلح ان يشار به الى كل غائب عينا كان أو معنى يحكى عنه أولا ثم يؤتى باسم الاشارة تقول فى العين جاءنى رجل فقلت لذلك الرجل وفى المغنى تضارب واضربا بليغا فهالى ذلك الضرب ثم قال ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا بالحضور وحصوله نحو هذه القيامة قد قامت ونحو ذلك فتقول باشارة لما كان موضوعا للمشار اليه اشارة حسية فاستعماله فى ما لا تدركه الاشارة كالشخص البعيد وذلك بجعل الاشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعيد أعنى ذلك ونحوه كذى كضمير الغائب يحتاج الى مذكور قبل حتى يشار اليه كضمير راجع الى ما قبله (قوله واغاهى حرف الخ) لانها لو كانت اسما لكان

ولتثنية المؤنثتين هاتان رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع المذكر والمؤنث هؤلاء بالمد فى لغة الحجازيين وبها جاء القرآن وبالقصر فى لغة بنى تميم وليست ها من جملة اسم الاشارة واغاهى حرف جىء به لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل سقوطها منها جوازا فى قولك ذا وذاك ووجوبا فى قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر مثلها فى غلامك لأن ذلك يقتضى ان تكون مخفوضة بالاضافة وذلك ممتنع لأن أسماء الاشارة لا تضاف لانها ملازمة للتعريف واغاهى حرف لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب

اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير لكن يتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ليبين أحوال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تبين بها لو كانت اسما فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل علامة التثنية والجمعين بها ومن غير الغالب ان تفتح فى التذكير وتكسر فى التأنيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع ويحتملهما قوله تعالى ذلك يوعظ به وقوله ذلكم أزكى لكم وأطهر انتهى ابن قاسم (قوله ويلحق اسم الاشارة الخ) اعلم أننا ان بنينا على ان لاسم الاشارة ثلاث مراتب فى القرب والبعد والتوسط كما تقول جماعة كانت اللام مجتلبة للدلالة على البعد وان بنينا على انه ليس ثم الا مرتبتان هما القرب والبعد كما يقول ابن مالك فالكاف دالة على البعد واللام لتأكيده (قوله ويجب ترك اللام فى ثلاث الخ) انما امتنع ذلك خوفا من ان يتوهم متوهم انهما كلمتان مبتدأ وخبر فذان مبتدأ ولك خبر وهذا هو العلة فى المنع فى الجمع وفيما تقدمتها التنبيه ﴿تنبيه﴾ من أسماء الاشارة ما لا تلحقه لام ولا كاف كثم وان كلام المؤلف يفيد ان لاسم الاشارة مرتبتين قربى وبعدى وهى طريقة ابن مالك وغيره من المحققين لكن الجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وهى المجردة من اللام والكاف وبعدى وهى المقرونة بهما فى غير المثنى وبالنون المشددة والكاف فى المثنى نحو ذانك ووسطى وهى التى بالكاف وحدها لان زيادة الحروف تشعر ببعد المسافة فعليه للمفرد المذكر القريب ذا وللمتوسط ذاك وللبعيد ذلك ولمثناه القريب ذان وذين وللمتوسط ذانك وذينك بتخفيف النون واما بتشديدها فللبعيد ولجمع القريب أولاء وللمتوسط أولئك وللبعيد أولالك مع القصر وقس على ذلك جمع المؤنث يكن الجميع ثمانية عشر صورة لكن أولاء مشترك انتهى شيخ الاسلام (قوله فان قصرت) تقدم ان القصر لبنى تميم وقال فى الموضح وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقا ويمكن الجمع بين ما هنا وبين كلام الموضح بحمل كلام الموضح على تميم وحمل كلامه هنا على غير تميم وهو قيس وربيعة وأسد لما تقدم ان هؤلاء يوافقون تميما فى القصر أو بأن المنع لبعض تميم والجواز لباقيهم وهو ظاهر ان ساعده نقل عنهم وفى بعض النسخ هنا زيادة لا صحة لها فلذلك تركنا التعرض للكلام عليها ونص تلك الزيادة فان قلت لم قدمت اشارة المؤنث فى الذكر على اشارة المذكر ثم جئت باشارة المؤنث ثانيا فقلت هذه وهذا وهاتا وهلا قلت هذا وهذه وهاتا فقدمت الاصل وهو المذكر ووصلت النظير بنظيره وهو هذه وهاتا قلت الذى دعا الى ذلك ضرورة الاقتصار فانى قلت وتثنيتهما والذى ثنى من اشارة المؤنث انما هو هاتا لا هذه فلو قلت ما ذكرت لاحتجت الى أن أقول وتثنية ذا وتا فان قلت فهلا قلت هذا وهاتا وتثنيتهما وأسقطت هذه كما أسقطت غيرها من الألفاظ التى أشاروا بها الى المفرد المؤنث قلت لما كانت هذه هى أشهر الألفاظ التى أشاروا بها الى المفرد المؤنث لم يحسن تركها ولما كانت تا هى التى ثنيت لم يجز تركها انتهى وأنت خبير بأن هذه الزيادة لا تناسب النسخة التى شرح عليها وانما تناسب لو كانت

ويلحق اسم الاشارة اذا كان للبعيد وأنت فى اللام قبله بالخيار تقول ذاك أو ذلك ويجب ترك اللام فى ثلاث مسائل احداها اشارة المثنى نحو ذانك وتانك والثانية اشارة الجمع فى لغة من مده تقول أولئك بالمد من غير لام فان قصرت قلت أولاك أو لالك والثالثة كل اسم اشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذاك وهاتاك وهاتيك ﴿ثم قلت﴾

النسخة التى شرح عليها وهى هذه وهذا وها تا وتثنيتهما مع انه لم ينقل ذلك فى النسخة المشروح عليها (قوله الرابع الموصول) ويسمى مبهما وناقصا وهو فى الاصل اسم مفعول من وصل الشىء بغيره اذا جعله من تمامه انتهى محشى القطر (قوله ما افتقر الخ) قال الفيشى ما أى اسم بقرينة ان الكلام فى المعارف وهى لا تكون الا اسما فخرج الموصول الحرفى وهو ما أول مع صلته بمصدر ولم يحتج الى عائد أى لم يصح معه عائد لانه لا يلزم من نفى الحاجة نفى الصحة انتهى ولك أن تجعل الموصول الحرفى خارجا بقوله وعائد كما ان قوله وعائد يخرج اذا واذ وحيث وضمير الشأن (قوله افتقر الخ) قال الفيشى أى افتقارا متأصلا لان الشىء اذا أطلق انصرف للفرد الكامل منه والافتقار المتأصل هو اللازم الدائم فخرجت النكرة الموصوفة بالجملة لانها لا تفتقر اليها افتقارا متأصلا وانما تفتقر لها ما دامت موصوفة بها انتهى وبه اندفع ما يقال ان التعريف يشمل النكرة الموصوفة بجملة لانها تفتقر الى الاتصال بجملة وحاصل الدفع انها لا تفتقر دائما الى جملة لانها قد تكون تامة وقد تكون موصوفة بمفرد نحو مررت بمن معجب لك ﴿تنبيه﴾ الموصول يتعرف بالعهد الذى فى صلته بمعنى ان وضعها أن يطلقها المتكلم على ما تقرر علمه عند المخاطب وهذه خاصة المعارف ومن ثم وجب كون الصلة جملة خبرية ليكون مضمونها حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حالة الخطاب والجمل الانشائية طلبية كانت أو غيرها لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغها واما الاعتراض المشهور وهو أن الموصول لو كان معرفة بصلته وهى جملة لتعرفت النكرة الموصوفة بها فلم يكن اذا فى قولك لقيت من ضربته فرق بين ان تكون موصولة أو موصوفة فاجيب عنه بما سبق من ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى المعهود الذى بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت موصولة لقيت الانسان المعهود كونه مضروبا لك بخلاف ما اذا كانت نكرة وان حصل لقولك انسان تخصيص بمضروبيته لك لكن ليس تخصيصا وضعيا الا ان انسانا موضوع لانسان لا تخصيص فيه بخلاف الذى ومن مثلا فان وضعهما على ان يخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعى وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص ألا ترى انك قد تخصص النكرة بوصف لا يشاركها فيه شىء آخر مع انها لا تسمى بذلك معرفة لكونه غير وضعى كما تقول رأيت رجلا سلم عليك وحده قبل أحد وكذلك انى اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك (قوله الوصل) اراد بالوصل الارتباط لا الوصل المصطلح عليه والا جاء الدور لتوقف الصلة على الموصول وبالعكس انتهى طبلاوى وقال الفيشى قوله الوصل أى الاتصال والمراد الاتصال حقيقة او حكما فتدخل الجملة المحذوفة انتهى مثال المحذوفة * نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا * أى نحن الالى عرفوا بالشجاعة بقرينة فاجمع (قوله بجملة) قال الفيشى الجملة من الجمل وهو الجمع لانها جمع فيها كلمة الى اخرى انتهى

الرابع الموصول وهو ما افتقر الى الوصل بجملة

خبرية أوظرف أومجرور تامين أووصف صريح

وقوله جملة قال ابن مالك والمشهور عند النحويين تقييد الجملة الموصول بها بكونها معهودة وذلك غير لازم وذلك لان الموصول قد يراد به معهود فتكون صلته معهودة وقد يراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى كمثل الذى ينعق بما لا يسمع وقد يقصد تعظيم الموصول فتبهم صلته كقوله

فان أستطع أغلب وان يغلب الهوى * فمثل الذى لاقيت يغلب صاحبه

وكقوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى انتهى وقال بعض يشترط ان تكون معهودة الا فى مقام التهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم قال الطبلاوى اعلم ان الموصول كالمضاف ينقسم انقسام المعرف بأل بان يراد به الجنس من حيث هو أو فى ضمن جميع الافراد أو بعضها وانقسامه لذلك لا يخرجه عن كونه معرفة كما ان انقسام المعرف بأل كذلك وماذكره الأصوليون من ان من من صيغ العموم اقتصار على بعض معانيها لانه غرضهم اه (قوله خبرية) قال الفيشى ومن هذا الشرط يتنبه لبقية الشروط فان عادتهم جرت بانهم ينبهون ببعض الشروط على البعض الآخر ولا يتحاشون عن مثل هذا فى المختصرات انتهى وأراد ببقية الشروط كونها معهودة الا فى مقام التهويل والتفخيم وكونها مجهولة أى شأنها الجهل فلا يجوز جاء الذى حاجباه فوق عينيه هكذا يؤخذ من حواشى القطر (قوله أووصف صريح) ان قلت الذى يحكم على محله الموصول دون الصلة وههنا هى المعربة دونه قلت لما كان الموصول غير قابل للاعراب لكونه على صورة الحرف أخر الاعراب الى الصلة وكانت قابلة للاعراب لفظا فاعربت كما أخر الاعراب عن الا الى ما بعده لكونه حرفا وأجرى على ما بعده لقابليته انتهى حلبى على المتوسط بقى شىء آخر وهو ان الوصف يشمل الصفة المشبهة واسم التفضيل واخرج فى القطر اسم التفضيل وأدخل الصفة تبعا لابن مالك لانه قال وعنيت بالصفة المحضة أسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة وقال المصنف فى المغنى قيل والصفة المشبهة وليس بشىء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت أل الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق انتهى اذا علمت ذلك فيخرج من قوله وصف اسم التفضيل والصفة المشبهة خلافا لما مشى عليه فى القطر من اخراج اسم التفضيل فقط وتبعه الفيشى هنا (قوله أووصف صريح أوظرف الخ) تقسيم للمحدود وعاقلنا من جعل أو للتقسيم اندفع ما يقال ان أو التى للشك لا تدخل التعاريف (قوله أوظرف الخ) لو أسقط احدهما ما ضر لانهما كالفقير والمسكين اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا (قوله أومجرور) يعنى أو جار ومجرور ففيه تسمح وقوله أوظرف أومجرور ظاهره ان الظرف والمجرور نفس الصلة وليس كذلك اذ الصلة المتعلق المحذوف ولهذا وجب فى هذا الباب أن يكون المتعلق فعلا لان الصلة لا تكون الا جملة (قوله تامين) معنى كونهما تامين انهما تتم بهما الفائدة مع الموصول مع قطع النظر عن المتعلق المحذوف فلا تقول جاء الذى الوقت أو الآن أو الأمس الا اذا قدرت قام أو ضرب مثلا ولا جاء الذى بك الا اذا قدرت فرح أو

حزن

حزن أو سعد أو شقي مثلا وأما لو نظرنا للتعلق المحذوف لم يكن لنا ظرف أو جار ومجرور ناقصا أبدا انتهى فيشي (قوله والى عائد) أي الضمير الراجع الى الموصول من الصلة وظاهره ولو تعددت الصلة خلافا للتفصيل ابن الضائع قاله الفيشي وقال في الشكت واستثنى ابن الضائع بضاد معجمة وعين مهملة ما اذا عطف على الصلة بالفاء جملة فيجوز خلو الصلة منه نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب لحصول الارتباط بالفاء وصيرورتها جملة واحدة (قوله أي محتملة للصدق والكذب) بالنظر لذاتها بقطع النظر عن القائل والواقع (قوله ومن عنده لا يستكبرون) قال الكواشي من عنده هم الملائكة يشير به تشريفا لأنه تعالى ليس في مكان فمن مبتدأ خبره لا يستكبرون ويجوز أن يعطف من على من في قوله وله من في السموات ويكون لا يستكبرون مستأنفا (قوله أي الخالص من غلبة الاسمية) احترز به عن الاجرع والأبطح فانهما غلبت عليهما الاسمية والاجرع مذكر جرعاء وهو في الاصل وصف لكل مكان من الأرض التي لا تنبت شيأ ثم غلب عليه الاسمية فصار مختصا بالأرض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيأ والابطح مذكر بطحاء وهو في الأصل وصف لكل مكان فيه بطح من الوادي ثم غلب على الأرض المتسعة (قوله نحو الضارب) محل كون أل اسم موصول اذا قصد بالضارب الحدوث ولم يتقدم له ذكر وان لم يقصد به الحدوث نحو المؤمن والكافر أو تقدم له ذكر نحو جاء في ضارب فأكرمت الضارب فهي حرف تعريف لانها للعهد فهي حرف باتفاق كما قاله الرضي وانما كانت حرف تعريف لا اسم موصول لانها دلت على ما هو مدلول الحرف وهو العهد والاسماء الموصولة انما تدل على الذوات ذكره ابن جملة (قوله الثاني الضمير العائد من الصلة) قال الرضي وذلك لما قلنا ان ما تضمنته الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو أو سببيه أو محكوم به هو أو سببيه فلابد من ذكر نائب الموصول في الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه ولو لم يذكر نائب الموصول في الصلة لبقي الحكم أجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذي فيها (قوله مطابقا) أي لفظا ومعنى أو معنى فقط أو لفظا فقط وذلك ان الموصول اما نص نحو الذي وأخواته وهذا ضميره مطابق لفظا ومعنى وأما المشترك كمن وما فان طابق لفظه معناه بان استعمل من في المفرد وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بأن استعمل في مؤنث او مثنى أو مجموع جاز في العائد مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون ما لم يحصل لبس نحو من هي حمراء أمتك اومن هما أحمران عندك فيجب مراعاة المعنى انتهى من حواشي القطر (قوله سعاد التي الخ) سعاد علم مرتجل على امرأة بهواها حقيقة أو ادعاء وهو ممنوع من الصرف حتما لزيادته على الثلاث بخلاف هند ففيه وجهان والمنع احق واختلف الناس في المحبة فقيل هي الميل الدائم بقلب الهائم وقيل هي قيامك لمحبوبك بكل ما يحبه منك وقيل هي ذكر

والى عائد أي خلف

وأقول الرابع من أنواع المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج الى أمرين أحدهما الصلة وهي واحد من أربعة أمور أحدها الجملة وشرطها ان تكون خبرية اى محتملة للصدق والكذب تقول جاءني الذي قام والذي أبوه قائم ولا يجوز جاء الذي هل قام أو الذي لا تضربه والثاني الظرف والثالث الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا في قوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت بالتامين من الناقصين وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة فلا يقال جاء الذي اليوم ولا جاء الذي بك والرابع الوصف الصريح أي الخالص من غلبة الاسمية وهذا يكون صلة للالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب كما سيأتي والامر الثاني الضمير العائد من الصلة الى الموصول نحو جاء الذي قام أبوه وشرطه أن يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله

سعاد التي أضناك حب سعادا
واعراضها عنك استمر وزادا

المحبوب على عدد الانفاس وهي مشتقة من حبة لوصلها الى حبة القلوب وقيل من حبابات الماء بفتح الحاء وهي معظمه أو ما يعلوه عند شدة المطر وقيل من حب الماء الذي يوضع فيه لانه يمسك ما فيه من الماء ولا يسع غيره اذا امتلأ به وكذلك اذا امتلأت القلوب من الحب فلا اتساع فيها لغير المحبوب والضمائر ضمن متتابع * الاعراب سعاد مفعول بمحذوف اى اذكر سعاد وقيل سعاد خبر مبتدا والتي صفة وأضنانى حب سعاد صلة واعراضها مبتدأ وعنك متعلق به واستمر فعل ماض وفاعله مستتر فيه وزاد معطوف عليه وجملة المعطوف والمعطوف عليه خبر والشاهد فى البيت اقامة الظاهر مقام المضمر العائد والنكتة فى ذلك التلذذ بذكر المحبوبة كما فى قول الشاعر

بالله ياظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

وله نكات أخر انظرها فى مختصر السعد (قوله وحمل عليه الزمخشرى الخ) أى على خلف الظاهر عن الضمير والزمخشرى اسمه محمود والظاهر انه نسبة لقبيلة أو لبلد (قوله وحمل الخ) وحاصل المعنى على هذا الوجه اخبرك بثبوت الحمد لله الذى اتصف بوصفين الاول خلق السموات الخ والثانى عدول الذين كفروا به مالا يقدر على شئ فلفظ الذى مسلط على قوله الذين كفروا الخ وكأنه قال الحمد لله الذى خلق السموات والذين كفروا بربهم يعدلون به وعلمت أن العائد على الموصول لا موصوف الموصول وحاصل المعنى على الوجه الآخر أخبرك بخبرين الاول ثبوت الحمد لله الذى خلق والثانى ان الذين كفروا يعدلون به (قوله وحمل عليه الزمخشرى الخ) قال فى المغنى وهو حمل ضعيف لان جعل الرابط اسما ظاهرا قليل وبه تعلم توجيه تقديم الزمخشرى للوجه الاخر على هذا لانه ليس فيه جعل العائد اسما ظاهرا ولان فيه عطف جملة اسمية على مثلها وعليه فلا شاهد أصلا على جعل الاسم الظاهر خلفا عن الضمير (قوله الحمد لله الذى خلق السموات) قال البيضاوى أخبر بأنه تعالى حقيق بالحمد ونبه على انه المستحق له على هذه النعم الجسام حمد اولم يحمد ليكون حجة على الذين بربهم يعدلون وجمع السموات دون الأرض وهي مثلهن لأن طباقها مختلفة بالذات متفاوتة الآثار والحركات وقدمها لشرفها وعلو مكانها وتقدم وجودها انتهى (قوله وجعل الظلمات والنور) قال البيضاوى الفرق بين خلق وجعل الذى له مفعول واحد ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين ولذلك عبر عن احداث النور والظلمة بالجعل تنبيها على انهما لا يقومان بأنفسهما كما زعمت الثنوية وجمع الظلمات لكثرة أسبابها والاجرام الحاملة لها أو لان المراد بالظلمة الضلال والنور الهدى والهدى واحد والضلال متعدد وتقديمها لتقدم الاعدام على الملكات ومن زعم ان الظلمة عرض يضاد النور احتج بهذه الآية ولم يعلم ان عدم الملكة كالعمى ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل (قوله ثم الذين كفروا الخ) قال ابن عطية فثم دالة على قبح فعل الكافرين لان المعنى ان خلقه السموات والارض قد تقرر وآياته قد سطعت وانعامه بذلك قد تبين ثم بعد هذا كله عدلوا بربهم فهذا كما تقول

وحمل عليه الزمخشرى قوله تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه قدر

يافلان أعطيتك وأكرمتك ثم تشتمني ولووقع العطف بالواو في هذا ونحوه لم يلزم التوبيخ كلزومه بثم نقله القرطبي (قوله الجملة الاسمية) لان الذين مبتدأ وقوله يعدلون خبره وجملة كفروا صلة الذين وعطف الجملة الاسمية على الفعلية سائغ لكنه خلاف الاولى (قوله يعدلون به) أي يجعلون عديلا أي مماثلا فهو فعل لازم ومقتضى قول الشارح يعدلون به مالا يقدر على شيء ان معنى يعدلون يساوون به وان مفعوله محذوف (قوله وهو في الآية بمعناه) أي الاسم الظاهر الخلف عن الضمير في الآية بمعنى الاسم الموصوف بالموصول فان قوله بربهم بمعنى الله الموصوف الذي قدر على ماخلق من السموات ومامعها (قوله لانه) أي الله ماخلقه الا نعمة أي لم يخلق المخلوقات الا انعاما منه أي فضلا (قوله لخلو الصلة) وهي جملة الذين كفروا فانه صلة الذي لعطفها على الصلة والمعطوف على الصلة له حكم الصلة وأما الصلة في البيت فهي اضنتك وهو ظاهر (قوله وهذا في الآية) أي خلف الظاهر عن الضمير في الآية خير منه في البيت (قوله وهو سعاد) أي الاسم الظاهر النائب عن الضمير هو سعاد أي الاول لان سعاد الاول وصف بالتي وهي موصول والاحتمال الاول أحسن (قوله وهو الذي الخ) الضمير عائد على مامن قوله ماافتقر وجاز الاخبار بقوله الذي الخ لان الضمير مفرد لفظا ويصلح للتعدد بحسب المعنى وقوله وهو الذي الخ * اعلم ان الموصول على قسمين نص ومشترك فالنص هو الذي يستعمل بلفظ واحد لمعنى واحد والمشترك هو الذي يستعمل بلفظ واحد لمعان مختلفة وقدم النص لشرفه ﴿تنبيه﴾ في الذي والتي لغات ست احداها اثبات الياء ساكنة فيهما ثانيها حذف الياء مع بقاء الكسرة ثالثها حذف الياء مع اسكان الذال والتاء رابعها وخامسها تشديد الياء مكسورة ومضمومة سادسها حذف الألف واللام مع تخفيف الياء فيهما انتهى من الأشموني بايضاح وسيأتي للمصنف مايخالف ذلك لانه لم يذكر الضم وذكر بدله قوله أو جاريه بوجوه الاعراب ولم يذكر حذف الألف واللام كما ترى ذلك (قوله والذين والالى) قال الرضي اعلم ان حق الاعراب أن يدور على الموصول لانه المقصود بالكلام وانما جيء بالصلة لتوضيحه والدليل ظهور الاعراب في أي الموصولة نحو جاءني أيهم ضربت وكذا في اللذان واللتان فيمن قال باعرابهما وأما الصلة فقال بعض انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة للموصول لتعيينها له كما في الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشيء لان الموصولات معارف اتفاقا منهم فالجمل لا تقع صفة للمعارف كما مر في الوصف والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب لعدم وقوع المفرد موقعها والاعراب في الأصل للاسم أو للاسم والفعل على قول وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير (قوله والذين) بالياء في الأحوال الثلاثة وهي مبنية وان كان الجمع من خصائص الأسماء لان الذين مخصوص بأولي العلم والذي عام فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على سنن المثنيات المتمكنة لفظا ومعنى وأما من أعرب الذين بالواو رفعا وبالياء

الجملة الاسمية وهي الذين ومابعده معطوفة على الجملة الفعلية وهي خلق ومابعده على معنى أنه سبحانه خلق مالا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به مالا يقدر على شيء ولولا أن التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون كما ان التقدير سعاد التي اضنتك حبا لزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير وهذا في الآية الكريمة خير منه في البيت لأن الاسم الظاهر النائب عن الضمير في البيت بلفظ الاسم الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو في الآية بمعناه لابلفظه وأجاز في الجملة وجها آخر وبدأ به وهو أن تكون معطوفة على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على ماخلق لانه ماخلقه الا نعمة ثم الذين كفروا به ثم هم يعدلون فيكفرون نعمته ثم قلت ﴿وهو الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما والذين والألى واللاتي واللائي

جرا ونصبا فلأن شبه الحرف عارضه الجمع وهو من خصائص الأسماء (قوله والاعراب لغة هذيل أو عقيل) أو للشك وقال بعض انه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وهو مبنى على الفتح على كل حال وكلام المؤلف يحتمل القولين لكن فى التصريح نص على القول الأول (قوله والألى) بوزن العلى يكتب بغير واو كما فى حواشى التسهيل * واعلم ان مذهب المحققين ان الألى اسم جمع وقيل جمع وعلى كونه جمعا هل هو جمع للذى أو الذين فيكون فى جمع الجمع خلاف وهذا الكلام غير متجه اللهم الا أن يكون القائل بذلك لا يشترط أن يكون له واحد من لفظه بل يكفى كونه من معناه ولا يشترط الاعراب فى مفرده وقال بعضهم انظر هل الألى مشتركة بين الاشارة والموصول فيستعمل تارة اسم اشارة وتارة موصولا أو ان هذا غير ذاك وقال المرادى فى شرح التسهيل فرق بينهما وذلك ان أولى الاشارية لا يجوز دخول أل عليها والموصولة يجوز دخولها عليها والاشاريه تكتب بعد همزتها واو بخلاف الموصولة وقوله يجوز ظاهره انه يجوز استعمال الالى الموصولة من غير اداة تعريف مع ان أل الداخلة على الموصولات لازمة والجواب ان الجواز لا ينافى اللزوم (قوله وما بمعناهن) أى وما كان بمعنى كل واحد منهن بانفراده أى يصلح لاستعماله فى كل واحد منفرد وليس المراد ان كل لفظ من المشترك يستعمل بمعنى الجميع فى آن واحد (قوله وهو من للعالم) وتأتى لغيره فى ثلاث مسائل الاولى ان ينزل غير العاقل منزلته كقوله تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له فدعاء الاصنام فى قوله يدعو من دون الله سوغ ذلك الثانية ان يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق فانه شامل للملائكة والاصنام والآدميين الثالثة أن يقترن غير العاقل بالعاقل فى عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشى على بطنه الآية لاقتران الجميع فى كل دابة (قوله للعالم) عدل اليه عن العاقل لاطلاقه على البارى سبحانه والعجب كيف لا يتحاشون عن لفظ مذكر أيضا مع انه يستحيل اتصافه تعالى به وقوله للعالم بكسر اللام كما فى التصريح (قوله وما لغيره) قال المصنف نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق قال البيضاوى أى ما عندكم من أعراض الدنيا ينفد أى ينقضى ويفنى وما عند الله من خزائن رحمته باق لا ينفد وهو علة لقوله ان ما عند الله من النصر فى الدنيا والثواب فى الآخرة هو خير لكم ان كنتم تعلمون أى ان كنتم من أهل العلم والتمييز انتهى وقد تأتى للعالم مع غيره نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وللمبهم أمره كقولك من رأى شبحا لا يعرف ماهو انظر الى ما ظهر ولأنواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء هكذا قاله ابن عصفور ورده ابن الحاجب بأن نوع من يعقل غير عاقل فيستغنى عنه بقوله ما لا يعقل وقال ابن مالك انها لصفات من يعقل ورد بأنه يصير المعنى فانكحوا الطيبة من النساء وهو غير صحيح لان النكاح للذات لا للصفة انتهى تصريح قال فى الكشاف وما عام فى كل شئ فاذا علم فرق بما ومن وكفاك دليلا قول العلماء من لما يعقل قال التفتازانى أى يصح اطلاقه على ذى العقل

ما بمعناهن وهو من للعالم
ما لغيره

وغيره

وغيره عند الابهام سواء كان من للاستفهام أو غيره واذا علم ان الشئ من ذوى العقل والعلم فرق بين وما فتختص من بذى العلم وما بغيره ولهذا الاعتبار يقال ان ما لغير العقلاء واستدل باطلاق ما على ذوى العقول باطباق أهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تجوز فى ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة أن يقال الذى يعقل عاقل فان قيل ههنا يجب ان يفرق بما ومن لان ما يعقل معلوم انه من ذوى العلم قلنا نعم لكن بعد اعتبار الصلة أعنى يعقل وأما الموصول نفسه فيجب أن يعتبر مبهما مرادا به شئ ما يتضح فى موقع النفس بالنسبة الى من لا يعلم مدلول من ولم يقع وصله بيعقل مفيدا غير لغو فليتأمل (قوله ذو عند طىء) الاكثر أن يكون بحالة واحدة للمفرد وفروعه وقد تثنى وتؤنث وتجمع فتقول ذو قام وذو واقاموا وذوات قمن وذوا قاما وذواتا قامتا وحكى عن بعضهم ذات موضع التى وذوات موضع اللاتى وهما مبنيان على الضم حكاه أبو حيان فى الارتشاف وحكى أبو جعفر بن النحاس الحلبى اعراب ذات وذوات الموصولتين بالحركات كاعراب ذات بمعنى صاحبة وذوات بمعنى صاحبات انتهى تصريح (قوله عند طىء) قال فى الصحاح الطاء تمثل الطاعة الابعاد فى المرعى قال ومنه أخذ طىء مثل سيد أبو قبيلة من اليمن وهى طىء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير قال شيخ الاسلام كقوله * وبئرى ذو حفرت وذو طويت * أى التى حفرتها والتى طويتها والمشهور بناؤها وقد تعرب بالحروف كقوله * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا * فيمن رواه بالياء كما مر انتهى وانما أعربها هؤلاء تشبيها بذى بمعنى صاحب بل حكى بعضهم ان هذه منقولة منها الاشتراكهما فى التوصل بهما (قوله الاستفهاميتين) ولم تكن أى ذا للاشارة كقوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

أى ما الذى يحاوله وهذا البيت أول قصيدة للبيد بن سعد العامرى فى ذم الدنيا والزهد فيها والنحب النذر والمدة والوقت والمرء يجوز أن يكون شخصا معينا كما قاله صاحب الاقليد أو غير معين كما قاله صاحب المقاليد ويحاول يريد أى ما الذى يطلبه ويحاوله بسعيه فى تحصيل المال أنذر أوجبه على نفسه يريد أن يقضيه ويوفى به أم سعيه ذلك صدر على غير بصيرة والنحب هنا النذر فجملة الشروط ثلاثة الاول أن لا تكون للاشارة لانها اذا كانت للاشارة تدخل على المفرد نحو من ذا الذاهب والمفرد لا يصلح أن يكون صلة لغير أل الثانى أن لا تكون ذا ملغاة والالغاء حكمى وهو ما ذكره شارحنا أو حقيقى وقد تركه شارحنا وهو تقدير ذا زائدة بين ما ومدخولها وكأنك قلت فى قولك ماذا صنعت ما صنعت والبصريون لا يجيزون زيادة شئ من الاسماء وسكت الشارح فيما سيأتى عن الغاء ذا مع من لمنع أبى البقاء وثعلب وغيرهما أن يكون من وذا مركبتين وخصوا جواز ذلك بما وذا لان ما أكثر ابهاما فحسن أن تجعل مع غيرها كشئ واحد ليكون ذلك أظهر لمعناها ويجوز على قول

وذو عند طىء وذا بعد ما أو من الاستفهاميتين وان لم تلغ

الكوفيين بزيادة الاسماء كوفى ذا زائدة ومن مفعولا فى نحو من ذا ضربت وظاهر كلام جماعة أن تكون من وذا من كبتين قال فى المغنى الثالث أن يتقدمها الاستفهام بما باتفاق من البصريين أو من على الاصح عندهم لان كلا منهما للاستفهام وأجاب المانع بأن ماتجانس ذا فى الابهام بخلاف من فلا ابهام فيها لاختصاصها بالعاقل وكلا التعليلين ضعيف أما الاول فلان بقية أدوات الاستفهام مثل ما فى الابهام فلا خصوصية لالحاق من دونها وأما الثانى فلان ما مختصة بما لا يعقل لكن الا أن يقال ما لا يعقل أوسع دائرة (قوله وأى) قال شيخ الاسلام كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أى أيهم هو أشد ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم خلافا للبصريين وقد قال الكسائى فى جواب من سأله لم لم يعمل فى أى الماضى أى كذا خلقت وأجاب غيره بأن المضارع مبهم كأى فتناسبا بخلاف الماضى لا ابهام فيه فيتنافيان اهـ قوله كذا خلقت أى كذا وضعها الواضع فقال له السائل ان هذا أيضا متنازع فيه (قوله والمضروب) من كل اسم مفعول نحو والسقف المرفوع وأما وصلها بالمضارع كقوله * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * أو بظرف كقوله

من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

أو بجملة اسمية كقوله

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد

فقليل أو ضرورة وقوله من لا يزال من مبتدأ وخبره فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والشاهد فى قوله على المعه حيث وصل أل الاسمية بالظرف وأصله على الذى معه وحر بفتح الحاء وكسر الراء فهو جدير بعيشة واسعة يقال حرى وحر بمعنى واحد انتهى عينى قال شيخ الاسلام ومما تقرر علم ان أل المذكورة ليست حرف تعريف خلافا للاخفش لانه يجوز عطف الفعل على مدخولها نحو فالمغيرات صبحا فأثرن أى فاللاتى أغرن فأثرن ولانه لا يتقدم عليها معمول مدخولها فلا تقول جاءنى زيدا الضارب وأما قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فتقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ولا موصولا حرفيا خلافا للمازنى فى أحد قوليه لعود الضمير عليها ولانها لا تؤول مع صلتها بمصدر كما هو حقيقة الموصول الحرفى وهى ستة أن وان وما وكى ولو والذى نحو أولم يكفهم انا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب كيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر وخضتم كالذى خاضوا اهـ قوله فتقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين هو ما اختاره ابن مالك قال فى التسهيل ويجوز تعليق حرف الجر قبل الألف واللام يعنى الموصولة بمحذوف دل عليه صلتها انتهى ومثل وكانوا فيه من الزاهدين انى لعملكم من القالين انى لكما لمن الناصحين وانا على ذلكم من الشاهدين بحرف الجر فى ذلك وامثاله يتعلق بمحذوف تدل عليه الصلة قال الدمامينى وغير المصنف يعنى ابن مالك يقدرا عنى وليس بجيد واذا قدر على رأى المصنف مثلا زاهدين فيه من الزاهدين فهل من الزاهدين صفة لزاهدين مؤكدة كما تقول عالم من

وأى وأل فى نحو الضارب والمضروب * وأقول لما فرغت من حد الموصول

العلماء أو صفة مبينة أى زاهدين بلغ بهم الزهد الى أن يعدوا فى الزاهدين لان الزاهد قد يكون عريقا فى الزهد بحيث يعد فى الزاهدين اذا عدوا أو يكون خبرا ثانيا كل ذلك محتمل ولا يكون بدلا من المحذوف لوجود من معه وكلام ابن الحاجب صريح فى ان التعليق فى مثل ذلك بنفس الصفة لا بشىء محذوف قال فى امالى القراءة فى الكلام على قوله تعالى وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين الظاهر فى لكما فى مثل هذا الوضع أنه متعلق بالناصحين ونحوه لان المعنى عليه ولا يرتاب فى ان المعنى لمن الناصحين لكما وان اللام انما جىء بها للتخصيص معنى النصح بالمخاطبين وانما منع الاكثر من ذلك لما فهموا من ان صلة الموصول لا تعمل فيما قبل الموصول والفرق عندنا ان الالف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف المنزل جزأ من الكلمة صارت كغيرها من الاجزاء التى لا تمنع التقدم ففرق بينها وبين الموصولات بذلك كما فرق بينهما بالاتفاق فيه بجعل هذه الصلة اسم فاعل أو اسم مفعول ليكون مع أل كالاسم الواحد ولذلك لم توصل بالجملة الاسمية وذلك واضح ولا حاجة للتعسف * واعلم ان الذى تأتى مصدرية وتؤول قال يونس على وقوعها مصدرية قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده قال الفارسى وعليه وخضتم كالذى خاضوا أى كخوضهم فلا يعود الى الذى شىء لانها فى مثل هذا حرف وهذا مذهب الفراء فى قوله تماما على الذى أحسن فجعلها مصدرية وأحسن فعلا ماضيا مسندا الى ضمير موسى والتقدير تماما على احسانه وتبعه ابن مالك وحكى عن الفراء أنه سمع بعض العرب يقول أبوك بالجارية الذى يكفل فالذى يكفل مبتدأ خبره بالجارية بمنزلة وان تصوموا خير لكم بمعنى كفالته استقرت بالجارية ولولا هذا التأويل لزم محذوران تعليقه بيكفل وانما يتعدى بنفسه وتقدم معمول الصلة على الموصول واجيب بان التقدير أبوك كفيل بالجارية وابدل منها الذى واما وخضتم كالذى خاضوا فتوجيه الاستدلال منه انه لو كان موصولا اسميا لاحتاج الى عائد وليس مقدرا لانه لا يتعدى فيقال حذف معموله وهو العائد فلم يبق الا ان يكون العائد هو ضمير الفاعل المصرح به فاذا قدر كذلك لم يتطابق الذى وعائده المذكور لان الذى مفرد وعائده جمع واجيب بأن الذى جمع فى المعنى اما على انه صفة لجمع فى المعنى مفرد فى اللفظ أى كالفريق أو كالجمع الذى خاضوا فافراد الموصوف لفظا اقتضى صحة التعبير بالذى وجمعه معنى اقتضى عود الضمير مجموعا واما على ان الذى بمعنى الذين كما فى قوله

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

والفرق بين هذا والذى قبله ان لفظ الذى لا تجوز فيه على الاول وانه لا حذف موصوف على الثانى واما على ان الذى واقع على حدث هو الخوض ويكون العائد محذوفا وهو ضمير المفعول المطلق واما تماما على الذى أحسن فقد يؤول على ان فاعل أحسن ضمير راجع الى الله تعالى وعائد الذى محذوف والتقدير تماما على الاحسان الذى أحسنه الله اليه وقوله وان الذى حانت الخ حانت بالمهملة بمعنى هلكت والمراد

به هشاذهبت هذرا وفلج بالفاء المفتوحة والجيم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف كذا فى الصحاح قيل الذى فى البيت مخفف الذين بحذف النون لعود ضمير الجمع اليه من قوله دماؤهم وقيل صفة لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى مثل القوم فأفرد الذى نظرا للفظ موصوفه وجمع الضمير العائد اليه نظرا الى معناه وقال فى المغنى واما ذلك الذى يبشر الله عباده فقيل الذى مصدرية وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا وانتصب الضمير ثم حذف قال الدماميني كون الذى حرفا مصدريا امر لم يقم عليه دليل واستدلالهم بقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا اذ المعنى كخوضهم مردود لجواز كون الذى موصولا اسميا صفة لمحذوف والتقدير وخضتم كالخوض الذى خاضوه فحذف الموصوف لقيام الدليل عليه وحذف العائد المنصوب على القياس وكذا فى الآية المذكورة فى المتن يعنى قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده ذفعل به ماتقدم وهذا أولى من القول الثانى اذ لو فتح باب حذف العائد المجرور بالطريق المذكور لوجد السبيل الى حذف عائد مجرور بحرف وبطلانه معلوم قوله لو يعمر جعل بعضهم لو فيه حرف تمن وقال هى هنا لحكاية تمنيهم (قوله شرعت فى سرد المشهور) أى نسجه وسوقه منتظما بعضه مع بعض يقال فلان سرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وأصله من سرد الدرع نسجها (قوله المشهور الخ) لعل المراد وخلاف المشهور ذات وذوات واللاء بمعنى الذين كما فى قول الشاعر

فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

أى الذين قد مهدوا (قوله فالمفرد المذكر) الأولى أن يقول فالمفرد المذكر لان المفرد صفة للفظ والفرد صفة للمعنى والذى موضوع للمعنى لا اللفظ وقوله المذكر الاولى لغير المؤنث لان الله تعالى لا يوصف بتذكير ولا تأنيث مع ان الذى يطلق عليه وليدخل الخنثى المشكل فانه يستعمل فيه الذى وان اتضح بانوثته ولا يستعمل فيه غيره تغليبا للتذكير ولو بجزء ويشمل ماليس بمذكر حقيقة وقوله للفرد أى حقيقة أو حكما كجاء الجيش الذى رحل البارحة (قوله وتستعمل للعاقل) الاولى للعالم لان البارى لا يقال فيه العاقل وانما يقال فيه العالم انتهى فيشى رحمه الله (قوله والذى جاء بالصدق) الذى جاء بالصدق هو النبى صلى الله عليه وسلم والذى صدق به المؤمنون قال البيضاوى والذى جاء بالصدق وصدق به للجنس ليتناول الرسول والمؤمنين لقوله أولئك هم المتقون وقيل هو النبى عليه السلام والمراد هو ومن تبعه كما فى قوله ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وقيل الجائى هو الرسول عليه السلام والمصدق أبو بكر وذلك يقتضى اضمار الذى وهو غير جائز وقرئ وصدق به بالتخفيف أى صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل او صار صادقا بسببه لانه معجز يدل على صدقه وصدق به بالبناء للمفعول انتهى قال فى التسهيل ويغنى عن الذين الذى فى غير تخصيص كثيرا يعنى انه اذا كان المراد الجنس لا فردا منه على الخصوص فيأتى الذى بصيغة الافراد كثيرا موصوفا به مقدرا مفرد اللفظ مجموع المعنى كقوله تعالى والذى جاء

شرعت فى سرد المشهور من ألفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة أقسام لأنها اما المفرد أو مثنى أو مجموع وكل من الثلاثة اما مذكر أو مؤنث فالمفرد المذكر الذى وتستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذى جاء بالصدق والثانى نحو

بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون أى والجمع أو الفريق الذى جاء بالصدق فله جهتان بحسب اللفظ والمعنى فروعى اللفظ فوصف بالمفرد وروعى المعنى فعاد عليه ضمير الجماعة وكذا قوله كمثل الذى استوقد نارا أى الجمع الذى فروعى اللفظ فوصف بالمفرد وروعى المعنى فعاد عليه ضمير الجماعة من قوله بنورهم وقال فيه أيضا ويغنى عن الذين فى التخصيص للضرورة قليلا كقوله

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

كذا امثل به ابن مالك ولا مانع فى هذا أن يكون مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ ومجموع المعنى أى وان الجمع وان الجنس (قوله هذا يومكم) أى يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول الذى كنتم به توعدون فى الدنيا انتهى بيضاوى (قوله أو جارية بوجوه الاعراب) كما فى آى قال الرضى ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد موجبا للاعراب وجزم ابن مالك بوجوب البناء اما على الكسر واما على الضم ووجه الكسر ظاهر وهو التقاء الساكنين واما البناء على الضم فبعيد وقال الجزولى انه معرب فى هذه الحالة أى حالة جريانه بوجوه الاعراب وقال الفيشى أو جارية بوجوه الاعراب كان الأولى أن يقول أو محركة بالحركات الثلاث لانه ليس معربا الا أن يقال قوله بوجوه الاعراب أى بوجوه تشبه وجوه الاعراب والا فلا قائل باعراب الذى وقوله بوجوه الاعراب المراد الضم عند عامل الرفع والفتح عند عامل النصب والكسر عند عامل الجر هذا هو الظاهر كما قاله بعض الاشياخ خلافا لتوقف الفيشى وبه يعلم ان قوله او بوجوه الاعراب لغة واحدة وفى كلام الأشمونى بدل قوله بوجوه الاعراب أو مضمومة وسكت المصنف عن لغة سادسة حذف الألف واللام منه مع سكون الياء (قوله او بالواو رفعا) ومنه قوله

نحن الذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

ويكتب بلامين حالة الاعراب بخلافه حالة البناء لشبهه حينئذ بالحرف (قوله قد سمع الله) نزلت فى أوس بن الصامت لما ظاهر من زوجته خولة بنت ثعلبة فاشتكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها حرمت عليه فقالت انظر فى أمرى فانى لا أصبر عنه فقال عليه الصلاة والسلام حرمت عليه وكررت وهو يقول حرمت عليه فلما أيست اشتكت الى الله تعالى فأنزل الله قد سمع الله الخ رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان وفى شرح الخرشى على خليل واختلف الاحاديث فى نص مجادلتها ففى بعضها انه أكل شبابى وفرشت له بطنى فلما كبر سنى ظاهر منى ولى صبية صغار ان ضممتهم اليه ضاعوا وان ضممتهم الى جاعوا وهو عليه الصلاة والسلام يقول لها اتقى الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل قوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما أى تراجعكما فقال عليه السلام ليعتق رقبة قالت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يارسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام فقال يطعم ستين مسكينا قالت ما عنده من شئ يتصدق به قال فانى سأعينه بعرق من تمر قالت

هذا يومكم الذى كنتم توعدون ولك فى يائه وجهان الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما شديدة فتكون اما مكسورة أو جارية بوجوه الاعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا وللمفرد المؤنث التى وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وقد هنا للتوقع لانها كانت تتوقع سماع شكواها وانزال الوحى فى شأنها وفى للسببية

أوللظرفية على حذف مضاف اى فى شأنه والثانى نحو سيقول السفهاء من الناس ماولاهم
عن قبلتهم التى كانوا عليها اى سيقول اليهود ماصرف المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس ولك فى ياء التى من اللغات الخمس مالك فى ياء الذى ولمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين جرا ونصبا ولمثنى المؤنث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا ولك فيهن تشديد النون وحذفها والأصل التخفيف والثبوت ولجمع المذكر الاولى بالقصر والمد والذين بالياء مطلقا اوبالواو رفعا ولجمع المؤنث اللائى واللاتى باثبات الياء وحذفها فيهما وقد قرئ واللائى يئسن بالوجهين ولم يقرأ فى السبعة واللاتى يأتين الفاحشة الا بالياء لانه أخف من اللائى لكونه بغير همزة ومن الموصولات موصولات عامة فى المفرد المذكر وفروعه وهى من وأصل وضعها لمن يعقل نحو أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى وما لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو فى لغة طىء يقولون جاءنى ذو قام وذا بشرطين احدهما أن يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم أى ما الذى أنزل ربكم او من
الاستفهامية نحو من ذا القيت وقول الشاعر وقصيدة تأتى الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها * فعل

يارسول الله وانا ماأعنيه بفرق آخر قال قد أحسنت فاذهب وأطعم ستين مسكينا وراجع ابن عمك والفرق بالتحريك ستة عشر رطلا وبالتسكين سبعمائة وعشرون رطلا انتهى (قوله أوللظرفية) أى المجازية على حد لقد كان فى يوسف (قوله التى كانوا عليها) فأوقع التى على القبلة وهى غيرعاقلة (قوله ولمثنى المؤنث الخ) وكان القياس أن يقال اللتان واللتيان كما يقال القاضيان ولكنهم فرقوا بين المعرب والمبنى فحذفوا الياء من المبنى وكذا يقال فى ذان وتان (قوله تشديد النون) وقرئ فى السبع ربنا أرنا اللذين بتشديد النون حالة النصب واللذان يأتيانها منكم والحارث بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان فى حالة الرفع تقصيرا للموصول بطوله بالصلة لكونهما كالشىء الواحد قال الفرزدق

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

أراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان بنى منادى بالهمزة وعمى بالتثنية هما هذيل بن هبيرة وهذيل بن عمران وقال الاخطل

هما اللتالو ولدت تميم * لقيل فخر لهم صميم

أراد اللتان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية للمبتدا وهو هما وصميم بمعنى خالص والمعنى هما المرأتان اللتان لوولدتهما تميم لقيل فخر لهم خالص فتحصل ان فى اللذان واللتان ثلاث لغات وان حذف النون حالة الرفع فقط انتهى تصريح (قوله أوبالواو رفعا) أى وبالياء جرا ونصبا فهو معرب (قوله بالوجهين) أى بحذف الياء واثباتها (قوله يأتين الفاحشة) أى يفعلن الزنا (قوله لانه أخف من اللائى) أى فلخفته ثبتت الياء ولثقل الاول حذفت الياء جوازا (قوله أفمن يعلم الخ) الهمزة استفهام لانكار ان تقع شبهة فى تشابههما وقوله كمن هو أعمى أى أعمى القلب لا يستبصر فيستجيب (قوله وقصيدة تأتى الملوك الخ) قيل القصيدة مشتقة من قصد الشىء يقصده اذا اعتمده كان الشاعر يقصدها بالانشاء فهى على هذا فعيلة بمعنى مفعولة ويحتمل ان تكون فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تقصد الممدوح أو المهجو أو من قيلت فيه على سبيل الغزل أو غيره وقيل مشتقة من قولهم قصدت العود من الشجرة اذا قطعته منها كأن الشاعر يقطعها من كلامه ومن خاطره وقيل من القصيد وهو المخ السمين أى كأنها سمينة والسمين محمود والقصيدة مؤلفة من أبيات بحر بشرط ان لا تختلف الابيات وان تكون مستوية فى الاحكام اللازمة وقد قيل لا تسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقد قيل أزيد من عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك لا يسمى قصيدة بل قطعة واحترزنا بالاحكام اللازمة من ان تستوى الابيات فى عدد الاجزاء كما اذا نظم شاعر أبياتا من بحر البسيط مثلا بعضها تام وبعضها مجزوء (الاعراب) وقصيدة مجرور برب مقدرة نابت عنها الواو وهو مبتدا مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وتأتى مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه والملوك مفعوله غريبة صفة لقصيدة قد حرف تحقيق قلتها

فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر واللام في ليقال للتعليل ويقال منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ومن اسم استفهام مبتدأ وذا موصولة خبره وجملة قالها صلة والشاهد فيه ان ذا موصولة لتقدم من الاستفهامية عليها (قوله عدس ما لعباد الخ) قاله يزيد الحميرى وهو من قصيدة من الطويل هجا بها عباد بن زياد بن أبي سفيان وملأ البلاد من هجوه وكتبه على الحيطان فلما ظفر به ألزمه محوه بأظفاره ففسدت أنامله ثم أطال سجنه فكلموا فيه معاوية فوجه بريدا فأخرجه فقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت فقال عدس الخ وقيل قدمت له بغلته وهو الاظهر وعدس بفتح العين والدال المهملتين وبالسين المهملة صوت يزجر به البغل وقد يسمى به البغل وامارة أي حكم (الاعراب) عدس على انه اسم للفرس منادى حذف منه حرف النداء وعلى انه زجر للبغل هو اسم صوت والدليل على اسمية أسماء الاصوات وجود التنوين في بعضها وهي دالة على معنى اذا فهم الوضع فهي داخلة في حد الكلمة وما نافية ولعباد خبر مقدم وامارة مبتدأ مؤخر نجوت فعل وفاعل والهاء للتنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ وطليق خبر وتحملين فعل وفاعل والجملة حال من فاعل طليق المستتر فيه والشاهد على مذهب الكوفيين ان هذا بمعنى الذي ولم يتقدمه استفهام بما ولا من وطليق بمعنى مطلوق وعند البصريين ان هذا اسم اشارة على أصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل على الموصولات وهو مبتدأ وطليق خبره وهي جملة اسمية وتحملين حال من فاعل طليق المستتر فيه مقدمة على عاملها أي وهذا طليق في حال كونه محمولا لك (قوله ماذا صنعت) قال في المغني ماذا صنعت يحتمل معنيين أحدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها وهو ما الاستفهامية عند الاخفش أو مبتدؤها وهو ما عند سيبويه والثاني أي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الأول الجملة بحالها وعلى الثاني يحتمل ان تقديره معمولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر انتهى كلامه ويحتمل أن يكون مبتدأ أو خبرا (قوله وان الضمير يعود عليها) نحو قد أفلح المتقي ربه أي الذي اتقى ربه والضمير لا يعود الا على الأسماء خاصة وأجاب المازني عن هذا بأن الضمير يعود على موصوف محذوف ورد بان حذف الموصوف مواطن لا يحذف في غيرها الا ضرورة وليس هذا منها (قوله وزعم الاخفش انها حرف تعريف) وهو ثاني قول للمازني وحجتهما ان العامل يتخطاها نحو جاء الضارب كما يتخطاها مع الجامد نحو جاء الرجل وهي مع الجامد معرفة اتفاقا فتكون مع المشتق كذلك ويجاب بالفرق بانها مع المشتق داخلة على الفعل تقديرا لان المشتق في تقدير الفعل فيعود عليها ضمير وأل المعرفة لا يعود عليها ضمير وانما نقل الاعراب الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويدل على كونها اسما ان الوصف يعمل معها بلا شرط ولو كانت معرفة لكانت بعيدة من شبه الفعل فلا يكون الوصف عاملا وأجاب الاخفش بالتزامه فذهب الى ان اسم الفاعل لا يعمل مع أل انتهى تصريح (قوله ان

أي من الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق فزعموا ان التقدير والذي تحملينه طليق فذا موصول مبتدأ وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاؤها بأن تركب مع ما فيصيرا اسما واحدا فتقول ماذا صنعت وتنزل ماذا منزلة قولك أي شيء فتكون مفعولا مقدما فان قدرت ما مبتدأ وذا خبرا فهي موصولة لانها لم تلغ * ومنها أي كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أي الذي هو أشد وقد تقدم الكلام فيها ومنها أل الداخلة على اسم الفاعل كالضارب أو اسم المفعول كالمضروب هذا قول الفارسي وابن السراج وأكثر المتأخرين وزعم المازني انها موصول حرفي ورده أنها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود عليها وزعم أبو الحسن الأخفش انها حرف تعريف ورده ان

هذا الوصف يمتنع تقديم معموله عليه الخ) ولو كانت حرف تعريف لما امتنع تقديم معموله عليه لان مدخولها ليس صلة فيكون نحو جاء زيد الضارب ولما جاز عطف الفعل عليه لانه ليس اسما يشبه الفعل والفعل انما يعطف على اسم يشبهه أو على فعل مثله (قوله والمغيرات الخ) قال البيضاوى فالمغيرات يغير اهلها على العدو صبحا أى فى وقته فأثرن به أى فهيجن بذلك الوقت غبارا وصياحا انتهى وقوله فالمغيرات مفعلات أى على وزنها فالياء أصلية (قوله لانهم) أى بيان ذلك انهم أى بيان اخذه من الغارة انهم الخ (قوله ويقال انها الخ) قال البيضاوى روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فمضى شهر لم يأت منهم خبر فنزلت انتهى بحروفه وحينئذ فقول شارحنا فجاء الوحى به أى فجاء حامل الوحى وهو جبريل بالخبر ومجىء الوحى هو نزول الآية فكأنه قال فنزلت الآية بخبرها أى السرية وقوله سرية أى عدد يسيرون بالليل وقيل اقلها اثنان وقيل أربعمائة وقوله الى بنى كنانة أى بعثها الى بنى كنانة وقوله فأبطأ خبرها أى تأخر شهرا كما علمت وقوله انها أى الآية سبب نزول الآية ان سرية كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو المعنى ان الآية كانت نزلت فى سرية لرسول الله ويحتمل انها أى القصة وتفسيرها قوله كانت الخ (قوله من قوله) المناسب كقوله كما قرره بعض المشايخ ويمكن الجواب بأن التقدير وذلك مأخوذ من تفسير قوله الخ فان تفسير الحديث هو الذى استند له أهل اللغة كما فى المصباح فيؤخذ منه تفسير الآية (قوله أو لقلقة) بقافين شدة الصوت والمعنى ان النقع هو الغبار أو الصوت نظير ما فى الحديث فان فيه الصوت والغبار فالنقع فى الحديث الغبار واللقلقة الصوت وقوله فهيجن بالمغار عليهم يتبادر منه ان الضمير فى به من قوله فأثرن به عائد على المغار عليهم وليس كذلك بل عائد على الصبح فالباء بمعنى فى وقوله صباحا أى بالصباح وهو تفسير للضمير وقوله وجلبة عطف على محذوف أى غبارا وجلبة والواو بمعنى أو والتقدير فهيجن على الأعداء المغار عليهم فى الصباح غبارا أو جلبة أى أصواتا ولو أبدل صباحا بالصباح بالباء لكان قوله وجلبة تفسيرا له ولو أبدل صباحا بغبارا كان أولى فتأمل ولك أن تجعل قوله بالمغار عليهم تفسيرا لقوله به على حذف مضاف أى بمكان المغار عليهم ويدل لهذا قول الجلالين فأثرن به أى هيجن بمكان عدوهن أو بذلك الوقت وحينئذ فقوله صباحا منصوب على نزع الخافض وعلى حذف العاطف والتقدير أو بذلك الصباح وقوله وجلبة عطف على محذوف أى غبارا وجلبة كما تقدم وقوله فهيجن هكذا فى نسخ والذى فى الجلالين فهيجن وهو الصواب لان أثار متعد فيفسر بهيجن المتعدى وأما هاج فهو لازم تأمل والنون للاناث لانها عائدة على المغيرات وقوله وجلبة بفتح الجيم واللام الصوت كما فى المختار وقال العينى اختلاط الأصوات وكلام المختار أنسب بقول الشارح والنقع الغبار أو الصوت (قوله الخامس المحلى بالألف واللام) سمى بذلك لانها صارت له كالحلية لانها عرفته وأذهبت عنه النكارة كما ان الحلية تدفع عن صاحبها البشاعة وتعبير المصنف بالمحلى بأل أحسن من

تعبير

هذا الوصف يمتنع تقديم معموله عليه ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن فعطف أثرن على مغيرات لان التقدير فاللاتى أغرن فأثرن والمغيرات مفعلات من الغارة وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون على أعدائهم فى الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى كنانة فأبطأ عليه خبرها فجاء به الوحى والنقع الغبار أو الصوت من قوله عليه الصلاة والسلام ما لم يكن نقع أو لقلقة أى فهيجن بالمغار عليهم صباحا وجلبة ثم قلت الخامس المحلى بأل العهدية كجاء القاضى ونحو فيها مصباح المصباح الآية

تعبير غيره بالمعرف باداة التعريف لان فيه تكرارا لان المعرف يستلزم اداة تعريف انتهى فيشي وأنت خبير بأن قولك المعرف مجمل صادق بالمعرف بالصلة وبأل وبالمضاف اليه وبالاشارة فيكون قولك باداة التعريف بيان للمراد من هذا المجمل وبيان المجمل لا يكون فيه تكرار فتأمل (قوله أو الجنسية) أى التى لاستغراق الافراد أو لاستغراق الصفات أو للحقيقة والماهية (قوله ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس) أى غالبا ومن غير الغالب قوله عليه السلام نعم عبد الله خالد بن الوليد (قوله ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس) اختلف هل أل الداخلة على فاعلهما للعهد أو للجنس وعلى انها للعهد هل الذهنى أم الحضورى وعلى انها للجنس هل لاستغراق افراده أو صفاته انتهى فيشي وفى التصريح واختلف فى أل هل هى جنسية أو عهدية ثم اختلف القائلون بالجنسية على قولين أحدهما انها للجنس حقيقة فالجنس كله ممدوح أو مذموم والمخصوص مندرج تحته لانه فرد من افراده ثم نص عليه كما ينص على الخاص بعد العام الشامل له ولغيره ونسب الى سيبويه ورد باداته التكاذب فى زيد نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو والثانى انها للجنس مجازا لا انك لم تقصد الا مدح معين ولكنك جعلته جميع الجنس مبالغة واختلف القائلون بالعهد على قولين أحدهما ان المعهود ذهنى فهى مشار بها الى ما فى الاذهان من حقيقة رجل كما تقول أشترى اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم والثانى انها للعهد فى الشخص الممدوح كأنك قلت زيد نعم هو قاله ابن ملكون والجواليقى انتهى (قوله نحو نعم العبد الخ) لما كان مرجع تعريف الفاعل فى الأمثلة المذكورة الى ال صح التمثيل بها لقوله ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس وان كان فى التمثيل له ببعضها تسمح فان ال فى مثل القوم فيما أضيف له الفاعل وفى ما بعده فيما اضيف لمضاف لما فيه أل (قوله فنعم ابن أخت القوم الخ) قال فى التصريح كقول أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب * زهير حسام مفرد من حمائل

فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ما قبله أو خبر لمحذوف وحسام مفرد خبران لمبتدا محذوف أى هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لان المعرفة لا تنعت بالنكرة انتهى (قوله فأما المضمر) صرح به لبيان شرطه وان كان يفهم من قولهم المظهرين ان فاعلى نعم وبئس يكونان مضمرين لكن لم يعتبر هذا المفهوم وصرح به لان فيه اجمالا لصدقه على ما اذا كان الفاعل ضميرا مثنى أو مجموعا لمخاطب أو متكلم مع ان فاعلهما المضمر لا يكون الا ضمير غيبة مفردا واستغنى المصنف عن تقييده بالافراد وبكونه للغيبة لان فاعل الفعل الماضى اذا كان ضميرا مستترا لا يكون الا كذلك (قوله بتمييز) أى نكرة عامة قابلة لال متأخرة عن الفعل مقدمة على المخصوص فلا يصح ان يميز بنحو مثل لعدم قبول أل ولا بشمس كنعم شمسا الشمس لعدم العموم بخلاف نعم شمسا شمس اليوم لان الشمس هنا متعددة بتعدد الأيام ولا شمسا نعم شمس اليوم لتقدم التمييز على الفعل ولا نعم شمس اليوم شمسا التأخره عن المخصوص ولا بما من

أو الجنسية نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء ويجب ثبوتها فى فاعل نعم وبئس المظهرين نحو نعم العبد وبئس مثل القوم فنعم ابن أخت القوم فأما المضمر فمستتر مفسر بتمييز

مطابقته للمخصوص افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا ويجوز حذفه اذا علم كما يحذف المخصوص اذا علم وفهم من كلامه ان التمييز لا يجامع الظاهر بدليل تخصيصه الضمير بكونه مفسرا بالتمييز والمسئلة ذات خلاف وقد أشار اليه ابن مالك بقوله

وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

انتهى فيشى قال فى التوضيح وشرحه وأجاز المبرد وابن السراج والفارسى الجمع بينهما كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقا أو بايماء

فجمع بين الفاعل وهو الفتاة وبين التمييز وهو فتاة ومنعه سيبويه والسيرافى مطلقا سواء أفاد معنى زائدا على الفاعل أم لا وحجتهما ان التمييز لدفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل ونقضه ابن مالك بالاجماع على من له الدراهم عشرون درهما وفى التنزيل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وبأنه قد جاء فى الباب كقوله

* والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا * وما قاله سيبويه متعين ولا حجة فيما اورده فى الوجه الاول لانه من التمييز المؤكد وليس الكلام فيه وما جاء من الباب من باب الحال لا التمييز وقيل ان أفاد التمييز معنى زائدا على الظاهر جاز الجمع والا فلا يجوز وصححه ابن عصفور وللاول كقوله * فنعم المرء من رجل تهامى * فجمع بين الفاعل وهو المرء والتمييز وهو رجل المجرور بمن وقد أفاد التمييز معنى زائدا وهو كونه تهاميا نسبة الى تهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفى النسبة اليها لغتان كسر التاء مع تشديد ياء النسب وفتح التاء بدون تشديد الياء والثانى نحو نعم الفتاة فتاة هند انتهى (قوله نعم امرأ هرم) بفتح الراء اسم رجل وهو المخصوص بالمدح (قوله ومنه فنعما هى) انما فصله اشارة الى الخلاف فيه ولبين ما اختاره قال فى التصريح واختلف فى ما المتلوة بمفرد نحو فنعما هى على ثلاثة أقوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز مركبة مع الفعل قبلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما بعدها فاعل وهو قول الفراء وموافقيه وأما ان لم تكن متلوة بشئ نحو دققته دقا نعما فقيل معرفة تامة فاعل وقيل نكرة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف أى نعم الشئ دقا أو نعم شيأ الدق وأما لو كانت متلوة بفعل نحو فنعما يعظكم به ففيها أقوال عشرة أنظرها فى التصريح (قوله وفى نعتى الاشارة الخ) عطف على قوله فى فاعلى نعم الخ كأنه قال ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وفى نعتى الخ وفى المصنف اجمال لانه يحتمل ان الضمير يعود على مطلق أل بقيد كونها معرفة ويحتمل أن يعود عليها بقيد كونها جنسية والأولى حمله على الوجه الأول بدليل الاستثناء فى قوله الا نعت اسم الله لان أل الداخلة عليه ليست معرفة لئلا يجتمع معرفان على معرف واحد وان كان الصحيح ان الممتنع انما هو اجتماع اداتى تعريف على معرف واحد والداخلة على نعت اسم الاشارة للحضور والداخلة على نعت أى للجنس والداخلة على فاعلى نعم وبئس للعهد أو للجنس على الخلاف السابق ويصير الكلام على هذا من باب الكلام الموجه الذى يصرفه ذهن السامع اللبيب وحينئذ يحمل كل على ما يناسبه وحينئذ فقوله

نحو نعم امرأ هرم ومنه فنعما هى وفى نعتى الاشارة مطلقا وأى فى النداء

فيجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس أى يجب ثبوت أل العهدية أو الجنسية وقوله وفى نعتى الاشارة وأى أى يجب ثبوت أل الحضورية فى نعت اسم الاشارة وأل الجنسية فى نعت أى اه فيشى وقال فى التوضيح وشرحه ولا توصف أى فى باب النداء الا بما فيه أل من معرف بها أو موصول فيقال يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة ويا أيها الذى نزل عليه الذكر ويا أيتها التى قامت ولا يقال يا أيها الحارث ولا يا أيها الصعق مما فيه أل للمح أو العلبة أو باسم الاشارة العارى من كاف الخطاب نحو يا أيهذا الرجل ولا يجوز يا أيهذالك خلافا لابن كيسان انتهى اذا علمت ذلك تعلم ان المحلى بأل الواقع نعتا لأى فى النداء لا يتعين أن تكون أل فيه معرفة بل تكون زائدة وان كان المصنف هنا انما تكلم على المعرفة فما قاله الفيشى من ان أل للحضور فى نعت اسم الاشارة أى بحسب ماذكره المصنف هنا فتأمل (قوله وفى نعتى الاشارة الخ) اصل التركيب وفى نعت اسم الاشارة مطلقا وفى نعت أى فى النداء وفى غيره لا تنعت ومعنى الاطلاق سواء كان اسم الاشارة فى نداء نحو ياهذا الرجل ام غيره نحو هذا الرجل فعل كذا ونحو ماهذا الرسول انتهى شيخ الاسلام (قوله نحو يا أيها الانسان مال هذا الكتاب) لف ونشر مشوش (قوله وقد يقال يا أيهذا) اى قد تنعت اى باسم الاشارة من غير نعت لاسم الاشارة وأخرى اذا كان منعوتا وهو قول ابن مالك خلافا لابى حيان من قوله اذا كان اسم الاشارة نعتا لأى لم تستعمله العرب الا منعوتا (قوله ويجب حذفها فى السعة الخ) انما وجب لئلا يجتمع معرفان واحترز بالسعة من الضرورة نحو يا لغلامان اللذان فرا (قوله الامن اسم الله والجملة الخ) واستثنى المؤلف فى التوضيح ايضا اسم الجنس المشبه به نحو يا الخليفة هيبة والموصول المسمى به نحو يا الذى ويا التى فجملة المستثنيات أربعة انتهى شيخ الاسلام (قوله والجملة المسمى بها) وهى مصدرة بالالف واللام (قوله ومن المضاف) اى ويجب حذفها من المضاف لئلا يجتمع معرفان فلا تقول الغلامى (قوله الاان كان الخ) يقرأ بفتح همزة ان ويصير التقدير حينئذ الاحالة كونه صفة الخ فيكون مفردا ولا يقرأ بالكسر لانه على هذا يكون جملة واستثناء الجمل لا يصح الا اذا كان منقطعا كقوله تعالى الا من تولى وكفر الآية (قوله معربة بالحرف) يشمل ما اذا كان الوصف مثنى او مجموعا وقوله او مضافة الى ما فيه ال أى بلا واسطة او بواسطة فيشمل الصورة الباقية مثال ما اذا كان بلا واسطة الضارب الرجل ومثال الواسطة الضارب رأس الجانى لان الضارب مضاف لرأس المضاف المعرف بأل فيكون رأس معرفا بأل بواسطة اضافته الى ماهو معرف بها ومثاله ايضا الرجل الضارب غلامه فان غلام معرفة بأل بواسطة اضافته للضمير الذى علم كونه معرفة بعوده للرجل الذى هو معرفة بأل انتهى فيشى وقوله أو مضافة الى ما فيه أل وفى نسخة الى ما عرف بأل والنسختان بمعنى واحد كما يستفاد من شيخ الاسلام (قوله المحلى بالالف واللام) اعلم ان فى المسئلة أقوالا أربعة قيل المعرف أل والهمزة زائدة وقيل المعرف أل

نحو يا أيها الانسان ونحو مال هذا الكتاب وقد يقال يا أيهذا ويجب حذفها فى السعة من المنادى الا من اسم الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف الا ان كان صفة معربة بالحرف أو مضافة الى ما فيه أل ❊ وأقول الخامس من المعارف المحلى بالالف واللام

والهمزة أصلية وقيل المعرف اللام وقيل الهمزة وحجة الأول ان الهمزة تسقط في الدرج وأما فتحها فلجئ الفتها القياس لدخولها على الحرف وأما ثبوتها مع الحركة في نحو الحمر فلعروض الحركة فلا يعتد بها وحجة الثاني فتح الهمزة وانهم يقولون الحمر بنقل حركة همزة أحمر الى اللام قبلها وبثبوتها مع تحرك مابعدها وحجة الثالث انها ضد التنوين الدال على التنكير وهو حرف واحد ساكن فكانت كذلك لتشبه أمثالها وانما دخلت أولا لان الآخر يدخل الحذف فحصنت من الحذف وانما كانت لاما لأن اللام تدغم في ثلاثة عشر حرفا وحجة الرابع انها جاءت لمعنى وأحق الحروف بذلك حروف العلة وحركت لتعذر الابتداء بالساكن فصارت همزة كهمزة المتكلم والاستفهام ولان اللام تغير صورتها في لغة حمير سواء كانت مظهرة أم مدغمة كما في حديث ليس من امبر امصيام في امسفر خلافا لمن قيده بالظهرة وجعل الشاهد في امبر فقط (قوله العهدية او الجنسية) أشار به الى ان ال وضعت بوضعين للجنس وللعهد وكل منهما ثلاثة أقسام لان التي للجنس اما ان يراد بها الجنس من حيث هو وهي التي للحقيقة ولا يخلفها كل او يراد الجنس في ضمن جميع الافراد أو صفات الافراد والتي للعهد اما ذكري واما ذهني واما حضوري وترك المصنف الحضوري نحو اليوم اكملت لكم دينكم لوضوحه فقول الشارح كل منهما قسمان فيه شيء بل ثلاثة أقسام وما ذكرناه طريقة من طرق ثلاث والثانية ان أل وضعت بأربعة أوضاع للماهية وللحصة معينة وغير معينة وفي محل كل والثالثة أنها وضعت بوضع واحد وهو التعريف ثم ان استعملت في الماهية فهي للجنس أو لحصة غير معينة فهي للعهد الذهني أو لمعينة فهي للعهد الخارجي أو لجميع الافراد فهي للاستغراق انتهى تقرير شيخنا الدردير على الأشموني ﴿فائدة﴾ الألف واللام في اسم الله وصفاته للكمال تقول زيد الرجل أي الكامل في الرجولية واذا قيل الرحمن أي الكامل في معنى الرحمة (قوله الى معهود ذهني) وهو عند النحاة ان يشار بها الى معلوم عند المتكلم والمخاطب ولم يتقدم له ذكر واما عند أهل المعاني فهو أن يشار بما فيه أل الى الحقيقة في ضمن فرد من افرادها مبهم نحو ادخل السوق واشتر اللحم أي ادخل الحقيقة في ضمن فرد مبهم اذ يستحيل دخول الحقيقة من حيث هي واصطلاح أهل المعاني هو الذي درج عليه النحاة في قولهم المعرف بأل الجنسية في معنى النكرة نحو * ولقد أمر على اللئيم يسبني * فان المراد حقيقة اللئيم في ضمن فرد مبهم وهو بمعنى النكرة (قوله أو ذكري) الذكر بالكسر الانصات وبالضم ضد النسيان والاول لساني والثاني جناني ومنه قول لمختصر ومع ذكر ترتيب حاضرتين (قوله مصباح المصباح الخ) اذ المصباح سراج ضخم ثاقب والمشكاة الكوة غير النافذة وقيل المشكاة الانبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة (قوله في زجاجة) أي قنديل من الزجاج انتهى بيضاوي (قوله وخلق الانسان ضعيفا) أي لكونه لا يقدر على دفع شهوته (قوله لخصائص الجنس) المراد بخصائصه صفاته وانواعه (قوله كقولك

العهدية او الجنسية وأشرت الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية أما أن يشار بها الى معهود ذهني أو ذكري فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني كقوله تعالى فيها مصباح المصباح الآية فان أل في المصباح وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما وأل الجنسية قسمان لأنها اما أن تكون استغراقية أو مشارا بها الى نفس الحقيقة فالاول كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا أي كل فرد من أفراد الانسان ونحو ذلك الكتاب أي ان هذا الكتاب هو كل الكتب [illegible] لاستغراق [illegible] لافراد الجن[illegible] نسبة لخصائص [illegible] كقولك

زيد الرجل أي الذي اجتمع فيه صفات الرجال المحمودة والثاني نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي أي من هذه الحقيقة
لا من كل شيء اسمه ماء وقولي العهدية أو الجنسية تخرج به المحلى بالالف واللام الزائدتين فانها

زيد الرجل أي الذي اجتمعت فيه صفات الرجال) هذا بيان لحاصل المعنى المراد لا مدلول اللفظ اذ مدلوله أنت كل رجل مبالغة والمراد منه أنت الجامع لخصائص كل رجل ثم ان أل في قولك الرجل علماء [illegible] ان أل لخصائص الجنس [illegible] اذ التمييز [illegible] المميز افرادا وغيره والمميز اذا كان [illegible] وغيرهما فالتمييز نوع منه واليه واب أن أل للجنس مبالغة (قوله أي من هذه [illegible]) اي من حقيقة الماء المعروف فتدخل الحيوانات والنباتات وقوله لا من [illegible] ماء أي لان من افراد الماء ما لا يحيي وبعضهم جعل هذه الآية أي وجعلنا من الماء الخ من العهدية أي الماء المعهود وهو المني لان الحقيقة لا وجود لها وبعضهم جعلها قسما مستقلا (قوله على هذه القراءة حال) واما في قراءة ضم الياء فالاذل مفعول به [illegible] فالاذل هم أهل بدر في زعم المنافقين والاعز هم المنافقون بزعمهم وعلى القراءة المذكورة في الشارح فالاعز هو محمد وأمته (قوله نعم الماهدون) أل هنا معرفة لانه قصد بالوصف بعدها الثبوت فلا يرد أن ال في اسم الفاعل واسم المفعول موصولة لا معرفة (قوله فيما أضيف هو اليه الخ) انما أبرز الضمير الذي هو لا [illegible] على غير الموصول فلذلك وجب ابرازه قال ابن مالك

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ... ما ليس معناه له محصلا

المعنى وكون أل في [illegible] أضيف هو أي الفاعل اليه أي في [illegible] ان الاول يقال له مضاف اليه والثاني مضاف والمشهور العكس وحينئذ فالصفة جرت على من هي له فلا وجه للابراز (قوله مفسرا بتمييز) اما ملفوظ به أو مقدر كما ورد في صحيح مسلم من حديث ابليس انه يبعث جنده في الارض فيجيء أحدهم فيقول ما تركتهم حتى فرقت بين الرجل وزوجته فيقول له ابليس نعم أنت وهذا ونحوه محمول على ان التمييز محذوف للعلم به والتقدير نعم شيطانا أنت وأنت هو المخصوص بالمدح ونظيره في حذف التمييز من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة [illegible] في المغني ان حذف التمييز في باب نعم شاذ (قوله نعم امرأ هرم الخ) من بحر البسيط نعم فعل لانشاء المدح على سبيل المبالغة جامد غير متصرف والمرء الرجل [illegible] امرؤ ومرء نحو فلس ولا جمع له من لفظه وهرم بفتح [illegible] اسم رجل وهو ابن سنان الجواد المشهور ابن أبي حارثة المزني وقوله تعر بزاي معنى [illegible] نائبة [illegible] أي تصب والنائبة النازلة والمرتاع المصاب والوزر الملجأ [illegible] اعراب نعم فعل ماض وفاعله مستتر مرفوع على الفاعلية [illegible] تمييزه مفسر له والتقدير نعم هو اي المرء وهرم المخصوص بالمدح فاما أن يكون مبتدأ وما تقدم خبره واما [illegible] مبتدأ محذوف اي هو هرم ولم تعر جازم ومجزوم ونائبة فاعل تعر الا حرف [illegible] فعل ماض

ليست لعهد ولا لجنس وذلك كقراءة بعضهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن [illegible] بفتح ياء [illegible] وذلك [illegible] القراءة حال والحال واجبة التنكير فلو لا قلنا ان أل زائدة لا معرفة والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا والا ان تقرر أن الاصل خروج الاذل ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب على المصدر على سبيل النيابة وحينئذ فلا يحتاج لدعوى الزيادة ثم ذكرت أن أل المعرفة يجب ثبوتها في مسئلتين ويجب حذفها في مسئلتين أما مسئلتا الثبوت فاحداهما أن يكون الاسم فاعلا ظاهرا والفعل نعم او بئس كقوله تعالى نعم العبد نعم القادرون فنعم الماهدون وبئس الشراب وأشرت بالتمثيل بقوله تعالى بئس مثل القوم الى انه لا يشترط كون أل في نفس الاسم الذي وقع فاعلا كما في نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما

اضيف هو اليه نحو ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين بئس مثل القوم وان كان فاعل نعم وبئس مضمرا يجب فيه ثلاثة امور أحدها ان يكون مفردا لا مثنى ولا مجموعا مستترا الثاني ان يكون مفسرا بتمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة * الا وكان لمرتاع بها وزرا *

والثانية نعتا اما الاسم الاشارة فنحو مال هذا الكتاب مال هذا الرسول وقولك مررت بهذا الرجل أو نعت أيها في النداء نحو يا أيها الرسول يا أيها الانسان ولكن قد تنعت أي باسم الاشارة كقولك يا أيهذا والغالب حينئذ أن تنعت الاشارة كقوله

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى
وان أشهد اللذات هل أنت مخلدي

وقد لا ينعت كقوله

أيهذان كلا زاديكما

وأما مسئلتا الحذف فاحداهما أن يكون الاسم منادى فتقول في نداء الغلام والرجل والانسان ياغلام ويارجل ويا انسان ويستثنى من ذلك أمران أحدهما اسم الله تعالى فيجوز ان تقول يا الله فتجمع بين يا والالف فلك قطع ألف اسم الله تعالى وحذفها والثاني الجملة المسمى بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد ثم ناديته قلت

واسمها ضمير ووزرا خبرها والمرتاع متعلق به خلافا لقول صاحب الشواهد وزرا اسمها والمرتاع خبرها محله نصب وبها متعلق بمرتاع والشاهد في البيت كون فاعل نعم ضميرا مستترا مفسرا بتمييز (قوله نعتا اما الاسم الاشارة الخ) وكان المراد أولا نداء المحلى بال وأتى باسم الاشارة وصلته لندائه ويجب رفع النعت مراعاة للضم المقدر في اسم الاشارة واغا لزم الرفع لان المقصود المحلى والمنادى المفرد لا ينصب وان كان المقصود بالنداء اسم الاشارة فلك في المحلى بعده الرفع والنصب اه تصريح (قوله والغالب أن تنعت الخ) أي اذا نعت باسم الاشارة فالغالب نعت ذلك الاسم اعني اسم الاشارة بالمحلى بال فقوله ولكن قد تنعت الخ استدراك على قوله والثانية الخ أي فانه قد يتوهم منع غير ماذكر لانه أفاد أن نعت أي بالمعرف واجب فيوهم منع غيره (قوله الا أيهذا الزاجري الخ) قاله طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك وقيل اسمه عمرو ولقبه طرفة والبيت من بحر الطويل والوغا بالغين المعجمة الحرب ويسمى أيضا بالهيجاء بالمد والقصر والمعركة والمعترك موضع القتال والمعنى أيها الزاجر الذي تمنعني من ان أحضر القتال وأن أتلذذ بشرب الخمر وغيره هل أنت تبقي خالدا الاعراب ألا للتنبيه وأي منادى حذف منه حرف النداء وهذا صفة لأي والزاجري صفة لهذا مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وأحضر بالنصب شذوذا على اضمار أن وأن أشهد معطوف على ان أحضر وهل حرف استفهام بمعنى النفي وأنت مبتدأ ومخلد خبر والشاهد ان هذا نعت لأي (قوله أي هذان كلا زاديكما) تمامه * ودعاني واغلا فيمن يغل * هو من بحر الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات ودعاني اتركاني والواغل بالغين المعجمة هو الذي يدخل على القوم يشربون ولم يدع وذلك الشراب أوغل وأصل يغل يوغل لانه من وغل حذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء * الاعراب أي منادى حذف منه حرف النداء وهذان نعت المنادى وكلا فعل أمر وفاعله الالف وزاديكما مفعول ودعاني أمر واغلا مفعول ثان فيمن متعلق به ومن موصولة ويغل صلته والشاهد في البيت في أيهذان حيث وصف المنادى فيه باسم الاشارة (تنبيه) تؤنث أي للمؤنث وتذكر للمذكر قال تعالى يا أيها الانسان يا أيتها النفس فأي وأية مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى مفردا وها للتنبيه فيهما زائدة لازمة للفظ أي وأية عوضا عن المضاف اليه مفتوحة ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم اشارة على لغة بني الحارث وقد قرئ بها والانسان والنفس مرفوعان على التبعية وجوبا مراعاة للفظ أي وأية وانما جاز الرفع مراعاة للفظ مع ان المتبوع مبني لانه مشبه للمعرب في حدوث ضمه بسبب الداخل عليه وكذا القول في أمثاله انتهى تصريح (قوله فلك قطع الخ) الحاصل انه يجوز لك اثبات الالفين وحذفهما واثبات الأولى دون الثانية لكن يلزم على الاخير التقاء الساكنين على غير حده واغا جاز قطع الهمزة وهو الأكثر اشارة الى ان الألف واللام خرجتا عن أصلهما وصارتا جزأ من الكلمة ووجه حذف ألف يا ان اثباتها يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده

لكونهما

يا المنطلق زيد الثانية أن يكون الاسم مضافا كقولك في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع بين أل والاضافة ويستثنى من ذلك مسئلتان احداهما أن يكون المضاف صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع أل والاضافة وذلك نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والثانية أن المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها وهو بالالف واللام فيجوز حينئذ أيضا الجمع بين الالف واللام والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس وما عداهما لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام وللكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلاثة الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه معدود وللرماني والمبرد والزمخشري في قولهم الضاربي والضاربك والضاربه ان الضمير في موضع خفض بالاضافة ثم قلت ﴿السادس المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد﴾ وأقول هذا خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة ما أضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة وغلام الذي جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة ولا يستثنى من ذلك الا المضاف للمضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما أضيف الى معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دائما وذهب آخرون الى انه في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي يدل على بطلان القول الثاني قوله * كخذروف الوليد المثقب * فوصف المضاف للمعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة لا تكون أعرف من الموصوف

لكونهما من كلمتين ووجه اثباتها مع حذف الثانية اجراء المتصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة انتهى تصريح (قوله يا ألمنطلق زيد) يقرأ بقطع همزة المنطلق لانه اذا سمي بما فيه همزة وصل صارت قطعا وهو منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية (قوله ويستثنى من ذلك مسئلتان) اقتصر المصنف على المسئلتين لشهرتهما والا فقد استثنى في التسهيل مسئلتين ايضا كما علمتهما (قوله معربة بالحروف) وهو المثنى وجمع المذكر السالم (قوله نحو الضاربا زيد والضاربو زيد) وأما نحو الضاربوك والضارباك فتجوز الاضافة ويجوز عدمها وتكون حذفت للتخفيف فموضع الضمير خفض على الأول ونصب على الثاني (قوله والثانية ان يكون المضاف صفة) أي مفرده او جمع تكسير او جمع مؤنث سالما (قوله معمولا لها وهو بالالف الخ) أي وكانت أل في المضاف للمعمول لان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد ولذا اذا كان بينهما اكثر من مضاف امتنع فلا يجوز الضارب ابن أخت القوم (قوله الضارب زيد ونحوه) أي من بقية المعارف كالضارب هذا أو الذي أو الضاربك أو الضارب غلامك بخلاف المضاف لنكرة نحو الضارب رجل فيمتنع لامتناع اضافة المعرف للمنكر انتهى تصريح (قوله ان الضمير في موضع خفض بالاضافة) مذهب الجمهور انه في محل نصب لانه مفعول الصفة لانه اذا كان بأل عمل مطلقا وهو الراجح (قوله المضاف الخ) اي اضافة محضة اذا لم يكن المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل اما اشتراط كون المضاف اليه معرفة فصرح به المصنف وأما الشرطان الأخيران فيؤخذان من كلامه وذلك لان الشيء اذا أطلق ينصرف للفرد الكامل منه اولانه اكتفى بالمثال عن التصريح بهما وتقدير العبارة السادس المضاف لمعرفة حال كونه كالمثال من غلامي وغلام زيد انتهى فيشي (قوله كخذروف) قال في الشواهد لا اعلم قائله ولا تتمته والخذروف بضم الخاء والذال المعجمة عود مشقوق في وسطه يشد بخيط ويجذب فيسمع له دوي ويطلق أيضا على الذي يوضع في حرف الرحى العليا ويقال خذرف اي أسرع ومنه الخذروف الذي يديره الولد بخيط فيسمع له دوي وهو المسمى في عرفنا بالدوامة ويقال للجمل الواسع الخطى خذروف والشاهد انه وصف المضاف الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة لا تكون أعرف من الموصوف انتهى شواهد بتصرف وقال بعض الخذروف خشبة طويلة فيها ثقب فيه خيط وتدور تلك الخشبة في يده بالخيط والوليد الصبي ولك أن تمنع الاستدلال بهذا البيت بجعل المثقب بدلا لا نعتا (قوله والصفة لا تكون أعرف من الموصوف) اي لانه لو جعل خذروف في رتبة ما تحت المعرف باداة التعريف وهو

المضاف لزم أن تكون الصفة أعرف من الموصوف انتهى فيشي لكن أنت خبير بأن الموضوع ان المضاف لمعرفة في رتبة ما تحت تلك المعرفة ولا شك انه ليس تحت المحلى شيء غير المضاف الذى الكلام فيه نعم يتأتى على القول بأن المحلى والموصول سواء الا أن يقال المراد بقوله في رتبة ما تحته انه أدنى فيشمل ما اذا لم يكن تحته شيء كالمحلى تأمل (قوله وعلى بطلان الثالث الخ) أى لان الصفة لا تكون أعرف من الموصوف (قوله مررت بزيد صاحبك) ظاهره منع هذا التركيب وفيه نظر لانه لا يتعين كون صاحبك نعتا بل يجوز أن يكون بدلا او عطف بيان والبدل وعطف البيان يجوز فيهما أن يكون التابع أعرف من المتبوع وهذا أحسن من قول الفيشي يجوز في كل منهما أن يكون أعرف من الموصوف الا ان يراد الموصوف معنى (قوله صاحبك) ان قلت اضافته لفظية لانه اسم فاعل فلا تفيده تعريفا قلت قصد به الدوام فاضافته محضة ومعنوية

﴿باب المرفوعات﴾

جمع مرفوع لا مرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل وجمعه جمع مؤنث مطرد كالصافنات للذكور من الخيل والايام الخاليات قاله الجامي وفيه تغليب والاولى ان المرفوعات الفعل المضارع ولك أن تجعله جمع مرفوعة أى كلمة مرفوعة ولا يقال ان قوله عشرة بالتاء يعين الاول لانه يجوز حذف التاء من العدد وذكرها اذا حذف المعدود أو لم يضف العدد للمعدود (قوله الفاعل) هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله ما) أى اسم حقيقة أو حكما أو تأويلا اذا مشينا على قول الجمهور ان الفاعل لا يكون فعلا ولا جملة او لفظ ان مشينا على قول غير الجمهور ان الفاعل يكون فعلا ويكون جملة أى من غير تأويل اما عند التأويل فيتفق الجمهور وغيرهم على وقوعه فاعلا كما اذا سمى بالفعل او بالجملة أو أريد لفظهما (قوله قدم الفعل) أى أصالة لان الشيء اذا اطلق انصرف لفرده الكامل فلا يرد تقديم الفاعل للضرورة كما في قوله * فما وصال على طول الصدود يدوم * فان ابن مالك نقل عن الاعلم وابن عصفور انهما قالا ان وصال فاعل يدوم المذكور لا لمحذوف وان الذى سوغ ذلك الضرورة خلافا للكوفيين المجوزين تقديم الفاعل على المسند تمسكا بنحو قول الزباء بالمد

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

ووجه التمسك ان مشيها روى مرفوعا ولا جائز أن يكون مبتدأ اذ لا خبر له في اللفظ الا وئيدا وهو منصوب على الحال فيتعين أن يكون فاعلا بوئيدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل على المسند وهو المدعى ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة وبعدها مثناة تحتية فدال مهملة وهي الرزانة والبيت عند البصريين ضرورة وهي مبيحة للتقديم كما تقدم أو مشيها مبتدأ حذف خبره أى يظهر وئيدا راجع التصريح (قوله الفعل) اى التام سواء كان متصرفا أو جامدا نحو نعم الرجل وخرج اسم كان (قوله أو شبهه) لا يشمل

وعلى بطلان الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك ثم قال
﴿باب﴾ المرفوعات عشرة
أحدها الفاعل وهو ما قدم
الفعل

الظرف والجار والمجرور اذا اعتمد فانهما عاملان عند المصنف ولا يقال لهما انهما مشبهان للفعل بل فى معنى الفعل فالمناسب أن يقول أو ما فى معناه (قوله أو شبهه) وهو اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل وأفعل التفضيل اهـ فاكهى (قوله وأسند اليه) أى بطريق الاصالة ليخرج تابع الفاعل وخبر المبتدا فى نحو قولك قائم زيد والمراد بالاسناد مجرد ثبوت شئ لشئ سواء تعلق به ادراك وقوعه أو ادراك عدم وقوعه فيشمل ماقام فان معناه سلب الوقوع لا سلب الاسناد وفى ان قام فرض الوقوع لا فرض الاسناد فلا حاجة للتكلف بان يراد بالاسناد ايجابا أو نفيا محققا أو فرضا انتهى شنوانى على الازهرية وقال الفيشى قوله وأسند اليه أى اصالة ليخرج التوابع فان الاسناد اليها ثانوى لا أصلى قال الشنوانى وكذا يقال فى المنصوبات والمجرورات بقرينة ذكر التابع بعدها والضمير فى أسند عائد على الفعل أو شبهه وأفرد لان العطف بأو والافصح الافراد ويراد بالفعل أو شبهه اللذان هما فاعل قدم وأسند الاصطلاحيان أى اللفظ المخصوص وهو لفظ ضرب او قائم مثلا والضمير فى قيامه به أو وقوعه منه عائد على الفعل أو شبهه باعتبار المدلول ففى كلامه استخدام (قوله على جهة) أى طريقة (قوله كعلم زيد ومات بكر) مثالان لقيام الفعل به غير ان الفعل فى الاول معنوى وفى الثانى عدمى لان العلم من مقولة الانفعال والموت عدم الحياة فهو عدمى قاله فى شرح الصدور والحق ان العلم كيف والموت أمر وجودى يضاد الحياة وقوله ضرب عمرو مثال لوقوع الفعل منه وقوله مختلف ألوانه مثال لقيام شبه الفعل به وكلها أمثلة للفاعل اسما ومثال ما فى تأويل الاسم أولم يكفهم انا انزلنا أى انزالنا ومنه * يسر المرء ماذهب الليالى * أى ذهابها وقوله ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أى خشوع قلوبهم ولا يقدر فاعل مؤول بالاسم من غير سابك من هذه الاحرف الثلاثة عند البصريين خلافا للكوفيين ولا حجة لهم فى نحو ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حيث أولوا ليسجننه بالسجن بفتح السين على انه فاعل بدا لاحتمال أن يكون فاعل بدا ضميرا مستترا راجعا الى المصدر المفهوم منه والتقدير ثم بدا لهم بداء كما جاء مصرحا به فى قوله * بدا لى من تلك القلوص بداء * ومثال الصفة المشبهة زيد حسن وجهه ومثال اسم التفضيل نحو قول الشاعر

مارأيت امرأ أحب اليه البذل منه اليك ياابن سنان

ومثال المصدر * ألا ان ظلم نفسه المرء بين * ومثال اسم المصدر عجبت من اعطاء الدنانير زيد ومثال اسم الفعل نحو هيهات العقيق ومثال الظرف وعديله المعتمدين ومن عنده علم الكتاب وأفى الله شك (قوله شرعت من هنا) أى شرعت شروعا مبتدأ من هنا منتهيا الى آخر العشرة ويحتمل ان من زائدة أى شرعت هنا (قوله لانها فضلات غالبا) ومن غير الغالب اسم ان وخبر كان فانهما وان كانا منصوبين لكنهما عمدتان (قوله وختمت بالمجرورات لانها تابعة الخ) الاوضح أن يقول لانها تارة تكمل العمدة نحو جاء غلام زيد وتارة تكمل الفضلة نحو رأيت

أوشبهه عليه وأسند اليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف ألوانه * وأقول شرعت من هنا فى ذكر أنواع المعربات وبدأت منها بالمرفوعات لانها أركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات لانها تابعة فى العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة فالمضاف اليه عمدة كما فى قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما فى قولك رأيت غلام زيد والتابع يتأخر عن المتبوع

وبدأت من المرفوعات بالفاعل لأمرين* أحدهما أن عامله لفظي وهو الفعل أو شبهه بخلاف المبتدا فان عامله معنوي وهو الابتداء والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قائم كان زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ولما بينت أن عامل الفاعل أقوى كان الفاعل أقوى والاقوى مقدم على الاضعف* الثاني ان الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك والاصل في الاعراب أن يكون للفرق بين المعاني فقدمت ما هو الاصل والضمير في قولي وهو للفاعل وقولي ما قدم الفعل أو شبهه عليه مخرج لنحو زيد قام وزيد قائم فان زيدا فيهما أسند اليه الفعل وشبهه ولكنهما لم يتقدما عليه ولا بد من هذا القيد لأن به يتميز الفاعل من المبتدا وقولي وأسند اليه مخرج لنحو زيدا في قولك ضربت زيدا وأنا ضارب زيدا فانه يصدق عليه فيهما أنه قدم عليه فعل أو شبهه ولكنه لم يسند اليه وقولي على جهة قيامه به أو وقوعه منه مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو مضروب

غلام زيد وتقع في موضع عمدة نحو يعجبني قيام زيد وفي موضع فضلة نحو هذا ضارب زيد والا فالذي في مثال الشارح مكمل للعمدة لا أنه عمدة تأمل (قوله وبدأت بالفاعل الخ) هذا مذهب الخليل وعند سيبويه المبتدا أصل والفاعل فرع لانه مبدوء به الكلام أي غالبا وانه لا يزول عنه الابتداء وان تأخر والفاعل تزول فاعليته في التقدم وانه عامل معمول والفاعل معمول لا غير أو لانه لما كان عامله معنويا كان رفعه بالذات وما كان رفعه بالذات أقوى مما كان عارضا وقيل كل منهما أصل برأسه واختاره الرضي ونقله عن الأخفش وابن السراج قال أبو حيان وهذا الخلاف لا يجدي شيأ وذكر الحفيد ان ثمرته تظهر في أولوية المقدر عند الاحتمال كما اذا وجدنا محلا دار الأمر فيه بين أن يكون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وأن يكون المحذوف خبرا والباقي مبتدا كما اذا قيل من قام فقيل في جوابه زيد فانه يحتمل كون زيدا فاعلا والتقدير قام زيد ويحتمل كونه مبتدأ والتقدير زيد قام فان قلنا الفاعل أصل ترجح الأول وان قلنا المبتدا أصل ترجح الثاني وان قلنا كلاهما أصل استوى التقديران ان فقد المرجح فقد ظهرت فائدته انتهت عبارته (قوله لامرين) وهناك ثالث وهو أنه جزء الجملة الفعلية التي هي أصل الجملة انتهى حفيد (قوله والعامل اللفظي) سواء كان حرفا أو فعلا ناقصا أو تاما أو كان مما يشبه الفعل (قوله ولما بينت ان عامل الفاعل الخ) لان الأثر تابع للمؤثر (قوله للفرق بينه وبين المفعول) وانما أعطوا الرفع للفاعل لقلته لانه لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل وأعطوا النصب للمفعول لكثرته لانه خمسة والنصب خفيف فأعطوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير فحصل التعادل بينهما (قوله وليس هو في المبتدا كذلك) أي لانه لا يلتبس بالمفعول (قوله والأصل في الاعراب الخ) ما ذكره المصنف مبني على الغالب فلا يرد نحو زيد ضربت بالرفع فان قلت ما ذكره المصنف غير تام لانه انما يفيد أصالته بالنسبة الى المبتدا خاصة دون سائر المرفوعات قلت انه اذا ثبت كونه أصلا بالنسبة للمبتدا ثبت كونه أصلا لسائر المرفوعات لان المبتدا أصل لما عداه من المرفوعات (قوله والضمير في قولي وهو) أي الضمير المظروف في مقولي وهو من ظرفية المجمل في المفصل ولو قال والضمير الذي هو قولي وهو كان أحسن (قوله مخرج لنحو زيد قام الخ) أنت خبير بأن قام مسند للضمير وكذا قائم لا لزيد خلافا للمصنف الا أن يقال اسناد الفعل أو شبهه لزيد ظاهر لان الضمير ومرجعه شيء واحد ففيه تسمح (قوله مخرج لنحو زيد قام الخ) ومخرج لنحو وقائم زيد فان المراد بقوله قدم أي أصالة ولا شك ان قائم أصله التأخر لانه خبر وزيد مبتدا خلافا للاخفش والكوفيين المجوزين جعل قائم مبتدا وزيد فاعل وان لم يعتمد (قوله وأنا ضارب زيدا) فاعله ضمير مستتر (قوله وقولي على جهة الخ) اعترض العصام ذلك بأن ضرب عمرو يدل على قيام الفعل المبني للمفعول وهو المضروبية بالمسند اليه أعني عمرا وكذا مضروب لازمه فكيف يخرج نائب الفاعل وأجاب بأن هذا الكلام مبني على ان الداخل في مفهوم المشتق هو المصدر المبني للفاعل لا للمفعول (قوله وعمرو مضروب

غلامه) اغا ذكر عمرا قبل مضروب لأجل أن يكون الوصف معتمدا (قوله فألوانه فاعل بمختلف لانه اسم فاعل وهو فى معنى الفعل والتقدير الخ) فى العبارة حذف والتقدير وهو فى معنى الفعل أى يختلف وصح اعماله لاعتماده على موصوف محذوف والتقدير صنف مختلف ألوانه كما يؤخذ من التصريح فعلمت ان قوله والتقدير الخ ليس تقديرا لكونه فى معنى الفعل كما علمت تأمل أى ان الوصف وهو مختلف مشبه للفعل فى معناه تأمل (قوله اختلافا أى كالاختلاف الخ) أشار به الى أن قوله كذلك فى محل نصب على المفعولية المطلقة (قوله ومن الجبال جدد) أى ذو جدد أى خطوط وطرائق بيض وحمر مختلف ألوانها بالشدة والضعف وغرابيب سود عطف على بيض أو على جدد كأنه قيل ومن الجبال ذو جدد مختلفة اللون ومنها غرابيب سود متحدة اللون وهو تأكيد لمضمر مفسر فان الغرابيب تأكيد للسود ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد وقوله كذلك أى كاختلاف الثمار والجبال اهـ بيضاوى وحينئذ فى قول المصنف كالاختلاف المذكور فى قوله الخ فيه قصور والمناسب أن يقول فى قوله ثمرات مختلفا الخ تأمل والغرابيب جمع غربيب والغربيب شديد السواد والمعنى طرائق كائنة من الجبال وبعضها سود كائنة من الجبال (قوله نائبه) أى الفاعل والأولى أن يقول نائب الفاعل لان اللائق بالمقام ذكر الاسم والاسم انما هو نائب الفاعل دون نائبه وانما ذكر نائب الفاعل عقب الفاعل لشدة اتصاله به حتى ذهب أكثر البصريين والجرجانى والزمخشرى الى انه فاعل انتهى حفيد (قوله ما) أى اسم حقيقة أو حكما او تأويلا فيدخل المصدر المؤول والجار والمجرور فانه اسم حكما وان قلنا ان نائب الفاعل هو المجرور فقط فهو اسم حقيقة (قوله حذف فاعله) خرج به الفاعل والمبتدا والخبر وخبر ان واسم كان وكاد بناء على مذهب الجمهور من ان الفعل الناقص لا يبنى للمفعول وبه صرح المصنف عنهم وان مشينا على مقابله عممنا فى الفاعل حقيقة او مجازا (قوله فاعله) أى فاعل فعله (قوله وأقيم هو مقامه) أى فى الاسناد اليه وفى رفعه وفى عمديته ووجوب التأخير عن الفعل واستحقاقه للاتصال به وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه وتأنيث الفعل لتأنيثه ان كان مؤنثا غير مجرور فقول الشارح أى فى اسناد الفعل الخ فيه قصور واعترض على قول الشارح فى الاسناد اليه بأنه ان أراد أصل الاسناد فهو حاصل قبل صيرورته نائب فاعل وان أراد الاسناد اليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه فظاهر بطلانه تأمل (قوله وأقيم هو مقامه) انما أكد المستتر بقوله هو لئلا يتوهم ان قوله مقامه هو نائب الفاعل وقوله مقامه بضم الميم من أقام وأما مقام من قام فهو بالفتح وقوله وأقيم مقامه أى فى أحكامه المختصة به كالرفع بالمسند وأما ما جاء من نصبه ورفع المفعول كخرق الثوب المسمار فشاذ وقوله وأقيم مقامه أى فى أحكامه لانه علم من قوله وأقيم الخ انه قائم مقامه فى شئ فحذف للقرينة الواضحة لانسياق المعنى اليه والمراد فى أحكامه فى الجملة والا فالفاعل يختص بأنه يرفعه الفعل الجامد واسم الفعل واسم الفاعل وفعل الأمر والصفة المشبهة وأفعل التفضيل

غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما انهما قدم عليهما فعل وشبهه وأسند اليهما لكن هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهما لا على جهة القيام بهما كما فى قولك علم زيد والوقوع منه كما فى قولك ضرب عمرو ومثلت لما أسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل بمختلف لانه اسم فاعل وهو فى معنى الفعل والتقدير صنف مختلف ألوانه أو يختلف ألوانه فحذف الموصوف وأنيب الوصف عن الفعل وقوله تعالى كذلك أى اختلافا كالاختلاف المذكور فى قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ثم قلت ص (الثانى نائبه وهو ما حذف فاعله وأقيم هو مقامه

والظرف والجار والمجرور اذا اعتمدا والمصدر على أحد الرأيين وخرج بقوله وأقيم الخ ماحذف فاعله ولم يقم مقامه شيء كما فى المسائل التى يحذف فيها الفاعل من غير نيابة وأقيم غيره الا انه صح نيابته مقامه فانه لا يصح الحذف بالمسائل المستثناة المصدر المنون ونحوه نحو أو اطعام فى يوم أى اطعامه فاعل افعل فى التعجب نحو أسمع بهم وأبصر والفاعل اذا حذف لغرض نحو وقضى الأمر ونحو ماقام الا هند أى ماقام أحد الا هند فهند بدل من احد وليست بفاعل وسيأتى مسائل أخر نذكرها عند قول المتن ولا يحذف وعندهم أفعال بلا فاعل نحو قلما وطالما وكثرما (قوله وغير الخ) اعلم ان العامل فى هذا الباب لا يخلو من أن يكون مصدرا أو اسم فاعل أو اسم فعل فالمصدر لا يغير تقول عجبت من أكل الطعام بتنوين أكل ورفع الطعام ويجوز أن تضيفه للمفعول ويكون فى موضع رفع كما يجوز تقديره فى موضع نصب على ان الفاعل حذف ولم ينب عنه شيء وفى تعبيره بغير اشارة الى فرعية البناء للمفعول وهو مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابن الطراوة الى انه أصل برأسه قال ابو حيان وهذا الخلاف لا طائل تحته (قوله وغير الخ) ليس من التعريف بدليل قول الشارح ولما فرغت من حده الخ والتغيير حقيقة ابتداء ولا بد أن يغير الى وزن غيره محل مختص بالافعال (قوله أو مفعول) خاص بالثلاثى المجرد وأما غيره فضابط بناء اسم المفعول منه أن يؤخذ مضارع ذلك الفعل ويحذف منه حرف المضارعة ويوضع فى مكانه ميم مضمومة ويفتح ماقبل آخره ان لم يكن كذلك أو كان كناية عن صيغة اسم المفعول لا خصوص هذا الوزن فيشمل الثلاثى والرباعى المزيدين (قوله وهو المفعول به) الضمير عائد الى قوله نائبه أى نائبه بالاصالة ويدل على هذا القيد قوله فان فقد الخ ولا يجوز عوده الى ما لأنا قد فسرناها بالاسم حقيقة أو حكما أو تأويلا بدليل ما فهم من كلامه فصارت عامة والمفعول به نوع خاص مما شملته فحصر النائب فى المفعول به باعتبار الأصل (قوله نحو وقضى الأمر) قد أحسن المصنف بعدم تعرضه لذكر الاغراض التى يحذف لأجلها فقد قال أبو حيان التعرض لذلك ليس بصواب لانه ليس من وظيفة النحوى بل من وظيفة أهل المعانى وادخال فن فى فن غير مناسب انتهى فيشى وقال فى التوضيح وشرحه قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع اذا لم يعلم السارق من هو أو لغرض لفظى كالايجاز فى قوله تعالى بمثل ما عوقبتم به ولاصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختلفت السجعة وكتصحيح النظم كقوله

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل

فبنى علق فى المواطن الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله لتصحيح النظم اذ لو قال علقنى الله اياها وعلقها الله رجلا غيرى وعلق الله أخرى ذلك الرجل لاختل النظم والتعليق هنا المحبة وعرضا بالعين المهملة وفتح الراء مفعول مطلق أى تعليقا عرضا من غير قصد وحاصلها انه عشق هريرة من غير قصد وهريرة عشقت غيره وذلك

وغير عامله الى طريقة فعل أو يفعل أو مفعول وهو المفعول به نحو وقضى الامر

الغير

الغير عشق غير هريرة أو لغرض معنوى كان لا يتعلق بذكره غرض نحو فان أحصرتم
واذا حييتم اذا قيل لكم تفسحوا ... ليس الغرض من هذه الأفعال اسنادها الى
فاعل مخصوص بل الى أى فاعل كان انتهى تصريح (قوله فان فقد فالمصدر) فهم
من تقديمه المصدر على الظرف والجار والمجرور انه أولى بالنيابة منهما وهو ما صرح به
فى الجامع لانه فعل الفاعل وقد يشهد له السماع فى قوله تعالى فمن عفى له من أخيه شىء
فأناب شىء النائب عن المصدر مع تقدم مجرورين عليه وقال أبو حيان الأولى تقدم
ظرف المكان وقال غيره الأولى المجرور وقال بعضهم الظاهر لا أولوية لواحد منها على
الآخر ويشترط فى المصدر والظرف أن يكونا مختصين وان لا يلزما النصب على
المصدرية والظرفية وأن لا يكون المصدر مؤكدا الا اذا كان وصفا كقوله تعالى فاذا
نفخ فى الصور نفخة واحدة فنفخة مصدر مؤكد لعامله وصح انابته عن الفاعل لوصفه
بواحدة وأن يكون المصدر ملفوظا به وفى المجرور أن لا يلزم الجار له وجها واحدا فى
الاستعمال كمذ ورب وما خص بقسم أو استثناء انتهى فشى قال فى التصريح فاذا
لم يكن المصدر مختصا بل مبهما نحو سير أو لازم النصب للمصدرية وهو المصدر غير
المتصرف نحو سبحان فلا يجوز نيابته فيمتنع سبحان الله بالضم على أن يكون نائب
فاعل فعله المقدر على ان الأصل يسبح سبحان الله لعدم تصرفه ويمتنع سير سير لعدم
الفائدة لان المصدر المبهم مستفاد من الفعل فيتحد معنى المسند والمسند اليه ولا بد من
تغايرهما بخلاف ما اذا كان مختصا فان الفعل مطلق ومدلول المصدر مقيد فيتغايران
فتحصل الفائدة واذا لم يكن الظرف متصرفا نحو عندك ومعك فيمتنع رفعهما لانهما
لا يخرجان عن النصب على الظرفية الا الى الجر بمن ونحو قط وعوض لا يخرجان عن
الظرفية أصلا واذا لم يكن مختصا امتنع نيابته نحو مكانا وزمانا اذا لم يقيد بقيد لعدم
الفائدة لان الفعل يدل على مطلق المكان والزمان التزاما فى الأول ووضعا فى الثانى
فان قيدا بوصف مثلا جاز نحو جلس مكان حسن وصيم زمن طويل لحصول الفائدة لان
الفعل لا يدل على الاختصاص (قوله ومنه لا يؤخذ الخ) انما فصله لما يأتى فى الشارح
من الوجهين فيه (قوله نائب الفاعل) قال أبو حيان هذه العبارة مما انفرد بها ابن مالك
ولم أرها للمتقدمين بل هم انما عبروا بالعبارة الاولى (قوله أولى لوجهين) وهنا وجه
ثالث وهو الاختصار وانما عبر بأولى لانه يمكن الجواب عنهم بأن المفعول الذى لم يسم
فاعله صار علما بالغلبة على ما يقوم مقام الفاعل مفعولا أو غيره بحيث لو أطلق فهم منه
ذلك ولا يخرج عنه شىء ولا يدخل فيه غيره انتهى جوهرى وانما عبر بأولى للتأدب
معهم والا فالتعليلان المذكوران يقتضيان الفساد لا الاولوية اه ... (قوله وليس
مقصودا) أى وليس المفعول الثانى مقصودهم بالذى ناب عن الفاعل بل مقصودهم
ان النائب هو الاول (قوله فى بيان ما يعمل) أى يصنع وهو ثلاثة اعمال ضم الاول
وكسر ما قبل الآخر أو فتحه (قوله ولا أريد بذلك الخ) توضيح لما قبله (قوله انه يضم أوله
مطلقا) أى فى المضارع والماضى وقوله يضم أى لفظا أو تقديرا كقيل وبيع

فان فقد فالمصدر نحو فاذا
نفخ فى الصور نفخة واحدة
فمن عفى له من أخيه شىء أو
الظرف نحو صيم رمضان
وجلس امامك أو المجرور
نحو غير المغضوب عليهم ومنه
لا يؤخذ منها * وأقول الثانى
من المرفوعات نائب الفاعل
وهو الذى يعبرون عنه
بمفعول ما لم يسم فاعله
والعبارة الاولى أولى لوجهين
أحدهما ان النائب عن
الفاعل يكون مفعولا وغيره
كما سيأتى والثانى ان
المنصوب فى قولك اعطى
زيد دينارا يصدق عليه
انه مفعول للفعل الذى لم
يسم فاعله وليس مقصودا
لهم ومعنى قولى أقيم مقامه
انه اقيم مقامه فى اسناد
الفعل اليه ولما فرغت من
حده شرعت فى بيان ما يعمل
بعد حذف الفاعل فذكرت
ان الفعل يجب تغييره الى
فعل او يفعل ولا أريد بذلك
هذين الوزنين فان ذلك
لا يتأتى الا فى الفعل الثلاثى
وانما أريد انه يضم أوله
مطلقا

و يكسر ما قبل آخره في الماضي و يفتح في المضارع ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى أحكامه كلها فيصير مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه والمفعول به عند المحققين مقدم في النيابة

على غيره وجوبا لأنه قد يكون فاعلا في المعنى كقولك أعطيت زيدا دينارا ألا ترى أنه آخذ وأوضح من هذا ضارب زيد عمرا لأن الفعل صادر من زيد وعمرو فقد اشتركا في إيجاد الفعل حتى إن بعضهم جوز في هذا المفعول أن يرفع وصفه فيقول ضارب زيد عمرا الجاهل لأنه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت لنيابته عن الفاعل بقوله تعالى وقضي الأمر وأصله قضى الله الأمر فحذف الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره فانقلبت الألف ياء فإن لم يكن في الكلام مفعول به أقيم غيره من مصدر أو ظرف زمان أو مكان أو مجرور فالمصدر كقوله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي له من أخيه شيء وكون نفخة مصدرا واضح وأما شيء فلأنه كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير والله أعلم أي شخص من القاتلين عفي له عفوما من جهة أخيه والأخ هنا يحتمل لوجهين أحدهما أن يكون المراد به المقتول فمن للسببية أي بسببه وإنما جعل أخا تعطفا عليه وتنفيرا عن قتله للولي لأن الخلق كلهم مشتركون في أنهم عبيد الله فهم كالإخوة في ذلك ولأنهم أولاد أب واحد وأم واحدة والثاني أن المراد به ولي الدم وسمي أخا ترغيبا له في العفو ومن على هذا لابتداء الغاية وهذا الوجه أحسن لوجهين أحدهما أن كون من لابتداء الغاية أشهر من كونها للسببية والثاني أن الضمير في قوله تعالى

وفيض وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق جواز الكسر وقرأ علقمة ردت إلينا ولو ردوا بالكسر فيهما بنقل كسرة العين إلى الفاء وجوز ابن مالك الإشمام (قوله ويكسر) أي لفظا أو تقديرا كرد وشد ومد (قوله ويفتح) أي لفظا أو تقديرا كيشد ويعد ويرد (قوله فيعطى أحكامه كلها) وهي سبعة قد علمتها عند قول المتن وأقيم هو مقامه (قوله والمفعول به عند المحققين) وهم البصريون إلا الأخفش كما يأتي (قوله لأنه قد يكون فاعلا في المعنى الخ) ولأن غيره يقدر مفعولا به مجازا فلو أقيم ذلك الغير مع وجود المفعول به للزم عليه إقامة الفرع مع وجود الأصل لغير موجب (قوله وأوضح من هذا) أي من قولك أعطيت الخ في كون المفعول فاعلا في المعنى (قوله ضارب زيد عمرا) بفتح راء ضارب لأنه فعل ماض (قوله لأن الفعل الخ) ففاعلية عمرو المفعول أوضح من فاعلية زيد في المثال السابق (قوله لأنه نعت لمرفوع) أي لأن وصف المفعول نعت لمرفوع ووصف المفعول هو الجاهل في المثال (قوله من مصدر) أو اسم مصدر نحو أعجبني قبلة المرأة الرجل فإن أراد بالمصدر ما دل على حدث شملهما وظاهر كلامه أنه لا أولوية لشيء من المذكورات كما تقدم (قوله أو مجرور) الصحيح أن النائب الجار والمجرور قاله الفيشي وفيه نظر بل مذهب البصريين أن النائب هو المجرور لأنه المفعول به حقيقة وقيل النائب الجار والمجرور لأنهما امتزجا فصارا كشيء واحد وقال الفراء النائب حرف الجر وهو بعيد لأن الحرف لا حظ له في الإعراب والقول بأن النائب المجموع قول ابن مالك قال أبو حيان هو غير ظاهر لأن نائب الفاعل مسند إليه والإسناد للمجموع والخلاف فيما إذا كان الجار أصليا أما لو كان زائدا فالنائب هو المجرور وحده بالإجماع (قوله كناية عن المصدر) إنما لم يكن مفعولا به لأن عفي لازم وقيل عفي بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف إذ لم يثبت عفا الشيء بمعنى تركه بل أعفى وعفا يتعدى بعن إلى الجاني وإلى الذنب قال تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فإذا عدي به إلى الذنب عدي إلى الجاني باللام وعليه ما في الآية كأنه قيل فمن عفي له عن جنايته انتهى بيضاوي والتنوين في شيء قام مقام الوصف لما تقدم أنه المصدر المؤكد لا ينوب إلا إذا وصف (قوله عفوما) أي قل كالعفو عن بعض الدية أو عن جرح أو قطع أنملة مثلا أو كثر كالعفو عن جميع الدية أو عن نفس أو عن قطع يد (قوله من جهة أخيه) هذا إنما يناسب جعل من لابتداء الغاية ولا يناسب السببية قال في الكشاف ومن أخيه يجوز أن يتعلق بالفعل وأن يكون حالا من شيء انتهى (قوله يحتمل لوجهين) والعافي ولي الدم على الوجهين (قوله وتنفيرا عن قتله) أي تنفيرا للولي عن قتل القاتل كأنه قيل

للولى ان القاتل أخ للمقتول فتباعد عن قتله وهذا فى المعنى يرجع لقوله بعد ترغيباله فى العفو لان الترغيب فى العفو يرجع للتنفير عن القتل (قوله واداء اليه) أى تأدية الدية للولى وقوله فاتباع أى اتباع الولى للجانى باحسان أى لابعنف (قوله صيم رمضان) أصله قبل الاعلال صوم نقلت كسرة الواو الى الصاد بعد سلب حركتها فصارت الواو ساكنة اثر كسرة فقلبت ياء فصار صيم (قوله صيم رمضان) اعلم ان رمضان فى الاصل مصدر رمض وقال أبو حيان ذلك يحتاج لنقل لان فعلان ليس مصدر الفعل اللازم بل ان جاء فيه فهو شاذ فالأولى أن يكون مرتجلا ثم أضيف اليه شهر وجعل المجموع علما كما قاله سعد الدين والا لم يحسن اضافة شهر اليه كما لا يحسن اضافة انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وبالجملة فقد أطبقوا على ان العلم فى ثلاثة أشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الثانى وقال أبو حيان ماذكروا من ان علم الشهر هو المجموع غير معروف وانما اسمه رمضان فاذا قيل فيه شهر رمضان فهو كما يقال شهر المحرم ثم نبه على انه علم جنس كابن دأية ودأية البعير موضع القتب وقد يحذف لفظ شهر قال السعد وجاز الحذف من الاعلام وان كان من قبيل حذف بعض الكلمة لانهم أجروا مثل هذا العلم مجرى المتضايفين حيث اعربوا الجزأين ومفاد كلام التسهيل جواز اضافة شهر الى جميع اسماء الشهور وفى كلام سيبويه اضافة شهر الى ذى القعدة فأخذ منه النحاة جواز الاضافة فى الجميع وان كان المسموع انما هو فى ربيع الأول وربيع الثانى ورمضان (قوله فغدت كلا الفرجين الخ) المراد بالفرجين الثغرتين (قوله مولى المخافة) المخافة المكان الذى فيه خوف * الاعراب الفاء عاطفة وغدت فعل ماض مبنى والتاء للتأنيث وبقية الاعراب ذكره المصنف فى شرحه والشاهد فى قوله خلفها وأمامها حيث تصرف بالرفع فصح نيابته عن الفاعل قال ابن مالك

وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف

انتهى شواهد وقال العينى البيت للبيد بن ربيعة العامرى يصف بقرة وحش وردت الماء صادية خائفة من كلا فرجيها سمعت صوت الناس فلم تدر أى الجهتين أتيت فغدت بالعين المعجمة والدال المهملة ويروى فعدت بالعين والدال المهملتين من العدو وتحسب كل واحد من فرجيها اذا لمخافة والفرجان هما خلفها وامامها ومولى المخافة بضم الميم وسكون الواو وفتح اللام مقصور بمعنى مستقرها من قوله تعالى مأواكم النار هى مولاكم أى مستقركم والاولى بكم (فموضع كلا الخ) المراد ان كل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر خلافا لما توهمه عبارته (قوله وخلفها بدل الخ) هو أحد أوجه خمسة احدها ان مولى المخافة مبتدأ وخلفها وامامها خبر له والهاء من انه ضمير الشأن والجملة خبر ان وسدت هى ومابعدها مسد مفعول تحسب ثانيها أن يكونا خبر مبتدأ محذوف فسر به الفرجان كأنه قيل هما خلفها وامامها ثالثها أن يكونا خبرا بعد خبر لان رابعها أن يكونا بدلا من خبر ان الذى هو مولى المخافة على قول أبى على

واداء اليه راجع الى مذكور فى هذا الوجه دون الاول وظرف الزمان كقولك صيم رمضان واصله صام الناس رمضان وظرف المكان كقولك جلس امامك والدليل على ان الأمام من الظروف المتصرفة التى يجوز رفعها قول الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وأمامها فموضع كلا رفع بالابتداء وخلفها بدل منه وامامها عطف عليه والجملة التى هى تحسب ومابعدها فى موضع رفع خبر المبتدا والعائد على المبتدا الهاء المتصلة بأن وانما يصف الشاعر بقرة وحش بالتبلد وانها لاتدرى على أى شئ تقدم

ولابد من تقدير واو حال قبل كلا فكأنه قال فقدت هذه الوحشية وكلا النقرتين اللتين هما خلفها وأمامها تحسب انه مولى المخافة أى المكان الذى تؤتى فيه والمجرور كقوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها فيؤخذ فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله وهو خال من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور فى موضع رفع أى لا يمكن أخذ منها ولو قدر ماهو المتبادر من ان فى يؤخذ ضميرا مستترا هو القائم مقام الفاعل ومنها فى موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير عائد حينئذ على كل عدل وكل عدل حدث والاحداث لا تؤخذ انما تؤخذ الذوات ثم ان قدران لا يؤخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولى فان فقد فالمصدر الى آخره انه لا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر

أتيح لى من العدا نذيرا
به وقيت الشر مستطيرا

وبقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فأقيم فيهما الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا ثم قلت ﴿ولا يحذفان

وغيره خامسها أن يكونا على جهة البدل من كلا الذى هو فى موضع المبتدا (قوله ولابد من تقدير الخ) لاحاجة له لأن مذهب الزمخشرى وابن مالك والجمهور ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا واشتملت على ضمير لا يجب قرنها بالواو والرابط هنا الضمير فى تحسب (قوله فيؤخذ فعل مضارع الخ) هذا الاعراب ضعيف لأنه ليس المراد بالأخذ التناول وانما المراد لا يقبل فالاعراب الثانى هو الصحيح انتهى فيشى قال البيضاوى وان تعدل كل عدل اى وان تعدل كل فداء والعدل الفدية لأنها تعادل المفدى وكل نصب على المصدر (قوله مبنى لما لم يسم فاعله) أى مبنى لأجل الاسناد المفعول لم يسم فاعل فعله فان صيغة المبنى للمفعول مغيرة عن صيغة المسند للفاعل وعلمت ان العبارة فيها حذف (قوله وهو خال من ضمير مستتر فيه) اى ليس فى يؤخذ ضمير مستتر يجعل نائب الفاعل بل النائب الجار والمجرور (قوله الا الأخفش) لأنه يقول ان تقدم المفعول على غيره تعين اقامته وان تقدم غيره جاز اقامة الغير واما الكوفيون فيجيزون اقامة المفعول به مطلقا (قوله واستدل المخالفون) أى الأخفش والكوفيون قال شيخ الاسلام واجيب بأن القراءة شاذة والبيت ضرورة وبأنه يحتمل أن يكون النائب فى الآية ضميرا مستترا عائدا على الغفران المفهوم من قوله يغفروا أى ليجزى الغفران قوما فأقيم المفعول به غاية الأمر انه المفعول الثانى انتهى وقوله القراءة شاذة مبنى على ان القراءة الشاذة ماوراء السبعة لأن أبا جعفر من العشرة وهو الراجح فى الأصول وان كان الراجح عند القراء انه ماوراء العشرة وقيل ان نائب الفاعل ضمير المصدر المراد به المفعول أى ليجزى الجزاء أى المجزى به ذكره البيضاوى وانما اراد به المفعول لأنه لو أبقاه على حاله للزم اقامة المصدر مع وجود المفعول به وهو ممتنع عند جمهور البصريين (قوله بنحو قول الشاعر أتيح الخ) قائله يزيد بن القعقاع وكان تابعيا كبير القدر من أجل مشايخ نافع انتهت اليه الرياسة بالمدينة المشرفة توفى سنة ثلاثين ومائة (قوله اتيح لى) أى قدر لى وهو فعل مضارع مبنى للنائب ولى نائب الفاعل على مذهب الكوفى والأخفش من العدا متعلق بمحذوف حال من نذيرا لأنه نعت نكرة تقدم عليها ونذيرا مفعول به وبه متعلق بوقيت والشر مفعول ومستطيرا حال من فاعل وقيت قوله

لقد ولدت فقيرة جروكلب * فسب بذلك الجرو الكلابا

هذا البيت ليس فى صحيح النسخ والشاهد فى قوله بذلك وانه نائب فاعل سب مع وجود المفعول به وهو الكلابا (قوله ولا يحذفان) اما النائب فواضح واما الفاعل فيرد على اطلاقه مسائل يحذف فيها الفاعل منها ما ذكره فى القطر وهى أربعة فاعل المصدر نحو أو اطعام أى اطعامه وفاعل افعل فى التعجب اذا تقدم ما يدل عليه نحو قوله تعالى اسمع بهم وأبصر أى بهم والفاعل اذا حذف لعرض وأقيم نائبه مقامه نحو وقضى الامر ونحو ما قام الا هند أى ما قام أحد الا هند فهند بدل من احد وليست بفاعل خلافا لبعضهم لانهم التزموا تذكيره وعمومه ومنها فاعل قل وكثر وقصر اذا

بل يستتران ويحذف عاملهما جوازا نحو زيدا لمن قال من قام أو من ضرب ووجوبا نحو اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت ولا يكونان جملة فنحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبين ونحو واذا قيل ان وعد الله حق على الاسناد الى اللفظ ويؤنث فعلهما لتأنيثهما

لحقتهن ما الزائدة ومنها رفوع الفعل اذا كان مضافا وأقيم المضاف اليه مقامه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ومنها ما ذكره فى جامعه وهو اذا حذف الفاعل وأقيم مقامه حال مفصلة كقول الشاعر

كرة طرحت بصولجة * فتلقفها رجل رجل

أصلها فتلقفها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل وأقيم الحال المفصلة مقامه ومنها فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون نحو اضربن يا زيدون واضربن يا هندات وأعم منه ان يقال منها ما حذف لالتقاء الساكنين ومنها ما حذف للوقف ويجاب بان هذه مسائل مستثناة مذكورة فى محالها فلا ترد على القاعدة الكلية أو انه اطلق القول بالحذف هنا لما فى المسائل من المنازعة ماعدا الفاعل الذى أقيم مقامه فانه متفق على حذفه ولا يرد على اطلاقه بقرينة ما سبق ان الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به الخ وبقية المسائل نوزع فيها فنوزع فى المصدر بانه لم يحذف فاعله وهو على صورته من وجوب الرفع وانما حذف بعد صيرورته كالفضلة فى كونه مضافا اليه وفى فاعل أفعل فى التعجب بانه انما حذف وصورته فضلة لأنه مجرور وفى نحو ماقام الا هند بان الفاعل مذكور وهو هند وممن نازع فى هذه ابن مالك وفى الحال المفصلة بان الفاعل هو نفس الحال بحسب اللفظ وفى حذفه لالتقاء الساكنين وللوقف بان المحذوف لعلة فى حكم الثابت (قوله بل يستتران) الفرق بين المحذوف والمستتر أن المحذوف ليس مراعى والمستتر مراعى والاستتار اما واجب أو جائز (قوله عاملهما) سواء كان فعلا أو وصفا (قوله جوازا أو وجوبا) منصوبان على المفعولية المطلقة والعامل فيهما محذوف أى يجوز جوازا أو يجب وجوبا ويصح ان يكون عاملهما قوله يحذف على ان الأصل يحذف حذف جواز وحذف وجوب فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولا ينبغى نصبهما على الحال وان اشتهر ذلك لان وقوع المصدر حالا سماعى لا يقاس عليه على الصحيح اه حفيد (قوله جوازا نحو زيد لمن قال من قام الخ) كان المناسب ان يقول لمن قال هل قام أحد لان من قام جملة اسمية لا فعلية فالمناسب فى الجواب ان يكون جملة اسمية لا فعلية والجواب ان من قام جملة اسمية لفظا فعلية بحسب المعنى لأنها فى معنى قام زيد او عمرو او بكر او غير ذلك ولارادة الاختصار اتى بمن الدالة على تلك الذوات المتضمنة للاستفهام ولهذا التضمن قدمت وصارت اسمية لفظا فعلية معنى (قوله ولا يكونان جملة) وأحرى فعلا وحرفا أو مركبا غير جملة وانما نص على المتوهم لانه ورد آيات توهم ان الفاعل ونائبه يكون جملة باقية على جمليتها او فعلا كذلك وحرفا كذلك أو مركبا غير جملة باقيا على تركيبه اما اذا سمى بها أو أريد لفظها فانها تكون فاعلا ونائبه باتفاق وليس كلام المصنف فى ذلك (قوله ويؤنث فعلهما) انما لحقت علامة التأنيث الفعل دون المرفوع لان الفاعل ونائبه صارا كالجزء من الفعل ولئلا يجتمع علامتا تأنيث فى كلمة واحدة فى بعض الصور كفاطمة وسد الباب فى الباقى وقوله ويؤنث فعلهما اقتصر على الفعل لان فى مفهومه تفصيلا وهو ان

وجوبا فى نحو الشمس طلعت وقامت هندا والهندان أو الهندات وجوازا راجحا فى نحو طلعت الشمس ومنه قامت الرجال أو النساء أو الهنود وحضرت القاضى امرأة

لا سيما ان كان مشتقا أنث وان كان مؤولا لا يؤنث كزيد اسد امه فانه فى تأويل شجاعة أمه على ان المشتق لا يؤنث الا اذا لم يلتزم تذكيره كزيد جريح أو صبور امه والمفهوم اذا كان فيه تفصيل لا يعترض به اه فيشى وقال بعض الأئمة ان فاعل المصدر فى نحو قولك يعجبنى ضرب عمرو وأى ضرب زيد عمرا ضمير مستتر لا محذوف لان المصدر يتحمل الضمير لأن الجامد اذا أول بمشتق كأسد يتحمل الضمير فالمصدر الذى هو أصل المشتق عند البصرى ومشتق عند الكوفى من باب أولى ورد بان المصدر فى تأويل أن والفعل وأن والفعل ليسا مشتقين (قوله وجوبا) قدم الواجب على الجائز لانه أهم وآكد وان كان الجواز هو الأصل (قوله فى نحو الشمس طلعت) ظاهره عما الفاعل المؤنث فيه ضمير مستتر فيرد عليه الضمائر البارزة المتصلة نحو قامتا وقمن فانه يجب تأنيث الفعل لها ويجاب بان المراد من المثال كل فعل كان فاعله المؤنث متصلا به كما فى الشرح فيشمل المستتر والبارز المتصل ويرد عليه حينئذ ما اذا كان الفاعل ضميرا بارزا متصلا حقيقى التأنيث لمخاطبة نحو قمت وقعدت (قوله أو الهندات) محل وجوب التأنيث فيما جمع بألف وتاء اذا سلم فيه بناء واحده ولم يكن لمذكر واما اذا تغير فيه كسكرات أو كان لمذكر كطلحات جاز وجاز باتفاق ابن مالك والجمهور انتهى فيشى قال فى التصريح سلامة نظم الواحد فى جمع التصحيح أوجبت التذكير للفعل فى نحو قام الزيدان والتأنيث فى قامت الهندان هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين خلافا للكوفيين فيهما فانهم أجازوا فى الفعل مع كل من جمعى التصحيح التذكير والتأنيث وخلافا للفارسى من البصريين فى جمع تصحيح المؤنث فانه انفرد عن أصحابه بجواز الأمرين ووافق اصحابه فى تذكير الفعل مع جمع المذكر السالم واحتجوا بنحو الا الذى آمنت به بنو اسرائيل و نحو اذا جاءك المؤمنات و بنحو

*فبكى بناتى شجوهن وزوجتى * وأجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد اذ الاصل بنو فحذفت لامه وزيد عليه واو ونون فى التذكير وألف وتاء فى التأنيث فلما لم يسلم فيه بناء الواحد عومل معاملة جمع التكسير وليس الكلام فيه قال الشاطبى وأما ماتغير كبنين وبنات فيجوز الوجهين اتفاقا اه وسيأتى الكلام على المؤمنات فى شارحنا (قوله ومنه قامت الرجال الخ) انما فصله لان تأنيثه المجازى خفى باعتبار تأويله بالجماعة والجماعة مؤنث مجازى وانما لم يجب تأنيث العامل مع المؤنث المجازى لأمرين أحدهما ان التأنيث غير حقيقى فضعفت العناية به والثانى أن هذا المؤنث فى معنى المذكر فيحمل عليه كما حمل المذكر على المؤنث فى جاءتنى كتاب زيد أى صحيفته انتهى تصريح (قوله وحضرت القاضى امرأة) ولا يتقيد الفاصل بالمفعول به بل أى فصل كان ولا يشترط فى الفاصل ان يكون معمولا لذلك العامل بل يجوز الفصل بالجملة المعترضة انتهى فيشى قال فى التصريح فامرأة فاعل حضر وترك التأنيث للفصل بالمفعول وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لأن الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار المفصول كالعوض من تاء

التانيث

ومثـل قامت النساء نعمت المرأة هند ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو أكلوني البراغيث * وأقول ذكرت هنا خمسة أحكام يشترك فيها الفاعل والنائب عنه الحكم الاول انهما لا يحذفان وذلك لأنهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره انه ما محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففاعل يشرب ليس ضميرا عائدا الى ما تقدم ذكره وهو الزاني

التأنيث والتأنيث اكثر من التذكير انتهى (قوله وحضرت) عطف على طلعت الشمس وفي بعض النسخ تقديمه على طلعت الشمس وهو أولى لأنه على النسخة الاولى يكون فصل به بين اجزاء المؤنث المجازي (قوله ومثل قامت النساء الخ) شبهه باسم الجمع ولم يشبهه بالأصل المشبه به وهو طلعت الشمس لان المراد بالفاعل هنا الجنس فناسب تشبيهه به بخلافه ثم فان المراد به فرد معين لانحصاره في الخارج في ذلك وان كان مفهومه يصدق على الكثرة * واعلم ان نعم المرأة هند من باب المؤنث المجازي وكذا جمع التكسير واسم الجمع لتأويل ما ذكر بالجماعة والجماعة مؤنث مجازي والمؤنث المجازي يجوز فيه الوجهان وانما لم يجب التأنيث لضعف العناية به هكذا يستفاد من التصريح وبه تعلم ان قول شارحنا فالتأنيث باعتبار الجماعة والتذكير باعتبار الجمع غير مناسب بل يكفي الاقتصار على قوله باعتبار الجماعة وهو مؤنث مجازي كما علمت وكذا قول شارحنا في نعم المرأة هند ان التأنيث على مقتضى الظاهر والتذكير باعتبار الجنس غير مناسب بل المراد بالمرأة الجنس وهو مؤنث مجازي لانه في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي ومعلوم ان المؤنث المجازي يجوز فيه الوجهان كما علمت وحينئذ فليس التأنيث نظرا للفظ المرأة ولا التذكير نظرا للجنس كما يفهم من شارحنا فتأمل منصفا (قوله ومرجوحا في نحو ما قام الخ) مذهب الجمهور وجوب التذكير الا في ضرورة أو شذوذ ومشى عليه المصنف في أوضحه وجامعه وقطره قال ابن عصفور ومثل هذه المسئلة في الخلاف مسئلة ما اذا كان الفاعل مجرورا بمن الزائدة نحو ما جاءني من امرأة فقوله وقيل ضرورة أراد به مذهب الأخفش ولو أراد مذهب الجمهور لقال ضرورة أو شاذ (قوله وشذ) المناسب وقل لأن قوله وشذ يقتضي انه مخالف للقياس وليس كذلك فان هذه لغة واللغة يجوز عليها القياس بإجماع أي ان هذه لغة طيء ولا شذوذ فيها عندهم لان كل لغة لا شذوذ فيها عند أهلها انتهى فيشي قال في التصريح وحكى البصريون عن طيء وحكى بعضهم عن ازد شنوأة ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني أخواك وازد شنوأة بفتح الهمزة وسكون الزاي ويقال ازد بعمان وازد السراة واختلف في تسميته اردا أو اسد فقيل لانه كان كثير العطاء فقيل له ذلك لكثرة من يقول اسدى الي كذا وأزدى الي كذا وقيل لانه كان كثير النكاح والازد والاسد النكاح وشنوأة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة (قوله لأنهما عمدتان ومنزلان الخ) العلة مجموع الشيئين لئلا يرد عليه المبتدأ ونحوه فانه عمدة ويجوز حذفه والجزء قد يحذف كحروف العلة فانها تحذف اذا كانت في المضارع للجازم فما بالك بما هو بمنزلة الجزء (قوله حين يزني وهو مؤمن) قيل ان حين ظرف لقوله وهو مؤمن لا ليزني لأنه لا معنى لقولنا يزني حين يزني لأنه معلوم ان الزنى لا بد له من وقت لكن يلزم على قولنا انه ظرف لقوله وهو مؤمن تقديم ما في حيز اول الحال عليها فحينئذ يقدر له عامل مماثل لمؤمن المذكور أي وهو مؤمن حين يزني الخ وكذا يقال في حين الثاني وقوله وهو مؤمن أي

لأن ذلك خلاف المقصود ولا الاصل ولا يشرب الشارب فحذف الشارب لأن الفاعل عمدة فلا يحذف وإنما هو ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب الذي استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن مضاء * الثاني أن عاملهما قد يحذف لقرينة

وأن حذفه على قسمين جائز وواجب فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال لك من قام أو من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وفي جواب الثاني نائب عن فاعل فعل محذوف وإن شئت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب ضابطه أن يتأخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان في الآية الكريمة فالسماء فاعل بانشقت محذوفة كالسماء في قوله تعالى فإذا انشقت السماء الا ان الفعل هناك مذكور والارض نائب عن فاعل مدت محذوفة وكل من الفعلين يفسره الفعل المذكور فلا يجوز أن يتلفظ به لأن المذكور عوض عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه الحكم الثالث انهما لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جائز واستدلوا بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه وتبين لكم كيف فعلنا بهم وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين انتقال وجملة لا تفسدوا في الأرض قائمة مقام فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك أما الآية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد إما على مصدر الفعل والتقدير ثم بدا لهم بداء كما تقول بدا لي رأي ويؤيد ذلك أن اسناد بدا الى البداء قد جاء مصرحا به في قول الشاعر * لعلك والموعود حق لقاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء * وإما على السجن بفتح السين المفهوم من قوله تعالى

مؤمن كامل فالمنفي عنه ذلك الايمان الكامل أو سلب أصل الايمان ان استحله (قوله لأن ذلك خلاف المقصود) أي لأن المقصود الاخبار عن حال الزاني وعن حال الشارب أعم من ان يكون زانيا أم لا (قوله وعلى ذلك فقس) قال في التوضيح وشرحه ان لم يظهر الفاعل في اللفظ فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور متقدم على المسند كزيد قام ففي قام ضمير مستتر عائد على زيد أو راجع لما دل عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير كالحديث لا يزني الزاني الخ أو راجع لما دل عليه الكلام نحو كلا اذا بلغت التراقي ففي بلغت ضمير مستتر راجع للروح الدال عليها سياق الكلام أو راجع للحال المشاهدة نحو قولهم اذا كان غدا فأتني بنصب غدا وكان تامة والفاعل ضمير مستتر أي اذا كان هو أي ما نحن الآن عليه من السلامة وعن الكسائي اجازة حذفه تمسكا بنحو ما أولناه من الآية والحديث والمثال انتهى اذا علمت ذلك فقول الشارح وعن الكسائي اجازة حذف الفاعل الخ ليس كلام الكسائي خاصا بباب التنازع فقول العيني ان حذف الفاعل عند الكسائي خاص بباب التنازع اذا أعمل الثاني واحتاج الاول الى مرفوع فكان عليه ان يقيده بباب التنازع وهو قول للكسائي وله قول آخر يوافق فيه الفراء وهو ان يضمر الفاعل ويؤخره فيقول قام وقعد الزيدان هما فالمؤاخذة عليه من جهة الاطلاق انتهى مخالف لما في التوضيح وشرحه فلا ينبغي تأمل (قوله وابن مضاء) بفتح الميم والمد (قوله لقرينة) أي كالتبيين الذي عاد عليه الضمير المستتر كما يأتي (قوله وقد اجتمع المثالان) وهو الفاعل ونائبه (قوله في الآية) أي المذكورة في المتن وهو قوله اذا السماء انشقت واذا الأرض مدت (قوله في قوله فإذا انشقت السماء) وجواب الشرط محذوف للتهويل والابهام والاكتفاء بما في سورة التكوير والانفطار ولدلالة قوله يا أيها الانسان وتقديره ان الانسان كادح أو فملاقيه ويا أيها الانسان اعتراض (قوله الا ان الفعل هناك مذكور) أي ان الفعل العامل في الفاعل مذكور في آية فإذا انشقت السماء ومقدر في آية اذا السماء انشقت ولا يصح جعل السماء مبتدأ لأن اذا لا يليها الا الجملة الفعلية (قوله وزعم قوم) وهم الكوفيون كما صرح به في المغني (قوله وتبين لكم كيف الخ) في محل نصب على الحال من فعلنا (قوله لعلك والموعود الخ) القلوص بفتح القاف الشابة من الابل بمنزلة الجارية من النساء تجمع على قلص وقلائص وقلاص والبداء

انتقال الرأى عن شئ الى شئ آخر كان مجهولا حكاه الدماميني * واعرابه لعل من أخوات ان والكاف اسمها محلها نصب والموعود مبتدأ أوحق خبر واقاؤه فاعل بحق لانه مصدر وبدا فعل ماض ولك يتعلق به والجار والمجرور يتعلق ببدا أيضا وبداء فاعل وجملة بدا الخ خبر لعل وجملة قوله والموعود الخ معترضة بين لعل وخبرها (قوله ليسجننه) هي مفسرة للبداء الذى هو مرجع الضمير الفاعل والمفسر هو جملة ليسجننه وهي جملة خبرية فلا يقال ان ليسجننه جملة قسمية وهي انشائية (قوله ويدل عليه قوله تعالى قال رب السجن الخ) وجه الدلالة ان قوله رب السجن أحب يدل على ان الذى بدا لهم هو سجنه لا البداء تأمل (قوله فليس الاسناد فيها الخ) هذا الجواب مبنى على طريقة ابن مالك وهي التفرقة بين الاسناد المعنوى واللفظى وطريقة ابن هشام تبعا للجمهور أن الاسناد مطلقا من خواص الاسماء وعليها فلا ايراد (قوله من الاسناد المعنوى الذى هو محل الخلاف) فيه نظر لان محل الخلاف انما هو فى الاسناد اللفظى انتهى فيشى وقال الحفيد قوله من الاسناد اللفظى أى اسناد قيل الى لفظ لا تفسدوا فى الارض واذا كان اسناده الى لفظ ذلك دون معناه كان نائب الفاعل فيه مفردا لا جملة لان الجملة بل المركب مطلقا يصير بارادة اللفظ اسما وكل اسم مفرد وبهذا التقرير اندفع ما قد يتوهم وروده على كلام المصنف من قضية أن وقوع الجملة فاعلا أو نائبه انما يمتنع اذا كان الاسناد لمعناها اما اذا كان الاسناد للفظها فيجوز ذلك وهو مخالف لما قرره المحققون من ان الاسناد مطلقا لا يكون الا الى الاسم وان كل ما أريد لفظه مما ليس باسم يصير بهذه الارادة اسما انتهى ملخصا من الحفيد وحينئذ فالخلاف فى الاسناد للجملة اذا لم يرد لفظها أما لو اريد لفظها صارت مفردا واتفق على الاسناد فما قاله المصنف حسن ولا يتم ما قاله الفيشى تأمل (قوله مطية الكذب) أى يقدمه الرجل أمام كلامه ليتوصل به الى غرضه من النسبة فى القول الذى يحكيه الى الكذب فهى كالمطية التى يركبها الرجل ليتوصل بها الى حاجته وروى مظنة الكذب بكسر الظاء المعجمة فالنون قال السيوطى قوله زعموا مطية الكذب لم اقف عليه فى شئ من كتب الامثال (قوله زعموا مطية الكذب) هذا من باب المبتدا والخبر والاسناد فيه لفظى لان المعنى هذا اللفظ مطية الكذب (قوله وفى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة) أى هذا اللفظ كنز أى كالكنز فى نفاسته وصيانته عن أعين الناس وهذا من الاسناد اللفظى الا انه من باب المبتدا او الخبر (قوله عاملهما يؤنث) اى اذا كان فعلا أو صفة تشبه الفعل أما اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا فلا تلحقه علامة التأنيث وكذلك المصدر واسم المصدر (قوله يؤنث) أى بتاء ساكنة فى آخر الماضى وبتاء غير ساكنة فى أول المضارع فقس المضارع على الماضى فى كل مثال نحو تطلع الشمس ويطلع الشمس (قوله فالحقيقى) وهو ماله فرج (قوله نحو هند قامت) مالم تجعل هند علما لمذكر والاوجب التذكير فى الفعل (قوله لما ذكرناه) من ان الفاعل المؤنث ضمير

الى مما يدعونني اليه واذا القول فى الآية الثانية أى وتبين هو أى التبين وجملة الاستفهام مفسرة وأما الآية الثالثة فليس الاسناد فيها من الاسناد المعنوى الذى هو محل الخلاف وانما هو من الاسناد اللفظى أى واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظى جائز فى جميع الالفاظ كقول العرب زعموا مطية الكذب وفى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملهما يؤنث اذا كانا مؤنثين وذلك على ثلاثة أقسام تأنيث واجب وتأنيث راجح وتأنيث مرجوح فأما التأنيث الواجب ففى مسئلتين احداهما ان يكون الفاعل المؤنث ضميرا متصلا ولا فرق فى ذلك بين حقيقى التأنيث ومجازيه فالحقيقى نحو هند قامت وهند تقوم وقام فعل ماض والفاعل مستتر فى الفعل والتقدير قامت هى والتاء علامة التأنيث وهى واجبة لما ذكرناه والمجازى نحو الشمس طلعت والتاء ظاهر ولما ذكرناه من المقدمة لتأنيث واجب علم ان وجوب التأنيث مع الحقيقى من باب اولى بخلاف ما لو عكست ... ...

متصل (قوله ان السماحة الخ) قاله زياد بن سليمان الاعجم من قصيدة من الكامل يرثى بها المغيرة بن المهلب والسماحة بمعنى الندى أى الجود وقيل بذل الشئ عن طيب النفس والندى سهولة الانفاق للمال الكثير فى أمور جليلة النفع للعامة على وجه تقتضيه المصلحة والمروأة حصول رشبة صادقة فى التحلى بالافادة وجمهور الشافعية ان المروأة السير بسير امثاله فى زمانه ومكانه وقيل هى التوقى من الادناس وقيل ان لا تعمل فى السر ما تستحى منه فى العلانية وقال الفقهاء من ترك المروأة فلا يسر بفقيه (قوله ضمنا) أى ضما (قوله قبرا) جمعه قبور فى الكثرة وأقبر فى القلة وهو مدفن الانسان وللقبر اسماء الرمس بالراء والبيت والضريح (قوله بمرو) وهى قصبة خراسان وبها سرير الملك * الاعراب ان حرف توكيد ونصب والسماحة اسمها والمروءة معطوف عليه وضمنا فعل ماض مبنى للنائب والالف نائب الفاعل وقبرا مفعول ثان لضمنا والجار والمجرور فى محل نصب صفة لقبرا وعلى الطريق صفة أخرى له والواضح صفة للطريق والشاهد فى قوله ضمنا فان القياس فيه ضمنتا لانه خبر عن السماحة والمروءة وهو ضرورة خلافا لابن كيسان (قوله فقد روزه) لا يتعين ذلك بل يجوز أن يكون الضمير عائدا الى السماحة والمروءة باعتبار المعنى أى باعتبار تأويل السماحة بالكرم والمروءة بالاسعاف والفاعل حينئذ مذكر (قوله اسما) أى مفردا بقرينة ما بعده (قوله تمنى ابنتاى الخ) هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الانصارى الصحابى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى كلاب فاسلموا ورجعوا الى بلادهم ثم قدم الكوفة وأقام بها الى أن مات فى أول خلافة معاوية وهو ابن مائة وسبعة وخمسين سنة ولما أسلم ترك الشعر ولم يقل الا بيتا واحدا وهو قوله

ماعاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

وبعد قوله تمنى الخ قوله

فان حان يوما أن يموت أبوكما * فلا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذى لا حليفه * أضاع ولا خان الصديق ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وقال السيوطى قوله تمنى الخ قاله لبيد حين بلغ مائة وثلاثين سنة لما حضرته الوفاة ونقل أيضا عن شرح الاندلسية ان لبيدا هذا عاش مائة وأربعين سنة تسعين فى الجاهلية والباقى فى الاسلام * الاعراب تمنى فعل ماض ابنتاى فاعل مرفوع بالالف أن يعيش ناصب ومنصوب والمصدر المؤول مفعول تمنى أى تمنى عيش أبيهما وهل استفهام للنفى انا مبتدأ الا حرف استثناء من ربيعة متعلق بمحذوف خبر المبتدا ومضر معطوف على ربيعة والشاهد فى تمنى حيث لم يلحقه التاء فيقول تمنتا فضرورة ان قدر الفعل ماضيا وقد اعترض فى المغنى على ابن مالك فى جعله له من الضرورة قال ولا ضرورة تدعو اليه لامكان التقدير الثانى وهو جعله مضارعا الى آخر ما ذكره هنا وحينئذ فيعترض على المصنف هنا بمثل ما اعترض به على ابن مالك الا أن يقال يلزم

ان السماحة والمروة ضمنا
قبرا بمرو على الطريق الواضح
ولم يقل ضمنتا فضرورة
الثانية أن يكون الفاعل
اسما ظاهرا متصلا حقيقى
التأنيث مفردا أو تثنية
له أو جمعا بالالف والتاء
فالمفرد كقوله تعالى اذ قالت
امرأة عمران والمثنى كقولك
قامت الهندان والجمع
كقولك قامت الهندات فاما
قوله
تمنى ابنتاى أن يعيش أبوهما
وهل أنا الا من ربيعة أو مضر
فضرورة ان قدر الفعل
ماضيا وأما ان قدر مضارعا
وأصله تتمنى فحذفت

ذ كره انه ارتضاه (قوله احدى التاءين) اختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انها الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة من الكلمة فحذفها مخل والوجه الاول أولى لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية (قوله تلظى) أى تتلظى أى تتلهب ولا يجوز فى هذه الآية ان يكون ماضيا والا لقال تلظت لاسناده الى ضمير المؤنث (قوله وأما قوله الخ) جواب عن سؤال أورد على وجوب التأنيث فى جمع المؤنث السالم (قوله لأجل الفصل بالمفعول) رد بأن الفصل بغير الا الارجح فيه التأنيث وتركه مرجوح وقد أجمعت السبعة هنا على تركه فيلزم أن يكونوا أجمعوا على وجه مرجوح انتهى تصريح (قوله أولان الفاعل فى الحقيقة الخ) هذا لا يتمشى على ماقاله الشيخ سعد الدين من انه ليس المراد بالمؤمن من حدث ايمانه وانما المراد به من ثبت ايمانه فيكون صفة مشبهة وأل الداخلة على الصفة المشبهة حرف باتفاق وهو غير مسلم لما تقدم من ان بعضهم ذهب الى انها موصولة نعم الصحيح انها حرف تعريف كما قاله فى المغنى (قوله أو لان الفاعل اسم جمع الخ) اعترض بانه يلزم عليه حذف الفاعل والبصرى لا يقول به فلا يحسن ارتكابه وفيه نظر لان الصفة قامت مقام الموصوف انتهى تصريح نعم يرد عليه ان النسوة جمع والراجح فيه التأنيث فيؤدى الى اجماع السبعة على مرجوح نظير ماسبق فى الاول الا ان يقال محل أرجحية التأنيث فى اسم الجمع مالم يفصل بالمعمول وحرره ونقل عن السعد اتفاقهم على جواز اجماع السبعة على وجه مرجوح (قوله وما كان صلاتهم الخ) فيه نظر اذ صلاتهم اسم كان لا فاعل والكلام انما هو فى الفاعل ونائبه الا ان يقال اسم كان فاعل مجازا (قوله ان امرأ غره الخ) هو من بحر البسيط وبعده أبيات ستأتى * الاعراب ان المشددة حرف توكيد امرأ منصوب اسمها وغره فعل ومفعول ومنكن صفة لواحدة قدم عليها فهو حال وواحدة فاعل وبعدى متعلق بغرور وبعدك عطف عليه فى الدنيا متعلق بغرور لمغرور خبر ان والشاهد فى غره ولم يقل غرته وذلك جائز للفصل بين الفعل وفاعله بالمجرور والمفعول وهو الهاء من غره وتقدير الكلام امرأة واحدة كذا قال سيبويه والجمهور فالتأنيث حقيقى وقال المبرد خصلة واحدة فلا دليل حينئذ فيه وقول المصنف والمبرد يخص ذلك بالشعر فيه نظر لان المبرد يؤول البيت كما علمت الا أن يقال مذهب المبرد من خارج بقطع النظر عن تأويله هذا البيت اختصاصه بالشعر وقد قدمنا انه انما لم يجب التأنيث اذا فصل الفعل لانه بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث ﴿فائدة﴾ من الملح المتعلقة بالبيت ان الهادى اشترى امته ام العزيز وهى التى تسمى بغادر بمائة ألف دينار ويقال ان الربيع أهداها له ولم يكن فى زمانها اجمل منها ولا احسن غناء ولا أجمع لكل ما يحتاج اليه من مثلها وكان الرشيد يهواها ويكتم ذلك وكان الهادى ينومها فى حجره ولا يوقظها حتى تنتبه من نومها لشدة محبته لها فبينما الهادى ذات يوم جالس معها اذا استؤذن

احدى التاءين كما قال تعالى فأنذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة وأما قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول أولان الفاعل فى الحقيقة أل الموصولة وهى اسم جمع فكأنه قيل اللاتى آمن أو لان الفاعل اسم جمع محذوف موصوف بالمؤمنات أى النسوة اللاتى آمن وأما التأنيث الراجح ففى مسئلتين أيضا احداهما أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازى التأنيث كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر الثانية أن يكون ظاهرا حقيقى التأنيث منفصلا بغير الا كقولك قام اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله

ان امرأ غره منكن واحدة
بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

والمبرد يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول أعنى المؤنث الظاهر المجازى التأنيث ان يكون الفاعل جمع تكسير

عليه لأخيه هارون فأسرعت الى بعض المواضع القريبة ودخل الرشيد على أخيه الهادى فسلم عليه وجلس بين يديه فقال له الهادى يا هارون قد حدثتنى نفسى بشئ وهو يجول فى فكرى وقد تنغص له عيشى قال وما هو يا أمير المؤمنين لا نغص الله لك عيشا فقال له يا هارون انه وقع فى خلدى انى أموت قريبا وأنت تتزوج امرأتى أم العزيز من بعدى فقال له الرشيد بل يجعلنى الله فداءك ويقدمنى قبلك لانه طرأ لك هذا على بال فبئس الظن هذا ولا أسمعنى الله فيك سوأ ولا فجعنى فيك فقال الهادى دعنى من هذا فهو ما أخبرتك فقال له الرشيد وما الذى يزيل هذا من قلبك فقال له الأيمان فأعطاه ما أراد من الطلاق والعتاق والحج ماشيا والصدقة وكل يمين مؤكدة فكان الهادى سكن ما به لذلك ثم لم يلبث الهادى الا أياما قلائل ومات فأرسل اليها الرشيد من ساعته يعرض لها بالخطبة فذكرته ما كان حلف به فقال لها ما كان أهون ذلك أحج وأطلق وأتصدق وأعتق فطلق زبيدة طلقة انعزل منها عنها وأعتق حسينا ومسرورا وتصدق بمائة ألف دينار وحج فى تلك السنة ماشيا وكانت تفرش له اللبود ميلا ميلا فيقال انه خرج أول الحول ووصل فى آخره وتزوج أم العزيز لما قضى حجه وأقامت عنده يسيرا فبينما هو ذات ليلة وهى نائمة فى حجره اذ انتبهت فزعة مرعوبة فاستخبرها عن شأنها فقالت يا أمير المؤمنين رأيت الهادى أخاك وقد أخذ بعضادتى هذا الباب وتلاه وهو يقول

أنسيت عهدى ولم تعنى بمرثقتى * تبا لمعلك والمفقود مهجور

ان امرأ غره منكن واحدة * بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

فلا تهنى بما أصبحت راضية * فكل حى على الحالات مقبور

وقيل الأبيات التى أنشدها الهادى هى قوله

أخلفت عهدى بعدما * جاورت سكان المقابر

ونسيتنى وكذبت فى * أيمانك الزور الفواجر

ونكحت غادرة أخى * صدق الذى سماك غادر

لا يهنك الالف الجديد ولا تدر عنك الدوائر

ولحقت بى قبل الصباح وصرت حيث غدوت صائر

ثم ولى عنى وكأن الأبيات مكتوبة فى قلبى ما نسيت منها كلمة فقال لها الرشيد هذه أضغاث أحلام الشيطان فقالت كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت من ساعتها فلا تسأل عن حال هارون الرشيد وما لقى بعدها رحمهم الله (قوله أو اسم جمع) أى معرب احترازا عن اسم الجمع المبنى نحو الذين فانه لا يقال فيه قالت الذين آمنوا بالتأنيث وان قيل انه جمع الذى انتهى تصريح (قوله وليس لك أن تقول التأنيث فى النساء والهنود حقيقى) أى فيجب التأنيث لا انه يجوز الوجهان (قوله ومن هذا الباب) أى باب اسم الجمع كما يؤخذ من المتن ويؤخذ من تعبيره هنا بقوله ومن هذا الباب ومن تعبيره أولا بقوله ومن هذا النوع ان مراده بالباب ما أريد بالنوع

أو اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود وقامت النساء وقام النساء قال الله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة وكذلك اسم الجنس كأورق الشجر وأورقت الشجر فالتأنيث فى ذلك كله على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع وليس لك أن تقول التأنيث فى النساء والهنود حقيقى لان الحقيقى هو الذى له فرج والفرج لآحاد الجمع لا للجمع وأنت انما أسندت الفعل الى الجمع لا الى الآحاد ومن هذا الباب أيضا قولهم نعمت المرأة ونعم المرأة هند فالتأنيث على مقتضى الظاهر والتذكير لأن المراد بالمرأة الجنس لا واحدة معينة مدحوا الجنس عموما ثم خصوا من أرادوا مدحه وكذلك بئس بالنسبة الى الذم كقولك بئس المرأة حمالة الحطب وبئست المرأة وأما التأنيث المرجوح ففى مسئلة واحدة وهى أن يكون الفاعل مفصولا بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير هنا أرجح باعتبار المعنى لأن التقدير ما قام أحد الا هند فالفاعل فى الحقيقة مذكر ويجوز التأنيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله

(قوله مابرئت من ريبة وذم) رجز لم يدر قائله والريبة الشك والحي واحد أحياء العرب وهم القوم المنزول بهم في مكانهم وما نافية وبرئت فعل ماض والتاء للتأنيث من ريبة متعلق به وذم عطف على ريبة في حربنا متعلق ببرئت الا أداة استثناء وبنات فاعل برئت والعم مضاف اليه والشاهد في قوله برئت حيث جاء بالتأنيث مع الفصل بالا الاستثنائية (قوله وقراءة جماعة من السلف) وهم مالك بن دينار والحسن وأبو رجاء وعاصم والجحدري بخلاف عنه وجماعة من التابعين (قوله وزعم الاخفش الخ) أي يجب التذكير عنده في الكلام نحو ماقام الا هند لان مابعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل والتقدير ماقام أحد الا هند وقال ابن جني ان التأنيث لغة ضعيفة في العربية ووجه الضعف ان الفاعل ليس هو مابعد الا وجوزه ابن مالك في النثر على قلة حيث قال في الخلاصة

والحذف مع فصل بالا فضلا * كمازكى الا فتاة ابن العلا

(قوله وهو محجوج بما ذكرنا) أي مقطوع حجته أي دعواه بما ذكرنا من قراءة بعضهم وقراءة جماعة من السلف (قوله ومن العرب) وهم ازدشنوءة كما قال بعض أو طيء كما قال بعض البصريين وقال في المغني هي لغة طيء وازدشنوءة أو بلحارث قال في الارتشاف جمهور النحاة على ضعف هذه اللغة وكثرة ورودها تدل على انها ليست ضعيفة *(تنبيه)* اذا قال أهل هذه اللغة قاما وقعدا أخواك وقاموا وقعدوا اخوتك وأعملوا أحدهما في الظاهر وجب أن يقدر في الآخر ضمير مستتر راجع اليه قال في المغني وهذا من غرائب العربية أعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين أعني قوله ثم عموا وصموا كثير منهم اذا خرج على هذه اللغة وقال الدماميني لم لم تكن الألف في أحدهما ضميرا وفي الآخر علامة وكذا الواو فلا يكون ثمة ضمير مستتر أصلا ولا غرابة وهذا ظاهر متعين انتهى حفيد (قوله علامة دالة على التأنيث) أي على التفصيل السابق (قوله تولى قتال الخ) قاله عبد الله بن قيس من قصيدة من الطويل يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنه والمارقين الخوارج من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الآخر وأسلماه خذلاه يقال أسلمت فلانا اذا لم تعنه على عدوه والمبعد اسم مفعول من الابعاد المراد به الأجنبي من النسب والحميم القريب * الاعراب تولى فعل ماض وفاعله ضمير يعود لمصعب وقتال مفعول والمارقين مضاف اليه وبنفسه توكيد والباء زائدة والواو للحال وقد حرف تقريب وأسلماه فعل ومفعول والألف علامة تثنية ومبعد فاعل وحميم عطف عليه والشاهد في أسلماه حيث ثنى الفعل المسند للفاعل الظاهر وهو المتعاطفان أعني مبعد وحميم والقياس أسلمه (قوله وقوله صلى الله عليه وسلم الخ) المناسب تخريج الحديث على اللغة الفصحى بأن يجعل ملائكة بدل من الواو التي هي الفاعل او تجعل ملائكة مبتدأ خبره يتعاقبون وأما تخريجه على اللغة الضعيفة بجعل الواو

مابرئت من ريبة وذم
في حربنا الا بنات العم

والدليل على جوازه في النثر قراءة بعضهم ان كانت الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف فأصبحوا لاترى الا مساكنهم ببناء الفعل لما لم يسم فاعله وبجعل حرف المضارعة التاء المثناة من فوق وزعم الاخفش ان التأنيث لايجوز الا في الشعر وهو محجوج بما ذكرنا الحكم الخامس ان عاملهما لاتلحقه علامة تثنية ولاجمع في الامر الغالب بل تقول قام أخواك وقام اخوتك وقام نسوتك كما تقول قام أخوك ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك كما يلحق الجمع علامة دالة على التأنيث كقوله

تولى قتال المارقين بنفسه
وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعض العرب

علامة وملائكة فاعل فغير مناسب قال القيشي الحديث اشتهر استدلال النحويين به والصحيح انه مروى بالمعنى فلا دليل فيه ورواه مالك فى الموطأ بلفظ حيد شيرهذا (قوله أكلونى البراغيث) قال فى العباب كان حقه أن يقول أكلتنى البراغيث لان البراغيث ليست مما يعقل وزعم السيرفى انها لما وصفت بصفات العقلاء مجازا أجريت مجرى ما يعقل فان الاكل ليس المراد به حقيقته بل المراد منه الجور والتعدى كما يقال أكل فلان جاره اذا تعدى عليه والتعدى من خواص العقلاء اه وفى المغنى ما يخالف هذا النقل ففيه ما لفظه قد يستعمل يعنى الواو لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد نحو أكلونى البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوانات عاقلا أم لا وقال ابن الشجرى عندى ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلا الوبيل

أى ظلمتهم وشبه الاكل المعنوى بالحقيقى انظره انتهى حفيد (قوله نتج الربيع محاسنا الخ) هو من الكامل وفيه الاضمار والترفيل ونتج مبنى للفاعل قال الجوهرى نتجت الناقة على صورة ما لم يسم فاعله وهو أحد الافعال التى جاءت على صيغة المفعول والمراد الفاعل وكذلك جن وبهت وطل ومد وأولع بكذا وعنى بحاجتى بمعنى اعتنى بها وزهى علينا أى تكبر وحم وزكم ووعك وفلج وسقط فى يده وغم الهلال ونفست المرأة والربيع الكلأ ومحاسن جمع حسن على غير قياس وغر جمع غراء مؤنث أغر بمعنى أبيض والسحائب جمع سحابة وأصله الغيم ويجمع قياسا على سحب وسمى سحابا لانه ينسحب أى يسير فى سرعة كانه يسحب أى يجر والربيع هو الزمان المتخلل بين فصل الصيف والشتاء والمراد بالمحاسن الازهار والالقاح القاء طلع الذكر على الانثى وضمن معنى ألقحن ولدن فعداه الى ضمير المحاسن وفى كل من نتج الربيع وألقحنها غر السحائب استعارة مكنية وتخييلية فشبه الربيع بالام من الحيوان واثبت النتج للربيع على طريق التخييل وشبه غر السحائب بالفحل من الحيوان فى انزال الماء واثبات الالقاح تخييل اه * الاعراب نتج فعل ماض والربيع فاعل وقال فى الشواهد نائب فاعل ومحاسنا مفعول لنتج وألقحن فعل ماض والنون حرف علامة جمع النسوة والهاء ضمير مفعول وغر فاعل ألقح والسحائب مضاف اليه والجملة من الفعل والفاعل صفة محاسن والشاهد فى ألقحنها حيث لحقتها علامة الجمع وهى لغة ازدشنوأة واختلف فى تخريج تلك اللغة فخرجها ابن مالك على أن الظاهر مسند للفعل والواو والالف والنون علامات فشبهوا ذلك بالتأنيث فجعلوا الهاء علامة كالتأنيث وقيل ان الفاعل هو الواو والالف والنون والظاهر مبتدأ والجملة قبله خبر والصحيح الاول لان هذه لغة قوم مخالفين فيها جمهور العرب تأملوا الصحيح ان تلك اللغة تكون فى المفردين والمفردات المتعاطفة (قوله رأين الغوانى الخ) وبعده

أكلونى البراغيث وقول الشاعر

نتج الربيع محاسنا
ألقحنها غر السحائب

وقول الآخر

رأين الغوانى الشيب لاح بعاذى
فأعرضن عنى بالخدود النواضر

وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم منها قوله سبحانه وأسروا النجوى الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك

وقد كن ان أبصرنني أو سمعن بي * سعين الى سد الكوى بالمحاجر

قاله عبد الرحمن بن محمد من ولد عتبة بن سفيان وهو من الطويل والغواني جمع غانية وهي المرأة التي تغتني بحسنها وجمالها قاله العيني وقال التبريزي الغانية التي تغتني في دار أبيها من قولهم غني بالمكان اذا أقام به وقيل هي الشابة ورأين فعل وعلامة والغواني فاعله والشيب مفعول ولاح فعل ماض وفاعله مستتر فيه وبعارضي متعلق بلاح وجملة لاح حال من فاعل رأين فاعرضن معطوف على رأين وعني وبالخدود متعلق بأعرضن والنواضر صفة للخدود من النضرة وهي الحسن والرونق والشاهد في رأين حيث لحق الفعل علامة (قوله وأحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا الخ) قال في المغني وجوز في الذين ظلموا أن يكون بدلا من الواو في أسروا النجوى أو مبتدأ خبره اما وأسروا أو قول محذوف عامل في جملة الاستفهام أي يقولون هل هذا وان يكون خبر المحذوف أي هم الذين أو فاعلا بأسروا أو بقول محذوف أي يقول الذين ظلموا أو بدلا من واو استمعوه وأن يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم أو على اضمار أذم أو أعني وأن يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم أو من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه أحد عشر وجها اهـ فحاصل الأوجه سبعة في الرفع اثنان في البدل واثنان في الفاعل واثنان في المبتدا وواحد في الخبر واثنان في النصب واثنان في الجر فالجملة أحد عشر وجها فتأملها

وأحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ وأسروا النجوى خبرا

تم الجزء الاول من حاشية الشيخ عباده
على شرح شذور الذهب بحمد الله
وعونه ويليه الجزء الثاني أوله
المبتدأ والخبر أعاننا الله
على اتمامه
آمين